

بازرسی شد  
۲۶ - ۲۷

کتابخانه شورای ملی

كتاب صوفى الهندى شرح رعاىات

مؤلف الضمى

1529

Ex 200

معارف و بیست کتاب

12221

خطی "فهرست شده"  
۱۲۴۵۹

15.

50.

خطه در این کتاب است

باب الف

مکتبہ اسلامیہ

50

شرح دی/سی

تأليف سراج كفاية مدارج

دعوت این اثر ۵ در ۱۱

سورة يوسف = 2 شتر و 10 ايات

شيخ الصالح الجليل تقي الدين ابراهيم بن محمد بن حسن بن محمد بن صالح  
عام كنعان المولد اللوذى المحمدي الجليل الاب تقي القريب اليه من الغيب  
وهو شيخ العالم بالاذل الورع الامين والثقة الثقة الاديب الماهر  
المتبحر المتين المشتهر بالكنية صاحب كتاب

جثة الامان الوقت  
البلد الامين



بازرسی شد  
۱۳۸۶

بازرسی شد  
۲۷ - ۲۶

۹۴۷۹-ز

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب: مخزن العرفان فی شرح رسائل

مؤلف: لطفی

موضوع: تاریخ

۱۳۴۵

۱۶۰

۲۰۰

خط اولی از این کتاب است

در آفتاب

در آفتاب

در آفتاب

شرح دیوانه  
تألیف سراج کفر عذابی

دعوت ابن ابی اسیر در اصول

سورة الصفات ۲ شریحه و دعا و بیانات  
شیخ الاسلام الحنفی تقی الدین ابراهیم بن عثمان بن حسن بن محمد بن صالح

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الامین

خطی - فهرست شده  
۱۲۴۵۹



بازدید شد  
۱۳۸۶

بازرسی شد  
۲۶ - ۲۷



۹۴۷۹



خطی

کتاب

دعای  
سید  
مکار

خط رسم هرگز از این کتاب

محرر  
محمد زاهد

يَا كُونُ النَّاسِ

يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ

يَا مُفْطِحِ الْأَبْوَابِ

يَا مُفْطِحِ

يَا مُفْطِحِ الْأَبْوَابِ

يَا مُفْطِحِ الْأَبْوَابِ

يَا مُفْطِحِ الْأَبْوَابِ

يَا مُفْطِحِ الْأَبْوَابِ

يَا مُفْطِحِ الْأَبْوَابِ

يَا مُفْطِحِ الْأَبْوَابِ

يَا مُفْطِحِ الْأَبْوَابِ

يَا مُفْطِحِ الْأَبْوَابِ

يَا مُفْطِحِ الْأَبْوَابِ

يَا مُفْطِحِ الْأَبْوَابِ

يَا مُفْطِحِ الْأَبْوَابِ

يَا مُفْطِحِ الْأَبْوَابِ

يَا مُفْطِحِ الْأَبْوَابِ

يَا مُفْطِحِ الْأَبْوَابِ

يَا مُفْطِحِ الْأَبْوَابِ

يَا مُفْطِحِ الْأَبْوَابِ

يَا مُفْطِحِ الْأَبْوَابِ





بازوید

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 رَبِّ وَفَّقْ بِحَقِّ الْأَمَامِ الْهَيْدَامِ الرَّضَا عَلِيَّ بْنَ  
الْأَمَامِ مُوسَى عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ الْحَدِيدِ  
 لِلَّهِ الَّذِي أَنْطَقَ لِسَانَنَا بِلُغَةِ الْعَرَبِ الْعِلْمِ وَ  
 وَقَضَدَ بِهَا نَحَارِيرَ الْعِلْمَاءِ وَمَصَاقِعَ الْخَطِّ  
 وَجَعَلَهَا فِي الْأَوَّلَى لِسَانَ فِرْقَانِهِ وَفِي الْآخِرَى  
 كَلَامَ أَهْلِ جَنَانِهِ وَالصَّلَاةُ مَعْرِفَةُ الدِّينِ وَ  
 وَمَدْيَلُهُ وَمَذَلَّ الْكُفْرَ وَمِنْ بِلَاهِ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى  
 خَيْرُهُ أَنَّهُ مِنْ خَلْقِهِ وَهَادِي فِي أَرْضِهِ الْحَقِّ  
 وَعَلَى آلِهِ مَصَابِيحُ الظَّلَامِ وَمَفَاتِيحُ الْإِسْلَامِ وَمَجَا  
 رِيحُ الْغَرَامِ لَا نَقْطَةَ لِرَابْتِهَا وَلَا أَقْلَاعَ لِسِحَابِهَا  
 وَسَلَامٌ تَسْلِيمًا وَبَعْدَ فَقَدْ أَمَرَنِي الَّذِي إِذَا

ذكرت

ذَكَرْتُ الْأَلْفَاظَ الذَّوَابِعَ وَالْعِلْمَاءَ الْبَوَارِعَ وَالْخَطَّ  
 الْمَصَافِعَ وَالْمَنَافِعَ النَّوَاصِعَ أَوْ مَفَاخِرَ الذَّسَابِعِ  
 أَوْ مَحَاسِنَ الْمَبَايِعِ أَوْ الْأَقَارِ الطُّوَالِغِ أَوْ لَا نُورَ السُّوَالِغِ  
 طَعِ وَالسُّيُوفِ الْقَوَاطِعِ أَوْ الْحَصُونِ الْمَوَانِعِ إِنَّ  
 عَقْدَتِ عَلَيْهِ الْأَصَابِعَ وَأَثَبَتْ عَلَيْهِ الْجَامِعَ وَ  
 شَرَّدَتْ بِفَضْلِهِ النَّبَابِ وَالْجَوَامِعَ وَنَقَطَتْ بِفَخْرِهِ الْأَبْصَارَ  
 وَالْمَسَامِعَ شَرَّ بِجَلِّ الْحَسَامِ فَقِيهِ الْخَلْقِ قَاطِبَهُ  
 مَفْتَى الشَّرْعِيَّةِ زَيْنَ الْحَقِّ وَالَّذِينَ لَا زَالَتْ تَقْوَاهُ  
 هَلْ الدُّدَادَةُ الْعَنَانِيَّةُ بِحَالِ سَلَامَتِهِ سَالِمُهُ  
 أُمُورُ الطَّائِفَةِ الْحَسَامِيَّةِ بِحَالِ سَلَامَتِهِ بِاسْمِهِ  
 وَاجْعَلْنِي لَهُمْ وَلَا خَوْفَهُ وَابْنِيهِمْ الْعَدَا وَالْوَقَاةَ  
 لَهُمْ فِي ذُرْوَةِ الْمَجْدِ الْأَرْتِقَا وَلَا يَرْجَحُ الْبَرَكَاتِ  
 الْمَامُولَةِ الْأَجْنَابِ بِهِمُ الْخَضِيبِ مُتَرَادِفُهُ وَالنَّعْمُ لِلَّهِ  
 الْوَفَاتُ لَهُمُ الرَّحِيبِ مُتَضَاعِفُهُ شَرَّ وَهَذَا عَدَا  
 مُسْتَجَابٌ لِأَنَّهُ صَلَاحٌ لَا ضَافَ الْبَرِّيَّةِ شَامِلٌ إِنْ



انظر قناع مشبهات اللغات وانزل لغات خفيات  
الاشارات عن الدعاء المبتدأ بدعاء السمات فلم  
استجودت ولم استطع صفة فقايلت امره بالسبع  
والطاعة وان كنت من جارة البضاعة في هذه الضا  
وجعلت هذه الرسالة الهدية الى شريف جنابه  
لا يحل الاعتاب ابوابه وان كنت في ذلك لمن يهدى  
التمر الى هجر او النور الى القربل وكون ماء الجاج يحجر  
الى فراط عجاج وسعد في الاهداء اليه نقطة من  
سجلد وفطرة من وبله امره الضادر وقول الشاعر  
**س** لا ينكرون اهدانا لك منطفا منك استغفنا  
جنسه ونظامه فانه عز وجل يشكر فعل من يتلو عليه  
وجه وكلامه وسميتها صفوت الصفات في شرح  
دعاء السمات وربما فسرت النبي في غير ما زاده  
فيا في احسن من مركزه وذلك لئلا ينقطع الكلام  
وينقطع الانظام وبالله اعظم مما يصح واستقيم

بم وبه استعين وهو نعم العين وهي مبنية على  
المقدمه وقطب **اما المقدمه** ففيها بحثان **الاول**  
في روايته **فقول** ذكر الشيخ الطوسي في ترجمته وان  
بقي اختياره انه مروى عن العمري **قلت** وهو  
عثمان سعد يفتح السين العمري يفتح بكنا ابا عمرو  
يقال له الزيات الامندي من اصحاب الجواد ع  
وله احدى عشرة سنة وله اليه عهد معروف وهو  
ثقة جليل القدر وهو وكيل ابن محمد العسكري  
واختلف في سقاية بالعمري وقيل ان العسكري ع قال  
العلامة احلم الله دار المقام في خلاصة الاقوال في  
علم الزجال محمد العثمان بن سعيد العمري يفتح العين  
الاسدي يكنى ابا جعفر وابوه يكنى ابا عمر جميعا وكيلا  
في خدمت صاحب الزمان ع ولها منزلة جليلة الى  
اخر ما في هذه الكتاب لا يجمع على امره ابن عثمان  
واي عمر وامر بترك كنيته فقل العمري هذا ذكره



العلامه في خلاصته **قلت** وهذا عثمان ابن سعيد  
هو راوي الدعاء المذكور عن الصادق ع ورواه ايضا  
عن الباقر ع ابنه محمد بن عثمان بن سعيد العمري الاسدي  
ويكنى ابا جعفر قال العلامة في خلاصته هو وابوه ابوه  
عمره جميعا وكنى القايه ولهمنا منزلة جليل عند الطائفة  
وكان محمد قد حفر لنفسه قبرا وسواه بالساج فسل  
عن ذلك فق للناس اسباب ثم سل بعد ذلك فق  
امرته ان اجمع امري غرات بعد ذلك بشهرين في  
جمادي الاول سنة خمس وثلاثمائة وقيل سنة اربع  
وثلاثمائة وكان يقول هذا الامر نحو من خمسين سنة  
وقال عند موته امرته ان اوصي الى ابي القاسم بن  
روح الى الحسن علي بن محمد الشيرازي فلا حضرت الشيرازي  
الوفات سل ان يوصي فقال الله نعم امره هو بالغة  
والعيبة الثانية هي التي وقعت بعد مفتي رحمة الله تعالى  
**البحث الثالث** في فضل الدعاء المذكور فقول روى

عن الامام الباقر ع انه قال لو حلفت ان في هذا الدعاء  
الاسم الاعظم لم يورث فارغوبه على ظلي ظالمنا ومفتونا  
والمتعزدين علنا ثم قال ع ان يوشع بن نون وصي  
موسى ع لما حارب العماليق وكانوا في صور هائلة  
ضعيفت بفوس بن اسرائيل عنهم فشكوا الى الله عز  
وجل فامر الله تعالى يوشع ع ان يامر الخواص من بني  
اسرائيل ان يؤخذ كل واحد منهم حربة من حزم  
فارغة على كتفه الايسر باسم عماليق وياخذ يمينه  
فترها منقوبة من قرون انغم ويقرب كل واحد منهم في  
قرن هذا الدعاء لئلا يسترق السمع بعض الشيا  
طين الجن والامس فيعلموه ثم باقون الجرار في عسكر  
العماليق اخر الليل وبكسر ونها فقتلوا ذلك فسبح  
العماليق كأنهم اعجاز النخل خاوية منتفحة الاجواف  
موتق فالتخذوه على من اضطره دكم من سائر الناس  
ثم قال ع هذا عتيق مكنون العلم ومخزون فادعوا



بالحاجرة عند الله ولا يندلوه للنساء الشفاعة والصبيان  
والظالمين والمنافقين **قال** الكفعمي رحمه الله وقد وجت  
هذه الحديث الروي عن الامام الباقر ع وهو بعينه  
مردي عن الامام الصادق ع الا انه محاربة العوائق  
كانت مع موسى ع روي ذلك عنه عثمان بن سعيد  
العمري قال محمد بن علي التستدي ما دعوت به  
فيهم ولا لم الا ورايت سرعتها اجابت ويسئح ان  
يدعاه عند غروب الشمس من كل يوم جمعة و  
البيضة السبب ايضا ويقان من اتخذ هذا الدعاء  
في كل وجه توجه او كل حاجة يقصد ها او يجعله  
امام خروجه للعدو يخافه او سلطان يخشاه الا  
قضيت حاجته ولم يقدر عليه عدوه ومن لم يقدر  
على تلاوته فليكتب في رقعة من قرطاس وليكن  
معه ريخته ويجعله في عقده او في جيبه فانه يقوم  
مقام ذلك **تم** دعاء السمات بكسر السين اي

علامات والسمة العلامة كان عليه علامات الانجاء  
ويسمى ايضا دعاء الشهور قال الجوهري في الصحاح  
وهو البوق قلت وفيه المناسبة للقرون المتبقية  
كما مر او يكون ما خور من السبقه باسكان النهار  
وتحر كيهما وهو العطاء وشهرت فلانا واشهرته اء  
اعطيته مكانه دعاء العظام من الله تعالى وقيل شيوخا  
سمة الاعظم **تم** **الفطمي** فهو المدخل الى المرح  
وعليه مدارج الشرح فنقول فهو حسينا ونعم الوكيل  
ولنا في السر والجرم كرميل **التميم** **ان** **استغلت** **يا**  
**سرك** **العظيم** **الاعظم** **الاعظم** **الاجل** **الامر**  
التميم بالله حذف منه ياء النداء وجعلت الميم  
عوضا ولا هم ايضا يعني التميم قال عبد المطلب  
**شعر** لا تهم ان المربع رحله ورجله له فامنع  
جلالك وجز زسيبويه ان يكون لاه اسم الله و  
الميم في لاهم والتميم بدل من حرف النداء ودعا



باب  
جمع بين البدل والبدل في ضرورة الشعر كقوله يا  
الانصار يا المرها والاسم قيل مشتق من السمو وهو العلق  
وقيل من التمة وهي العلامة وفيه خمس لغات اسم  
واسم بفهم الصخرة وكثرها وسم وسم اسماء والاسماء جمعها  
اسماء وحكا القراء اعيدك باسماء وات الله فاذا  
نسبت الى الاسم قلت له سموي وان شئت اسمتي  
وسميت ابني كذا واسميته وهو سمي فلان اذا وافق  
اسمه اسمه وقوله نعم عن يحيى ولم يجعل له قبل سمي  
اي لم يسم احد يحيى قبله قال الصادق ع وكذلك الحسين ع  
لم يكن له قبل سمي ولم تلب التما الاعليهما بكنائز يعني  
صباحا وعند مجاهد سميا اي مثلك وشبهها كقوله  
نعم هل تعلم له سميا وانما قيل المثل سميا لان كل  
متشابهين يسمي كل واحد منهما باسم شبيهة وكل  
واحد منهما سمي لصاحبه وقوله نعم وعلم آدم  
الاسماء كلها قبل اسما ما خلق من حيوان ومما

والاسم قبل نفي المسمى وقيل غير وليس هذا مكان  
ذكر ولا اختصارا ولا بالمختصر والعظيم نفيس الخبير  
كما ان الكبير نفيس الصغير العظيم فوق الكبير كما  
ان الحفيرة دون الثغر الصغير قال الطبري في جامعه  
وقال الجوهري في صحاحه عظم الشيء الكبير والتعظيم التحجيز  
ولا يتناظره شيء اي لا يعظم عند شيء والعظيمة  
الكبرياء وقال المطرزي في مغربه عظم الشيء وجله والكبر  
بمعنى والعظمة واستعظمه داه عظميا ومثله الكبر وشكرك  
والاسم الاعظم فيه اقوال قيل ان الاسم الاعظم هو الله  
لانه اشهى اسمائه نعم واعلاها في ذكر والدعاء وجعل  
امام سائر الاسماء وخصت بكلمة الاخلاص ودعت  
به الشهادة وقد امتاز عن سائر الاسماء بخواص اخر  
ذكرناها في شرح الاسماء الحسنی فلا صاحب العدة  
وهذا القول قريب جدا للوارد في هذا المعنى كثيرا  
انه في اسماء الحسنی وهو تسعة وتسعون اسما **ج**



انما يابدين السما والارض يا ذا الجلال والاكرام **هـ** انه في  
 ايات من اخر الحشر **هـ** انه في آية الملك **د** في الجنة الواقعة للكفر  
 وثلاث سورة في البقرة آية الكرسي وفي آل عمران آية المائدة  
 لا اله الا هو الحي القيوم **ن** ما ذكر في كتاب التبتيل انه في قوله  
 تعالى والحكم الله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وقوله تعالى  
 الملائكة لا اله الا هو الحي القيوم **ح** ما ذكر في جوامع البيان  
 انه يا حي يا قيوم وبالعبرانية اهابا شرا هبابا ما ذكر فيه  
 ايضاً انه في دعاء اصف بن برخيا ذرتين سليمان **م** واين  
 اخذته وانما في عبرش بلقيس وهو يا الهنا واله كل شئ الهنا  
 واحد لا اله الا انت **ي** ما ذكر في مجمع البيان انه في حرف  
 التهج في اواخر سورة القرآن خروف التهج وعن اشعبي  
 انه في كل كتاب سر وسره في القرآن حروف الهجاء  
 وعن سعد بن جبيرة انها اسماء الله تعالى مقطعة لو  
 علم الناس تاليفها علموا الاسم الاعظم يقول الرحمن  
 ون فيكون الرحمن وكذلك سايرها الا ان لا تقدر

فمن امين المؤمنين على  
 ان لكل شئ صفوة وصفوة  
 القرآن ص

على وصلها **يا** ذكر في كتاب المستور عن امير المؤمنين  
 اذا اردت ان يدعوا الله تعالى باسمه الاعظم فتجيب لك  
 فاق من اول سورة الحديد الى قوله تعالى وهو علم بذات  
 الصدور ودواخر الحشر من قوله تعالى لو انزلت هذا  
 القرآن ثم ارفع يدك وقل يا من هو هكذا اسئلك  
 بحق هذا لاسماء ان تضلي على محمد وآل محمد وسئل احب  
**ف** ما ذكر في كتاب فوائد الجلية انه في هذا الدعاء وهو  
 اللهم انت الله لا اله الا انت يا ذا المعارج والقوي اسألك  
 به بسم الله الرحمن الرحيم وبما انزلت في ليلة القدر ان  
 تجعل لي من امري فرجاً ومخرجاً واسئلك ان تضلي على  
 محمد وآله وان تغفر لي خضيتي ومقبلي بويي بالاسم  
 الراحمين **ح** ما ذكر في كتاب فضل الدعاء عن الصادق  
 اقر الحمد والتوحيد وآية الكرسي والقدر ثم استقبل  
 القبلة وادع بما احببت فانه الاسم الاعظم **يا** ما ذكر  
 في كتاب النسخة انه في الفالحة وانها الوفايت على صيت



سبعين مرة ثم ردت فيه الذوح ما كان ذلك عجبا  
ما ذكر في كتاب البهمن انه في هذا الدعاء وهو التفسير  
ان اسلك بان لك الحمد لا اله الا انت يا منان بديع  
السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام **يق** ما ذكر في  
كتاب التخصيل في هذا الدعاء التفسير في اسلك بان  
انت الله لا اله الا انت الاخذ الصدق الذي لم يلد  
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد **ين** ما ذكر في كتاب  
اغاثة الذاعي انه في هذا الدعاء وهو يا الله يا الله يا  
وحدك وحدك لا شريك لك انت المنان  
بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام وذو الاسما  
العظام وذو المزا الذي لا يرام والحكم اله واحد لا  
اله هو الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله اجمعين  
**ج** ما ذكر في كتاب التهجيد انه في هذا الدعاء يقول  
ثلاثا يا نور يا قدوس وثلاثا يا حي يا قيوم وثلاثا يا حي  
يا يموت وثلاثا يا حي يا حي لا حي وثلاثا يا حي لا اله الا

وثلاث

وثلاثا اسلك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم العزيز الميسر  
**بط** ما ذكر عدة الذاعي انه يا هوبيا هو يا من لا يعلم ما هو  
الا هو **ك** انه في الدعاء الذي عن نصيد وتفسير **تتم**  
ذكر في كتاب بصائر الدرجات عن الامام الصادق عليه السلام  
انه جعل الحمة الاعظم ثلثة وسبعين حرفا فاعطى آدم  
خسة وعشرين حرفا واعطى نوحا خمسة عشر حرفا  
واعطى ابراهيم ثمانية احراف واعطى موسى اربعة  
احرف واعطى عيسى حرفين فكان بهما يحيى الموق  
وين الاكمه والابرص واعطى محمد اثنى وسبعين  
حرفا والحنجب سجانة وثمة بحرف واحد واعلم  
ان الروايات في الاسم والاعظم والاقوال فيه  
لا تكاد تختص في كتاب مصنف ولا مجموع مولف غير اننا  
ذاكرنا في كتابنا حياة الارواح ومشكاة المصباح  
مترنا ما نسخ في كتاب الجنة العاقية والجنة الباقية  
عشرين قولا وكذا في هذه الرسالة وذكرنا في كتاب

تخص  
روى في المعجم المستر  
على نسخة الامام الزاوية  
مكتبة الامام الزاوية  
سنة ١٢٩٥







فقال قال الاقرار بالشهادتين واعلم ان فتح المعالق  
هنا مجاز لان السماء مفتاح ومقالق وانما يريدك  
بهذا الاسم يستفتح الاغلاق ويستفتح الاعلاق وهو السبيل  
الموصل الى السؤال والدليل الدال على الحق المأمول  
والمضائق جمع مضيق والضيق تخفيف الضيق  
مثل ميت تحقيق ميت لين تخفيف لين وجان ان يكون  
مصدرا نحو ساق الشيء يضيق ضيقا وضيقا قال  
له الفرزي وقال الهروي الضيق ما ذاق عنه صفة  
وبالكسر ما يكون في الذي يقتضيه ويضيق مثل الذار  
والثوب وقيل هما سواء وقوله تعق وضاق بهم ذرا  
اي صاقت حيلته ومذهبه والمعنى ضاق ذرها  
بهم واصلة من ذرع الناقة وهو خطوها ومدادها  
او مضارعا فتوايها قاله الجوهري والضيق جمع  
صغره وهو الفقر وضاق الرجل بجل واذا ذاق ذهب  
ماله والمعنى ان هذا الاسم يقتضيه فتح في المضائق

ضيق

ويثبت القدم في المزارق واعلم انه قد حصلت في هاتين  
لعقدتين اللتين هما مقالق ابواب السماء للفتح بالرجة  
ان فتحت ومضائق ابواب الارض للفرج بالرجة ان فرجت  
انواع من اليديع منها المناسبة للفظية وهي الاثبات  
بكلامات مترتبة مقفاة كانت او غير مقفاة كقوله تع  
وظل ممدود ودماء مسكوب وقول ابي تمام الطافي  
فما الوحش الا اسرنا اوانيس قنا الخط الا ان تلك  
زوايد فيها الوحش مناسب لقنا الخط في الوزن  
واوالنس في فذل الزوايل وفي الفقرتين مقالق وقضا  
وانفتحت وانفجرت ومنها المطابقة وهي الجمع بين  
المتضادين اي معنيين متقابلين في الجملة اي يكون  
بينهما تقابل وتماثل ولو في بعض الصور وليس المراد  
بالقضاء هنا الحقيقي وشروط بعضهم فيها ان يكون  
التقابل بلفظين من نوع واحد كاسمين نحو وتحسبهم  
اي قواظهم رقود وفعلين نحو يحيي ويميت او حرفين

مناسبة

مناسبة



نحوها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فان في اللزم معنى  
الاتفاق وفي معنى على النضاي لا ينفع بطلانها ولا يتصرف  
بمعينتها غيرها والضايق في الفرقين بين التماز وال  
رض ومنها الام العلة في الفتح والفتح يعني ان الاسم  
الاكظم علة لفتح المفاق وتفتح الوضائق قال تعالى  
ولو لا كتاب من الله سبق لمسك فيما اخذتم عذاب عظيم  
فسبق الكتاب من الله تعالى علة للحياة ومعافى الاما  
كثيرة نظا هذا اربعين معنى وقد افرد معنيين ابراهيم  
بن عمر الفارسي معافى الامات كتاب التمام منه  
الامات ليس ههنا وكان ذكرها ومنها التوشيح وهو  
ان يكون معنى اول الكتاب دالة على اخره اذا عرفت ذلك  
والفقرة ووبينة منزلة التاج على العاطق والكشم  
كقوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم  
وال عمران على العالمين فان معنى اصطفى المذكورين  
يعلم منها الفاصلة لانهم نوع من جنس العالمين

نحو

منه

ذكر

وكقوله تعالى وما كان الله ليظلمهم ولا كن كانوا انفسهم  
يظلمون وقول النبي صلى الله عليه وسلم هو السموي ندعى الوصل حا  
فلا فكيف يحسن منه حال مستظلم فان في ذكر الزيادة  
والنداء دليل على ان العابة تكون مستظمة لن حروف  
ان العابة ميمسة والتوشيح في الفقوتين معلوم ومنها  
اتلاف اللفظ وهو ان يختار من الكلام ماهية ومن  
بعضه ملائمة كقول الشافعي خاضق اقباب فياب  
الوق والحبل ساجدة في بحر جريب بموجب الموت يلنظم  
فالملائمة هنا بين الخوض والعبا والتباحة والبحر والوق  
والالفاظ وكقول كفعي في يد يعنه اصلوا شوا  
البقى واليهم موقدة والطيس طعن بحول الضرب مضط  
والملائمة هنا بين حشرة اصلا والشوان والافقاد  
الطيس وهو الشوق والحزل وهو صاعنم من الحب  
والاضطراب م وبين الوعى وهي الحرب واليهيم وهي  
الشجاعة والطعن والضرب على عدد لفظا والبس

منه



وفي الفرقتين الملازمة بين المقاتل والابواب والفتح والا  
نفتاح وبين مضايق الابواب والفتوح والانفتاح و  
منها البسط وهو الايمان باللفظ الكثير على معنى القليل  
لكن شرطه زيادة الفائدة كقوله تعالى الذين يحلون العن  
ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به فانه لو ترك  
الاطناب لم يذكر ويؤمنون به لكونه معلوما لكن  
حسن ذلك لفائدة اظهار شرفه والترقيب فيه وانما  
احترزنا بالفائدة عن الحشو الذي لا فائدة فيه كقوله  
**شعر** واعلم علم اليوم والامس قبله ولكن من علم  
ما في عندي فلفظت قبله حشو وهذا بخلاف ما  
انصهر بعيني وسمعت به اذني في مقام يقتصر الى  
التاكيد وفي الفقرتين كان يمكن ان يقول لو ترك  
الاطناب مقاتل السماء لا نفتحت بالرحمة ومضايق  
الارض لا تفرحت بالرحمة لكنه كره اللفظ الرحمة لما  
سيجي بيانه وذكر الفتح والرحمة لما من حسن

التقليل

التكثير

التقليل ومنها التكرار قال الصفي في شرحه بدعيته وهو  
ان يكرر المتكلم الكلمة بلفظها ومثاله التاكيد الوصف  
والمدح او غير كقوله تعالى وقد مكر وامكروهم وان كان  
مكرهم لتزول منه الجبال وقوله نعم هيهات هيهات  
لما وعدون وكقوله ابن المعر لساني لسري كقوم  
كنوم ودامعي لي يوم يوم وفي الفقرتين تكرير ذكر  
الرحمة والابواب وذلك للتاكيد بحصول الرحمة كشذ  
العذاب ويقرئ المضايق وفتح الابواب ومنها الاشاد  
وهي ان يثير المتكلم الى معان كثيرة بكلام قليل كقوله نعم  
وعيسى الما فان اشارة بهما بين اللفظتين لا انقطاع  
مادة المطرد بين الارض وزهاب ما كان حاصله عن  
الما على وجهها من قبل كقوله نعم وفيها ما تشتهي  
الانفس وتلد الاعين ولو شرح ذلك الملاء الاور  
وفي الفقرتين الاشارة بذكر رحمة السماء والارض  
الحرضع الاعمال ويتولد الاولى راق والاجال ور

الاشارة



يحد الكذب وبلوغ الآمال وشرح ذلك لا يعيد ولا يحصى  
ولا يجت ولا يستقصي ومنها الجهان وهو الخلق كله  
المستولة في غير موضعها الحقيقي كذكر الأبواب  
والمغالف في الفقرتين وقدم تفسيره ومنها الاستجمام  
وهو انخدار الكلام كالانخدار الماء لسرولة سبكه وعذوة  
لفظه ليكون له في القلوب موقع وفي النفوس تأثير  
كقوله الطائبي نقل فتادك حيث سئلت من الحق  
مملح الالبجيب الاول والاستجمام في الفقرتين معلوم  
ومنها الابداع وهو ان تافى في البنت الواحد والفقر  
عدة ضرب من البدع وفيها كان في الكلمة الواحدة  
ضربان فصاعدا من البدع كقوله نعم وقيل يا ارض  
ابلى ما اك وبها اسماء اقلعي وغيض الماء وقضي  
الامر واستوت على الجودي وقيل بعد القوم  
الظالمين فان في الآية الكريمة المناسبة بين البلى  
واقلعي والمطابقة يذكرا الارض والسماء والمجان

البجيب

الرباعي

في قوله اقلعي والاشارة في قوله نعم وغيض الماء  
وقدم كرها وتشبيل في قوله نعم وقضي الامر فانه نقا  
عبر عن هلاك الجاهل لكن ونجاة الناجين بلفظ بعيد  
عن المعنى والارداف واستوت فان حقيقة ذلك  
جلست فعذل عنه الى مرادفه لما في الاستواء  
من الاستقرار محيوس متمكن لا يزعج فيه ولا ميل  
وهذا لا يحصل في لفظة جلست وقعدت والتعليل  
لان غيض الماء علة الاستواء وصحة التقسيم اذا  
استوعب سبحانه اقسام احوال الماء حاله نقصه  
اذا ليس الا احتباس ماء السماء واحتقان الماء  
الذي ينبع من الارض وغيض الماء الحاصل على ظواهرها  
والاعتراض في قوله نعم وقيل بعد القوم الظالمين اذ  
ربما يوهم ان الفلاك بعومه وبما شمل غير مستحق  
ومن الابداع قول الكفعي رحمه في بدعته في مدح  
النبي صلى الله عليه وآله احق العفاة كما احتق العفاة به <sup>الفضل</sup>



والفضل في حرب وفي سلم وفي هذا البيت المستعمل  
 من البدع جملة انواع ومنها تجنيس اللاحق وهو ما  
 ابدل من احد كثير حروف بغيره من غير ترجمه وهو انما  
 في الاول كقوله تعالى وانه على ذلك شهيد وانما لم يجر  
 لشديد او في الآخر كقوله نعم فاذا جاءهم امر من الا  
من او الخوف وفي البيت المتناه والعفاء فان التناو  
 والفاء غير متقاربتين في المخرج ومنها تجنيس التثنية  
 وهو ان يتشابه الكلامان في الخط دون اللفظ كقولهم  
انهم يحسنون تعالى وهم يحسبون صنعوا وكقول امير المؤمنين عليه السلام  
فلكم عنكم غرر فصار قضا ان ذلك فاحش فاحش فاعاك  
 زندي بهن في البيت التصييف في موضعين وفي  
 احق واحق وفي الفضل والفضل ومنها البطاقة وهو  
 الجمع بين المضادين اي يكون بينهما تناقض وتقابل  
 واو في بعض الصور وقد ذكرها وهي في البيت  
 في موضعين في الاحقاف وهو الضلال والاحياء وهو

صده وكذا بين الحرب والسلم وابيات ذاك الحكم  
 لتعلق له اخرى على وجه ليسع بالتفريع كقول  
 الشاعر احلامكم لتمام الجهل شافية كادماكم  
تشتي من الكلب ففرع على وصفهم بشفاء احلامهم من  
دال الجهل وصفهم بشفاء دماهم من دار الكلب يعني  
 انهم ملوك واسراف وارباب العقول التي احرمت الكفا  
 فرع على ذلك وصفتهم بانه احق العناء وهم السائل  
 ليكون المديح جامعاً بين الكرم والشجاعة والمواد  
 هنا ان فضله ينف العتاد وضمها وفضله ينف  
 النافه وينفها فالفضل والفضل نافيان كافي بيت  
 الاستشهاد ان الاحلام والدماء متافيان وق  
 منها نقيضين الاذواج قال في التمهيد وهو ان  
 بجميع التكلم في كلامه بين لفظتين متشابهتين الوزن  
 والروي كقوله نعم وجئتكم من سباء بيدنا وكقول  
على كثر الوفاق نفا وقول النبي ص المؤمنين

هذا البيت  
 من التمهيد

هذا البيت

تضمنت  
 البيت



الفتوح

هينون لينون وفي البيت لفظي الفضل ومنها التفرقي  
وهوان ياتي الناظم ينصف بيته اذا رده منكوسا  
قام منه بيتا القول بعضهم يا علي اضحى فوق اربي  
يا علي قال لي ضبي ضبي عني عني ضبي ضبي قال لي والكفني  
في هذا المعنى ابيات كثيرة منها **شعر** مسقي بدر يحيى كمال  
بدر يحيى مسقي سعد يحيى الذة عني بعد الذة عني  
معدم مسلي ناي حبي المنوي ناي حبي مسلم  
والفرقي في البيت هو عكس المضارع الاول منه  
نقول به العفاة اخني كالعفاة اخني ومنها الف  
واشعر وهوان يلف السنين وتورد تفسيرها  
جملة تفسير بان السامع يميز ما الحل واحد منهما  
كقوله تم وهو الذي جعل لكم الليل والنهار  
لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله وهذا البيت قوله  
في المرح الاخير بالفصل والفضل في حرب وفي سلم  
عنه مالف في الاول والمعنى اخني العفاة بالفضل

في المرح

المتابسة

في الحرب واخني العفات بالفضل وسلم ومنها المتابسة  
وهي الاطراد في الصفة كقوله الميت بني جريح من  
البقيع في عارض ومن عرف الكذ في وابل وفي البيت  
في احياء العفات بفضله ومنها الاستعارة وهي ان  
تذكر احد طرفي التشبيه وتريد الاخر كما يقول في  
الحمام اسد وانت تريد به الرجل الشجاع وفي البيت  
استعار لفظ الاخيا العفاة لانه اعني فقيرهم وجبر  
كثيرهم ومنها المجاز وقد مر ذكره وهذا الجاز المشابة  
لشمسية الفقر بالموت والفقير بالميت وليس المراد في  
الاحياء العفاة في البيت الاحياء على الحقيقة بل المراد  
انه عات عاب لهم واجر سائلهم فضا واحياء باعنا  
واعناء باجرانه ومنها الازدواج وهو ان يريد **المتكلم**  
معنى ولا يعبر عنه بلفظه الموضوع له بد بلفظ يراد  
كقوله تم واستوت على الجوارح فان حقيقة ذلك  
جلست فعذل عنه الى مراد قد وانما عدل عن

روى

ربما

وهو



جلست الحاسوت لما في الاستقاء من الاشعار بحس  
متكنا لا زيع فيه ولا ميل وهذا لا يحصل في العظ  
جلست وقعدت في البيت انما لم يعدل عن الاختاء  
الى مرادفه لما في لفظ الاختاء من التقييس ولما فيه  
ايض من معنى الصلوك الذي لا يحصل من لفظ اضي  
داردي ومنها التجهيم وهو قريب من نوع التوشيح  
وقد مر ذكره ومن امثله قوله تعالى افرأيت ما تمحرون  
وانتم تذرعونهم ام نحن الزارعون لو نشاء لجعلناهم  
حطاما فاضلتم تغلبون فان الحث دال على الذرع  
والحطام دال على التكد والتسهم في البيت دال على  
ان اختاء العقاة لا يكون الا بالمفضل في السلم ومنها  
التمكين وهو ان يكون القافية مستقرة غير قلقة  
ولا مستدعاة كقول ابي ولامة ما احسن التثنية  
والدنيا اذا اجتمعا وافبح الكفر والافلاس بالرجل  
فان قافية البيت وهي الرجل مستدعاة لعدم

شبه

متكنا

الحكم

الحكم بالرجل دون المراه ومنها الكفاية وهي ترك  
التصحیح التصريح بذكر الشيء الى ما يلزمه لينقل من  
الذكور الى المترك نحو فلان طوبى لالنجاد لينقل  
الى مذومه وهو طول القامة والكناية في البيت  
تذكرة اجاء العفات وصاده الجواد وهو لادنه  
ومنها الابهاز وهو اداء المفسود من كلام  
يا قل من المتعارف وهو ضان ايجاز يهوى  
ايجاز حذف فاجاز الحذف اختصارا لا لفظيا  
كقوله تعالى ونكمت المقاصص حياة واجاز  
مخراسل القرفة اي صلاوة البيت من اجاز القف  
حتى العفات واجل العقاة فان التبع عنه لاختاء  
العطاة واجاء العفاة بالغ من هذه الالفاظ متعسر  
بل متعذر وفي البيت من ايجاز الحذف قال في حرب  
وفي سلم اي يوحرب وفي يوم سلم **تنبه** لدرج  
اعني قوله سلم ونكمت في المقاصص حيوة على قول الحرب

البيان



القتل انفي للقتل بوجه ثمانية ذكره المقداد في كتابه تجريد  
 البراعة الاولى انه اقل حروفاً والكلمة عشرة وذاك اربعة  
 عشر الثاني ان فيه دلالة على الحيوة بالمطابقة وقت  
 بالاشرام الثالث ان فيه تكثير للحياة بسبب تنكيرها  
 لقولهم لنا ابل ولنا غم اي ان لنا بلا وان لنا غم واننا  
 ان الرادع عن القتل هو القتل قصاصاً لا مطلق القتل  
 فانه لو وقع لا قصاصاً كان مثبته للقتل لا ناقباً له <sup>السادس</sup>  
 انه ليس فيه تكرار بخلاف قولهم فان انفي افعال التفصيل  
 وافعل التفصيل لا يستعمل الامع الام او من الاضافة ولم  
 يذكر معه شيء منها السابع ان فيها جمعاً بين المتقابلين  
 وهو القصاص والحيوة فيكون طليقاً وهو من محاسن  
 الكلام الثامنة جعل القصاص كمرن الحيوة او كمنع يفي  
 منه الحيوة قلت وهذا فايدان اخرا وان لم يذكرها  
 المقداد في تجريده ذكرها الزاوي في كتابه معاني الغيب  
 الاولى ان قولهم القتل انفي للقتل ظاهره يقتضي ان يكون

السادس انه غير  
 محتاج للتقدير  
 بخلاف قولهم

التي سبباً لا شفاء لنفسه وهو محال بخلاف قولهم انفي  
 القصاص حيوة فانه ليس كذلك الثانية قولهم القتل انفي  
 للقتل لا يبعد الا الردع عن القتل وعرا الجراح فهو اجمع  
 القوا يدق الكعب لو قلت العرب بدله قولهم لقتل انفي للقتل  
 القود بقاء كان اقل حروفاً ولجل ناليف واعرف تريف  
 اجمع تشيف وادفن تريف وارض تريف ومنها الترتيب  
 هو ان ساوي واوان لا لقاء والنطق ايجارها كقول  
 تعالى ان الامار ليعم وان الفجار ليعم وكفوه تعالى  
 ان البنا اباهم ان عيسى حبا بهم وكا الكلام الذي الفناء  
 انقاء مدح مولانا القود بقاء وفي البيت اخن العناء احي  
 العفاء فان الاتفاق بين واجبي العطاء ظاهر منها الله  
 وهو عيان على الاثنان بكلمة فصحة من كلام العرب  
 منزلة والفرقة من العقد ندل على فصاحة للتكلم بها  
 حتى ان تلك الكلمة لو سقطت من الكلام لم يضر <sup>سبب</sup> عندها  
 مسترها كقوله تعالى احل لكم البيت الصيام الوقت

التي سبباً

القوا يدق



الى نسائك فلف الوقت فربما لا يقوم غيرهما مقامها لو كان  
لفظة هس في قوله والهش بها غمتي وفي البيت لفظة الغنا  
وهي المنتحون المعروف المستحقون له وغيرها لا يقوم  
مقامها هنا ولا يسل مسددا لفظا حتميا ووجازتها وانما  
الإشارة وقد مر تفسيرها في تدبير ذكر الفقيرين وفي البيت  
انار باخانة للعتاة واحياء العتاة الى كثرة من اهلكه اقصا  
من عتاة المشركين ومن احياه اقصا له من امواه السائلين  
ومنها الاحتراس وهو انما ان التكلم بمعنى يتوجه عليه فيه  
دخل فيفطن له فيافي بما يخلصه منه كقوله نعم اسلك ذلك  
في جيبك تخرج بيضا آت من غير مسوق فاحترس سبحانه  
بنفي السوء من البهق والبرص وكقوله طرفه **بشعر** وسقى  
ديارك غير مفسدها صور الربيع وديمه تسهني نقوله  
غير مفسدها احتراس حسن بما يعق انارها ويجوز  
معالمها والاحتراس في البيت هو في اخلاء العتاة بالفضل  
في الحرب لا بشئ من وجود الكتابات الخفية كالقتل على

اشارة

ورقة

غيره فقوله بالفصل في الحرب احتراس ونسب التميمي  
هو ان يرا في الكلام زيادة لغاية اخرى كقوله تعالى  
ويطعمون الطعام على حبه اي مع حب الطعام فانه مع  
سنة المحبة ابلغ فلفظة على حبه وهو التميمي وهو في البيت  
قوله الفصل في الحرب لانه ابلغ في الشجاعة من اخلاء العتاة  
بغير الفصل في غير الحرب كالكتاب الخفية كما تقدم  
في باب الاحتراس فربما عشر من نوعا من البدع دخل  
في هذا البيت مع انه فيه انواعا اخرها لم تذكرها آخر  
للاختصار وتقصيها من الاكثر كالتمهيد ولا سيما  
دخل الشق وايتلاف اللفظ مع المعنى وايتلاف اللفظ  
مع الوزن والاستتباء والسهولة وغير ذلك مما **استفرد**  
الناقد البصير بقوة الفكر ولو شرعنا القاطم على الاستتباء  
كانت اعظم حجما من هذا الكتاب وبالحجالة فقد خلت  
فهذا الكتاب بالاطالة عن مناسبة الرسالة اذا عرفت  
ذلك فقد دخل في فقرتين عشرة انواع غير نوع **البدع**

التميمي

س



قوله  
العشر ضد العير وقد عسر الامر بالظلم وعسر عليه  
الامر بالكسرت وعسرت العزيم طلبت منه الذي على  
عسرتة قوله تعالى والذين اتبعوه في ساعة المسرة الى  
اي قريها اشارة الى غزوة تبوك كان تعقبت العشرة  
على بئر واحد وكان زادهم العشر السموس والتمر  
المدور والاهالة السحرة وبلغت الشدة بهم ان اقتسم  
التمر اثنان وربما موصوحا الجماعة لعسر بوا عليها الماء  
وكانوا في حارة القيص وفي الضيق الشديد من  
الحظ وقلة الماء وكان ايساع التمر وانما ضرب المثل  
بجيش المسرة لان النبي ص لم يقدر قبله في عدد مثله  
لان اصحابه ص في يوم بدر كانوا ثلثمائة وبضعة عشر  
ويوم احد سبعماية ويوم اخيبر الف وخمسمائة ويوم  
الفتح عشرة الاف ويوم حنين اثناعشر الفا وكانت  
في تبوك ثلثين الفا وزيادة وهي اخر معانيزه قوله

۱۲۸

نق

ثم فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا قبل لما تلت  
خرج النبي ص وهو يضحك ويقول لن يقبل عسر بيننا  
قال القرطبي اذا ذكر مقالة ثم اعادة بنكره مثلها  
صاغت اثنين فاذا اعادة بها بمعرفه فهي هي تقول اذا  
كسبت درهما فانفق الدرهم فان الثاني هي الاول وكذلك  
في الآية نصر لما ذكر العسر ثم اعادة بالالف واللام قلت  
العرب انه هو فلما ذكر يسرا بلا الف ولام ثم اعادة بغير الف  
ولام علما ان الثاني غير الاول **شعر** اذا ضاق بك  
الامر ففكر في المخرج تجد يسرين اجتماعا على عسر فلا  
تخرج وعسرت المراد اعاسر ولا دنتها وعسري فلا  
داي جاء على يساري والاعسر الذي يعمل يساره واما  
الذي يعمل بها فهو اعسر يسره ولا تقل اعسر ايسر وكان  
عسر بن الخطاب اعسر يسره وفي حديث رافع بن سنان  
انا لشرعى في الجبانة وفيما قوم عسران بين عون وتعا  
شد يد العسر ان جميع الاعسر ويقم ليس يثنى امشد



من رمي الاعسر واليسر فيفضل العسر واليسر في الغنم كثر  
 البانها ونسلها والمسرة بكسر الميم وفتحها السعة والفتى  
 واليسار خلاف اليمين قال الجوهرى ولا تقل يسار بكسر  
 وقال العربى في عمر بيهما الفتاة قال فليس في كلام  
 العرب كلمة اولها ياء مكسرة الا يسار اليد وقوله تعالى  
 فنظرة الى ميسرة اى الى يسار او يسار الرجل ايسار  
 وميسرة كثر ماله وقوله تعالى فولا ميسرة اى لا خفاء به وقوله  
 نعم فسيسرك لليسرى اى يهينه وعسرت النعيم اذا نهيت  
 للولادة وقوله تعالى لليسرى اى الامر السهل الذى يناله الله  
 صين وفي الحديث كل ميسر لما خلق اى مهيأ ومصرف  
 اليه وقوله نعم ثم السبيل يسره اى يسرا خراج من  
 الرحيم اى سهل اليسر التسهيل ومنه قوله تعالى ذلك كليل  
 يسرى يسرى على الملك لا يضايقه ما فيه مستقار ويسر  
 والعسر يرفع السير فيهما واسكانها قال ابن قتيبة اذا  
 نالت الغنم ثمان في حرف كان لك ان تحفف وتثقل

وياسر فلان اى  
 ساهله وجعل يسر  
 وسرا اذا كان ليما

مثل

باب الالف

مثل رسل ورسل قلت وكذا فعل وفعل وسفل وسفل  
 وسحب وسحب عسر ويسر ويسر ويسر ويسر ويسر  
 فيما جاء على فعل وفي دعا رجب ويسر المصادقين  
 وقد ضبطها الشيخ على بن محمد بن علي بن محمد بن السكوني  
 رضى يرفع لبا وسكون الهاء وسبكرها معا وكتب  
 عليهما معا وضبطها ايضا في بعض مصابيح يرفع الباء  
 والهاء ورايت في كثير نسخ المصابيح يرفع الباء ويضبط  
 الهاء اذا عرفت ذلك فانواع الاعراب اربعة الاولى  
 والثاني وهما رفع الهاء واسكانها وقد فقد مجواز  
 ذلك ايضا مثل يسر ويسر وعسر وعسر ويسر ويسر  
 سيات في الصحة ولعله ما خوذ من قولهم فليس بهم  
 اى مصمم لا يخاط لون لون سواه فيكون المراد القليل  
 من الملائكة الذين لا تخاط لهم شئ غيرهم وفي القريبين  
 للهروي قال في الحديث تحشر الناس يوم القيمة حفا  
 يقول ليس فيهم بهما اليهم واحدها يسر وهو الذي

لا يخاطبهم دون سواء فيقول ليس فيهم شيء من الامراض  
 والمصائب التي تكون في الدنيا من العن والمرض وغيرها  
 الثالث وهو ما ضيق في الشر من الشخ برفع البارد وبصبت  
 الماء ناله منه قال الجوهرى وغيرها الجيوش فاليهم على هذا  
 بحسب شئ من الملائكة الزابع وهو ما ضبط ابن السكون بكم  
 الباء والماء فلهذا غير صحيح لان الفتوتين ذكروا انه لم يات  
 في كلامهم شئ على فعل لا خمسة احرف ابل واخلى وهى الخاف  
 واخر ومي صفرة الاسنان وامر بكم ومي السمية وانان  
 ابلة ومي التي تلد في كل عام خوله يبيع جمع بهمة على  
 بهم ولعل على اعراب الكسرة ان يكون هناك مقدر محدث  
 فيكون معنى بهم الصادقين في الصلوة عليهم والله اعلم  
 لان صدر الكلام دال ذلك اقوله صل على عبادك المحققين  
 قوله **وَقُلْ لِّتَنفَعُ الْبَشَرُ** **وَالْبَشَرُ لَا يَشْكُرُونَ** قال  
 الجوهرى الباساء والضراء الشدة وهما اسمان موشات  
 وفي جوامع الطب سى مع الباساء الضراء والشدة والضراء

الباساء والضراء

المرض والذمانة وفي الغريبين الباساء في الاحوال  
 وهو الفقر والضراء وهو في النفس وهو القتل وقرب  
 منه قول المقداد في كثرة وهوان الباساء ما يتعلق با  
 بالمال كالقفر وغيره والضراء ما يتعلق بالبدن كالعي  
 وزمانة وغيرها والبؤس شدة الفقر ورجل يئس اي  
 شديدا وعذاب يئس اي شديدا قوله نعم وان الحلة  
 فيه باس شديدا اي استناع من العتد وقوله نعم فلا  
 يئس اي لا تذلل ولا تضعف ولا يشتدك امرهم عليك  
 والباس عذاب والشدة وبس الرجل اشتدت حاة  
 والمبتس الكار والخز من والبؤس خلاف النعمة والقر  
 خلاف النفع وبالضم الخزال وسوء الحال والاحزان عليك  
 ولا ضرورة اي حاجة وضرة وضارة بمعنى قال الجوهرى  
 وقال الجوهرى في القريسين في قوله لا ضرر ولا ضرار في الا  
 سلام ان لكل واحد من اللفظتين معنى غير الآخر فعن  
 قوله لا ضرر لا يضر الرجل اخاه فينفعه شيئا من

المرق

المرق



حقته وهو ضعة النفع وقوله ضم ولا ضارا اي لا يضر اذا التزم  
جازه مجازة له فالضار منها والضار فعل واحد وقوله نعم  
ولا تضار والدلة بوالدها اي مرسعة اخرا ويجوز ان  
يكون معناه ولا تضار الام لا ب فلا ترضعه فيضعل البناء  
للفاعل والمفعول كما يجمل في قوله نعم ولا يضار كاتب ولا  
شريد فيجمل ان يكون المعنى نهي الكاتب والشريد من  
تركيب الاجابة الى ما يطلب منها ومن الحزيف والزبا  
والنقصان فلا تضار الكاتب الكيبة في حال عدو له  
او ان يدعى الشاهد الى اثبات الشهادته او اقامتها في  
وقت لا يتفرغ فلا تضار ر وقوله نعم غيرا ولا يضار  
الزمانه وقيل اي غير من به علة نظرة وتقطع عن الجها  
كقوله نعم لا يستوي القاعد بين والمجاهدون اول الضور  
فانهم يساؤون والمجاهدون قال ابن قتيب في ادم الفرق  
الفر لفتان وكذا اسم الخياط وسنة وسم الحية وسمها  
وعقرا الدابة وعقورها والسن والسن للزينة والضم

والضعف

والضعف وسامة الحنف والحنف والمدق والمدق والك  
بلغت به والشهد والشهد العسل في سبعة ونحو ذلك

مما جاء

على فعل وفعل قوله نعم

الكرم الكريم **وَأَعَزَّ أَنْ جَسَّوْهُ** جلال الله عظمته

الجوهري والكرم الوجوه اجلها واعظها وقد يكون الكرم

الكرم

بمعنى اعز كفولهم فلان الكرم من فلان اي اعز منه قوله نعم

انه لقوله كريم اي عزيز وقد يكون الكرم بمعنى اجود و

الكريم هو الجواد النفاضل ورجل كريم اي جواد سخي

وفي نزاهة العشاق فرق بين السخي والكريم بان السخي

الذي ياكل ويطعم والكريم الذي لا ياكل ويطعم وقد يكون

بمعنى الشخيخ والكريم في اللغة كثرة الخير والعرب يسمي

الذي يكثر خيره ويدوم نفعه ويسهل شأله كريما و

مخله كريمة اذا طاب حملها وكثر ومن كرهه ثم انه يبيد

بالنقمة من غير استحقاق وفيض الذنب ويعفو عن

السيء وقد يكون بمعنى الكرم ان يوصف ومنه قوله نعم

واذا مر بها بالغومر واكراما اي معروفين عنه قد اكرموا  
انفسهم من الدخول فيه وقوله نعم وزرق كريم اي اكرم  
عما في رزق الدنيا من الانقطاع والتقصيص والكريم  
الصفوح والكريم العبود وقوله نعم واجز كريم يعني الجنة  
وقوله نعم وانه لقزان كريم اي كثير الخير ذاك علمنا من عند  
الله نعم وقوله نعم اني اتقي الى كتاب كريم قيل محتوم لقوله  
اكرام الكتاب ختمه وقيل وصفه بالكرم لان من عند ملك  
كريم وقيل لحسن مضمونه وقيل لابتدائه بالبسملة وقوله  
نعم وابتدأ فيها من كل زوج كريم معنى الزوج الجنس اي  
من كل جنس حسن قوله نعم ولقد كرمتنا بني ادم اي فضلنا  
بالنطق والفتن والطيبات وعن ابن عباس رضي الله عنهما  
ياكلون بايديهم وفي الحديث انه نعم يقول اذا اخذت  
من عبدي كرميت به اي عينته وكل شئ يكرم عليك فهو  
كرمك وكرمك وفي الحديث اذا اتاكم كريمة قوم فا  
كرموه اي كرم قوم وفي الحديث خير الناس يؤمنه

مؤمن بين كريمين قيل هو الحج والجهاد وقيل بين فرسين  
يقضوا عليهما وقيل بين ابوين مؤمنين كريمين والكرام  
بالضم والتخفيف مثل الكريم والفرط في الكرم كرام  
بالشد يد وكرام الرجل فاضو به في الكرم فلم يراي  
فقلبه فيه وكرم الحجاب اذا جاء بالغيث والمكرمة  
واحدة الكارم والكرم الرجل اتى باو كرام و  
التكريم والاكرام بمعنى والاسم الكرامة ويق حمل اليه  
الكومة وهو مثل البول واعز الوجوه اي اضعفها و  
اغلبها ومنه قوله نعم واخذته العزة بالانتم اي الا  
متناع والعلية وقد يكون اعز بمعنى عدم المتناظر والنظر  
وعز الشئ اذا صار عزيزا لا يوجد والعز يد قال  
الشهيد رضي في قواعد وهو الغالب الغاصر او ما يصغ  
او لو صول اليه قوله نعم وما ذالك على الله يعني يراي  
بمتنع وفي كتاب مستهل السؤال العزيز هو الخطير  
الذي يغد وجود غيره مثله وتبين الحاجة و

منه



الوصول اليه وليس الغريب المطلق الا في عدة الداعي  
 العزيز المنع الذي لا يقبل ويق عزيراي من غلب سلب و  
 قوله نعم وعزير في الخطاب اي غلبني في محاوراة الكلام وسمى  
 العزيز في قوله نعم يا ايها العزيز لان غلب اهل ملكته وفي كتاب  
 الجوهر العزيز الذي لا يقادله شيء والذي لا مثل له ولا نظير  
 قوله نعم وانك انت العزيز الكريم اي عند نفسك وعلى  
 سبيل المحرك والرهك من كان يتعزز ويتكبر على قومه  
 وروى ابا جهم قال النبي صلى الله عليه وسلم ما بين جيلها استغنى بعد  
 ذلك حتى اعز ولا اكرم مني فتركت وقوله نعم اعزة للكافرين  
 اي جعلها غليظة عليهم والعن خلافا للذل وعز الشئ  
 قل وعز قوي بعد ذلك وبق اعزته اي جعلته عزيزا  
 وعزته اي اوشد وناظرها برسول ثالث يق المظفر  
 الارض اي يلبدها ويشدها ومعز عزاي شديد وقوي  
 فترنا بالتحقيق من غرة يقوه اذا غلبه اي تغلبنا و  
 فترنا بالشئ القبيح المراد بوجهه نعم هذا ذاته والعز

٢ قوته وشدة قوته  
 قوله نعم فترنا بالشئ اي  
 قوته

الوجه

تذكر الوجه وتريد به صاحبه فيقولون اكرم الله وجهك اي  
 اي اكرمك الله ويق هذا وجه التزاي اي التزاي نفسه  
 قوله نعم كل شئ هالك الا وجهه اي الاياه وفي كتاب  
 الاعتقاد كل شئ هالك الا وجهه اي دينه قوله تعالى  
 فاقم وجهك للدين اي قصدك وقوله نعم انما تولوا  
 انتم وجهه الله قد اعلم ان الوجه كلها له فايما وجه  
 امة محمد صلى الله عليه وسلم يتعبد بها فذلك الوجه له وقوله تعالى فمن  
 يتقى وجهه سوا العذاب قال ابن عزمه الكافر منقول  
 اليد ومن شأن الانسان ان يتقى بوجهه وقوله نعم وجهه  
 وجهي لله اي قصدت بعبادتي وتوحيد اليه فالوجه  
 مستقل كل شئ قاله الجوهري وشركة الوجوه شركة  
 المتقالبين وانما اضيفت الى الوجوه لانها تستدل فيها  
 لعدم المال والاضافة فيه بمعنى الباطن كما في شركة الابدان  
 وذلك لانها اشتركا في البيع والشراء بوجهيهما وابتدا  
 لها لاشئ اخر وقيل ان يشتر با من الوجه الذي لا يعرف

وقيل لان كل واحد منهما ينظر في وجه صاحبه اذا جلسا  
 ان امره ولاصالهما واول وجهه قاله المطرزي في قوله  
 مغزبه قوله **الاصوات** **ولما قلت لله النفس** **من الضمير** في له الى الجلالة  
 المتقدم افتا وعتب الرجاء اي خضعت وذلت واخذت  
 البلاد عنوة خضوعا من اهلها وذلا وبقا للاسرى  
 لذله وخضوعه ومنه الحديث اتقوا الله في النساء  
 فانهن عندكم عوان اي كالا سري وعنا عونا اذا ذل وخضع  
 وقيل المراد بالوجه الرؤساء والملوك اي صاروا  
 كالعنا وهم الاسارى وخضعت الاصوات اي خفقت  
 وخففت وقراءة وخشعت الاصوات بالسين اولى  
 من خضعت بالضاد وان كان معناه واحدا ابياعا  
 للفظ التنزيل في قوله تما وخشعت الاصوات للرجن  
 فلا تسمع الا همسا والهس الصوت الخفي وفي فروع الكفوي  
 في فروع بينهما ان الخضوع في البدن والخشوع في البدن

عنا عوان

والهس

والهمس الصوت والتواضع والاجنات والخضوع والخشوع  
 نظار قال عبد الرحمن بن عيسى في الفاحمة وجلت القلن  
 اي خافت والرجل الخوف ومستقبله اربع لغات يوجل  
 وباجل ويسجل ويسجل بكسر اليايين والامر منه يجمل و  
 الانثى وجله وجلاد والقلوب جمع القلب والقلب والفؤاد  
 قريبا من السوء وذكر الكفوي عنده في فروع ان القلب  
 يطلق على العضو المعلوم وعلى العقل قالتم ان في ذلك  
 لذكره لمن كان له قلب اي عقل والفوائد يطلق على فم  
 المعتمد المعدة وعلى العضو المذكور وفي الصراح القلب  
 الفوائد وقلب التخلية لبراه وهي متلثة الفاف وقلبت  
 التخلية نزلت قبلها وقلبت اصبحت قلبه كقولك بطنه  
 وسهرته وبردته اي خربت بطنه وقطعة مسرة وقصر  
 زوده قوله **وقوله** **التي تسمى** **السموات** **ان**  
**على الارض الاباء** **الذين** **وتسمى** **السموات** **والا**  
**تسمى** **السموات** **والا** **تسمى** **السموات** **والا** **تسمى** **السموات**

فروع



الارض وان لا تزولا وهم يحذون لا في مواضع والمراد  
الانبات كحذين وان لا الوصفين لقوله نعم **كجهر**  
ان بعضكم بعضا تحبط اعمالكم اي ان لا تحبط ومن افعله  
حذفها ما انشدته السيد بدر الدين ابني محمد الحسن  
الحسيني ابي جوشي دام ظله **نزلتم منكم الاضياف**  
منا فجلنا القري ان تشتمونا قال الجوهر في درته وقد  
استعملت مفرقا ايضا نحو قوله نعم تالله فتقوى نفسوا نذكر  
اي لا تقتسوا واكثر ما تقصر في القسم وقد تقصر في غير القسم  
كقول الرازي **لا بنة** **نشر** اوفنيك ان تحذرك الاقارب  
ويرجع المسكين وهو خائب اي ولا يرجع قلت وكذا  
استعملت مضرة فقد استعملت زائدة كقوله نعم ما منعك  
ان لا يسجد اذا امرتك فلا وانا زائدة بدل قوله نعم  
في سورة اخري ما منعك ان يسجد لما خلقت بيده  
واعلم ان الانواع كثيرة ذكرها ابن جني في كتابه معاني  
الحروف ولا يليق هذا الكتاب بذكرها وقوله الا باذنك

اي بمشيئت وامرك وقوله نعم فاذا نجا بحرب من الله اي  
فاعلموا ومن قرا فاذا نوا اي فاعلموا من ورائكم بالحرب ومنه  
قوله نعم اذا ناك ما مننا من سر سيد وقوله نعم اذ شكتم على  
سواء اي اعلمتكم ما ينزل على من الوحي وقوله نعم واذا ناك  
من الله اي اعلم ما هو الاذان والايذان والاذين و  
المؤذن والمعلم بالانوارات الصلوة وقوله نعم وما هم  
بضارين به من احد الا باذن الله اي يعلم قوله نعم وما  
كان لنفس ان يموت الا باذن الله اي بمشيئة قوله نعم  
وما اما بكم يوم احد يوم التقي جمعكم وجمع الشركين  
فروكان باذن الله اي بتخليد وانهم لم يمنع الكفاد  
ليقبل المؤمنين قوله نعم واذا ناك ربك او اعلم قوله نعم  
ثم اذن مؤذن ايها العبراني نادى مناد اعلم بندا لقوله  
نعم ويقولون هو اذن اي باذن لما يقر له يستمع فتقبل  
والاذن الرجل الذي يصدق كل ما يسمع ويقبل كل  
كل احد سمي بالعضو الذي هو آلة السمع روي ان

جماعة ذموا النبي ص قبله ذلك فقال بعضهم لا عليكم  
فأعماها واذن سأنفه سمع كلام البليغ ونحن نأيتهم فعدت  
اليه يسع عذرنا وقوله نعم قال هو اذن خير لكم يعني ان  
كما تقولون فهو خير لكم لانه يقبل عذرهم ولا يكافئكم على  
سؤر دخلتكم وقوله تعالى واذنت لربها وحقت اي سمعت  
ومني الحديث عنه ص ما اذن الله لشئ كاذم لبني  
يثقن بالقران اي يسمع والمعنى ان السماء فعلت في  
انقيادها لله نعم حين اراد الشفاقها فعل المطيع اذا  
ورد الامر عليه من المطاع اذ عن له وانصت له ولم يمتنع  
وحقت اي حقيقته بان شفا ولا نأى قوله **ويستشرك**  
**التي دان لها السعادات** مشية الله ارادته دان  
اي ذل واطاع والدين العبد والدينه الامر كان العمل  
ادبرها وفي الحديث انكيس من دان نفسه اي ذلها <sup>سقيدها</sup>  
وقوله نعم قلوا لان كنتم غير مدنيين من دان السلطان  
الرعية انه اساسهم اي غير مدنيين مملوكين وفي بعض

الشيخ

الشيخ كان لها العالمون من التكون وهو الوجود والعالمون  
قال الطبرسي في جوامعها العالم اسم لا ولي العلم من الملائكة  
والنقلين وقيل هو اسم لما يعلم به الصابغ من الجواهر  
ولا عراض وقال الهروي في غريبته العالمون هو الجن  
والاوهن بدل ليل قوله نعم ليكون للعالمين نذير الا  
لم يكن نذير البرهاني وقال الجوهرى في صحاحه العالم الخلق  
والجوامع اصناف الخلق **وبكلمات التي خلقت**  
**بصالة** **الارض** اي مشيتك واتم  
والكلمة ترد كناية عن معان كثيرة وقد تكرر في التنزيل  
ذكر الكولة والكلمات لمعان مختلفة وكذا في هذا  
فتولا نعم تمت كلمة ربك صدقا وعدلا اي حجة ربك  
وامر ونهي وعد وعيد وقيل هو القران وقوله  
نعم كبرت كلمة تخرج من افواههم اي ما اكبرها كلمة والعرب  
تقول قبح هذا قولا وحسن هذا اي ما اقيمه واحسنه  
والكلمة هي قولهم اخذ الله ولدا سميت كلمة كما سميت

بصالة



المقصود كلمة سبقت من ربك يعني وعدم الساعة  
قال نعم بل الساعة موعدهم ومنه قوله نعم ولولا كلمة  
الذين كفروا التفضل يعني الشكر ولا كلمة سبقت من ربك  
يعني وعدم الساعة قال نعم بل الساعة موعدهم ومنه  
قوله نعم ولولا كلمة التفضل لعصى بينهم أي لولا الوعد في ما  
خير عذاب هذه الأمة الآخرة لعصى بينهم أي فرغ منهم  
من عذابهم في الدنيا وقوله تعالى إلى كلمة سواء بيننا وبينهم  
قال الحروي كما دعا الله الناس إليه فهو كلمة وقال الطبري  
نفس الكلمة هنا هي قوله نعم لا تعبدوا إلا الله ولا تشكروا  
تسركوا به شيئا ولا صيغته بعبثنا بعضنا ربنا من  
دون الله وقوله نعم ولولا ما في الأرض من شجرة ولا  
والبحر يده من بعده سبعة أجرماه فقدت كلمات  
الله أي مقدوراته ومعلوماته لأنها إذا كانت لا تتنا  
هي فالكلمات التي تقع عبادة عنها ايض لا تتنا هي أن قلت  
إذا كانت لا تتنا هي كثرة فلم ذكر هنا سبحانه في صيغة محدة

الغلة قلت لأن العرب تقيم جميع الغليل مقام الجمع الكثير  
وبها لعكس قال حسان أما الحقيبات الغزليات  
بالفهي واسيا فتا فيطرك من محبه وما وفي كتابه إلا  
حتجاب عن الإمام الهادي عن نحن الكلمات التي لا تدرك  
فضايلنا ولا ينقصى وقوله نعم إليه يصعد الكلام الطيب  
أي محمده وتقديسه وتمجيده وأطيب الكلام لا اله إلا  
الله قال الطبرسي وفي حية الحيوان أن معاوية بعث إلى  
ابن عباس عن أفضل الكلام ما هو الثاني والثالث والرابع  
والخامس فكتب إليه أفضل الكلام لا اله إلا الله كلمة الأ  
خلاص التي لا يقبل عمل إلا بها والتي يليها سبحانه الله  
ومحمده خلق الخلق والتي يليها الحمد لله كلمة الشكر  
والتي يليها الله أكبر والخامس لا حول ولا قوة إلا بالله  
الابالله وقوله نعم ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة الكلمة  
الوحيد وبطل هي كل كلمة حسنة كالسجدة والتوحيد ولا  
ستقرار والتوبة والسجدة الطيبة هي كلمة شجرة ميتة

طيبة الثمار كالنخل والتين والمان وغير ذلك وعن ابن عباس رضى شجرة في الجنة وعن الباقر <sup>منه</sup> شجرة طيبة ابن وفرعها على يمين وعنصر الشجرة فاطمة وثمرها الاولاد واف اغصانها ورقها شيعتنا وقوله تعالى مثل كل زخينة كشجرة اخيشة الكلمة الخبيثة الشرك وقيل كل كلمة قبيحة والشجرة الخبيثة كل شجرة لا يطيب ثمرها كالحنظل والكثوث وعن الباقر <sup>منه</sup> هي بنو امية وقوله تعالى لا تبذلوا كلمات الله اي لا تخلف لوعده وقوله تعالى واذا تبى اليهم من ربهم بكلمات فاتممت اي فقام بهم حق القيام واذا هن حق الدابة من غير تعريض ونقص والكلمات قيل هي الامات التي ذكرها في قوله تعالى اذا جاءك للنساء انما ما وقيل الكلمات خمس في الاسباب والفروق وقص الشارب والسواك والمضضة والاستسقاء وفي المبدن الختان والاستحدا والاستسقاء وتقليم الاظفار وقنف الابط وقيل تكون خصلة من خصال

شرايع الاسلام عشرة في برائة الثابتون العابدون والاية وعشرة في الاحزاب ان المسلمين والسلماء الاية وعشرة في المؤمنين <sup>منه</sup> وسال سائل الى قوله نعم والذين هم على صلواتهم يحافظون وقيل هي مناسك الحج وعن الصادق <sup>منه</sup> هي الكلمات التي تلقى ادم من ربه فتاب عليه وقوله نعم فتلقى ادم من ربه كتاب ففضل الذم انما الله هم لا اله الا انت سبحانك وجمدك علمت سر وظلت نفسي فاغفر لي انك خير الغافر وفي تفسير علي بن ابراهيم انما سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت علمت سر وظلت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي انك انت الغفور الرحيم سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت علمت سر وظلت نفسي فاغفر لي بذنبي فاغفر لي انك انت التواب الرحيم وفي جواب الجامع انها قوله نعم ربنا ظننا انفسنا وان لم نعثر لنا وترحمنا لتكون من الخاسرين وقيل هي اسماء



اصحاب النساء وقوله نعم ولقد سبقت كلتنا لعلنا  
نا المرسلين الكلمة هي قوله نعم انهم لهم المنصورون وا  
جندنا لهم الغالبون سماها كلمة هي قوله نعم وان كانت  
كلمات وعد هذه بها لانها لما انتظمت في معنى واحد  
كانت في حكم كلمة مفردة قوله نعم كلمة القبحا الى مرتبة  
يعني عيسى ع كلمة لانه كان عن الكلمة فسميا برما كايق  
الطبري رحمة لانه بالرحمة ما يكون قال الهروي وقال  
الجوهري انما سمي كلمة لانه انتفع به كالانتفع بكلم  
الله كايق فلان سيفه الله وقوله نعم عن يحيى مصداقا  
بكلمة من الله اي عيسى ع مؤمنانه قيل انه اول من امن  
به وانما سمي كلمة لان لم يوجد الا بكلمة الله وحدها  
وهو قوله نعم كن من غير سبب اخر وقيل معنى قصدنا  
بكلمة من الله اي مؤمننا بكتاب الله وسمي الكتاب كلمة  
كا قيل للقصيدة كلمة قاله الطبرسي وقوله نعم وصحت  
بكلمات ربها قال الهروي يعني به عيسى ع وقال الطبرسي

من ما تكلم كما قيل سبحانه به واوحاه الى انبيائه وقوله  
نعم وجعلها كلمة باقية في عقبه اي وجعل امرهم كلمة  
التوحيد التي تكلم بها كلمة باقية في عقبه اي في ذريته  
فلا يزال فيهم من يوحد الله ويدعوا الى توحيدة وقيل  
اي جعل امامته في عقبه الى يوم القيمة وعن سدي ع  
الاحمد ع وقوله نعم وتمت كلمة ربك لاعلمية كلمة العدا  
هي ايضاً قوله نعم لاملين جهنم لاية وفي الحديث اعوذ  
بالله يعني الامران في الحديث واستعملتهم فزوجهم  
كلمه الله يعني واعلم الله وقوله نعم فامساك بمعروف  
او تسرح باحسان قاله الهروي وقال العائني الاحسن  
ان ايقم الكلمة هي قوله نعم وانكوا ما طاب لكم وشبهه  
اما ما وجد في هذا اللفظ من ذكر الكلمات فزها ما مضاه  
السبية والارادة وهي التي مزجت في اول البحث ومزاجها  
تم وتمت كلمتك العسني عليهم بما صبروا الي على بني  
اسرائيل والكلمة هي قوله نعم ونريد ان نمن على الذين

٧ لاملين جهنم من  
الجنة والناس اجمعين  
وقوله نعم افمن جفت

سحر

استغفرا في الارض لاية ومنها قوله فيه وبينان الكلمة  
الثامنة يحتمل ان يواد بها الاسم الاعظم ويحتمل الامة و  
يحتمل القرآن ويحتمل ال محمد ومنها قوله فيه وبكلمات  
التي تفضلت بها على اهل السموات والارض يحتمل ان يكون  
نعيمه التي لا تنامي وان يكون اسمائه التي علمها الله مخلقة  
فيدعوها وتولا عناية الله ورافته بعباده والهام  
نبيا اسمائه وصفاته لما خسر احد من خلق ان يطلق  
عليه شئ من اسمائه وقوله فيه بكل اسم استكمله صدق اي  
وعدت لقوله نعم لا تبدل لكلمات اسمي لا خلت لوعده  
ومنها قوله نعم فيه واستلك بكلماتك التي غلبت كل شئ يحتمل  
ان يكون الامانة ويحتمل ان يكون القوة والقدرة وان  
يكون الحج والبراهين والكلام اسم جنس يقع على القليل  
والكثير والكلام لا يكون اقل من ثلاث كلمات لانه جمع  
كلمة قوله **وكل اسم عندنا**  
**بها نعلمه** وجملة ما لا يسكننا وخلقنا بها النور

وجملة ما لا يسكننا وخلقنا بها النور  
**الحكمة** الملكة قال صاحب كتاب الحدود  
ونستعمل في العلم فاذا استعمله في الفعل فالمراد به كل  
فعل حسن وقع من العلم بحسبه والحكيم من يكون انما  
محكمة والاحكام كون الفعل ان يصح عليه الكتاب لانه  
المنفع المطلوب منه والحكيم العالم والحكمة العلم ومنه  
يؤتى الحكمة من يتأمل والحكيم ايضا الذي لا يفعل قبيحا  
يحتمل بواجب والذي يصنع الاشياء موضعها وقوله  
الكتاب احكمت آياته اي بالامر والنهي والحلال و  
الحرام ثم فضلت الوعد والوعيد وقوله سورة محكمة  
اي غير مشوخته ومثله آيات محكمة وفي الحدود  
الحكم لا يحتمل الا الوجه الذي اريد به والمتشابه ما  
يحتمل وجهين واكثر وقوله آيات الكتاب الحكيم اي  
الحكم بدليل احكمت آياته والذكر للحكيم يعني القرآن الحكيم  
حكيم فوصف بصفة التكلم به وقوله نعم ادع الى سبيلك



بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ جَاءَ فِي التَّحْسِينِ الْحِكْمَةُ التَّبَوُّةُ وَالْمَوْعِظَةُ  
 الْقُرْآنُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَأَتَيْنَاهُ الْحَكَمَ صَبِيحًا أَيِ الْحِكْمَةِ مِثْلُ نِعْمَةٍ  
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَوَهَّبَ لَنَا فِي كُلِّ امْتِحَانٍ أَيِ حِكْمَةٍ وَاللَّهُتِ حَكْمٌ وَتَلِيلٌ عَلَيْهِ  
 أَيِ حَكْمٍ وَتَلِيلٌ مَا يَنْبَغُ مِنَ الْجَهْلِ وَارْتِدَادُ الزُّبُورِ فِي  
 قَوْلِهِ تَعَالَى وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَقِيلَ فِي كُلِّ كَلَامٍ وَافِقُ الْحَقِّ فِي  
 الْحَدِيثِ أَنَّ فِي الشَّعْرِ حِكْمًا أَيِ حِكْمَةً وَمَعْنَاهُ أَنَّ مِنَ الشَّعْرِ  
 كَلَامًا نَافِعًا يَنْبَغُ مِنَ الْجَهْلِ وَالسُّفْهِانِ وَبِهِمَا يَنْبَغُ عَنْهُمْ الْحَكْمُ  
 بِالْقَرَابَةِ إِسْحَاكٌ وَبِهِ سَمِيَ الْحَكِيمُ رَافِعٌ وَحِكْمَتُهُ فَوْضُ الْأَمْرِ  
 إِلَيْهِ وَالْحَكْمَةُ الْخَاصَّةُ إِلَى الْحَاكِمِ وَالْحِكْمَةُ مِنَ الْخَوَارِجِ لِلْأَمَلِ  
 هُمْ أَمْرُ الْحَاكِمِينَ وَقَوْلُهُمْ لَاحِكُمْ إِلَّا اللَّهُ الْحَكْمُ الشَّيْخُ الْمُجْتَرِبُ  
 الْمُسَوِّبُ إِلَى الْحِكْمَةِ وَمَا فِي الْحَدِيثِ الْحَيْبَةُ الْحَاكِمِينَ يَفْقَهُ  
 أَصْحَابُ الْأَحْزَانِ وَحَكَمُوا أَوْخِرَ بَيْنِ الْكُفْرِ وَالْقَتْلِ فَمَا  
 خَنَازِيرُ الْإِسْلَامِ مَعَ الْقَتْلِ وَالْعَجَائِبُ جَمْعٌ عَجِيبَةٌ وَالْأَعْجَابُ  
 عَاجِبٌ جَمْعٌ أَعْجَابٌ وَبِهِ مَا خَلَقَهُ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ وَمَا فِيهَا  
 مِنَ الْعَيُونِ وَأَخْرَجَ مِنَ النَّبَاتِ وَالْأَشْجَارِ وَالْأَدْنَى وَالْكَثُوفِ

العجايب

المودعة

المودعة فيها والمعادن وما أصغر الأرض بما أضافته إلى الجبال  
 وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في البحر كما لا يصطيل في الأرض قال  
 ورام في كتابه نزاهة الناظر والعجب من يري خطأ من  
 أو نفساً على العايط فيستحسنه ويقول ما أحسن ما صنع  
 ولا يتفكر في عجائب الله ويفعل عن صانعها ومصنوعها  
 قال ومن فاته عجائب السموات فقد فاته أفضل تحقيقاتها  
 نعم قد عظم أمر السموات في كتابه والشمس والقمر والنجوم  
 وأقسامها وبالجملة جواهرها من مخلوق الآ وفيه وجه حكمة  
 وقد مدح الله سبحانه المتفكرين في قوله تعالى ويتفكرون  
 في خلق السموات والأرض وقال تَعَالَى وفي الأرض آيات  
 للموقنين أي دلائل دالة على الصانع وكما قدرته  
 وبدائع حكمته بما فيها من السهول والجبل والبر والبحر  
 وأنواع النبات والثمار المختلفة ألوانها وطعمها  
 وأجسامها الموافقة لحوائج ساكنيها ومصالحهم وما تراكب  
 في بواطن النفوس وهواها من عجائب الفقر

أو وجد

الحكم من الملوك والانس والنطق والصور والطباع  
واختلافها في كل انسان والنبات والاشجار والسمك وسائر  
الجوارح وما رتب فيها من فنون الحكمة وفي كل  
شيء له آية تدل على انه واحد فانظر الى البعوض الذي  
هو اصغر الحيوانات كيف خلق الله نعم له الخطوم الطويل  
وجعله محدد الرأس وقواه على عمره الخطوم في جلد  
الباموس الفلبيض المتين الذي ربما لو طفت فيه بمسلة  
شد يد المتن رهيفة الحد لا تكسرت وجعل خرطومها  
مخروطا مع دقته الجبري الدم التي تقي باطنه وتغذي به  
وانظر كيف علمه المص والتجرع الدم وحيلة الهرب  
واذا جلس على عصف من اعضاء الانسان لا يزال يتوخم  
بحرطومه الشام التي يخرج منها العرق لانها ارق بشرة  
من جلد الانسان فاذا وجد ما وضع خرطوم فيه يثاق  
من الشرة ان يمس الدم الى ان ينشق ويموت او الى  
ان يعمى عن الطيران فيكون ذلك سبب هلاكه

وهي خلقه البعوضة

ومن طرف امره انه ربما قتل البعير وغيره من ذوات  
الارباع فيبقى طربعا في القصر فيجمع حوله الباع والظير  
التي تاكل الخبث فمن اكل منها شيئا مات لوفته وكان بعض  
جبابرة الملوك بالعراق يجذب بالبعوض فيأخذ من  
يريد قتله فيخرج به مجردا الى الاجام التي بالطباع ويتركها  
فيها مكتوبا فيموت في اسرع زمان وحكي الزمخشري في  
ربيعه عن الجاحظ قال لقد كنت من جرده للبعوض  
مقطا ومناج اقلني باقي قتله شئت وارجى فابي  
فصاح ساعة ثم عاد صياحه الى انيته ثم حقت فنظرت  
فاذا هو ميت هو اشد سوادا من النجس باشد  
اسفاخا من الفئق المنفوخ وكان ذلك كله نياما بين  
عشائين وقال ادميري في حال حيوان البعوضة على  
صغر حجمها قد اودع الله نعم في مقدم دماغها  
الحفظ وفي او سطة قوة الفكر وفي مقدم مؤخر قوة  
الذكر وخلق له خاصية اللبس وخاصية الشم وخلق لها

البعوضة



منفذ الغذاء ومخرج الفضلة وخلق لها جوفاً وأعضاء  
وعظاماً وبالجملة فقد خلقها سبحانه على شكل القيل  
الذي هو اعظم الحيوانات وجعل خرقوم كخرقومه و زاد  
عنه بعضون وهما الجناحان وقد اشكك الله بهما مع  
صغر حجمها ملكاً جباراً وجارية الارض وهو المزد  
ومن اداد النظر في بعض ما ابدعه الله سبحانه من العجا  
واخترعه من الغرائب فعليه بكتاب عجائب المخلوقات  
وغرائب الموجودات والبحر مخصص بالعجايب وفي  
بعض الادعية سبحانه الذي في البحر عجايبه وفي هذا  
الباب قول الكوفي رحمه السيد بدر الدين الحسن بن  
علي الحسيني الجبشي دام ظله شكوت الى المولى ابا  
جبي وانني ببحر جهاد العدا صبحت ساكناً فقال وقد ائت  
في فرقتي الم تدران البحر تيدي العجايبا وقوله ثم  
وان تعجب تعجب قولهم الخطاب للنبى صلى الله عليه وآله  
عجب حيله انكروا البعث وقد بين لهم من خلق السموات

والارض على ان البعث اسهل في القدرة مما قد بينوا وقول  
ثم بل عجبك ويسخرون اي عجبك من انك ادرهم البعث هم  
يسخرون من امر البعث او عجبك من تكذيبهم اياك وهم  
يسخرون من تعجبك وقول بل عجبك وهو في قراءة علي  
عليه الصلوة والسلام وابن عباس رضي الله عنهما بلغ من  
كثرة آيات وعظم مخلوقاته ان عجبك من انك ادرهم البعث  
فمن هذا الفعل وهم يسخرون فمن يصغى بالقدرة على  
ويكون العجب المسند الى الله تعالى بمعنى الاستعظام  
عجب ربكم منكم وقنوطكم اي شدة قنوطكم اي عظم  
عنده وكبر والظلمة قال صاحب كتاب الحدود في  
رفيق مختص بهيئة السواد والظلام اول الليل والظلم  
القوم دخلوا في الظلام كفلك اسود واصبحوا واظلموا  
واعصروا واعتقوا واشمروا اذا دخلوا في هذه الاوقات  
ومنهم من لم يدرى انهم مظلون اي داخلوا في ظلم الليل  
الاضياء لهم منه نحو مستنون ومصيفون ومربعون

ومخزون والظلمة البظن الحرق وقوله تعالى  
 كلمات ثلاث ظلمة المستقيمة وظلمة الرصم وظلمة البطن  
 وقوله تعالى من ينجيكم من كلمات البر والبحر اي من  
 شدايد هاربتين للنوم الذي فيه شدة يوم ظلم يوم  
 ذوكوكب واي قد اشددت ظلمته حتى صار كالليل وقوله  
 ليخرج الناس من الظلمات الى النور اي من الظلمات  
 الكثر الى النور الايمان قال الجوهري في صحاحه وقولهم  
 ما اظلم وما اضواء شان قلت قال الجوهري في دريته  
 قولهم في التعجب ما ابيض هذا الثوب وما ادعور هذا  
 الفرس لمن لان فعل في التعجب لم يبين الامن الفعل الثلاثة  
 والغالب على الالوان والعيوب ان يتجاوز الثلاثة في نحو  
 ابيض واسود واعور واحول ولهذا لم يجوز ان يبين  
 منها فعل التعجب من فعل منه لقولهم ما احسن بياض  
 هذا الثوب وما افيح عود الفرس ويقولون في الترجيح  
 بين الفرس والعور بين بياض ابيض من عمره وهذا اعور

به تلك في مطابق مقصوده  
 في المدح والذم ثم افي  
 بياض ان يشجب  
 اللين

من ذلك وهو لمن لان حكم افضل الذي للتفضيل حكم  
 فعل التعجب فيما يجوز فيه ويمتنع منه فكما لا يقي ما ابيض  
 هذا الثوب ولا ما ادعور هذا الفرس لا يجوز ايضا ان  
 يقي هذه ابيض من تلك ولا هذا اعور من ذاك واما  
 قوله ثم ومن كان في هذه فهو في الآخرة اعني فالمراد اعني  
 عني القلب الذي يتولد منه الضلالة لا عني البصر فاذا اظلمت  
 ما اسود زيد وما اسمر عمر وما اصفر هذا الطائر  
 فسدت كل مسئلة منها من وجهه وفتح من وجهه فيفسد وجهه  
 جميعا ان اردت بها التعجب من الالوان ونصح كلها  
 ان اردت بها التعجب من سواد عمره وسمر زيد ومن  
 صفر الطائر وكان احكم ما ابيض هذه الدرجة وما احمر  
 هذا الفرس اعلم ان لفظي صنعت وخلق في  
 وصفت بها العجايب وخلقته بها الظلمة يدلان  
 على الصانع والخالق قال البادر في جواهره هو المبدئ  
 الخلق المقدر قلت وهو حسن المختار لهم على



غير مثالي سبق وقال الشريد في قواعد الخالق المقدر  
قلت وهو حسن اذ قد يدل بالحق التقدير ومنه قوله تعالى  
انني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير ابي اقدر ولم يرد  
ان يحدث معدوما والخلق في كلامهم تعبير الانشاء  
والمقدر ويسمونه صانع الاديم ونحو الخالق  
لان يقدر والصانع فاعلى الصنعة والله تعالى صانع  
كل مصنوع وخالق كل مخلوق فكل موجود سواء فهو  
مفعلة قال المقداد في الامعة والفرق بين الصانع والخالق  
الباري ان الصانع هو الموجود للوجود للشيء  
المنجز له من العدم الى الوجود والخالق هو المقدر  
للأشياء على مقتضى حكمته سواء خرجت الى الوجود ام  
لا والباري هو الوجود لها من غير تفاوت او التميز  
لها ببعضها عن بعض بالصورة والاشكال وقال الغير في  
المورد الفاظ مترادفة وان الكل يرجع الى الخلق

المؤيد

في تفسير الخالق والباري  
والصور

والاختراع وليس كذلك بل كل ما يخرج من العدم الى  
الوجود مقتصر الى تقدير اوله الى ايجاد علق التقدير  
ثانيا الى التصوير بعد الايجاد ثالثا فالله تعالى خالق  
من انه مقدر وباري من حيث انه مختراع وموجد ومصوّر  
من حيث انه مرتب صور المختراعات احسن ترتيب في  
هذا البناء مثلا فانه يحتاج الى تقدير وما لا بد منه  
من الخشب والطين ومساحة الارض وعدد الابنية و  
طولها وعرضها وهذا يقول المهندسون قيرهم ويصورون  
ثم يحتاج الى بناء يتقوا الاعمال التي عند حاجتها اصول  
الابنية ثم يحتاج الى مرتين ينفش ظاهرهم وزين صورة  
فينسوا غير البناء هذه هي العادة في التقدير في البناء  
والتصوير ليس كذلك في افعاله تعالى بل هو المقدر  
والموجد والصانع فهو الخالق والباري والمصور  
قوله وجعل الشمس منيا **وجعلت القمر نورا**  
العجل هنا بمعنى الصورة ومنه انا جعلنا الاشياء

طير

اولياء للذين لا يؤمنون اي صيرناهم ويكون جعل بمعنى  
 عمل وهيباً بقوله جعلت الشيء بمعنى فوق صور بعضه فيكون  
 بمعنى الوصف ومنه قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد  
 الرحمن انا اناب وصفوه بملك وبمعنى الخلق كقوله تعالى  
 جعلنا من الماء كل شيء حي وبمعنى التليق كقوله تعالى ونذ  
 جعلتم الله عليكم اعداء اي نبينتم ان الله عليكم رقيباً  
 وشاهد ان معنى الذؤيرة كقوله تعالى ام جعلوا الله شركاء  
 خلقوا الحفنة فتشابه لفظ الخلق عليكم اي هل ذؤيرة  
 الله خلق شيئاً فاشتبه عليهم خلق الله من خلق غيره  
 وبمعنى الحكم والاعتقاد كقوله تعالى ولا تجعل مع الله الهماً  
 اخرى لا يعتقد مع الله الهماً اخر وتحكم به وقال الشاعر  
 شعر جعلتني باخلا كلا ورب متى اني لاسمع كفا مثل  
 في الادب وبمعنى الانشاء والحدوث كقوله تعالى الحمد لله  
 الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور  
 او الفرق بين الخلق والجعل ان الخلق فيه معنى التقدير

الخلق الجعل  
 الفرق بين

والجمل

والجعل فيه معنى التفسير كانشاء من شيء او تفسير شيء  
 نقله من مكان الى مكان ومن ذلك وجعل من اذانها  
 وجعل الظلمات والنور وجعلناكم ازا جاً والمعلن انه  
 نعم خلق السموات والارض وانشاء الليل والنهار وما  
 لا يقدر عليهم سواء والجعلت معناه اخذ لا يليق به ومضياً  
 ههنا ذكرها والضياء قال الطبرسي هو اعظم من النور ما كان  
 من ذات الشيء كالنار والشمس والنور ما كان مكتسباً  
 كاستسكان الجدار بالشمس ومنه قوله تعالى جعل الشمس ضياء  
 والقمر نورا والضحى يقع الضاد ومنها الضياء وقال الضياء  
 القمر وضاد وقال ابن الجوزي قوله تعالى ذهب الله بنورهم ابغ  
 من ذهب يعنى لهم لان الضحى يقع من النور واستعمال العام  
 في النفي ابغ من استعماله في الاثبات عكس استعمال الخاص  
 نفي الحيوانية نفي الانسانية واثبات الانسانية اثبات  
 الحيوانية چون فكسهما وكان حكم مرة وتمرة استعمال الامة  
 في النفي كقوله تعالى مرة ابغ في النفي التمر من قولك مالي تمر في

الضياء  
 النفي

نور



الاثبات بالعكس فلا عندى مما بلغ في اثبات التمر من عندى  
 مرة ولفظ اقبل في قضية نوح عليه السلام قال الملائكة من قومه  
 انا لنراك في ضلالتنا امين قال يا قوم ليس في ضلالة ولكني رسول  
 من رب العالمين لكن في الضلالة ابلغ من في الضلال منه  
 لاسا والمرد من الضلالة المرة الواحدة لا المصد رفاعه و  
 النور قال صاحب كتاب الحول وهو جسيم رقيق مضي والنور صدر  
 نور الطبع بمعنى انا ذى لقائه قوله نعم الله نور السموات والارض  
 اى مدير امرها بحكمته البالغة وقبل اى منورها مثل فلان  
 عنا نا اى معيننا وقلان زادى اى زادى قال جوده وان  
 لنا نور وغيب وصمة قال الطبرسى معناه ذو نور السموات  
 وصاحب نور الارض واصاوة نور الى السموات والارض  
 لاحد العينين اما لان المراد اهل السموات والارض فانهم  
 يستضيئون بنوره واما الدلالة على عموم اضافته وشي  
 اشرافه ودوامه من على غلبه السلام ان مناه الله نور  
 السموات والارض اى شرفها الحق واخا نعت بنوره وقلوب

الله نور السموات والارض

اهله به وقوله قم مثل نوره اى نور هذا الذى هو  
 به ولفظت به سبيل الحق وقوله قم نور على نور اى نور  
 متضاعف قد تظاهر فيه نور الرتبة ونور المصباح  
 ونور الحاجة فلم يمنع مما يقوى النور من ريد في لغائه  
 واخلاق في هذه النور الذى اضاف سبحانه الى نفسه  
 وما شيع به قل صلب اكثر من المفسرين الى انه نبيا محمدا فنفيت  
 قاله مثل محمدا مشكوة وهي الكوة التى ليست بناطقة ولا  
 قلبه والزجاجة صدد وشبههم بالوكيل الذى ثم رجع  
 الى قبلة المشبه به بالمصباح فقال نور هذا المصباح من  
 شجرة مباركة يعنى ليرهم لان اكثر الانبياء من صلبه اى  
 شجرة الوحى لا شجرية ولا غريبة اى لا نظرية ولا هي  
 لان النصارى صلى الى المشرق واليهود الى المغرب يكاد  
 على من نبوة تشهد له قبل ان يدعى اليها او يكاد صدقه  
 في نبوته بين ويميزان شئ من معجزاته رحمك الله  
 بن دواح لو لم تكن فيها ايان مبنية كانت بدهيئة

تفنيك بالجهر وقول نعم وقد جاءكم من الله نور يعني به النبي  
وفي الحديث أمير المؤمنين ثلاثة نواير الأحكام و منيرات  
الإسلام يد بدا الواضحات الينا ونار الشئ وانا واستنا  
والنور اذا وضع في صفة ص انور المجترد العرب تقول  
للحسن المشرق الحسن انور معناه اذا تجرد من ثياب كان  
انور ملا العين وانا دبا الانور النور فوضع افعل فوضع  
فعل كما قال نعم وهو هو عليه اي هي عليه وانا النور  
فوق منير ونار فهو نور ونور الشئ فنور فهو نور و  
نور الشجرة ازهرت وزهرها النوار بالشد يد الضمة  
والشمس نور الله واعظم النيران سميت بذلك لان  
نلت من الكواكب السبعة فوقها هي وهي رطل والشتر  
والبرج وثلاثة تحتها وهي الزهرة وعطارد والقمر فهي  
عبرلة الواسطة ويق للواسطة الن في القيقة شمس  
وشمس وفي تفسير علي بن ابراهيم عن أمير المؤمنين  
ان الشمس ستون فرسخا في ضمين ستين فرسخا والن

الزوجة

اربعون فرسخا في اربعين فرسخا بطون نهار بضيان  
لاهل السماء وظهورها بضيان لاهل الارض وفي  
ايضا عن سلام بن المستنير قال قلت لابي جعفر ع  
لم صارت الشمس واحمر من القمر قال لان الله نعم  
خلق الشمس من نور النار وصفوا الماء طباقا من هذا  
فلما صارت سبعة طباق البسها سبعة لباسا من  
نار فهي لذلك احمر من القمر خلق كذلك فلما صار سبعة  
اطباق يلبسه الله ثم لباسا من ماء فهو ابرد من  
الشمس وقوله نعم فجاءنا اية الليل يعني القمر حيث ذا  
شعاع يبصر في صورها كل شئ ومن اسماء الشمس  
بوج الباء المفردة والحاء المهلة وكا بضم الدا الهمزة  
والهارة والبراج بكسر الباء المفردة وفتحها وهي بينة  
على الكسر مثل ققام وجوام والقمر يسمى قمر لانه ماخذ  
من القمر وهو البياض الا لانه يكون لمعنا ويق للمحار  
الوجش المر لا نرى قرا لما في لون ها من لحن لمع البياض



وليلة القري اي مقيته وقرس اقر شد يد اليامن  
 ولا ينبغي قمر الا بعد ثلاث الى اخر الشهر وليس  
 في الثلاث الاول وهلا لان الناس يرفعون اصواتهم  
 عند رؤيته والاهلال رفع الصوات بقبضته او تسمية  
 او غيرهما قال ابن قتيبة في ادبها اذا مضى له اربع عشرة  
 ليلة من شهر يسمى بدرا لمبادرته الشمس بالظلمة وقيل  
 يسمى بدرا لتمامه واستلاده وكل شئ ثم فهو بدرا ومنه  
 قيل للمخدئين ليل اسرار والقمر ان الشمس والقمر ان  
 قلت وزن قمر على قمل وشمس على قمل وساكن العين  
 اخف من مخرهما فلم قلب الثقيل على الخفيف قلت ان  
 القمر مذكر والشمس مؤنث واذا اجتمعما غلب المذكر  
 المؤنث لان المذكر هو الاصل قال قمر ودفع ابو بهر على  
 العرش ذكر لانه اراد اباه وخالفه ان قلت قد قال الشاعر  
 باوج حالته اضيق حالته وها قلت الثانية قلت لا  
 نسلم ان الشاعر اراد بامه اباه وانه بل اراد امه

وجده

وجده فسقط السؤال وقال سيد بن ذهرة الحسين  
 في كتابه ارباب النفس القمر نور الله واحد الذين في  
 فرق بين الليل والنهار ويسمى بشبهه به كل وجه حسن  
 ويقتل به في كل خير ويق ان اعرابيا فقد حملته ليلة  
 فلما طلع القمر وجده فرفع الى الله به وقال اشهد  
 لقد اعليته وجعلت السماء بيته ثم نظر الى القري  
 قال ان الله منترك ومنترك ودورك واذا شا  
 كورك ولين اهديت الى قلبي سرورا لقد اهدت  
 الله اليك نور ان قلت لازلت علوبا فكذا اقلت  
 وانك ريك فهو قد فعلا قوله **وخلفت بها الكواكب**  
**التي في السماء** في علم البديع  
 يسمى بالتقسيم وهو استيفاء اقسام الشئ هكذا كقول  
 الصفي اثنى جيوش العدا عرا واقلت تربي  
 قبل وما سود ومنهم من قال قسمة فناء الجيش  
 مستوفاء في البيت واعترض عليه الكفعمي بعدم استيفاء

التقسيم

الاقسام في بيته المذكور لعدم ذكر الجريج ثم قال يمكن  
 ان يجاب عنه بان الجريج اما ان يوجي براه اولاً فان  
 كان الاول فهو في حكم الماسور وان كان الثاني فهو في  
 المفتول فالقسمه مسوقة في البت المذكور ومن امثلة  
 القسمية القرآنية ما ذكره الصفي في شرح البديع من قوله  
 هو الذي يريك البرق خوفاً وطعناً وليس في البرق غير الخوف  
 من الصواعق والظلم في العيث وكقول زهير **شعر** فان  
 الحق مقطعة ثلاث يمين او شهودا وخلق ومن امثلة  
 ايضاً ما ذكره النكتان في شرح تلخيص المفتاح من قوله **مما**  
 يهب لمن يشاء انا نارا ويجعل من يشاء الذكور او يزوجهم  
 ذكراً وانثى **مما** عقيماً فاما الانسان اما ان لا يكون  
 له ولد والوالد اما ذكر او انثى وقد استوفى سبحانه في  
 الآية جميع الاقسام اذ عرفت ذلك فالنقسم حاصل فيما  
 ذكرناه لانه عليه قسم الكوكب بالنجوم والبروج والمصالح  
 والزينة والرجوم فاستوفى اقسامها ثم اعترض الكوفي

على نفسه وقال ان من الكوكب ما يعتدي بها كقوله **مما**  
 الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا به ولم يذكر ذلك في قسم الكواكب  
 ثم اجاب بان كوكب الهداية داخل في لفظ النجوم والمصالح  
 فالقسمه مستوفات وكذا الكلام على الكوكب ما يحفظ  
 به من استغراق السمع لقوله ثم وزينا السماء الدنيا بمصابيح  
 وحفظ لان كواكب الحفظة داخل في لفظ الرجوم قوله  
**مما** مشارق والمغارب مشارق  
 الكوكب مطالعها والمغربها هنا في السيارة وعلى ان  
 تطلع كل يوم من مشرق وتغرب في مغرب وانما ابتداء  
 بذكر المشارق قبل المغارب اتباعاً للفظ التنزيل وقوله  
 ثم فلا اقسام برب المشارق والمغارب ولان الشروق  
 قبل الغروب وقوله ثم رب الشرقيين ورب الغربيين  
 والمشرقان مشرق الصنف والشتاء مشرق الشتاء  
 فطلع الشتاء الشمس في اقصر يوم في القيمة ومشرق  
 الصيف مطلع الشمس في اطول يوم في سنة والمغربان

في مشارق  
 والمغارب



فلاک نعمة فاعلاها فلك البروق وهو اعظمها واسرها

از منجم

تسمیحات بد

منها دون الشمس والقمر وهو زحل والمشتري والمريخ  
والزهره والعطارد لانها تسير في البروج ثم تحتس اي ترجع  
بينا يري احدها في اخر كراجم الى اقله وليس للشمس والقمر  
رجوع وقد يشتران السهادر والليل فها من الكسوف لاسننا  
هو اوليا من الخسوف اذ لا رجوع لها فتخسوها رجوعها  
وكنسوها اخفاؤها تحت ضوء الشمس وقوله تعالى فلا  
اقسم بالخنس الجوار الكنس اشارة الى السبعة السباد  
وقيل المراد بذلك جميع الكواكب تكتس بالزهره فتغيب  
عن الشمس وتختس بالليل اي تطلع في اماكنها القابضة  
في معانها واعلاها زحل قيل سمي بذلك لتباعد في  
السماء لانه أبعد نجم في السماء وزحل على اي تباعد  
وهو نجم كبير ويسمى كيان وهو مضيء وفيه صفرة ثم  
المشتري سمي بذلك لحسنه كانه اشترى الحسن ويق  
له برجيس بكسر الهمزة وهو كوكب ابيض يشبه الزهره  
ثم المريخ قيل هو مأخوذ من المريح وهو شجر تحتك اغصانه

تسمية الكواكب

اعطاه قول

فتوكل له منه فان فسمي على التنبؤ بالمال الاحمراره  
ونوفه ولذلك يسميه المجهول الاحمر ويسمونه ابيض  
بهر ما قلت واسله مأخوذ من البرهم والبرهمان  
وهو صبح احمر ذكره الجوهري ثم الشمس وقد ذكرها  
ثم الزهره محرمة الهاء قال <sup>وهو</sup> وصبح من طلوع الزهره  
عينين من حرته المحيرة سميت بذلك لانها اعظم الكواكب  
منظرا واسندها بياضا ونورا والزهره هو الابيض  
براقا ثم عطارد قيل هو الناقص في الاصور وسمى بالثا  
لنقاده ثم القمر وقد مر ذكره وسموها الله تعالى في التنزيل  
جوازي لانها تجري في الفلك كالقمرين والفت بذلك  
ساير الكواكب لاجل ميسرها الى الشرق وساير الكواكب  
تسير الى الغرب وسموها سبعا خنسا وكنسوا وقد  
مر معناها الرابعة في قطع السبعة السباد الفلك  
فنقول اما زحل فهو مسمى بطي السير ويقطع الفلك  
في كل ثلثين سنة في كل برج سنتين ونصف واما

تسمية الكواكب



المشترك فيقطعه في كل اثني عشر سنة ويقوم في كل برج سنة  
 ويقاد من رجل من عشرين سنة الى مثلها واما المخرج فيقطع  
 الفلك في سنتين ويقوم في البرج سبعة واربعين يوما اذا  
 اسرع وربما اقام في البرج شهرين واكثر اذا ابطأ هذا اذا  
 كان مستقيما واما اذا رجع فانه يقم في البرج سنة اشهر  
 م الفلك في السنة مرة فيقطع واما الشمس فانها تقطع كل يوم من درجة والبرج <sup>ثلثون</sup>  
 البرج في ثلثين يوما لانها <sup>تقطع</sup> درجة كاهرا واما الزهرة فيقطع الفلك في السنة مرة <sup>فيقيم</sup>  
 في البرج خمسة وعشرين يوما ويبقى مرة فيقيم في البرج  
 اكثر من شهر ولا يري في وسط السماء انما هي ابداء بين  
 يد الشمس او خلفها فتى كانت خلف الشمس في المغرب  
 مستقيمة وصق ما ظهرت من جهة المشرق بين يدي الشمس  
 فهي راجع واما عطارد فهو ابداء تحت شعاع الشمس  
 وربما بعد عن الشمس فيظهر وقت ما يقع ذلك <sup>فيقيم</sup>  
 في ظهوره سبعة ايام او نحوها ثم يختفي وهو يقطع الفلك  
 في كل سنة مرة كالشمس ويقوم في البرج الواحد سبعة

م الفلك في السنة مرة فيقطع  
 البرج في ثلثين يوما لانها  
 تقطع سبع

عشر يوما اذا اسرع وكان مستقيما وربما اقام في البرج  
 الواحد سبعة عشر يوما قريبا من شهرين واما القمر  
 فهو يقطع الفلك في ثمانية وعشرين يوما  
 وله ثمانية وعشرون منزلا فاذا قطع هذا الثمانية وعشرين  
 منزلا عاد كالمرحون القديم وهذه المنازل كلها النوا  
 والعرش تعبها نجوم الاخذ لان القمر ياخذ كل ليلة  
 في منزل لها والقمر يقطعها في شهر والشمس في سنة و  
 معنى النوا سقوط النجم في المغرب وطلع اخرها بلدي  
 ساعة من الشري وانما يسمى نوا لانه اذا سقط النوا  
 تا الطالع وذلك المزود من النوا وكل من من ينقل  
 فقد ناء وقيل النوا السقوط كانه من الاصداوي  
 سقوط كل نجم منها في ثلثة عشر يوما وانقضاء النوا  
 وعشرين منزلا الشرطين واخرها بطن الموت وليس  
 هذا مكان ذكر معانيها ولا صورها ولا اختصار  
 اولى بالمختصر الخامسة المبرج المذكورة هي اثنا

عشر الحمل الثور الجواز السرطان الاسد السنبلة الميزان  
 العقرب القوس الجدي الدلو الحوت وجميعها بعض  
 الفضلاء في قوله **عشر** حمل الثور جوز السرطان ورمي البيت  
 سنبل الميزان ورمي العقرب من القوس جدبا واستبقى  
 الدلو لبركة الحيتان واصل البروج القصور والحوت  
 قال تم ولو كنتم في بروج مشيدة وسمى كل واحد من  
 البروج على الشبه بما سمي به وكل برج فيه كواكب عدة  
 وسميت الجواز بالمدلا عراض كواكب في وسطها  
 وجوز النقي وسطها واذا كان القمر في برج العقرب  
 والميزان والحمل والثور حال غمامه فانه يحمل الحسوف  
 وكذا الشمس اذا كانت في احدى هذه الابزار في اليوم  
 التاسع والعشرين فانه يحمل كسوفها لانه اقوي بجمعتها  
 هذا ابتداء على المرنج والزهرة وذحل يكسوف النيران  
 وقال بعضهم ان سبب خسوف القمر استناره على الشمس  
 لان نوره مستفاد من نورها حتى ان سبب اخفاؤه

مغرب البروج

سبب الخسوف والكسوف

في اخر الشهر انما هو يكون في البروج الذي يلي ذكر تكون فيه  
 الشمس فاذا اطهر من حر الى البروج الذي يلي ذلك البروج  
 كسب ذلك البرج نورها فيطهر هلالا للناس فاذا كان  
 اسود حال خسوفه يكون استنار كلياً واذا كان احمر  
 كانا استنار جزئياً فمن هنا قال ان نور القمر مستفاد من  
 نور الشمس واخذ هذا المعنى جامع هذه الرسالة الكفوي  
 فقال فبحث وبحث يهتدين البيتين الى ابتداء بعض الزمان  
 ونذ بلغه انه استبطاه وعقب عليه الهجر لا تلمين على الكواكب  
 فتوري نور بدر ونور كرم كالشمس فتناي اهلل الحديد  
 نور استنارها وقمره بالعكس قوله **وسميت بها بسلطان**  
**الليل وسلطان النهار والسماء والليل والنهار**  
 اي اجريتها ودرتها بقوة الليل والنهار وقمرها وانما  
 اضاف السلطان الذي هو القمر وقوة هنا وهوان بقى  
 حقيقة الى الملوكين فنجما لامرهما ولكونهما العلة في منتهى  
 الساعات وسنين والحساب قال الله تعال فتحووا وانما



انه ثم سخن الكواكب والنيران المعروفة الليل والنهار ومعرفة  
 السماء وعدد السنين لكن قال الله نعم فيكونا اية الليل  
 وجعلنا اية النهار مبصرة لتبتقوا فضلا من ربكم ولتعلموا  
 عدد السنين والحساب اي فيكونا اية الليل التي هي النجم  
 حيث لم يخلق له شعاعا الشمس وجعلنا الشمس ذات  
 شعاع مبصر ضوئها كل شيء لتبتقوا فضلا من ربكم اي  
 لتوصلوا بياض النهار الى النصف في معانيكم وطلب  
 ارضاكم ولتعلموا باختلاف الليل والنهار عدد  
 السنين والشهور وحسب الحساب واجال الذين  
 وغير ذلك ولولا ما لا يعلم شئ من ذلك ليهبط  
 لامرور الليل قال صاحب الحدود وهو اسم  
 يقع على امتداد المظلام من اول ما يسقط قرص  
 الشمس الى ان يفر الصبح قال الجوهري فقله نعم كان في  
 قليل من الليل ما يجمعون الليل هنا في معنى الجمع  
 اي كانوا قليلا من الليل ما ينشأ من اي يصلون

وذكرها

في اكثرها قال الجوهري الواحد بمعنى الجميع واحدة لولة  
 وليل الليل سديلة الظلمة وليلة الليلة وليل الايل اذ  
 اريد تأكيد شدتها وقال ابن مسوية في كتابه العشاء اختلا  
 الليل الى ان يغيب الشفق ونجية العشاء اخره والمكت بين  
 العشاء العمة ثم الوهن ثم السعور والعند فطعت من  
 الليل وكذا العجاس والربيع وبق عشا الليل وعشق و  
 يح وادعي وعطش وعطش واعش واعش اذا اظلم و  
 العيش ثم الغلس ثم الغسق كلها في آخر الليل وقال  
 سفي في كتابه سنن اللغظة ساعات الليل اثنا عشر ساعة  
 الشفق ثم الضيق ثم العمة ثم الجهة ثم الزلة ثم الزلقة ثم  
 ثم النحر ثم النجم ثم الصبح ثم الصباح وباقي اسماء الاوقات  
 يحكي بتكرير الالفاظ المختلفة التي معانيها متفقة وبأن  
 ابن خلوويه في كتابه كبر ان لساعات الليل مائة وخمسة  
 وثلاثون اسما قال وقد افرد قالها كنا يا اخوه ربيع من  
 الليل وطبق وناشيه قال ابن مسوية والظلم مسارا

والظلمة بالليل والامم مدودان ظلة الليل وظل  
 الليل ركب بعضها بعضا والظراق الليل نفسه وظل الليل  
 سواده والظلمة والظلمة والليل الحديث الليل المظلم  
 لانه في الليل والليل وكذا الكروان والنهار ولد الجاد كير  
 وفي المقامات من اكل في شهر رمضان ليلا فليس شهر  
 ذيلك وبعضهم اذا صاحوا ك شهر الصوم فافطر على منق  
 وكل النهار والنهار قال صاحب الحدود اسم على امتداد  
 الضياء من اول ما يسفر الصبح الى ان تغيب الشمس وفي  
 زبدة البيان ان الله تعالى خلق النهار قبل الليل قال الله  
 ثم ولا الليل سابق النهار اي قد تسبقه واسرة النهار  
 وسط قال الجوهرى وقال ابن ماسويه هو اول وهو  
 الاشرار وذلك عند استقبال الشمس والذوال اول  
 طلوعها وادم الضحى اوله وسباب النهار وجهه النهار  
 اوله والذوال بريقية النهار ومنع النهار ارتفاع وكذا  
 نرجل ثم الذكور ثم الذوال وقولهم جئتكم صكة عني

فوق خلق النهار في الليل

اي نصف النهار وقال الجوهرى في مقاماتهم واسلم ان عينا  
 كان رجلا صغارا ففرقوا ما عند قائم الظهيرة وصلتهم صكة  
 شدة بدة فصار مثله كل من جاء ذلك قيل نصف النهار بكثرة  
 وعدوه ثم الضحى بعدوه فاذا زالت هجرتا تهجير فاذا  
 ابردت وذلك بعد الصلوتين فهو الرواح ثم الاصيل ثم  
 الطفل وقال الثعالبي في سورة ساعات النهار اثنا عشر  
 ساعة الشروق ثم البكور ثم العدة ثم الضحى ثم الها  
 ثم الظهيرة ثم الرواح ثم العصر ثم القصير ثم الاصيل ثم الغلى  
 ثم المغرب وقال ابو العباس احمد بن القاضى الطبري  
 في كتابه تقويم القبلة اليوم مبداء من طلوع الفجر الثاني  
 الى غروب الشمس لقوله تعالى او اسر بوا الاية منع في رستم  
 فضيلا قلته ايام وقال سبحانه في ذكر النهار اقم الصلوة  
 طر في النهار ومن ابن عباس روى صلوة الصلوة الصبح لا  
 من الليل ولا من النهار فالتم طلوع الشمس عنده فليس  
 بنهار قلت ويؤيد قوله ما ذكره علي بن ابراهيم في تفسيره

فوق اول النهار



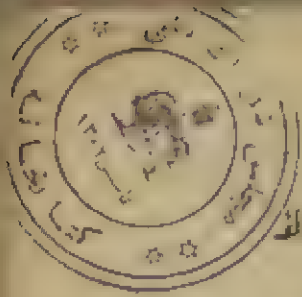
ان بعض علماء النصارى سأل الباقريه هذين ما بين  
 طلوع الفجر الى طلوع الشمس فقال النصارى فاذا الم  
 يكن من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فن ابي  
 الساعات هي فقال هي من ساعات الجنة وفيها يفيق  
 مرضانا اهل البيت قال ابو العباس وقيل اليوم والنهار  
 مترادفان ويقوم يوم ايوم ونهارا نهار وليله ليله  
 وسوماء وعام اعوم اذا وصف ذلك بلا بلاغ واشدة  
 يقم الليل والنهار والحد يد ان والديان والاصدا  
 العصاران واللو ان قوله عدد السنين الظاهر ان المراد  
 عدد السنين الاعمار واما الديون والتواضع ونحو  
 ونحو ذلك لا عدد السنين العالم الاول على ما قيل  
 لا ثم لا يحصى ولا يمد ولا يستقصى ومن نظري كتاب  
 بدو الدنيا عرف ما قلناه فمنه ما نرى عن النبي انه  
 سوس سأل الله ثم عن بدو الدنيا فاجاب الله له اني  
 خلقت الدنيا منذ مائة الف الف عام ثم امرتها

بدو الدنيا

الف عام ثم خلقت فيها خلقا كامثا بالبقر الكون رزقي  
 ويصلونك غيري خمسين الف عام ثم امتهم وبلغت  
 واحدة اضربت الدنيا خمسين الف عام ثم امرتها  
 الف عام ثم خلقت فيها بمرافك البحر فمترته في نفس  
 واحد ثم خلقت خلقا اصغر من الزبور واكبر من  
 البقر وسلطته على ذلك الامة فقتلها ثم اضربت الدنيا  
 خمسين الف عام ثم امرتها خمسين الف عام ثم خلقت  
 الدنيا كلها اجام قصب وخلق السلاخف وسلطتها  
 عليها فاكلتها حتى لم يبق منها سوى ثلث اهلكتها في سنة  
 واحدة ثم اضربت الدنيا خمسين الف عام ثم امرتها  
 خمسين الف عام ثم خلقت فيها ثلاثين سنة وبن  
 كل اثنين الف سنة ثم امتهم كلهم بقضا ثم وقلة  
 ثم خلقت فيها خمسين الف مدينة من البغضة  
 البيضاء وخلق في كل مدينة مائة الف قصر  
 من الذهب الاحمر وملا ذلك الدن خرد لا الاغنا

الهواء وكان الخبز من الزمن السند واحدا من الفصل <sup>سفر</sup>  
 من التلج ثم خلقت طيرا اعمر اوجعلت طعاما في كل سنة  
 الخبز والحق قتل الخبز كل كلمة ثم اضربت الدنيا خسين الفعام  
 ثم امرتها خمسين الف عام ثم خلقت ادم في يوم الجمعة  
 الظهر ولم اخلق الطين غيره وساخر ادم الى نوح الى  
 سنة وما يق من سنة ومن نوح الى ابراهيم الف ومائة  
 وثلاثة واربعين سنة ومن ابراهيم الى موسى خمسين  
 وخمسة وسبعين سنة ومن الى داود وخمسة وثمانين  
 وسبعون سنة ومن داود الى عيسى الف وثلاثة  
 وخمسون سنة ومن عيسى الى محمد ص ست مائة سنة  
 وذكر الرازي في مفايح القليب ان النبي ص لما عرج به الى  
 السماء راي ملائكة في موضع بمنزلة سوق يمشي بعضهم  
 باتجاه بعضهم فقال النبي ص جبرئيل عم الى ابن يلهب  
 قال لا ادري الا اني اراهم منذ خلقت ولا ادري ملكا  
 قد رايته قبل ذلك ثم سال واحدا منهم منذ كم خلقت

موسى



قال لا ادري غير ان الله تم نخلق كوكبا في كل اربع مائة الف  
 سنة وقد خلق مثل الكوكب منذ خلقتني اربع مائة الف  
 كوكب وذكر يعقوب برطاري في كتاب تركيب الافلاك  
 ان ما مضى من سن العام على الاعتبار بعد الف الف  
 اربعة الالف الف الف وثلاث مائة الف وعشر ولا سنة  
 كاملة <sup>سنة</sup> ذكر صاحب الكتاب الا انما في ان السنة  
 والحول والعام والحجة نظاير يروى في القرآن قال  
 الله تعالى سبع سنين وقال الحديد كاملين وقال خلق  
 عاما وقال ثم ثمانين قال الجوهر في السنة واحدة السنين  
 واسمها السرة من سنة النحلة اذا اعلينا السنون  
 ونحلة سماء تحمل سنة ولا تحمل اخري وتقصير سنة  
 سنينة وسينهة والسنة الفرية قال بعض العلماء ثلثا  
 واربعة وخمسون يوما والشمسية تزيد على الف ليلة  
 سنة ايام وتزيد رومية على الشمسية الشمسية  
 ايام وفي الكبيسة سنة ايام واللكبيسة وتاريخ





العلم الي مقصودين غورايت زايلا عالما والامر من المروية  
 او وراه ايتم ورايته الشئ واربعة فلان فلان تراه اي  
 ينظر وجهه في المرأة بكسر الميم والمرأة بالفتح المنظر الحسن  
 وقلان حسن في امرأة الغضا في روبرها والمرابي الزوجي  
 والجمع المرابي قوله تم آلم تر ان الله انزل من السماء ماء  
 واننا من السماء اي علمنا وقوله تم اعنده علم الغيب فهو  
 بري اي يعلم وقوله تم ولو شئنا لاربناكم اي عرفناكم  
 وقوله تم اذا ارادتهم من مكان بعيد اي فليهم وضارهم  
 بقرا في ابرئ يقابل بعضها بعضا وكذلك بتوتهم ربه  
 يا قرقر والجحمان اي راء بعضهم بعضا وقولهم حفت  
 رزياك وهم اغما هو ديتك لان الزياو بالهمزة نان  
 وحدث قلت روي بلا شقين وان جمعت فونت فقلت  
 روي الزاوي من اسمائه تم والعالم والناس قال  
 الجوهري الناس قد يكون من الانسان ومن الجن قال  
 تم وما ارسلناك الا نارة للناس والمراد المتقين

٢ اي لم تسمع وقوله  
 تم الم تراه الذين اوتوا  
 نصيبرهم

قال صاحب الالفاظ وجميع الناس اناسي قال ابن خالويه  
 ليس كذلك لان واحد الاياسي انسي كما يري قال الفراء  
 وجاز ان يكون الانسانا من جملة اناسين ثم يحذف التو  
 ويدغم بعد ان نقلها ياداي قال الطبرسي الاناسي جمع  
 انسي وانسان كالطرافي في جميع طراني على قلب النون  
 من انسين وطرانين ياداي في كتاب الحواشي قال ابن عينا  
 انما سمي آدم انسانا لانه عهد اليه فنسمي قال تم ولقد  
 عهدنا الى آدم من قبل فني واحتديك ابو تمام قول  
 ابن عباس فقال لا تنس تلك العمود فانما سميت  
 اناسا لا قلت ناسي قلت في كتاب كيميا الاشراف انكود  
 وقال ان طبيعة الانسان المولدة مع بني نوعه ولد  
 سمي انسانا ومن سميت الانسانا لانك ناسي فظن انه  
 مشتق من النسيان وقد اخطا وفي سطر بن ابن ادريس  
 الانسان اسم جنس يقع على الذكور ولا انثى بغير  
 خلاف لقوله تم ان الانسان لفي خسر ولم يرد تم



المذكور دون الاثاث وقال الشيخ نبياته في تفسير قوله  
 نعم او يحيطكم ان جافكم ذكر من ربكم على رجل منكم فقال **الاول**  
 هو انسان خارج عن حد الصبي من الذكور وكل رجل  
 انسان وليس كل انسان رجل لان المرأة انسان وفي كتاب  
 حيوة الحيوان الانسان اعدل الحيوان من اجابوا الكلمة **فعلا**  
 والطفه حسا وانفذه رايها واحسن الله اعتداله وقوم  
 اعضانه ولم يجعله مبكبا على وجهه وجعل ما كوله ومشي  
 بيده قال نعم ولقد خلقنا الانسان في احسن التقويم  
 فهو كالمملك المستطال الفاهر لسائر الخليقة الامرها  
 وذلك بما وهبه الله من العقل والتمييز الذي فضل  
 به على كل الحيوانات البرميمة وفي كتاب المحاضرات  
 ان كل عين من زوايا الاربع فالاشقار لجفونها الا  
 على الا انسان فانه الاعلى والاسفل وكل حيوان  
 رجب ضده وضده ضيق الا الانسان تضده **سمع**  
 وليس لحيوان في صدره الثدي الا الانسان والفيل

وفي حد يقة الكفر روى ان طاوس اليربوعي كان عند زين  
 العابدين ع فقال اول دم وقع على وجهه الارض دم  
 هابيل ويوسيد قتل ربيع الانسان فقال له لا ليس كذلك  
 بل اول دم وقع على وجه الارض دم حيفض حواويين عند  
 قتل سيد الناس وفي كتاب مجمع البيان لا تكلموا في الناس  
 في قوله نعم تدعو ذريته الناس ملك الناس الله الناس  
 لان له بالاول الاجته ولهذا قال رب الناس لانه  
 ربهم وبالثاني الاطفال لذلك قال ملك الناس  
 لانه يملكهم وبالثالث المكلفون ولذلك قال الله  
 لانه يعبدونه وبالثاني مع العلماء لان الشيطان يوسوس  
 اليهم قوله **الملك** **الملك** **الملك** **الملك**  
**بر عبدك** **ويعتولك موسى بن عمران في المقعد**  
 المحمد يستدركه ان شاء الله نعم في اخر الدعاء ولقطة  
 الرسول وموسى بن عمران سيا في قبورهم في مكان ذكر  
 الانبياء المذكورة في هذا الدعاء في المقدسين يذكر

انشا الله ثم عند ذكر الزنات واما لفظة عبد فتق  
 العبد خلاف الحر واصل العبودية الخضوع والتذلل  
 ومنه قوله ثم اياك نعبد اي نطيع خاضعين مثلهن  
 وطريق معبد اذا كان مذللا للساكنين والعبادة  
 الطاعة والعبد بالتحريك المضرب والافتة ومنه قوله  
 ثم ان كان للرحمن ولد فانا اول العاصين بلون اي  
 الانفين الجاحدين قال ابن عرفة انما قال عبد بعيد  
 فهو بعيد وقيل مايق عابد والقران لا ياتي بالتذلل من  
 الفتة ولا شاذ ولكن المعن وانا اول من يعبد الله  
 على انه واحد لا ولد له وقيل معناه ان صح ذلك  
 وثبت بغيره ان صحيح فانا اول من يعظم ذلك الولد  
 ويطيعه كما يعظم ذلك الرجل ولد الملك لتعظيم ابيه  
 وهو وارد على سبيل التمرين والله لنقد يراد بالغة  
 في الولد لانه تعليق للعبادة بكنونه الى ولد وهو محال  
 فالملق به محال مثله وقيل هي ان الناقية اي مالا

للرحمن ولد فانا اول العابد بن الله وقوله ثم فادخلوا  
 في عبادي وادخلني جنتي اي فادخلني بانفس المؤمنين في  
 جملة عبادي الصالحين وادخلني جنتي معهم وقيل النفس التي  
 والمعنى فادخلني احساد عبادي وقيل ابن عباس في عبادي  
 وقال ارجع الى صاحبك فادخلني في جسد عبيد العباد  
 ابن مسعود وابن عباس وابن عمر وفي عرق الحمد  
 اربعة بزيادة عبد الله ابن الزبير وفي الصحاح عبادة  
 عبد الله ابن عباس وابن عمر ابن العاص وفي حديث  
 الاستسقاء هؤلاء عبادك بفناء حرمت اباد جمع العبد  
 واعلم ان العبد والعبيد والعباد والعبدان والعبد  
 وعبيدي وعبيد والعايد ومعيق واد بالمد ومعبد فاد  
 بالضم ومعبد وعبدون وقد جمعوا على خمسة الفاظ  
 والجمل على ستة وكذا الغريب والناقية على سبعة وليس هنا  
 محل ذكرها قوله **فوق احسان الله ونيين**  
 فوق صنفين تحت قوله ثم يعوضه ثم فادخلها قيل

عبد العباد كذا في نسخة  
 عبد العباد كذا في نسخة

فوق



اي اعظم منها والكبر يعني الذباب واشباهاه وقبل اي اعظم  
دونها في الصغر كما يقول فلان صغير وفوق ذلك اي اصغر  
قوله نعم والذين اتفقوا قهرهم يوم القيمة اي اعلام منزلهم عند  
واما اس صوت الكرويين اي اصواتهم والكسرين الصوت  
الحفي والمعنى ان كلامه سبحانه اعلى من شئ وقوف كل شئ لانه  
فوق اصوات الكرويين والكرويون هم المقربون منه نعم من  
قوله كبر كذا اي قريب قال ابي ان اياك كارب يوم اي قريب  
من يوم اجله وكربت النار اي قرب الظفاه وكربت الشمس  
قربت للغيث وكل دان قريب فهو كارب والمراد بقربهم منه  
نعم شرفت منزلهم عنده وجدلة محاسنهم ومنه حديث ابي  
العالية الكرويين هم سادة الملائكة والكرويون بالشد  
وروي التحفيف سليمان الطائي وفيه غمام النور  
فوق ثاقوب الشهادة في عمود النار  
النور قد مر تفسيره والغمام جمع غمامة وهي السحاب البيض  
سميت غمامة سرها لانهما نعم الماء في اجوافها اي تسرها وقوله

الكرويون

غمامة

وقوله نعم لانكم امركم عليكم غمة اي مستورا مغطى وغمت  
الشئ اذا سترته ونعم الملائكة اذا جال دون رؤيته سبحانه  
قال تيسر ويحوي ان يسمي الغمام غماما لمقتضاه وخصوصه  
والغمامه اصوات البهائم عند الزعم واصوات الابل  
في القتال وثاقوب الشهادة وهو صنف من الثورات  
وفي كتاب الزهد عن الامام الباقر ع هذا ثاقوب هو الذي  
انزل الله نعم على ام موسى لوقاه وضع فيه اللؤلؤ وزعد  
وما كان عنده من اناد النبوة واودعه وسية يوشع بن  
نون فلم يزل نبوا اسرائيل ثقات به وهم في غير وشرف  
حتى استحقوا به فكانت الصبيان تلعب به فرفع الله  
نعم عنهم وقيل كان ابي عبد الله عليه السلام يرفع الله  
نعم عليهم وقيل ان هذا الثاقوب انزل الله نعم على ادم  
وفيه صورة الانبياء مع فتواته اولاده الى ان وصل الى  
بنى اسرائيل فكانوا يستغيثون به على عدوهم قال قتادة  
وكان في بردة البتة خلفه فقال يوشع لمجمل الملائكة

اليهم قبل وكان من شمشاد قدوة ثلاثة ازرع في عرض فلعين  
 عليه صفائح الذهب وكان موسى اذا قاتل قدمه فكانت تسكن  
 نفوس بني اسرائيل ولا ينفقون وقوله نعم فيه سكنية من ربكم  
 اولها ثبوت والسكنية السكون والظمانية وقيل في سورة ثاب  
 فيه من بني كيد او ثابوت طاجنا حان وراس كراس المرو  
 ذهب كذبه فيدث الثابوت بخ العنق وهم مضمون معونه  
 في سيرة ابن جرير فانما استقر ثلثوا وسكوا ونزل النضر  
 امير المؤمنين كانت فيه ربح عفاقة من الجنة ولها وجه كوجه  
 الانسان وقوله نعم تحمله الملائكة وقال ابن عباس رضي والحسن  
 جلسته بين السماء والارض حتى يراه سواه اسرائيل عيانا وقيل  
 لما اخذت الاعداء الثابوت وصفوه في بيت الاصنام فاصبحت  
 متكئة على وجوهها فاعرجوه ناحية من المدينة فاحذم جمع  
 في اعناقهم ووضع في موضع وصعوه وباء وبلاء فاستبر عليهم  
 ان يخرجوه فاشدوه في جملة على سورين وارسلوا لها قسا  
 في قترها الملائكة الى بني اسرائيل فعلى هذا لم تحمله الملائكة بل

كانت سبب حمله كما يقع حلق مناعى الى مكة وعند اهل الكوفة  
 او الثابوت حمل الى ناحية كرم من ناحية طور سيناء فكانت  
 تظله بالسهار عمامة وبق مشرق عليه بالليل عمود من نار  
 وكان يدح على الطريق ليل قال انطرس كان غمام يظل بني  
 اسرائيل من حر الشمس لقوله نعم وظللنا عليكم الغمام ويطلع  
 لهم بالليل عمود من نور يعني لهم قوده **وفي طور سيناء**  
**وفي جبل حوريت** قال الجوهرى طور سيناء جبل  
 بالشام وهو طور صنيف الى سيناء وهي شجرة وكذلك طور  
 سيناء قال وقرى سيناء بكسر السين قيل وفتح السين اجود  
 وقال ابن بابويه رضي في علة انما سمي طور سيناء بذلك لانه  
 جبل كان عليه شجر الذقون وكل جبل يكون عليه ما ينفع به  
 الناس من النبات ولا شجر سمي طور سيناء وطور سيناء  
 وما لم يكن عليه ما ينفع من النبات والاشجار لا يقر له  
 طور سيناء ولا طور سيناء بل يقر له جبل وطور وقال  
 ابن حالي في كتاب ليس في كلام العرب صفة على قولا



الاطوار سيناد وقال ولحق الطور الجبل والسيناء والسنين  
 الجنس وجبل حوت عوج جبل بارض مدين خوطب عليه  
 اول خطابه قال صاحب كتاب تلخيص الانوار هي مدينة قوم  
 شعيب وهي نخلة بنوك بين المدينة والشام بها البر التي استقر  
 منها موسى لما شعيب على بينا والرو عليها السلام وفي جبل الطير  
 ان مدين مصرية ثمانية ايام عن مصر قوله **في الواد المقدس**  
**في المبقعة المبالكة من انطايا الامين من الشير**  
 اما الوادي فقال صاحب تلخيص الانوار هو قريب بيت المقدس  
 وهو واد طيب كثير الزيتون قيل ان موسى قد قبض فيه واما الشجرة  
 فقال بعضهم هي عصاه هرون وذلك انه وقع بين بعض الاسباط  
 مشاجرة فقالوا انما استخلفت احاك حبا لله واشارا فقالوا  
 انما فعلت من امر الله ثم اخذ موسى عصاه الاسباط  
 وكتب كل واحد اسم صاحبه على اذن من الغدا وورقت عصاه  
 هرون فكانت من نور وانفقد عليها اللؤلؤ قلت هذا ليس  
 بصحيح بل الشجرة هي مشار اليها في التنزيل بقوله ثم لما تراءى

نود من شاطئ الواد الامين في البقعة المباركة من الشجرة  
 ان موسى قال ان الله رب العالمين قال ابن عباس وجدنا  
 في شجرة عذاب وقيل من العوسج وقيل من العليق وقوله  
 بضياء مع شدة خضرة الشجرة من اسفلها الى اعلاها لم تكن  
 الخضرة تظلي النار ولا النار تظلي الخضرة وراي نورا عظيما  
 وسعها تسبيح الملائكة فعلم انه امر عظيم قوله **وفي ارض**  
**مصر بتسع ايات** هذا عطف على ما تقدم اي ويجوز  
 ان يكون كل واحد من موسى بن عمران في ارض مصر بتسع ايات ومصر  
 هي الملائكة المشهورة قال عبد الله بن شيد بن صالح الباكوفي  
 في كتاب تلخيص الانوار مصر باخنة مشهورة ارضها اربعون  
 ميلا في مثلها اطرافها من العرش الى سوان وعرصها من بركة  
 الى ابله سميت بمصر ابن مصر ابن ابن حام بن نوح **وهي**  
**اطيب الارض** تراءى وابعدها خرايا والايصال البركة بها  
 مادام على وجه الارض انسان ولا يصيبها المطر قال النبي  
 في ربيعة المطر مصر مثل في نافع تستمره لا مصر لا مطر فان

صطرت ظفرها المطر وبها التماس ولا يوجد الا في نباحها قيل  
يوجد بنهر السند الا انه ليس في معظم النيل في نيلها ايضا  
السفنفور قال نصير الذي طوس في رساله واجوبه الذي  
نصارى في فصل فصل البيع وهو حيوان يشبه بالقنب واجود  
اعضائه الشرة والبطن واجوده الطير ومن ضروره انه لا  
يخفظ بغير الملح واذا اكل غلب الباء على الكل وينفع في  
اوجع الرقاب وينفع من الريح التي تتعلق بالعصب وذلك  
ابن جرير في منهاجه انه ينفع لمن يقصر في الله للجوع ويقول الشرب  
وخاميه انه سقم كلاء وينفع من علال الغصيب الباردة وقد  
نصارى يوحى من دمع وذكر محمد بن احمد النعماني في مرسته ان  
الفكر من السفنفور ذكر بن والاني في حريين وذكر ان بعض  
الاسنان ويطلب السا فان لم يجد بال وتمخ في بومه فيقوت  
المعضوض في الحال فان نزل المعوض من قبله الماء وقيل ان  
يتمخ في بومه مات السفنفور وانما في بعض عشر بن بيشته و  
نقيها في الرمل واسه اعلم وبها سمي باليونانية مر قوس نريها

بالليل ذات شعاع متوج وبها حشيشة بقي لها اللبس  
تخذ منها حبال السفر ينخذ قطعة منها وتستعمل فيتنق  
مشمولة كالشع ثم تقطع فاذا احتج الى الصنوا احد بطرفه و  
اربر ساعه كالمحراق فيشتعل في نفسه وبها حشيشة من السم  
البطيخ الهندي كل راسين يحلله على جل قوي وبها حشيشة  
في حجم الكباش مسلوحة ليس منها في غيرها وبها حشيشة  
سودا اللون ابيض الراس يوق له عقاب النيل عيشته في  
السمك اذا طار يقول انه فوق الشرف تصوت فصيح في  
دويبة يوق لها النفس اكبر من الحره واكبر من ابن عرس احمر  
ابيض البطن اذا رأت الثعبان دنت منه وينطوي عليها  
الثعبان لياكلها فاذا حصلت في فمه ترخي عليه رجا فيقطع  
الثعبان من رجاها وقطعتين ولولا السم لا هلك الثعبان  
اهل مصر وبها كورة تسمى سمولا بها كباش ليس في جميع  
البلاد مثلها عظماء وحسناء وكبر الالباب حيث لا يستطيع  
حملها فينخذ لاليتها عجلة فحمل عليها وتشد العجلة بحبل





كأن من كيمها والاختصار أو المتعسر قوله **ويوم فرقت**  
**بني اسرائيل البحر** اليوم مر ذكره وقرئت لي فقلت قال  
الجوهري الفرق اطلق من كل شئ والفرقة طائفة من الناس  
والفرق أكثر منهم قال المطري يق فرق بين شيئين وقرن  
بين الاشياء وقال الازهرى يقال فرقت بين الكلام افرق  
بالضم والتخفيف وقرئت بين الاقسام افرق بالكسر والتثنية  
قال وقول النبي صلى الله عليه وسلم بالخير ما لم يفرقا بالابدان  
لان يق فرقت بينهما فتفرقا قال المطري ومن هذا ذكر الخطا  
في ان الاضراق بالكلام والتفرق بالاجسام لا تفرق فرقتها  
تفرق وفرقتة فتفرق وقوله نعم فيها تفرق كل امر حكيم اي  
يقضي وقوله نعم وقرانا فرقتا اي فصلنا واحكامناه وبنينا  
وفرقت مشقدا اي اترلناه مفرقا منبها في النزول وقوله  
نعم ان الذين فرقوا دينهم اي تركوه وقوله نعم ان تعفوا عنهم  
يحمل لكم فرقانا اي فتحا ونصرا ونجاة ومثل قوله نعم يوم  
الفرقان اي يوم النجاة قوله نعم ولقد انبأه موسى وهرون

الفرقان

الفرقان يعني التورية تفرق بين الحلال والحرام وقيل ان  
الفرقان هذا انفرق البحر وقوله نعم واذا فرقناكم البحر اي  
فصلنا بين بعض وبعض حتى صاريت فيه مسالك لكم والمعنى  
فيكم انهم كانوا يسلكونهم ويتفرق الماء عند معلوكم فكانا  
فرق برهم ويجوز ان يراد بسلامكم وبسبب الخابكم وروى  
ان بني اسرائيل كانوا ستمائة الف قادرهم فرعون بعسا  
كره وقت شروق الشمس فامر الله نعم موسى ان يضرب  
البحر بعصاه ففصره فانفلق فظهر فيه اثنا عشر طريقا وقوله  
نعم كل فرق كالطود العظيم الفرق البحر المتفرق من البحر  
والطود الجبل اين اصحابنا لا يؤمنهم فقال سيرا فانهم  
على طريق مثل طريقكم فقالوا لا أرض حتى نجوهم فاوحى  
الله نعم اليه ان قل بعضا فكذلك افضايت فيه كراة  
فترادق او سمع بعضهم كلام بعض قوله **البحر**  
**التي بينفت بها البحر انب في البحر سقى**  
هذا عطف على ما تقدم من القصة عليه سبحانه ويجيد

ك

كذلك قال ويحيى يوم فرقت بيني اسرائيل البحر ويحدث  
في يوم النجاسات وهي العيون الجارية من البحر والبرك الاشياء  
في تنزيل بقوله ثم فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت  
منه اثنتا عشرة عينا وخاينة اخرى فانجست منه اثنا عشر  
عينا والانبجاس والانبجاس واحد وحجبت الماء فجرت في  
الطرس الانبجاس هو الانفجاس بسبعة وكثرة قال العجاج  
وكيف عزي دايح سجد نجسا ورويح ن هذا الحجر حمله موسى  
منه من الطور وكان حجر امر بعاله اربعة اوجه كانت تفيض  
من كل وجه ثلث اعين لكل سبط عيني تشيل في جدول  
الى السبط الذي هو له وكانوا اثنا عشر سبطا وقال ابن عباس  
كان حجر اخفيا يحمله في مخلاته فاذا انزل ضرب به فانفجرت  
منه العيون وقيل كان حجر من الكنان يبقى كل يوم سماء  
الف فاذا فرغوا واراد موسى عم حمله ضرب به بعصاه فنبذ  
الماء وبحر سوف قيل هو بالعبرانية يموف كانه يموف  
نبيل ومعناه بحر بعيد القفود الصقور قلت كانه احد من

السامة قال الجوهرى وهي البعد وسماه لمروري في القري  
استناف قال وهو الذي غرق فيه فرعون قلت وهذا البحر  
بحر القلزم وسيا في ذكره انشاء الله ثم في باب ذكر البحار  
والانهار قوله وعقدت ماء البحر في قلب الغمر  
الغمر قلب الشئ باطنه والغمر الماء الكثير الذي يغمر  
صاحبه وسويت الشدة غمرة لانها تغمر القلب اي تغليه  
ماخولة من الغرة الماء وسنة رجل عن العطاء ابي يعقوب  
عطاؤه فيغمر ما سواه وفي حديث عمر انه جبل على كل حبة  
غمارا وغمارا درهما وقنينة والفان مالم يزرع مما يحمل  
الزراعة وانما فعل ذلك ليلا تقصر الناس في زراعة و  
يسمي غمارا لان الماء يغمر والمعنى انه سيجاءه عقد ماء  
البحر في باطنه كما يفقد الجارية وحبله فناطرا وكأنه انشا  
الى ما ذكرناه قبل شرح النجاسات من الكوار التي تباري  
اقوم موسى في البحر منها ما قال الزمخشري في ربيعة  
حسن مفنود وكبوم من بلاد مصر من عظيم الانبجاس



لأن فراده رمل سبيل علي قنظوه هي طاق واحد من الشلال  
المنشط وبنيها مائة خطوط من حجر متهديم طول الحجر  
الذرع فمارتفاع خمس قولة وتمت **طقتك السني**  
**عليهم بما نصبر واو وشرهم مشارق**  
**صغار** **البحر** **الكلمة**  
من ذكرها في باب ذكر قوله في هذا الدعاء وبكلمتك التي خلقت  
بها السموات والارض والحي المني تايت الاحسن صفة  
للحكمة ومعنى تمت علي بنى اسرائيل اي مضى عليهم من قوله  
ثم علي الامرا ذامضى عليه واستمر وقوله تم بما عبروا  
اي بسبب صبرهم واودرهم ارض مصر والشام بعد الفقة  
والفواقيت فانصرفوا في نواحيها الشرقية والغربية كيف  
شاء وبارك لهم فيها بانواع الخضر من الذرع والتمار  
والعيون والامهار والعالمون واحدة عالم وقد مر  
تفسير ذلك في قوله وبمشيتك التي دان لها العالمون  
قوله **واغرت فرعون وجنوده وصوا كبة في ليم**

فرعون

فرعون قيل اسمه مصعب بن الريان وقال محمد اسحق اسمه  
الوليد بن مصعب وروي عمر بن عبيد بن الحسن ان فرعون  
كان له طوله ذراعاً وقو حقيق الكفعم ان فرعون اسم لصاح  
الوالتة في مصر كنيته وهو فل لصاحب الزوم وكسري لصاح  
الفرس وجبر لصاحب افرقيته وفقور وصاحب الصين  
والبراج لصاحب الروح وخافان لصاحب الترك وزميل  
لصاحب الخزر واصفر لصاحب علوا وكا بل لصاحب  
التوبة واسبريد لصاحب الجبل والخليفة وامير المؤمنين  
لصاحب المسلمين واليوم يق السلطان وتبع لصاحب  
حبر ويق لم لاقبال والعباهله قل الفضالك عاش فرعون  
اربعمائة سنة وكان قصيرا ذميما وهو اول من خضب  
بالسواد قال الطبري وروي ان فرعون ركب وراى بنى  
اسرائيل في اربعمائة الف مقدم تحت الواية كل مقدم  
اربعمائة الف رسل وكان راكبا على حصان قد دخل الحصان  
وقال العبر وادامكه جبرئيل ودخل الناس واداه فلما

كان اخر من دخل من اصحاب فرعون واخر من خرج من اصحاب  
موسى افرغهم الله ثم والذي شرنا فيه قال الطبرسي هو الزهر  
والنيل زهر ايلك ومصر وقيل بحر الفلزم بين اليم ومكة الى مصر  
وكان يوم الذي دخل يوسف مصر واليوم الذي دخلها  
اربعاية وفي تفسير الطبرسي عن وهب ان فرعون يوسف هو  
فرعون هو سوسى ومصر اربعاية سنة كما ذكرناه وفي  
تفسير علي بن ابراهيم عن الصادق ع انه ما نزل جبرئيل ع  
عن النبي ع الا كيبا خريبا ولم ينزك لك من اهل تلك  
الله ثم فرعون فلما انزل الله ثم الان وقد عصيت قبل  
الاية من نزل ضاحكا مستبشرا فسال النبي ع عن ذلك  
فقال لما افرق الله ثم فرعون قال امنت انزل الله الا  
الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فاخذت  
حماة فوضعتها في فيه وقتله الان وقد عصيت قبل  
وكنت من القسدين ثم خفت ان يلحقه الرحمة وقرئت  
مما فعلته فلما امر في ربي اودى اليك ما قد علمت ان كان

يرضى الله فامنت وقوله ثم اليوم ينجيك بيدك قال  
الطبرسي في غريبه اي تلقيك على نحو من الارض اي اديها  
من الارض وقوله ثم بيدك اي وحدك ويقال ذكر البند  
دليل على خروج الروح منه اي تنجيك بيدك لا الروح فيه  
وقيل بيدك اي بددك قال الجوهرية البدن الزرع  
العصيرة قال الطبرسي وكانت له درع من ذهب يعرف بها  
اود قوله في الدعاء ومواكبه هو جمع موكب قال الجوهرية الموكب  
دكوب القوم للزينة والمراد هنا جيوشه وعساكره وفي  
بعض النسخ ومراكبه جمع مركب وهي الامراس والقرطام  
يركب واركب المهرجان ان ركب وليس المراد المراكب  
التي هي السفن في اليم وقديم الرجل اذا اتقى اليم قوله  
وتنجيك الذي تجليت به لبي في كلك في ان  
سينا والاميراهيم الخيلك من قبل في مسجد النبي  
بلا لا محق صفيك في بن شيع وليمش  
بيدك في يمين اويل امامي

و ابراهيم واسحق ويعقوب فسيا في ذكرهم ان شأنا  
 تم واما طور سيناء فقد مر ذكره واما مسجد الخيف فقد  
 التمهيد قد مر في دروسه هو معني وهو من المنارة  
 الى نحو من ثلثين ذراعا الى جهة القبلة وعن يمينها ويسارها  
 كذلك وقد جعل في الف نبي ص واما بني شمع فقد ذكر  
 بنو طها عن اهل ملك اسمه ابو مالك فساله اسحق م ان  
 وتكنس فضل ابو مالك وذلك ورمي بقوامتها فيكون  
 معناها ما خردا من قولك شاعت الناقة اذا رمت  
 ببوطها ويجوز ان يكون المعنى ما خردا من الشيع وهي  
 الاصحاب والاعوان المشايخهم على جفرا وكسرا وفي  
 قوله في شيع الاولين اي اصحابهم ورفعة التمهيد بخطه  
 بالشين المحجمة والياء المشاة من تحت ورفعه بعضهم با  
 السين المهملة والياء المفردة ومعناه ان اسحق بن  
 ابراهيم كاتب عليها ملكا يوق له ابو مالك ونعاها على  
 المبرر بسبعة من الكباش فسميت لذلك بنو سبيع و

بسم سبيع

بيت ايل فقال العواد الامنها في هو بيت المقدس قلت  
 ويجوز ان يكون معني بيت الله لان ايل بالغير ايترا  
 قال الطبرسي ومعني مير بنل عبدا لله وميكائيل عبدا لله  
 لان خير عبدة وميكائيل عبدا لله والمعنى انه عم  
 اقسام على الله سبحانه وتعالى الذي تجلى به طه الا نبيا  
 الاربع عليهم السلام في هذه الاماكن الاربع والمجد والجل  
 سيا في تفسيره ان شاء الله نعم قوله **وايضا**  
**دليل على ان بيت الله هو بيت المقدس**  
**دليل على ان بيت الله هو بيت المقدس**  
**دليل على ان بيت الله هو بيت المقدس**  
 قال الطاهر انه واقعة به من البشارة باسحق ومن وراء اسحق  
 يعقوب والورا ولد الوالد وكان عمر ابراهيم حين البشارة  
 مائة تسعة وعمر سارة ثمان وسبعون عن الامام الباقر  
 ان هذه البشارة كانت باسماعيل من هاجر ويجعل ان  
 يراد بالميثاق الامامة واليهما الاشارة بقوله نعم وجعلها

ايل

امام



كله باقية في عقبه وعن السدي ثم ال محمد والميثاق  
قال الجوهرى وهو العهد والجمع موافق وميثاق وميثاق  
وقوله نعم فاذا اخذ الله ميثاق النبيين اي اخذ عليهم  
العهد بان يؤمنوا بمحمد ص قال الجوهرى واخذ الميثاق  
هنا بمعنى الاستعداد ومنه قوله نعم حتى تؤنونا مؤثقا  
من الله واما الحلف المضاف الى اسحق فحاشا فرب من  
المعنى الميثاق المتقدم اننا وقال بعضهم معناه ان الله  
هذا اسحق على ان يتحلى الغرامة عن نسله وقال بعضهم معناه  
انه تعالى الى ان لا يسلم ولد اسحق الى هلكة لما كان صبرا على  
الذي خرجت وهذا ليس بصحيح لنظا فروايات ائمتنا  
بان النبي اسحق ويعضده قوله نعم بعد قصة الذبح و  
بشرناه باسحق ومن قال ان البشارة بنسبة اسحق قبل ترك  
الظاهر وقال نعم في موضع اخر فبشرناها باسحق ومن و  
اسحق ويعقوب فكيف بشرناهم بنسبه ثم يامر بدبحهم وقد  
صح عن النبي ص انه قال انا ابن ابي الذبيحين ولا خلاف

ان الذبيحين هو اسحق عليه السلام  
وعليه وروى جبرئيل من  
الزوات فانهم  
نقلوه

انه ص من ولد اسمعيل والذبيح الاخر ابيه عبد الله  
وروي ان عمر بن عبد العزيز عجلت الى عالم مسلم بالشا  
كان يهوديا فساله عن الذبيح فقال اسمعيل ثم قال ان  
يهودي تعلم ولكني لم عيسى ونكر الانه ابيكم ويزعمونه  
اسحق لانه ابيهم قال الاصمعي سالت ابا عمر بن العلاء عنه  
فقال ابن دعب عفاك حتى كان اسحق بكلمة وانما كان  
اسمعيل والنمر بكلمة لاشك واما الشريعة المنسوبة الى  
يعقوب فقيل ان يعقوب لما احترق جميع ولده اوتار وان  
يجزهم بما باقى من الحوادث وبما يعيبيهم من الشر فقال الله  
نعم له لانهم ذكرك فان ذلك للنبي القايم فاخر النمان وانا  
اعطيك درجة الشهادة ويحتمل ان يكون معنى قوله واوت  
ليعقوب بشرا ذلك اي باجنارك اياه ان ولده يوسف  
محي فامل الاجتماع به قال الجوهرى الشهادة خبر فاطم و  
اشهد بكل ابي احلف وروي ان يعقوب م راي ملكك  
الوقت فساله هل قبضت روح يوسف فقال لا نعم انه حي

يعقوب  
الشهادة المنسوبة اليه

والموعود بالوعود

واما ايتاءه بوعده المؤمنين فهو ما اوصله اليهم من المال  
والارزاق والاولاد وغير ذلك من النعم التي لا تحصى في الدنيا  
وفي الآخرة بالجنة وقوله نعم وفي السماء رزقكم وما تعدون  
الرزق والمراد به الرزق لانه مبني على الاقوات وما تعدون  
وقوله نعم الشيطان يعدكم الفقر ويحلفكم وبه ينجح  
لم على منع الزكوة ويحتمل ان يراد بالوعده هنا العهد ومنه  
قوله نعم وما احلفنا موعداكم بملكنا اي عهدكم ومثله  
احلفتم موعدي اي عهدي قال الحمروزي يقر وعدته خيرا  
ووعده شر او اذا لم يدر كورا الشر والخير فليست في مكان الخير  
ووعده وفي الشر او عدته قال شعراء وافي اذا اوعده  
او عدته ينجح ايتاءه ومنه موعدي فان ادخل الباء  
في الشر اوق بالالف فقالوا اوعده بالشر ولا يجمع بالوعده  
والوعده العدة هو الوعد ويجمع على عدات والمجاد  
المواعدة ويجمع على عدات والوقت والموضع وتواعد  
القوم والخير وابعد وافي الشر والايام ايهم قبول الوعد

والموعود

والموعود العهد وقال صاحب الحدود والوعد هو الخير عند  
ايصال يقع الى الغير في المستقبل وازالة الضرر عن نفسه  
في المستقبل ولا فرق بين ان يكون النفع مستحقا ولا يكون  
ذكرها الكفعي في النكاح الشريعة في شرح الصيغ  
هي انه روي ان عمر بن عبد جبار الى ابن عمر بن عبد  
فقال يا ابا عمر واختلف الله ما وعد قال لا قال ابن انت  
من اوعده الله على عمله عفا بالخلف الله ما وعد فيه  
فقال ابو عمر ومن الجهة انت يا ابا عثمان ان الوعد غير  
ان العرب لا تعد عار ولا خلفا ان تعد شيئا ثم لا تفعله  
وتري ذلك كرم ما وقصلا فاغا الخلف ان تعد خيرا ثم  
لا تفعله قال فاجيد في هذا في كلام العرب فانشد البيت  
المتقدم وعن الصادق ع يا من اذا وعد وفا واذا اوعده  
عفا وهذا يقر به المتقدم وقد احسن يحيى ابن معاذ  
حيث قال الوعد حق والوعيد حق فالوعد حق العباد  
على الله سبحانه فمنهم من اذا اوعدهوا كذا ان يعطيهم كذا

اول بالوفاء من الله والعبد حقه على العباد فاذا افعلوا ما  
 فيه فهو اعنه ان شاء الله وان شاء اخذ لانه حقه واوحيها  
 برضا العفو والكرم واما استجابته للداعين باسمه فمطلوب  
 على ما تقدم واذا لم يلق بالاجابة لما دعوته قال ادعوه  
 قال ادعوني استجب لكم وقال سبحانه واذا سألكم عباد  
 عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني ان قلت  
 انما تربي كثيرا اجاب دعائه قلت كذا الطبرسي في مجمعه ان  
 الدعاء وقع لا على وجه الحكمة اذ شرط عدم للفساد ان  
 قيل ما فيه الحكمة لا بد ان الله يفعل ما احب اليه فلا  
 الدعاء في نفسه عبادة يعبد الله بها لما فيها من اظهار الخضوع  
 والافتقار اليه تعالى ويجوز ان يكون المطلب مصلحة عند الدعاء  
 لا قبله وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم دعا دعوة اليس فيها  
 قطيعة الرحم ولا اثم الا اعطى احدي ثلث امانات يجلبها او  
 او ادخارها او يدفع عنه من السوء مثلها وفي كتب الدرس  
 والغرر ان المراد بقوله ثم اجيب ادعوه الداعي الى اسمها

استجابة دعاء الداعي

ولهذا يبق للرجل دعوة من يجيب اي من لا يسمع وقد يكون  
 ايضاً يسمع بمعنى يجيب كما ان يجيب بمعنى يسمع بقوله تعالى  
 لمن سمع اي اجاب الله من سمع واستد ابن الاعراب دعوت  
 الله خفت ان لا يكون امراً يسمع ما اقول وفي كتاب العقدة  
 الهندية ان سبب منع الاجابة للاخلال بشرطها من طرف  
 السائل ان يكون قد سال ما لا صلاح فيه فربما توفى الله  
 اصلاح امر فيه فساد فلو عجل الله اجابته لم يكن به فائدة  
 تعالى يجيبه ان اقتضت المصلحة الاجابة او يؤخر ان  
 اقتضت المصلحة التأخير قال الله ثم ولو يعجل الله لنا  
 الشراستجاء لهم بالخير لقضى اليهم اجلهم قال المفسرون اي  
 ولو عجل الله للناس الشراي اجاب دعائهم في الشراي  
 اذا دعوا به على انفسهم واهالهم عند الغيظ والغيظ  
 واستعملوا مثل قول الانسان دفعني الله من بينكم استجاء  
 لهم بالخير اي يعجل لهم اجاب الدعوة بالخير اذا استجاءوا  
 هم لقضى اليهم اجلهم اي يفرق اهل اكلهم ولكنهم ثم لا يعجل



لم يهلك بل يمهلهم حتى يتولوا قتلته ويؤيد هذا الكلام ما  
 ذكر السيد رضي الدين في مجمع البحار من وصية علي  
 لولده الحسن ٢ وربما احتجبت عنك الاجابة ليكون ذلك اعلم  
 الاجابا من اجل العطاء الابل وربما سالت التي فلا يؤيده  
 واوليت خيرا منه عاجلا واجلا وصرف منك لاهو خير  
 لك فلو تب امر وقد طلبته فيه هلاك دينك لو اوتيت  
 وفي البلد الامين للكفعمي رحمه الله روي عثمان بن عيسى عن  
 حذيفة عن الصادق ع قال قلت آيتان في كتاب الله عليهما  
فلا اجدهما قال ما هما قلت قوله نعم ادعوني استجب لكم  
فندعوه فلا نرى الاجابة قال ترى الله اخلف وعده  
قلت لا قال فن ذلك قلت لا ادري فقال علي ع ولكني  
اخبرك من اطلع الله فيما امره ثم دعاه من جهة الدعاء فقصي  
الله حاجته قلت وما جهة الدعاء قال تبدأ بتحميد الله  
وتذكر نعمه عندك ثم تكبر ثم تقول يا ارحم الراحمين ثم تذكر  
ذنوبك فتعرف بها ثم تستغفر الله ثم منها فهذا اجبه

في رواية السيد

الدعاء

الدعاء نقال ع وما الآية الا حربي قلت قوله نعم واما انتم  
 من شئ فهو بخلفه واني اتق ولا ادري خلف قال اخرى  
 وعده قلت لا نعم قلت لا ادري قال لو ان احداكم اكتسب  
 المال من حله وانفق في حقه لم ينفق رجل درهما الا خلف  
 عليه وعن ابي جعفر ان العبد ليس الله نعم حاجته  
 فيكون من شأن الله قضاءها الى اجل قريب او بطيئ فيد  
 العبد عند ذلك الوقت ذنبا فيقول الله ثم للملك  
 الموكل بمحاجته لا تجزها له فقد نقرض السخطي واستوف  
 لفرمان مبي والدعاء قال الجوهرى هو واحد لا دنيته  
 ويقال لله انت تدعين وتدعوين والجماعة انت تد  
 عون مثل الرجل سواء والعرب يقول لو دعونا لا  
 ندعينا اي لا جنبنا قال المطرزين وقول الحمد بكتنا ندعوا  
 او ندع اي ندعوه الى الاسلام عشرت وندع اي احربي  
 ودعوت فلا نانا دنيته وقال الجوهرى في قوله نعم له دعوة  
 الحق قال هي شهادة ان لا اله الا الله وقوله نعم وادعوا

قال

مضى الدعاء

شهداءكم من دون الله اي استعينوا باهلكم ومنه دعوى الجاهلية  
 وهو قولهم بال فلان نشئ قد انقلب هذا قريشا الى ان يجعل غيرها  
 عنها شيئا لها به واقوله ثم طهر ما يدعون اي يثبتون والعرب  
 يقول ادعوا على اي تمته وقوله تدعون من ادبر وتولي اي تعدوا  
 وقيل تنادي وقال امرؤي لآخر دعاك الله اي عذبه  
 قيل دعاء الله اي امانك وقوله ثم لا تجعلوا دعاء الرسول  
 بينكم كدعاء بعضكم بعضا قيل امر ان تدعوه في بين وتواضع  
 وقيل اي لا تجعلوا دعاء الرسول اذا دعاكم لامرا ونهي  
 كدعاء بعضكم بعضا يجتنبون اذا استم وعصون اذا استم وقوله  
 ادعون للرحمن ولدا اي جعلوا وقوله ثم لن تدعون احد دونه  
 الا اي تعبد وقوله ثم واخذ دعوتهم اي دعاءهم وقال  
 ابن عباس رضى في قوله ثم دعوتهم فيما سجد الله لهم انه  
 لما استنزل اهل الجنة شيئا قالوا سجد الله لهم فيجبهم كما  
 يشتهون فاذا اطعوا قال الحمد لله رب العالمين فذلك  
 دعوتهم قوله ويجعل الذي ظهر لى موسى بن عمران

على آية ان كان وبال ان كانت التي رأت على راسه  
 جليل الدولة والعلية والاسم في ذلك  
 وفيه الفخرة وبشأن الكلمة التامة ويجلي انب التي  
 على ان من سجد والاسم في ذلك  
 اما الآيات فقد من ذكرها واما آية الزمان بالآية المعجزة  
 فقبل هوبيت المقدس القبة قال المطرزي كل بناء مدود  
 والجمع قباب قال الجوهري في حديث عطاء يكره للمعتكف ان  
 يدخل قبوا عقبوا يق قبوت البناء اي رفعته والسماء مقبوة  
 اي مصفوة ويق للوقوف المضموم مقبوع ومنه اخذ القباب للذي  
 يابس قال هو بعضهم قببة الزمان هو الفلك واعا سميت  
 قببة بيت المقدس بذلك لشرفها لوز وعظم محلها كما ان  
 الشمس اذا كانت في قببة الفلك تكون في اوج السعادة  
 وهو من الاماكن المشرفة والدرهم فيه يالف درهم على  
 يروي وكان الكعبة واعا سمي قدس المقدس لى تطهير  
 في كتاب زبدة البيان في قوله ثم يبيت اذن الله ان ترفع

فثبت  
 من كونه

معنى بيت المقدس

الاية قبل في اربعة مساجد لم يبنها الا بنى الكعبة بناها ابراهيم  
واسمى بيت المقدس بناه داود وسليمان ومسجد المدينة  
قيا بناها النبي محمد وفي المراء بها بيوت الانبياء وقيل المساجد  
وفي تفسير علي بن ابي بصير عن الحسن بن علي ان الارواح تجتمع عند  
صخرة بيت المقدس في ليلة الجمعة عن يمين الصخرة واهل النار  
من يناديها وفي كتاب رتبة البيان ايها الله سبحانه وسلط  
على بني اسرائيل طاعونا فامات منهم خلقا كثيرا فاحضرهم  
داود وعيا لهم الى صعيد بيت المقدس وارفع صوف في الصخرة  
ومجدوا ونصر عوا فكشف الله عنهم الظلمون فامرهم داود  
ان يمجّدوا الله ثم شكروا ويتخذوا من ذلك الصعيد مسجدا فكان  
هو وحيادهم ينقلبون الاحبار على عوا تقهر فتبوه فامته وما  
داود واستخلف سليمان وامر الشيطان فاستخرج الجوهر  
من معادنهما والاحبار من اماكنها وامر الصياغ بنجرها و  
دسها في ارضه واليواقيت في سقوفهم وحيطان فلم  
يكن في ارضهم منه واتخذ يوم فرأه عبدا فلما اغتراه

الشياطين

بحر نقض ما فيه فاخذ الى العراق وقال ابن السبكي  
فخرج منه غنفت ابوابه فاعا بحوصا فلم يفتح فزع سليمان الله ثم  
يصيرون داود بالنها فلما تاتي ساعة الاوى يعبد الله عز وجل  
فبها قال ابن ابي الكارم المطرني في معجمه وكان في يد امر داود  
سلسلة معلقة في الحواء وكان الحفيان عيان ايديها اليها فكانت  
تقل ايدي المنظرين اليها دون الظالمين الى ان احتال رجل  
كان عليه حق الاخر فاخذ عصا وغيب الذهب فيها بحيث لا  
يظهرين فلما تمكا الى السلسلة دفع العشاء المصاحب للوقت  
الى السلسلة فوصل اليها فلما فرغنا استرد العشاء منه فارتفعت  
السلسلة وانزل الله العقاب بالشرود والايان وروي  
ان ابن سليمان في بيت المقدس اسرى في اسفل كروسيه  
ونسرين فوقه فاذا اراد سليمان ان يصعده بسط الاسد  
له ذراعيها واذا اطله القلان باجنتها من الشرف فلما  
ملك نجت نصر بيت المقدس اراد صعوده فلم يجر في فتر  
الاسد على ساقه فقتل عليه ولم يصعده واحد بعده وروي



ان سليمان عم عمر في بيت المقدس بنينا وصقله واحكم فاذا دخله  
الورع والفاجر اسود قلبه عبد الرشيد في تلخيصه قال وارث  
بيت المقدس وضيا لركتها في جبال شاهقة واما المدينة ففي  
فقاها ارضها كلها حجارة وشرب اهلها من ماء مطر ليس فيها  
من دار الا وفيها صريح مياهها يجتمع من الدروب  
وفي رواية في التوراة ان بيت المقدس طشت ذهب على  
عقارب قال والمسيح الاقصى طوله صهي سبعة اذراع و  
اربعة وثمان ذراعا وعرضه اربعة اذرع وخمسة وثمانون  
وحسون ذراعا وعرضه ستمائة واربعه وثمانون عمودا  
وحجر الصخرة ثلثة وثلثون ذراعا في سبعة وعشرين والمقار  
التي تحت الصخرة تسع ستمائة وستين نفسا قال وبالبيت المقدس  
قامت النصارى قلت رايتم في بعض التوراة ان القمامة  
بنفسه تجاوز بيت المقدس وعندهم ان مهدي على عم فيها  
وان به يخرج الى السماء منه وكانت النصارى يخفوها  
من جميع الافات ويحاربون اليها الاموال والسيور و

ويصنعون لها القناديل بدهن البلسان وقدم ذكره  
ومن طبيعته جدا النار ويحلقون فيها دهن الزيتون ول  
الضياء والاله باب ويحلقون بين كل قنديل وما يليه  
كالخيط متصلا من واحد الى اخر ويطلونه بدهن البلسا  
حتى يسري به الخيط الى جميع القناديل فيتوصل بعض  
القوام الى ان يقرب النار من الجنة فيمعلق ويستقل  
الكل فيقدر من ينشأ هذا ذلك انه فيسمع بذلك الحكم  
صاحب مصر فامر وبنهرها وخربها ففعل بها ذلك  
سنة ثلثة وسبعين وثلثمائة وقال بعضهم قبة الرمان  
في هذا الدعاء بالرا مرلة قال ومعناه انها قبة كان يعبد  
فيها موسى وهرون ثم قد خلوا ابنا هرون وهما اسكرا  
نان في ايات نار فاحرقتهما فخاف بنو اسرائيل من ذلك  
فقالوا اجبة ورجية وعلقوا في ذيلها اجله جل من ذ  
ورمان من ذهب وربطوا فيها بسلسلة من داخل  
الكان الى خارج فن دخل ذلك الكان ليس تلك الجنة

والغزبية فان اصابته شئ تحركت تلك الجبال والزمان  
فيغيره بالسلسلة والله نعم اعلم قوله **وبرحمتك التي تمتد**  
**الى جميع خلقك** الرحمة قال السهربردي في قوله  
هي لغة رقيقة القلب وانعطاف يقتضي الفضل والاحسان  
وهذه الرحمة لانعطافها على ما بها وقال السيد المرتضى  
قدس سره وسئلست الرحمة عبادة عن رقة الطب والشفقة  
انما هي عبارة عن الفضل والانعام وضروب الاحسان  
فعلى هذا يكون اطلاق لفظ الرحمة عليه نعم حقيقة وعلى  
الاول مجازا وقال صاحب العدة الرحمة هي النعمة ومنه  
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين اي نعمة وفي القرآن  
رحمة ولينعت رحمة اي نعمة ويقرب القلب من الخلق  
رحيم لكثرة وجود الرحمة منه بسبب القربة وانها لا  
للمرحوم والنزول له وليس في حقه نعم كذلك بل معناها  
ايجاد النعمة للمرحوم وكشف البلوى عنه فالحد الشامل  
ان يقول هي التخليص من اقسام الآفات وانصال الخير

الرحمة

الى ارباب الحاجة وفي كتاب زبدة البيان في قوله ورحمتي و  
وسعت كل شئ فساكنها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين  
هم باياتنا مؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي  
قال الحسن وقتاده وسعت البر والفاجر في الدنيا وفي  
القيمة المتعقبة خاصة وقال ابن عباس وقتاده وابن  
جريح لما نزل ورحمتي وسعت كل شئ قال البليس انما  
ذلك الشئ من عندها الله نعم منه بقوله فساكنها للذين  
يتقون ويؤتون الزكاة فقال الكاتبون عن تقي وتركب  
فزعها الله نعم منهم وجعلها لهذا الامة يقول الذين يتقون  
الرسول النبي الامي قال الجوهرية في غريبه وقوله نعم  
ابتقاء رحمة من ربك اي رزق من ربك وكذا قوله نعم  
ولئن انقنا الناس منا رحمة وقوله نعم واذا اذقنا  
الناس رحمة من بعد صراة ان مطرا وخسبا بعد مجاعة  
واراد بالناس الكافرين هنا وقوله نعم واقرب رحما  
عطفا والرحم العطف والرحمة والرحم والرحيم القرابة

الرحمة

ولجميع الارحام ومنه قوله نعم واتقوا الله الذي تسالون به ولا  
فن نصب فالعنى واتقوا الارحام تقطعونها ومن حفظ اراد  
تسالون به وبالارحام وهو كقولك نشدتك بالله وبالرحمن  
قال المظهر زبي في مغربيه والرحم في الاصل مبيت الولد ووعاء  
في الظن ثم سميت القرابة والوصلة من جهة الولد وحوار و  
الرحم خلاف الاجنبى قال الجوهري قولهم ذهبوت خبر  
من رحمت اى لان ترهب خيرا من ان ترحم ورحم من رحم  
ومرهم شدة الحب للغة والرحيم قد يكون بمعنى المرحوم كما  
يكون بمعنى الرحم الرحم الرحمة اسم رحمة ملكة والرحمن الرحيم  
مشتقان من الرحمة ويجوز تكرير الاسمين اذا اختلف  
لفظهما للتوكيد قال السريدي في قواعدهما اسمان للرحمة  
من رحم لغضبان من غضب وعليم من علم وفي تفسير الاسماء  
المسنى للكنى هما من ابنته المبالغة قد يوجد تارة باعتبار  
الكيفية واخرى باعتبار الكيفية فعلى الاول قيل يا رحمن  
الدنيا لان نبيهم المؤمن والكافر ورحيم الاخرة لانه

الرحمن الرحيم

يخص

يخص الرحمة بالمؤمنين لقوله نعم وكان بالمؤمنين رحيماً على  
الثاني قيل يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيم الدنيا لان النعم الاخرة  
كلها جسام واما النعم الدينية فمجسمة وحقيقة وعن الصادق  
الرحمن اسم خاص بصفة عام والرحيم اسم عام بصفة خاصة وعن  
سيد مرتضى ان الرحمن مشترك فيه اللغة العربية والميرانية  
الرحيم مختص بالعربية وقال الطبرسي انما قدم الرحمن على الرحيم في  
والفائدة لان الرحمن بمنزلة الاسم العلم من حيث انه لا يوصف  
به الا الله ولهذا جمع سبحانه بينهما في قوله نعم قل ادعوا الله  
او ادعوا الرحمن فوجب لذلك تقديمه على الرحيم لانه يطلق عليه  
وعلى غيره وقوله التي مننت بها على جميع خلقك اى انعمت ومن  
عليه بكذا النعم والمن القطع ويقال انقص ومنه قوله نعم لهم اجر  
غير ممنون والممنون المنيعة لانها تقع العدد وقيل غير ممنون  
اى محسوب وقيل لا يماين عليهم بالثواب الذي استوجبوا  
وقوله نعم لا تمنن تستكثر ولا تقط العظيمة كثر بدان تاخذ  
اكثر مما اعطيت وقوله نعم لا تبطلوا صدقاتكم بالمن وهو

المستند



تعداد المعطى على العطاء ما اعطاه ويقال له تهمم الصيغة  
وقوله نعم فاعن او منك بفر حساب جعل لبيان ان يمن  
على من يشاء من الخلق ممنس عن من يشاء ولا حساب عليه قوله  
نعم فاما ما بعد بق من على اسيره اذا اطلقه والمن الذي كان  
ينزل على بني اسرائيل قال العزدي في عر بيه وهو من خلق  
كان يسقط في البحر على النجم فيما يكونه ويقال المن التريخين  
ومن ذهب هو البحر المرفق وقيل جميع النعم التي دغيب فيها  
ومن النبي سم الكاهن المن وما فيها شفاء للعيني وانما  
شبه بها عمال المن الذي كان يسقط على بني اسرائيل عفو بالمدح  
لان الامونة فيها يبدى ولا سقى والمنان على ضربين احدهما  
يوصف به سبحانه وهو نعم والمحسن والمن لغة الاحسان  
والمن المنزل لانه مما من الله على عباده اي احسن والتا  
لا يوصف به منه الحديث ثلثة بشا نعم الله نعم وهم النجيل  
والمنان والجمال لفظه الخلق تدل على الخالق وقد مر تفسير  
الفرق بين الخلق والخلق ان الخلق الناس والخلق انهم

الفرق بين الخلق والخلق

والدواب

والدواب وفي حديث دو النوبة هو بشر الخلق والخلق قوله  
نعم لا تبدل مخلوق الله اي لدية ومنه لا من منهم فليغير خلق  
الله اي دينه وقوله نعم ان هذا الخلق الاولين اي كذبهم  
وخلق الافك واختلقه وتخلق اي افراه ومن قرأ خلق  
الاولين اي عادتهم والخلق السجدة والخلق الذين والخلق  
والخلق المروءة وتخلق فلان بكذا اي اظهر في خلقه خلافة لثبته  
والخلق القريب الواقف من خير هذه اولئك لاختلاف لهم  
في الآخرة وقوله نعم ان في خلق السموات والارض اي احدا منها  
والخلق التقدير ومنه اني خلق لكم من الطين وقد مر ذكره  
في قوله وخلقتم بها الطينة قوله **واستطاعت**  
**بها الصالحين وبني النافذ قد من قوله**  
**طوبى سينس** العالم من نفسه والاستطاعت  
هنا عبادة عن القدرة والمشية قال الجوهرى الاستطاعت  
الطاقة وما قالوا استطاع بخلاف التاء استقام الله مع الطاء  
وقوله نعم استطاعوا ان يظهره اي ما قدره ان يعينوه

استطاعت

وقوله نعم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء اي  
يقدر هل يستطيع ربك بالتأخر المشناه من فوق هل يستدعي  
اجابته فان ينزل علينا مائدة والاستطاعة والامكان  
زوال المانع ويقطوع طرد الامر حتى يستطيعه اي يكفله  
حتى يقدر عليه وفلان ضوع يد بك اي منقاد لك وقوله  
اقت بها العالمين اي صورتهم واحسنت نظامهم وقوله نعم  
لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم اي في احسن صورة  
وقام الامر وقيامه وفيه نظامه وعماده وملائكته ومنه قوته  
اموالكم التي جعل الله لكم قياما اي نقاسا وملاكا اي بها يستقيم  
امركم وقوله نعم جعل الله للكعبة البيت الحرام قياما للناس  
اي صلاحا ومعاشا لامن الناس بها وقوله نعم الذي نزلنا  
ربنا الله ثم استقاموا اي على الطاعة وقيل اي شكوا به  
شيئا وفي حديث استقيموا الصبر ما استقاموا لكم اي  
استقيموا لهم على الطاعة ما اتبعوا الحق وقوله نعم في الاستقام  
لكم فاستقيموا لهم اي فاستقاموا لكم على العبد واستقيموا

اروقا مشي والتقويم

لهم على مثله وقوله نعم وذلك دين القيمة اي دين الملة القيمة  
بالحق وقوله نعم وامة قاعة اي متمسكة بدينها وهم قوم  
يؤسسون وعيسى ومحمد ص عا ومنه حديث حكيم بن خرم بايعت  
النبي ص عا ان الاخر قاعا اي متمسكا بدينه وقيل اراد الله  
اموت الا ثابت على الاسلام وقام فلان على الامر اذا  
ثبت عليه وتمسك به وقوله نعم ويقومون الصلوة اي  
يحافظون عليها ويستمرون لادائها فغير عن الاداء بها  
الاقامة من قولك قام بالامر اذا مضى به وقيل اي يقومون  
ويعدلون اركانها من قولك اقام القعود اذا قوموا  
وقوله نعم واقام الصلوة اي ادمتها ولم يقل واقامته لا  
الاضافة قامت مقام الحاجة وقوله نعم وطره بيني للطائفين  
والقائمين اي المصلين وقوله نعم الامامت عليه قايما  
اي موطبا بالافتضاء وقوله نعم فاذا اظلم عليهم قاموا  
وتنقوا اي ولم ينقدسوا ولم يتأخروا وليس في الضياء  
بعد القعود وهم يقولون لا شئ قم اي وقف واقام بال

من هذا المقام بالعلم الاقامترو بالفتح المجلس والجماعة  
من الناس وقوله نعم لا مقام لكم بالفتح اي لا مكان لكم بالفتح  
معناه لا مقام لكم مقام ابراهيم وهو الذي قام عليه وقوله  
في مقام اميراي مجلس اميرك قوله نعم في مقعد صدق وقوله  
فيل ان تقوم من مقامك اي من مجلسك وقوله نعم ذلك  
لن خاف مقامى اي خاف المقام الذي وعده الثواب  
والعقاب وقوله نعم انزل على عبده الكتاب فيما ولم يجعل له  
عوجا والقيم المستقيم ومنه دينا فيما قال انفسى والتقدير  
ولم يجعل له عوجا وجعله فيما لان نعم اذا انفى عن العوج  
فقد ثبت له الاستقامة وجميع بينها التاكيد وقيل معناه  
فيما المصالح العباد وفيما على سائر الكتب شاهد بصحتها  
والقيوم من اسمائه نعم وفي البلد الامين للكفى القيوم  
هو القائم بلان وال بذاته وبه قام كل موجود في اجماده  
وتدبيره وحفظه ومنه قوله نعم ان هو قائم على كل نفس  
بما كسبت اي يقوم باذا قره واحبا لهم واعمالهم وقيل

ان شئت

هو

هو القيم على كل شئ بالرعاية ومثله القيام وهو من يقول  
وفيعال من فعت بالشئ اذا توليته بقست واصلحته  
ودبرته وقالوا ما فيها ديون ولا ديار وفي الصراح ان  
قصر الحى القيام قال وهو لغة وفي حديث ما اطلع قوم قعيم  
امرأة يعنى التي يقوم بسياست امورهم وهو اشارة الى  
اصحاب الجمل وعائشة قوله **وبعلمك وجلا**  
**ي كبرياؤك وعزتك وجبروتك التي**  
**تستقلها الارض** اقم عليه  
سبحانه بهذه الخمسة المذكورة اما الجلال والعزة  
مضى شرحها واما العلم فناهيك به جلالة وشرقا  
ان شراة اهلله مقرونة بشراة الله وملاكه في  
قوله نعم سرمد الله انزل الله الا هو والملائكة والاول  
العلم وقد رفع الله نعم درجا نهم في قوله نعم والذين اوتوا  
العلم درجات وذكروهم في علم التأويل مع نفسه فقال وما  
يعلم تاويله الا الله والاسخون وكفى الله شرقا ان شجرا  
بمه

العلم



فضل عدد الله على دماء الشهداء وجعل أفئدة من  
 على اجتهاد ملائكة السماء وكفى به شرفاً أن تقوم وصغير شجرة  
 ومنه انبياء واولياء وجعله وسيلة الى الفوز بالسعادة  
 الابدية الاخرية والنجاة من الشقاوة والشهامة وكفاك دليلاً  
 على شرفه قوله نعم وهو الذي خلق سبع سموات ومن  
 الارض مثلصن يتنزل الاخرى ينزل لتعلموا فجعل الغارة  
 من ذلك العلم وقال انما يخشى الله من عباده العلماء او  
 قال ولا يعقلوها الا العالمون حتى ان اغنياء الترك وحقق  
 الاكراد وجهال العجم واختلاف العرب ومغربياء العراق  
 وادينا الصين وسفلة الهند وعوام الشام يجلبون  
 العلماء ولو ذكرنا فضل العلم وجلالة قدره على الاستيعاب  
 لكان اعظم حجماً من هذا الكتاب حتى ان تقوم العالم  
 افضل من عبادة العابد واذا كان هذا في فضل علم العلماء  
 فما ظنك بعلم الذي لا يشك عنه معلوم ولا يغيب عنه  
 مكتوم الذي وسع كل شيء او احصى كل شيء عدداً والعلم

من اسمائه تعالى وهو العالم بالسرائر والخصيات وتفاصيل  
 المعلومات قبل حدوثها وبعد وجودها وكذا معنى العلماء  
 لكن فقال للجمع من فعيل وسبأ في ان شأنا الله تعالى  
 لذلك في اخر الدعاء وما جاء في فاعل العام فلا مبالغة  
 فيه وقالوا اجل علامة فالحق لها التدل على تحقيق  
 المبالغة فيكون يجد وث معنى زيد في الصفة ولا يوصف  
 سبحانه بالعلامة لانه يوم الثاني وعلمت الرجل فاعلم  
 اي غلبته في العلم والاعلم المعرفة وعلمت الشيء علمته في العلم  
 السداد وموافقة عن بعضهم انهم فرقوا بين المعرفة والعلم  
 قسموا موافقة عن بعضهم انهم فرقوا بين المعرفة والاعلم  
 فسموا العلم باليقين من معرفة وبالتقدير علموا قال  
 والمعلومات اعم من المقدورات لانها متعلق في  
 المعلومات الثلثة وهي الواجب والممكن والمتعجب بخلاف  
 المقدورات فانها تتعلق بالامكانات لا غير قال والعالم  
 هو محيط بجميع الاشياء على ما هي عليه والعالم ما به

العلم  
 التقدير

ذلك الشيء وقوله نعم وحق كل ذي علم عليم أي ارفع درجة  
عنه في علمه حتى منتهى العلم إلى الله نعم العالم الذي لا <sup>يخفى</sup> ولا  
معلوم دون معلوم فيقف عليه ولا يتعديه وقوله نعم قد  
يعلم الله الذي يقسمون منكم لو اذابني علم الشاهد الذي  
يوجب العقوبة لأنه علم الغيب لا يوجب ذلك وقوله نعم  
أنزل يعلم أي أنزل القرآن الذي فيه على وقوله نعم إنما  
أوتيته على علم عند أي شرف وفضل قوته نعم وما تقرقوا  
الأمم بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم أي من علم بأن الفرية  
ضلالة ولكن فقومين أي للبعث وقوله نعم والله لا تعلم الساعة  
ومن قرأ بعلم للساعة فبغناه علامته وأصل العلم الجبل ومنه  
وقوله نعم وله الجوار المسنات في البحر كالمسارعة أي  
كالجبال وقوله نعم وأضله الله على علم أي على ما سبق في  
علمه وقوله نعم والله لا تعلم الساعة أي لا تعلم قوته  
نعم علم العالم أي علم ما علمه الله وقوله نعم كلا لو تعلمون  
علم اليقين أي لو علمتم الشيء خلق الله لا رتدتم وأما

الكبرياء

الكبرياء

الكبرياء فقال الجوهري هي العظمة واستكبرت استأ <sup>حفظه</sup>  
استعظمت وقال الجوهري في قوله نعم إنها لأحد الكبرياء  
أي لأحد الكبرياء العظام وهي النار نعم ذب الله عنها  
ومنه قوله نعم ويكون لك الكبرياء في الأرض أي الملك  
وسمى الملك كبرياء أكبر ما يطلب من أمور الدنيا والكبر  
اسماء تعالى هو ذو الكبرياء في كمال الذات والصفاء  
وهو موصوف بالجلال وكبر الشان وفي هو الذي كبر  
عن شبه المخلوقين وصفه دون جلاله كل كبر وقيل  
كبر السعيد ويقال الكبريل القول سيد نعم والكبرياء  
من اسمائه اسم الله تعالى السعيد فمن سره في قوعه  
وهو ذو الكبرياء وهو الملك وصاتر الملك حقير في  
عظمته وقال صاحب العدة المتكبر المتعالي عن صفات  
الخلق ويقال المتكبر على عباده خلقه وهو ماخوذ من  
الكبرياء وهو اسم المتكبر والسقيم وقوله نعم الله أكبر أي من  
كل شيء قال الهروي وقال ابن عتائق معناه أكبر من

ان يوصف واما الجبروت ففي العظمة والتكبر والجبروت  
 فمنوت من التجر مثل رجوت فقلوب من الرحمة الو  
 واليا للبا لغة وتجبر الى جبل تكبر والجبر الشد التجبر  
 والجبان من اسمائه نعم وهو القهار والتسلط والذي  
 جبر مفاخر الخلق وكفاهم اسباب المعاش والرزق  
 والجبر قال في نجد الفلاح هو الاغناء من فقر ولا صلة  
 من كثر والجبار الذي تنفذ مشيئة على سبيل الاجباد  
 وكل واحد ولا ينفذ فيه مشيئة احد والجبار العا  
 فوق خلقه ويق للجميل الذي طال وفات اليد حيار  
 والخبار المتكبر وقوله عني لم تستفتها اي لم نطق حلها  
 واقل الجرة اطاو حلها والعلة ان العرب كالجرة الكبر  
 رجع قلال وهي معروفة بالجاز سميت قلة لانها نقل  
 اي ترفع وقلان بجر تشبيه بالخيال القلة منها ياخذ  
 مراده من الماء وفي حديث ان بنو الجنة مثل قلال هجر  
 وفي الحديث ما اقلت الغراء اي حملت والمراد عظم شان

القلية

الجنة المقدمة وجلالة قدرها وكبر مجدها قوله  
 السور والجزر والرق الاستغفار  
 الانخفاض كناية عن الذل والاركان وقوله نعم وانخفض لها  
 جناح الذل اي اللز لها جنا بيت وانخفض الصوف عفر ولا  
 تخاف من الخطا ط والوجد المنع وزجره واز دجره مفر  
 والحق الاكبر باسكان العين وضجها اشارة الى محرم الا  
 والنوم متعهي كل قربة او ارض قال الجوهري العن والعن  
 قعر البئر والنج والواي وهو ايضا ما يبعد من اطراف المياق  
 وعمق النظر في الامور اي ابعاد ويجوز ان يكون المعنى ولا  
 لها اي لعلم الله وجلالة وكبره ما نر وعزبه وجبروته ما في  
 السماء وانزجر لها ما في الحق الاكبر اي ما في الارض ونحو  
 منها كقولك ان السهيل او ما في الجبل ويكون التناقب بين  
 السماء والارض حاصلة معنى ان لم يكن لفظا لان الجميع  
 بينها ابتداء عن القدرة ودل على الابهتنه كاجمع في اسما  
 الحسنى بين الرفع والخفض والمعر والمذل والمج والمهين

المنها

قال الزمخشري في قوله  
 والجزر والرق الاستغفار  
 جمل

والجميل للسلطان اي  
 ما في السربل





يَسْأَلُكُمْ مَوْخَرًا فِي أَيِّ شَوَافِ الْمَاءِ بِجَيَانِ لِحَاوَعِ الْفَرْقِ الْمَوْخَرِ  
جَيَوْتِ جَبْرِ الْفَلَكِ بِالرَّيَاحِ وَابْتِغَاءِ الْفَضْلِ النِّجَارِ قَالَ  
الْجَوْهَرِ الْبَحْرِ خِلَافَ الْبَرِّ سَمِي بِذَلِكَ لِحَقِّهِ وَاسْتِغَاةِ وَكُلِّ  
نَهْرٍ عَظِيمٍ نَجْرٍ وَسَمِي الْفَرْسُ الْوَسْعُ الْبَحْرِي جَبْرًا وَمَاءَ بَحْرِي  
مِلْحٌ وَابْحَرُ فَلَانُ رَكَبَ الْبَحْرِ وَشَجَرٌ فِي الْعِلْمِ تَعْقٍ وَتَوْسَعٌ وَكَمْ  
يَا قَوْتَ الْحَمُوتِ فِي كِتَابِهِ الْمَشْرُوكِ وَضَعَا الْمُخْتَلَفِ صَفْعَا عَنْ  
مُقَاتِلِ أَنْ مَاءَ الْبَحْرِ وَفَضْلُهُ مَاءُ السَّمَاءِ الْمُسْمَرُ مِنْهَا وَالْطَوْقَانِ  
وَاصْبِحْ يَقُولُهُ نَعَمْ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ائْبَلِي مَا أَدَّتِ الْآيَةُ فَلَمَّا بَلَغَتْ  
الْأَرْضُ مَا تَهَا بَقِيَ مَاءُ السَّمَاءِ عَلَى وَجْهِهَا وَهُوَ مَاءُ الْبَحْرِ وَأَمَّا  
كَانَ مِلْحًا لَأَنَّهُ سَمَطٌ وَقَالَ فِي الْمَلَأَ الَّذِي يَنْبُدُ بِهِ الْأَرْضَ الْيَابِ  
أَنَّهُ مَبْنَعٌ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ وَاصْبِحْ يَقُولُهُ نَعَمْ وَأَتَرَكْنَا مِنْ السَّمَاءِ أَمَّا  
يَقُولُ فَاسْكُنَاهُ فِي الْأَرْضِ وَقَوْلُهُ تَمَّ الْمَثَلُ إِنَّهُ أَتَرَكْنَا  
السَّمَاءَ أَمَّا فَاسْكُنَاهُ بِنَا بَدَعَ فِي الْأَرْضِ قَالَ وَالْبَحَارُ سَبْعَةٌ  
الْأُولَى بَحْرُ بَنْطُسٍ وَهُوَ بَحْرُ الْمَغْرِبِ وَالثَّانِي الشَّامُ وَالثَّلَاثُ  
مِنْ الْبَحْرِ الْمَحِيطِ ثُمَّ يَمْتَدُّ مَشْرِقًا مِنْ شَمَالِهِ إِلَى الْأَنْدَلُسِ

ثُمَّ يَمْلَأُ الْأَرْضَ نَجْرًا إِلَى قُسْطَنْطِينِيَّةٍ فَيَنْصَلُّ بِبَنْطُسٍ وَيَمْتَدُّ مِنْهُ  
مِنْ جِهَةِ الْغُتُوبِ عَلَى بِلَادٍ كَثِيرَةٍ مِثْلَ السَّعْدِ وَالْمُهَدِيَّةِ  
وَبُيُوسَ وَتَرَابُلُسَ وَالْأَسْكَندَرِيَّةِ ثُمَّ سَوَاحِلُ الشَّامِ إِلَى  
النَّظَاكِيَّةِ حَتَّى يَنْصَلُّ بِقُسْطَنْطِينِيَّةٍ وَفِيهِ مِنَ الْخَبَرِ لِلذَّكُورَةِ  
الْأَنْدَلُسِ وَمَبُورِقَةَ وَصَفْلِيَّةَ وَخَرْبِطُسَ وَقَبُوسَ وَرُودَ  
وغير ذلك قَالَ يَا قَوْتَ وَقِرَاتُ فِي كِتَابِ كَثِيرَةٍ إِنَّهُ مَلِكٌ بَعْدَ  
هَؤُلَاءِ الْفَرَاغَةِ دُرُكُونَ بَنَ مَلُوطُسَ وَرُفْطُسَ وَكَانَ تَامِنُ  
دُوزِي الْزَّيْ وَالْكَيْدِ وَالشَّحْرِ وَالْعُقُوةَ فَارَادَ الرُّومُ مَغَا  
لِيَتَهَمُوا عَلَى أَرْضِهِمْ وَأَتَرَكُوا الْمَلِكَ مِنْهُمْ فَاحْتَلَا حَقَالًا حَتَّى تَقْبَا  
الْبَحْرَ الْمَحِيطَ وَالْمَغْرِبَ وَهُوَ بَحْرُ الظُّلُمَاتِ فَعَلَبَ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ  
الْبِلَادِ الْغَامِرَةِ وَالْمَالِكِ الْعَظِيمَةِ وَاصْبَحَ إِلَى الشَّامِ بِلَادُ  
الرُّومِ وَبِلَادُ مِصْرَ وَهُوَ هَذَا الْبَحْرُ الَّذِي وَصَفْنَاهُ فَعَلَى هَذَا  
فَبَحْرُ الْأَنْدَلُسِ وَبَحْرُ الْمَغْرِبِ وَبَحْرُ الْأَسْكَندَرِيَّةِ وَبَحْرُ الشَّامِ  
وَبَحْرُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ وَبَحْرُ الْفَرْسِ وَبَحْرُ الرُّومِ جَمِيعُهُ وَاحِدٌ  
الْثَّانِي بَحْرُ نَوْلِيَّةٍ قَالَ يَا قَوْتَ وَاطْنُ مَسْمَدٍ مِنَ الْمَحِيطِ

القطب السماوي وبقرية مدينة فوقها نوليه ليس بغيرها  
وهم اسقى خلق الله الثالث بحرا الحزر وهو بحر الهندستان و  
جرجان ويسمى ايضا الخراسان والجبلي وهو بحر واسع عظيم  
لا اتصال له بغيره من البحور حتى لو ان رجلا طواف بهذا البحر  
لرجع الى المكان الذي ابتداء منه ولا عينه مانع الا ان يكون  
نهر يصب فيه وهو بحر ملح مظلم قعره طين بخلاف القلزم  
وبحر فارس بري قعرها في بعض المواضع الصفا في مائة رجا  
من البحارة المبحرين لا ترتفع من هذا البحر شئ من الجواهر ولا  
يتفتح شئ مما يخرج منه سوى السمك ويركب فيه تجار  
من ارض المسلمين الى ارض الحزر وليس في هذا البحر خزانة  
مكونة فيها عماره كافي بحر فارس والروم وغيرها بل فيها  
غياض ومياه وأشجار وليس بها انيس قال الكفعمي ركبته  
في هذا البحر نحو من عشرين يوما وثار علينا الموج وعصفت  
الرياح ويقطع منها الشراع واقعدنا بالغرق وكان سمى شئ  
من التربة الحسينية على مشرفها السلام والقيتها في البحر

بحر الهندستان  
بحر فارس

نسكن

فكن باذن الله مقم وفرجوا اهل المركب بذلك فرجا عليها  
وبقي لنا عندهم مقدار اجسيما ودوان هذا البحر الف  
وخمسائة فرسخ وقطره مائة فرسخ الرابع بحر النخ وهو بحر  
السند والهند والصين وهو اعظم البحار واسعها و  
اكثرها جزائر الا ان من اعظمها واشهرها جزيرة ميلك  
بها مدن كثيرة وكذلك جزيرة الزايح واسر نديش وكوكن  
وغير ذلك ولا علم لاحد بموضع اتصاله بالمحيط الخامس  
بحر فارس وهو شعبت من بحر الهند واول سواحله  
من جهة البصرة وعبادان وفيه تشافر المراكب الى البحرين  
وعنده المبحر عمان حصرون وعدن والبحر فارس وبحر  
البحرين وعمان واحد على ساحله الشرقى بلاد الفرس  
ساحله الغربى بلاد العرب وطوله من الشمال الى الجنوب  
السادس بحر القلزم وهو شعبت وبحر الهند اوله من بلاد  
الوبر والسودان في اتصاله مدينة القلزم قرب مقربها  
يسمى البحر والقلزم متناه وهو الموضع الذي غرق فيه



وبين هذا الموضع وبين فسطاط مصر سبعة ايام السابح  
بحر محيط ومنه مادة ساير هذا البحر المذكور غير  
بحر الحمر وسماء دسفا ليس في رسالة الموسوس مريث  
الذهب او قيانوس وسماء اخرون البحر الاخضر وهو  
محيط بالديار جميعها احاطة الهالة بالاقمر وهو لا سلك  
شرقاً ولا غرباً **باب ذكر الظهري في كتاب الاحتجاج من**  
**الامام الهادي ع** في تفسير قوله نعم والبحر بعده من بعده  
سبعة اجزاء قال البحر اشارة الى عين الكبريت وعين اليم  
عين الزهون وعين الظهري ووجه ما استدان وجهه في  
وعين فاجروا ان وحكي الزخري في ربيعة عن وهب  
بن منبه ان البحار سبعة بحر الهند والسند والنام وافر  
نقية واندلس والروم والصين وحكي فيه ايضا عن كعب  
الاحبار ان الخضر بن علل ركب في نهر من اصحابه حتى بلغ  
بحر الصين فقال لهم دلتوني فدلتوه اياماً وليالي ثم صعد  
فقالوا ما رايت فقال استقبلني ملك وقال الي اين <sup>فقلت</sup>

البحر

الارض

اردت ان انظر كم عمق هذا البحر فقال وكيف وقد هو  
فيه رجل من زمن داود فلم يبلغ ثلث فمراً <sup>الكتاب</sup>  
وذلك ثلثه ما يترسنت <sup>الكتاب</sup> وفي الان <sup>الكتاب</sup>  
المذكورة فالمد بها جميع انهار الارض وهي لا تحصى كثرة  
لكن تذكر منها خمسة في اعطوا فخر واكثرها ذكر ذلك  
الفرات <sup>منه</sup> ومخرجها قال في عجائب المخلوقات انه من ارض  
ثم من قال القيل ومن خلاط وقد ورثك للبحال حتى  
تدخل الارض الزوم ومخرج الى ملطيه ثم الى سفساط ثم  
الزومة الى عاينه ثم الى هيت الثاني الدجلة ومخرجها الى جبال  
امد ثم ياتي الى حصن كيف ويمر ببغداد قال صاحب  
الخصائص انما تخرج من الفرات والدجلة قرب البصرة  
ويصلان نهر عظيم يجرى من ناحية الشمال الى الجنوب  
ويسمونه جزراً ثم يرجع من الجنوب الى الشمال ويسمونه  
مداً يفعل ذلك من كل يوم وليلة مرتين وفي شد ورا  
العقود ان الله نعم اوحي الي دايدان الاكبر وكان بين

فتوح و ابراهيم عا ان احضر نصرين بالمرق فقال اي  
رب و باي مكاييل و باي مساح و باي رجل فاوتي نعم  
اليه ان اعد سكة حديد و عرشا و اجعلها في <sup>خشبته</sup>  
والفرسا خلف ظهرك فافى باعث اليك الملايكة <sup>يعطون</sup>  
على حضرها فتقل فكان اذا انتهى اي ارض ملة حاد  
عنها حتى حضرها وبقى للجنة والفرات الرايد ان والا  
فدان والفرقان وقال رجل الاخر ابلصني ريقني قال لقد  
ابلصتك والرايين الثالث جيحون وبقى جحان وهو  
بلخ وخرج به بلاد التبت ثم يمر ببيلج والرمذ وجرجاني  
وخوارزم ويصب في بحر الجحان الرابع سيجون وبقا  
فيه سيجون وهو نهر الهند وخرج به في بلاد الرمح و <sup>يصب</sup>  
في البحر الشامي والحديث في ربعة انهار من الجنة النيل  
والفرات وسيقون وجيحون الخامس قال القرويني في  
عجايب المخلوقات ليس في الدنيا نهر اطول منه لانه  
مسيرة شهر في بلاد الاسلام و شهرين في بلاد الخراب

الان يخرج الى جبال اخلاق حفظ الاستواء وليس  
في الدنيا نهر يصب من الجنوب الى الشمال ويتدفق <sup>شدة</sup>  
الحرق حتى ينقص الانهار كلها و تزيد بترتيب و ينقص <sup>تتبع</sup>  
سواه وفي جبال حد يقه انوار الجنان الناضرة وكلا  
كأن حدقة انوار الجنان الناطرة للكفوى به كناية  
طويلة و ملخص ما نحن بصدده فيها وان الزبان  
والد لغزير ملك يوصف بن رومع عمر الف و ستمائة  
سنة و سار في طلب علم منبع النيل في اربعة الاف  
الف الف ثمانين شهرا حتى انتهى الى البحر المحيط بالارضا  
والنيل خارج منه و تبادت اجنابه فرجع في اربعة الاف  
الى مصر بنى الاهرام و قد مر ذكرها ومن سفره في ذلك  
و حاولت علم النيل من نذر فيه فاعجز في العجز  
للمر والمعلم ثمانين شاهورة قطعت سبعا و عارصتي  
بحر من البحر مظلم و ايتت الى ملكي و ارميت ناويا عصفور  
الذي لم يوس والنعم و ذكر النفا لوني كتابه فقه اللغة في ترتيب





شرح الدرر يدنية فيه وغير ان للريح اسما كثيرة منها غيرها  
ما ذكرناه الاربع وهي التي بين القبا والجنوب والصلب  
وهي التي بين القبا والشمال والفر وهي التي بين الشمال و  
الدبور وتوق لها جرهما ايها والكيف الحارة وهي التي بين  
الجنوب والدبور والنعاجي بالقسم وهي بين ريج الجنوب والشمال  
وهي ريج فوق الارض شير الثراب والبلبل والبلبل  
فيها ندى والصرا الباردة والمتكدر برد هام صرك تقول  
صل للجام فاذا تكرصت قبل صلصل والرجف الباردة  
وغیره وهي ريج الشمال لانها تذهب بالسحاب وهي معرفة  
لا يصرف ولا يدخلها الالف واللام والزهري الريح اللينة  
والطبية التي تنشر السحاب وتنشر الريح نشر اذا خرجت  
والرخا بالقسم اللينة والرياء وسحاب ولا مطر والمعمر  
وهي اعصار والجمع اعاصير والريح عاصف ترفع ترابا الى  
السماء وتدبره كانه عود والعرب تسميه الزدبعة وفي المثل  
ان كنت ريحا فند لا قب اعصارا فضر من ذلك للرجل

۱۵۲۳

والصلب

والصلى  
وسال الجاهل

الحبيب

والله اعلم

والص

دستخط

والله اعلم

6

2

والتقارير

والله

والله اعلم

عليه

一

25

فيكون فيه شيء من القدرة قبلي من هو فوقه والشرق  
 والشمس والرياح الشديدة وسهكت الرياح الأرض اطاق  
 زواياها وذلك التراب سريكنه والمسكون من الرياح و  
 السريح والشرير والشد يد والمسهج من الرياح والساكن  
 الساكنة وسركت الرياح وسكنت والهايرة المترددة و  
 السبح سحاب ثقيل مترددة ليس له ريح تسوقه والضعف  
 النعم والمنع ريح الشمال والخرج التي تثير السحاب في  
 الجحفة اي يجمده والكوافح الحوامل وفيه وارسلنا الزبا  
 لوافح اي حوامل للسحاب كما تلغ الناقة اذا حملت  
 والحنون والحناة ريح لها حنين كحنين الابل والدرج  
 السريعة والجووح والجوهار ريح تلتوي في هبوبها  
 تسرع والناحة والنفوح وناحت تحركت ولها نبح اخر  
 سريع وفي كتاب نزهة الحافظ التي الرياح العاصف الشد  
 وكذا العاصف والسوا في التي تسقى التراب اي تثيره و  
 البوارح واحدها بارح وهي ارياح الحارة الشديدة

من الأرض الطمان  
 في ولايتها  
 من الأرض الطمان  
 في ولايتها

الرجم والساك والساك  
 المزددة والساك  
 التسوية والساك  
 التسوية والساك

رسلنا الذين  
 اراد احل  
 لابل والد  
 واللعن  
 واللعن  
 واللعن

[illegible]

الباب  
والطريق  
والغافق  
والغافق



في كتابه فصل الخطاب حدثني بعض من دخل سجنان وكذا  
 ان جمع ارجائهم ودوا اليهم تدو ويرج الشمال قد جعلت  
 منصوبة بلفاها تجري عندهم على الدوام صيفا وشتاء  
 وهي في الصيف اكثر ادم ورجاس كنت في اليوم والليل  
 مرة او مرات فتكن كل دجى ودولاب بذلك الاقليم  
 ثم تخرج فيحرك وذكر ان هذا الدوا ليب المنصوبة بها اثا  
 عشر الف دولاب قال والحضب والقط في بلادهم مصر  
 بكثرة جريان الريح وقلته قال ولم في الارضا ومنافس  
 تعلق وتفتح للريح فتقل وتكثر وذلك انها اذا اكلت قو  
 احرق الدقيق فيخرج اسود ورجاسي حجر الزحاه وتعلق  
 فزهم يجنطون لذلك بما ذكرناه وبالحيلة فقد خرجنا  
 بالاسماهاب في هذا الباب عن مناسبة الكتاب غير ان  
 الحديث دو منجون قوله في جريانها هو بنصب الرا  
 واسكانها وهم قال الشيخ عبد الواحد بن زكريا في باب  
 تصريفه فعلا دجى في التحرك والخلق نحو التروان و

الجريان

الغرض

والفقزان والغزلان والغليان والعيان والخطران وفي  
 كتاب ادب الكاتب ان كل اسم على فعلا نفعه الحركة  
 والاضطراب نحو ضربان والغليان ومثله كتب وقد شف  
 فيه شئ فقالوا الموت الارض الموتان والميلان مصموم  
 في غفة ميل وهو باب الضربك ما كان خلقه وليس هامن  
 الحركة في شئ اما فعلا نفعه في كثير في الجوع والعطش وما  
 قاربها مثل عطشان وغريان وعلان لشدة الجوع  
 والحرق على الطعام والمراد بجريان الريح هنا جرها وها  
 وقوله تعاليسر الله مجريها ومرساها بالضم قال في الزبد  
 هامن من اجريت السفينة وارت وجر بها  
 ومرساها من جرت ورسيت قوله  
 البشير في الضمير في لها قد عرفت وحدث  
 الناقد قال الجوهر في اي سكن طبيها ولم يعطف جرها  
 وحدث اذا طغى وخدم المريض اذا انغم عليه او مات  
 وخدم الحي سكن فورها وفي كتاب الالفاظ اشتعلت

الخروج



الثان وانعدت واظهرت واستمرت والنهبت واخذت  
نظار ويقول في ضده خذت وناخت وطيفت وحب  
وهبت وقوله تعالى فاذا هم خامدون اي ساكنة انما  
قد ماتوا وصاروا بمنزلة الرماد ومن قوله تعالى فجعلنا  
هم حصيدا خامدون اي حصدا وبالتيق حتى خذوا  
وخود الانسان موته والنار صوته وتضيق على نوبير  
وتجمع على مسيران ومن اسماء النار الصلابة والصلابة  
ايضا اذا كسرت مدت واذا اقصرمت فتحت سميت بذلك  
لا مصلا تها ونسب سكتنا لان نقي المقرون سكن بها  
ونسي ضريحه لا فطر منها واستغناها في الخلفاء ونحو ونسي  
خدمه لا للونيزا واخذتم الدم سترت حرته او لسترته  
التي بها وقد خد من سر بعة الغلي ونسي خد لكون  
لهيها اذ لم تسمع والشياع مارق من الخطب ونسي  
سيرا لاحتراقها ونسي وجبالان اللوي الملك سميت بلانها  
تقر وتنفع كما ان الملك يقرب وينفع وفي الجدي سلا تستفيقوا

النار

وينفع

بنار السركين اولاتنا واوهم ويق في المنى تجارها ناراها  
سمرها ندل على جوهرها قال حتى سقاها بالحم بالنار  
تشقى من الاوار ومعناه حتى سقاها بالحم بالسمه اي اذا  
فطر الي سمه البعير عرفه صاحبها وكل وسم يكون نار  
ونيران العرب كثير الاول في هذه التي ذكرناها وتسمى نار النور  
التي تسمون بها الابل لعرف انك الملويت قروا لملك اولاً  
الثانية نار المزدلفة توفد حتى يرها من دفع عن عرفه  
واول من او قد هاقصى بن كلاب الثالثة نار السلامة  
توفد المقادير من سفره سالما الرابعة نار النور يجعل  
او قد واخلفه ناراً وقالوا ابعده الله واستحقه الخ  
نار الحرب وتسمى نار الالهية توفد ونها على من تقع  
اعلاما لمن بعد عنهم السادسة نار القيد يوفد ونها  
للظبي فتعشى ايضا وهم السابعة نار الاسد كانوا يوفد  
ونها اذا خافوه لانه اذا راها حذف اليها وبالمعنى  
الثامنة نار السليم توفد للملوك والمجروح من الكلب

الكلب ليلاينا موا التاسعة نار لقد كانت ملوككم اذا سبق  
قبيلة وطلبوا منهم الفداء كرهوا ان يعرضوا النساء زنا  
را ليلا يفتضحوا العاشرة نار القوي وهي اعظمها وقوله  
في اوطنها اي في اماكنها والوطن محل الانسان واوطان  
الغنم مرايضها واوطنت الارض واستوطنتها اي اتخذتها  
وطنا وكذا بطنتها وقوله تم ولقد نصركم الله في مواطن كثيرة  
اي امكنته في الحديث نهى عن ايطان المساجد اي اتخذها  
وطنا اذا عرفت ذلك فالنيران القائمة لم تمح محتمل ان  
يكون نار التحليل التي اوقد ها المزود قال الطبري في تفسيره  
انه اشتعل نار عظيمة حتى كادت الظير تحرق من وهجها  
ثم وضعوه في المنجنيق فقيدها مغلولاً وضرهوا به فيه حتى  
سبحانه بقوله تم يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم عن  
جعلها كذلك لانها حماد لا يصح خطابها وقيل لو لم يقل  
سبحانه وسلاما لاهلكته ببردها ولو لم يقل على ابراهيم  
لكان بردها باقيا الى يوم القيمة وعن الصادق ع ان قال

مرحمت

حين روي به في النار بالله يا واحد يا صمد يا من لم يلد  
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فحسرت عن النار ومعه  
خير بل عم وهما يتحدان في روضته خضر وكذا القول  
في نار فارس التي اخبره الله سبحانه ليلة مولد النبي ص وكذا  
لها الف عام من قبل ذلك ولم تحمد ويحتمل ان يكون  
المراد بالنيران النيران نيران اليهود واليهما الانسان في  
القرآن يقول له نعم كلما اوقد نار للحرب اطفأها الله  
واي كمال اراد ومحاربة النبي ص عليه السلام ولم يكن لهم طغى  
قلنا الطبرسي في جوامع وفي هذا دلالة على صحة نبينا  
لان اليهود كانوا في اشتد باس وامنع دار حتى ان قريشا  
كانت يقتل منهم وكان الاويس والخزرج تنكسر عظام  
صبرهم فدلتوا وشرهوا وقتل النبي ص بني قريظة واجلا  
بن نظير وقلب على خيبر وقتل واستباحل شاستهم  
حتى ان اليوم تجدد اليهود في كل بلدة اذل الناس اقوله  
في ذكر اذ جاز الحق الاكبر الذي تحت التمام الارضية

وذكر وجود البحار والأنهار وخضوع الرياح وخروج  
النيران كقولهم نعم دليل على كمال جماله وجمال كماله وفي قوله  
الأنهار المذكورة هي البسائط الأربع التي هي النار والهوى  
والماء والارض وكل واحد محيط بالآخر فالنهار تحت  
فلك القمر والهوى تحتها والماء تحتها والارض هي مركز  
العالم فالنار خفيفة مطلقة حارة يابسة شفافه وكل  
خفيف مضاف حار رطب شفاف والماء ثقيل مضاف  
بارد رطب شفاف محيط بذلك ثم اربع الارض والادوية  
ثقيلة مطلقة باردة يابسة والمركبات مخلوقة من استمر  
هذه الاربعه بامر جبر مختلفه مخلوقة مختلفة وهي ثلاث  
للعادن والحيوان والنبات واعلم ان ذكر الحق الاكبر اشار  
الى الغرض الرابع وذكر البحار والأنهار اشاره الى الغرض  
الخامس وذكر الاربع اشار الى الغرض الرابع وذكر الترتيب  
الى اشاره الى الغرض الثاني وهذا يسمى في علم البديع  
بالترتيب وهو ان يعمل الشاعر والناثر الى اوصاف

شئ وموصوف واحد فيكون دواعي تدبيرها في الخلقة  
الطبيعية كقول الناصبي **سبح** لنا من رباح الموت  
ان عصفه **دروحي** صري ما به ارض الوغى بدم فنية  
على ترطيب العناصر الاربعه وكقول الكفعمي **سبح**  
سائرنا بعض ميقظ انتفاع لها فخر حرمته بلا عيب ولا عذر  
فلان صبح على الليل على قمر على حفاق على عصف على غد  
وتبعه بدراري ذرأ من حاتم وسبي سلوي واليهين  
للورد والبرد فالصبح قناعها والليل فرعها والقمر مهابها  
والنور ساقها والحقان تدبها والقض قامتها والورد  
ساقها بقي البيت من البديع وتنبية سبعة بنية والهدى  
في البيت الثاني اسارة الى وجه المحبوب والذكر كلامه  
والنخاع قمر والسلوي ريقته والورد دمه والبرد ثغره  
وفيه تشبيه سبعة بنية ايضا فالاولى الحنسة على  
ترتيب خلقة الانسان من الاعلى الى الاسفل في البيت الا  
وفيه ايضا تشبيه سبعة بنية قوله **سبح**



المكتبة

عرفت لك به الغلبة دهر الدهر والسلطان مأخوذ  
من السلاطة وهي التهمر وهو فعلان يذكر ويؤنث ويجمع  
والسلطان أيضا الحجة والبرهان وهو على المراد هنا  
لا يجمع لأجزاء مجزئة وقوله نعم وقد أرسلنا موسى  
لأياتنا و سلطان مبين أي حجة ظاهرة مخلقة من التلخيص  
والتقوية وقوله نعم هلك على سلطانة أي ملكي وسلطتي  
على الناس وأمرني ونهي وعن ابن عباس أي ضلعت على  
حجتي وقيل للخليفة سلطان لأنه ذو السلطان أي ذو  
الحجة وقيل لأن به مقام الحجج والحقوق وكل سلطان في  
صالح القرآن تغناه الحجة النيرة واشتقاقه قيل من السليط  
وهو دهن الزيت لأضاءته والمراد به دهر الدهر وهذا  
هو الأبد الذي لا يندى له ولا نهاية وفي دعوات القضاة  
ودهر الدهر أي أبد الأبدين قال الجوهري لا ابتك  
دهر الدهر أي أبد لا يموت والمعنى أنه علم اهتم عليه سبحانه  
نحيته وبرهانه الغالبه أبد الدهر قال الجوهري قد علم

الزُّهْدُ

الم

492

دهورادهم جارين اي شديد مثل ليل الليل وسهران  
انزرو يوم ايوم وساعة سوعا وفي اللذبة لا يتوا  
لاهر فان الدهر هو الله ثم كانوا يصنفون النوا  
البر واللعوا دث فترى صلوات الله عليه والله اعلم  
سببه لان فاعلى ما هو الله ثم وكلهم مملو من نسبة الله  
افعال الله تعالى الدهر قال كثير ~~من~~ وكنت لذي  
رجلين رجل صبيحة ودخل رمي فيها الزمان فثقلت  
وقال اخر وانت ترى الدهر العدة عنهم والدهر ترمى  
قوله ~~من~~ ~~في~~ ~~الشيء~~ ~~فان~~ ~~الشيء~~  
هنا مقامات الاول الحمد قال النعا في في نهج هوانا  
بالجميل على جبرته العظيم والتجمل على الافعال الحسنة الا  
ختيار فانا كما الجنس يدخل تحته الجميل وغيره كما في  
ذو ثا حسن وذو ثا غير حسن ونقيده بما كالفضل  
ليخرجهم عن غير ونقيده بالتعظيم والتجمل كفضل  
اخر لتجمل النساء الجميل على جبرته الاستمرار والفرجة

بالحمد لله

34

يترك للجمل هذا من طيبة نفسه هذا من كرمه وكما بقى  
 المسمى بهذا من انفاجه جريه على فعله ومراده بذلك  
 التمدد يد له والاستمرار عليه وقوله على الافعال  
 الحسنه كفضل آخر ليخرج به شيان الاول الصفات  
 الحسنه التي ليست من فعله كحسن خلقه وطوله وامنه  
 فانه يمدح على ذلك ولا يمدح لكون ذلك من غير فعله  
 الثاني ليخرج به الافعال التي هي غير حسنة وقوله الاختيار  
 يمدح كفضل آخر ليخرج القول الغير الاختياري كالمكره  
 على دفع الزكوة والصدقة ومورده اللسان فقط  
 وهو اعم من الشاكرين السكر من وجه ليعلم بالرفع  
 بالمنعم مطلقا سواء كانت النعمة على الجاهل او غيره وانما  
 الشكر فهو الاعتراف بالنعمة على ضرب من التعظيم والجلال  
 لنعمة عليه فمن هذه الميضية يكون اخضر ومن  
 حيث انه مودع القلب واللسان يكون اعم منه وقال  
 الرضا محسري الحمد والمدح اخوان لان الحمد مقول بالمدح

الفضل

يخبر

كجند وجذب وكقول الشاعر **شعر** لا تمدن امر  
 حتى تجرب به ولا تمدن من غير تجرب فجعله باذنه الذي  
 المقابل للمدح واعلم ان الحمد خواص كونه اللسان  
 كقوله وقالوا الحمد لله والقول لسانى الثاني ان الحمد  
 هو الثناء على الجليل من نعمته وغيرها واما الشكر فعمل  
 النعمة فقط **الثالث** انه لا يشترط فيه سبق فدية لورثته  
 معها في قوله الحمد لله الذي وهب على الكبر اسمعيل  
 وبدونها وقوله تعالى وقل الحمد لله الذي لم يمد  
 ولدا او انما صدق العلماء في اوابل كتبهم بالحمد دون  
 والمدح الثاني به سبحانه في الفاتحة وغيره وقوله  
 الحمد رأس الشكر قال القطر بنى المعنى في كونه رأس الشكر  
 ان الحمد محله اللسان والذكر باللسان اجلى واوضح  
 ولا دل على مكان النعمة من السكر واسيع للثناء على من  
 لهما من الاعتقاد وعمل الجوارح **الرابع** ان الحمد  
 رادة اللسان والذكر باللسان اجلى واوضح واد

على مكان النعمة من السكر واشبع الشفاء على من لم يراعى الله  
الاعتقاد وعمل الجوارح الرابع ان الحديث ينشأ من النعمة  
الواصله الخامس وغيره ويتخصص في شكر ربان الثالثة  
انه يكون بالجوارح كقولهم نعم اعملوا الى داود شكر  
وقال الزمخشري في ربيعته الى بما قصد الى التاكر  
ولسكر خواص الاولى انه يكون باللسان وهو حسن  
الشأن لما ورد في الحديث التحدث بالنعمة شكر الثانية  
ان يكون بالقلب لما ورد في الحديث اذا عرفت ان  
النعمة منى فقد رتبته ذلك منى شكر الثالثة انه يكون  
بالجوارح كقولهم نعم اعملوا الى داود شكر وقال الزمخشري  
في ربيعته للسكر ثلث منان في ضمير القلب وستر اللسان  
ومكانة اليد والبرهان اشار الشاعر بقوله <sup>انما</sup>  
الغراء منى ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجبا انه لا  
بنعمة فيكون فذكرها كقولهم نعم الذين بدلوا نعم الله  
كفرا اي بدلوا شكر الله والا فالخلق لا يقدر

على

على صورة الانسان اذ كان الليل يخرج منها عدد  
كثير يلعبون على الساحل ويرقصون ويصفقون  
باليد وين وفيهم جوارح حسناوات منها بنت بلاد مناجمة  
للهند من احدي جهاتهم وللصين من احدي مساه  
فتها ميرة شربها عمارات كثيرة وفي ارض يقوي بها  
طبيعة الدم فلذلك الغالب على اهلها الفرح والسرور ولا  
يزال الانسان بها ضاحكا مستبشرا لا يعرف طم الغمر  
ولان الخمر بها معدن الكبريت الاحمر وجبيل السم من  
رب يفتق نفسه ويقل لسانه بها طبيا المسك لنا  
بان كتاب الخنازير سرتها مسك وهو احسن انواع  
قاله عبد الرشيد وتلخيصه والسند ناجية مشقة  
بين الهند وكرمان وسجستان وذكر ان الهند والسند  
كانا اخوين من ولد نفرين حام ابن نوح ع بها  
بنت الذهب وهو في العجم يكون اربع فرسخ قاله  
عبد الرشيد تلخيصه ومنها بلاد اليمن وهي بالفوان



الى بحران وقصبتها صنعا تسمى الحضر الكثرة الحجارة  
 وذرعوها تزرع في السنة اربع مرات ويحصد كل  
 تزرع في سنتين يوما وتخل الثمارها في السنة مرتين  
 اهلها انك الناس نفوسا يربها الاحقاف تلال ومد  
 بين عدن وحضر موت كانت مساكن عاد ينسب اليها  
 عبد الرحمن طاموس اليماني وذهب بن منبه اليماني  
 قيل صلى وذهب الفجر بوضوء العشاء اربعين سنة قلت  
 اقامان في كورة البحر ينسب اليها فقال له بجرعات  
 وعن النبي صلى من تعدى عليه الرذق فغيره بعمان وحماها  
 يضرب به المثل والمثل ومنها بحران فمنهم من محالين  
 بناحية مكة بناها بحران بن زيد سبا يشب وبها كالا  
 الاخدود المذكور في القرآن ومنها صنعا فمن احسن  
 مدن اليمن واصحها هو آء واظهرها ماء قليل الدنيا  
 والهوام والذباب شربت بدمشق في كثيرة بساتينها  
 وماثرها وفواكهها بها جبل الشب اليماني الابيض

بحران

بحران

صنعا

وبها

وبها نوع من الزجسان منه في كام وبها الورس وهي  
 نبت له حرافة كما تسمى قاله صاحب التلخيص ومنها  
 بلاد الحجاز وهي مسيرة شهر سميت بذلك لانها حاجر  
 بين اليمن والشام قاعدتها مكة شرقيها الله تعالى بها  
 شجر المفل وجبل احد وجبل رضوان وقرقان وهذه  
 الثلاثة بالمدينة ومكة تور ونير ومرة وغير ذلك  
 وبها عين صريح وعين المشق وهو اسم واد بالحجاز  
 ومنها بلاد الشام وهي من القران الى العريش طولها  
 ومن جبل طي الى بحر الروم عرضها وهي الارض المقد  
 سة التي جعلها الله منزلا لانيته ومهبط وحيه  
 هو فيها طيب وماؤها عذب واهلها احسن الناس  
 خلقا وخلقا وديارا واربها جميع انواع الفاكهة  
 وبها جبل طور سيناء ولبنان ومنها بلاد فارس  
 من شرقيها كerman ومن غربيها خوزستان ومن  
 شمالها مائة خراسان ومن جنوبيها البحر سميت

بلاد الحجاز

بلاد الشام

بلاد فارس

بنارس ابن الاسود بن سام بن نوح بها مواضع لا تبت  
 لشدة بردها كرساق اصغر ومواضع لا يسكنها الطير  
 لشدة حرها كرساق لاخر سان اما كرمان فتر ذكرها  
 في باب ذوات الباع وما حوزستان فخرى ناجية بين  
 البصرة وفارس ويقطعها الهواذير عمارات حسنة  
 ومياه عذبة واوردة كثيرة وانواع الثمار وقصب  
 السكر والارض وبكثرتها الانواع بلاد واسعة من  
 ارضه النواحي واحضرها واكثرها خيرا واعذبها ماء  
 واصحها هواء اطيبها توبة وهي في غاية البرد  
 لذلك ترى الغالب على الوانهم بياض وعلى شعورهم  
 الشقرة واهلها مسلمون ونضاري والابل تنولد فيها  
 موضع بارض الروم مكانه به مدن وفري كثيرة والا  
 استولى عليها الماد ومن حفظ شيئا به لم يفسه البتة  
 حتى ان تجار البحر اذا وصلوا اليه يذكرون ما تحاب  
 عنهم فيسب اليه سقراط وافلاطون وارسطاطليس

نخستين منها

وديو جاش وبطليموس وبليناس وفيثاغورس  
 واقليمون واوتليدس واوشميدس وبقرطوجا  
 لينوس فهو منشأ الحكماء اليونانيين قاله <sup>شديد</sup> عبد الله  
 في تلخيصه وفي بلاد الروم افوس وهي مدينة  
 دقيانوس الذي هرب منه الفينة وكفهم مستقبل  
 بنات الغش لا تدخله الشمس واهل المدينة  
 مصيصة وهي على الساحل من تغور الاسلام سميت  
 بالمصيصية من القرب من سام بن نوح م من خولها  
 القر المصيصية التي لا يتولد فيه القمل واذا غلبها  
 لم يتغير عن حالها وربما بلغ قيمة القر وتلون دينا  
 قاله العبد الرشيد في تلخيصه العراق وهي عن الموصل  
 الى عبادان طولها ومن القادسية الى حلوان عرضها  
 اعدل ارض الله تم هواء واصحها تربة واعذبها  
 ماء وهي كواسطة القلادة من الاقاليم اهلها النخا  
 الابدان الصحيحة والاراء المحجة والعقول الوافرة و

العراق

والغالب عليهم الكفر والشرك والبعض الضرباء ذكر الولايات  
والكفر والبدن فيهم لا يخبرهم البيان تقرير الا بعد البيان  
تجزئة واقعة ذكر القائل **شعر** لقد وجدت مكان القول  
فاسبعة فان وجدت لسانا قانلا فيقول ذكر في قدر الارض  
اقول ان انها اكلها خمائة سنة ثلثا بربحار ومائة قفار  
ومائة عمران فالعمران منها تسعين سنة ليا جوج ومائة  
وسبع سنين للسودان وثلاث لاسواهم من انها  
اربع مائة محار مائة خراب ومائة عمران انها اكلها ثلثا  
سنة مائة خراب ومائة عمران انها مائة سنة عمارو  
وسبعون خراب وتكون عمران ذكر في كتاب العرفان  
استدارتها اكلها برها وجرها وجبالها اربعة وعشرون  
الف فرسخ وان قطرها وهو عمرها وعمرها سبعة الاف  
وسمائية وستة وثلاثون ملائكة الترك والسودان  
اثنا عشر الف فرسخ وملك الروم ثمانية الاف فرسخ  
وملك فارس ثلثا الف فرسخ وارض المغرب الف فرسخ

قلت

قلت ومن اراد الوقوف على معرفة الاقاليم والملازم و  
الكور والنواحي وما فيها من عجائب الخلق فعليه بكتاب  
تكميل الانوار وكتاب المشرك وضما المختلف صفا و  
كتاب المسالك والممالك وغير ذلك مما صفت في هذا  
الفن قال السيد علي بن عبد الحميد في كتاب جمع السننات  
عن الحسن بن محبوب عن اسحق بن جبريل البجلي عن  
حبيب البسجستاني قال سمعت الصادق يقول لا واقعة  
ما بين جابلقا وجابر صا ولدني حجة الله نعم غري قال  
فقلت له واين جابلقا وجابر صا فقال هما مدينتان واحدة  
بالشرق واخرى بالمغرب كل مدينة اثنا عشر الف فرسخ  
في مثلها سورها من زبر الحديد فاخلق من خلق الله  
نبيون واولادهم واولادهم من اولادهم خلق ولا ابليس  
ياكلون الانعام من نبات الارض ليس فيهم اثنا ولا  
يعصون الله طرفة عين وارواحهم من روح الله و  
وطاعتهم طاعة الملائكة قلت افطلع عليهم الشمس

جابلقا وجابلقا



ما يدرون ان الشمس خلقت قلت فكيف يبصرون قال  
 يستضيئون بشعاع نور الله وقال علي بن ابراهيم في تفسيره  
 ان الله خلق ثلثمائة عالم وبضعة عشر عالما خلف جبل قاف  
 وخلف الجبال السبعة لا يعصون الله نعم ظرفة عين ولا  
 يعرفون ادم ولا ولده وكل عالم منهم يزيد عن ثلثمائة وثلثة  
 عشر مثل ولد ادم وقال صاحب جواهر القرآن فيه ان الله  
 نعم ارضا ايضا مسيرة الشمس فيها ثلثون يوما مثل الدنيا  
 ثلثون مرة مشحونة خلقا ولا يعلمون ان الله نعم خلق ادم  
 وابليس قوله **وبين يدي الجبل الذي جعله**  
**فجعلته دكا** **وضم موسى صغقا** **النور** **مرشحه** وكذا  
 الوجه والجلل هنا عبارة عن طهورا فتدارة ثم الجبل و  
 نقدي امرة وادارة كما ذكر الطبرسي ومعنى فجعلته دكا  
 مدكوكا وهو مصدر بمعنى مفعول والمدك والمدق  
 مثلان قال الفريدي دكا اي مدكوكا اي مستويين وجه  
 الارض ومشرق كاتافة دكا اذا كانت مستوية النسا

وارض دكا اي مستوية ومشرق دكا بالمد والهمز من غير  
 تنوين والدكا الربة النازلة من الارض لا يتلع ان يكون  
 جبلا وقوله نعم اذا دكت الارض دكا اي جعلت مستوية  
 لا اكمه فيها وقوله نعم ندكنا دكة واحدة اي دفنا دفنا <sup>جدة</sup>  
 فصارنا ارضا مستوية واحدا لربك سطنا بسطة واحدة  
 فصارنا ارضا مستوية واصلا لذلك الكسر وذلك الثاني  
 كسره ومستويته بالارض والتكذلك قبل البقر بالارض  
 ولم يرتفع والدك بالضم الجبل الذي كنت وهو المبتدأ في الذ  
 ليل وقوله نعم وضم موسى صغقا قال الطبرسي اي معينا  
 عليه عشية الموت من صولة ما رآه وافي الدر والعرف  
 لما ظهر نوره نعم الجبل جعله دكا اي مستويا من الارض  
 وقبل بقي اربع قطع واحدة بالشرق واخرى بالغرب  
 وواحدة بالبحر واخرى صارت رملا وقيل سارسته  
 اجبل بالمدينة ثلثة احد وورقان ورصوي وبكة  
 ثلثة نور وثير وحرار وهي ذلك عن النبي <sup>ص</sup> وحكم الطبرسي

هيا وقيل اي الارض  
 والجبال من

ان موسى صعدا يوم عرفته واعطى التوراة المخزولة  
**في جبل فاران** **عبدك ورسولك موسى بن عمران عم وبطلتك**  
**في ساعير وظهورك في جبل فاران**  
 اما طور سيناء فقد مر من شرح عند ذكر جبل حور  
 وفي تكرار ذكره في هذا الدعاء دلالة على تعظيم شأنه  
 وجلالة قدره واما شرح معنى المجد وموسى سينا  
 ان شاء الله نعم ساعير فهو جبل بالحجاز يدعى جبل  
 الشراء كان عيسى بن ماري الله عليه وعنده اجابة  
 الدعاء وقيل ساعير فيه كانت مع موسى كما بقى تحت  
 الملك كرسية وعندها اجابة الدعاء وجبل فاران  
 فهو جبل كان نبينا محمدا بن ماري الله نعم عليه وهو  
 قريب من مكة وقال الطبرسي في الاحتجاج بين فاران  
 وبين مكة يومان وطلعت الله نعم هذا في ساعير <sup>طيرة</sup>  
 في جبل فاران عبادة عن ظهور وحية واهره وبن

بروذادته واقتداره قال الشهرستان في صاحبها  
 الملوك النخل قد ورد في التوراة بانه نعم جاء من طور  
 وظهر ساعير وعلق بفاران ولما كانت الاسرار  
 الالهية والانيوار الزبانية من الوحي والتزليل و  
 المناجات والتأويل على مراتب ثلاثة مبدا ووسط  
 وكما عبر عن طلوع شرعية التوراة بالمجيء من طور سيناء  
 وعن طلوع شرعية عيسى بالظهور على ساعير وبالبعث  
 الى درجة الكمال والاستواء وهي شرعية المصطفى ص  
 بالاعلان على فاران قال وفي هذه الكلمة اثبات نبوة  
 المسيح والمصطفى وقد قال المسيح في الانجيل ما جئت  
 لابطل كتابه المشري وصنعا المختلف صعدا شهرستان  
 اسمها الثالث مدن الاول مدينة نجرستان بين نينوى  
 وخوارزم ومنها ابو الغنم محمد بن الكريم صاحب الملل  
 والنحل وهذه بناها عبد الله بن طاهر مير خراسان  
 في خلافة المأمون الثاني شهرستان قصبة <sup>جدة</sup>





في الملائكة سجود لا يركعون وركوع لا يقتضون وصافون  
لا يترايلون وقد مر ذكر الملائكة بكونهم اكبر خلق الله وقوله  
عليه وخشوع الملائكة المستجبين هو المصلون وسبح يعني  
صلى وقوله نعم وصلى سبحة بجد ربك بالعشي والابكار اي  
وصل وفرغ فلان من مسبحته اي من صلاته وقوله نعم فلولا  
انه كان من المستجبين اي المصلين وفي حديث عمر انه جلد  
رجلين سبحا بعد العصر اي صليا والسبحة النافذة لانه سبح  
فيها وقيل في قوله نعم فلولا انه كان من المستجبين اي المستزهدين  
الله والتسبيح التنزيه وسبحة الله نزهة والتسبيح المشه  
عن كل سوء وهو من اسماء الله نعم وكل اسم على فعل مفعول  
الاول الا تسبوح قدوس وتوابع فان الضم فيها اكثر وقوله  
نعم سبحانك اللهم اي ترهك يا الله من كل سوء قال الطبري  
وقوله سبحانك اللهم وبحمدك معنا سبحتك بجميع الـ  
وبحمدك سبحتك ويحتمل ان يراد بالمستجبين الزاكرين  
الله عز وجل قال الطبري في جوامع في قوله نعم فلولا

المستجبين

سبح

ان

انه كان من المستجبين قال اي الزاكرين الله كثيرا بالتسبيح  
والقديس ولم يذكر في التسبيح هنا معنى الصلوة قال في قوله  
نعم وانا لنحن المسبحون اي المصلون والمنزهون وقوله نعم  
انا سبحنا بالليل مع سليمان كان داود ع اذا سبح خاوية  
الليل بالتسبيح واجتمعت اليه الطير فسبحت بتسبيحه وانما  
اختير يسبح على المسبحات وان كان في معناه ليدل على حد  
التسبيح من الليل حاله بعد حال وقوله نعم يا جبار اي  
مع اي ارجع معي مع التسبيح ويجوز ان يكون الله سبحانه  
خلق فيها تسبيحا كما خلق الكلام في شجرة فسمع من الليل  
التسبيح كما يسمع من التسبيح معجزة لداود نعم وقوله نعم فسبح  
بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ومن الليل  
فسبحه وادنا السجود قال الطبري التسبيح محمول على  
خاصه وعلى الصلوة والصلوة قبل طلوع الشمس صلاة الصبح  
وقبل الغروب انظر والعصر ومن الليل العشاء ان قيل  
صلوة الليل ويدخل فيها صلوة الغروب والعشاء وادناه

وث

الحظ

السجود أي التسبيح في أعقاب الصلوات وقد يقرع عن السجود  
 والركوع بالصلوة وروى عن علي عليه السلام في قوله نعم تسبحوا  
 وأدبار السجود أن أدبار السجود الركعتان بعد المغرب و  
 وأدبار النجوم الركعتان قبل الفجر وسبحان علم التسبيح لا يهرق  
 وهو منصوب على المصدرية وسبحان ربنا نعم المولى والستين  
 والباقي خلافة وسبحان وجهه نعم أي نوره وجهه قوله  
**وبيركاته التي باركت فيها علي بن أبي طالب عليه السلام**  
**السلام في أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم**  
**باركت لا تسبحي حقيقته عليه السلام في أمة محمد**  
**عليه السلام وباركت في أمة محمد عليه السلام**  
 أقسم عليه سبحانه بين كاته التي بارك فيها علي إبراهيم في أمة  
 نبينا محمد وآله قال الغزيري هم أتباع الأنبياء كقول  
 بحرمة أمة محمد وآله أي أتباعه والبركة لغة النماء والزيادة  
 دة والنهر يك الدعاء بالبركة وطعام بريك كانه مبارك و

الامة

البركة

وبارك

وبارك الله لك وقيلك وعليك وبارك بمعنى وميزك  
 بكذا أي يقنت وأما نسب بركات إبراهيم إلى أمة محمد  
 لأن النبي من ولد اسمعيل بن إبراهيم ولأن آل إبراهيم  
 هم آل محمد وقوله نعم أن الله اصطفى آدم ونوحا وإل  
 وإبراهيم وإسماعيل على العالمين لأن من اصطفاه الله  
 عز وجل لا يكون إلا معصوما مطهرا عن القبايح وقوله وبارك  
 لا تسبح صفتك في أمة عيسى وباركت لعقوب أسرتك  
 في أمة موسى وهو عطف على النعم بركات إبراهيم وعيسى  
 الخلام وباركاته التي باركت لعقوب أسرتك وأما  
 نسبت بركات اسحق إلى أمة عيسى لأنه من ولد ولادة أقر  
 الير من موسى فاذا عرفت ذلك فليعود البحث إلى أنبياء  
 المذكورين في هذا الدعاء وهم سبعة أنبياء آدم ع قال ابن  
 بابويه عليه السلام خلق من آدم الأرض قال محمد بن أحمد  
 الأرض الرابعة آدم وخلق آدم منها وقيل منى بذلك لأنه  
 كانت به وهي سرية وفي كتاب القصص عن الصادق ع أن

نبي

أمة

ادم طاق باليت لم ينظر الى حواء ولقد بكى على الجنة حوصار  
خديرة مثل النهر من العظمين من الدموع ثم انا جبرئيل عم  
وقال حيّاك الله وبنائك فلما ان قال حيّاك الله استحك  
تيلج وجهه فرحا ولما قال بنّاك الله فحكك ومعنى بنّاك الله  
وعن الصادق ع ان ادم سلك الى الله ما يصيبه من حر الشمس  
فصير طوله تسعين ذراعا بذراع واحد وجعل حوصرة وثلاثين  
ذراعا وروي ان الله تم صير طوله سنين ذراعا وفي نسخة  
القصود انه لم يمت ادم عم حتى بلغ ولده وولد ولده ان  
الفا وفي العلل انه ولد من حواء سبعون بطن في كل بطن غلام  
وجارية وحكى الطبرسي في غرته انه ولد له خمسائة بطن كل  
بطن غلام وجارية فزوج كل جارية من غير توأمتها وروي  
الصدوق في علله عن الصادق ع ان ادم ع لم يزوج بيا  
من بنيه وان في الكتب الاربع تحريم الاخوة على الاخوات  
ومن قال به فاعلم ان الادبوية حجج الجبوس والكن بده وان الفل  
وان لادم سبعون بطن في كل بطن غلام وجارية الى ان قيل

قاييل

قاييل اجاء فخرج ادم ع لذلك جزعا عظيما فقطعه عن ايتان  
حواء خسا بعام ثم ذهب خضر فغشي حواء فولدت له ستيئا ع  
وحده ثم ولد له من بعد ستيث يافت وحده فلما ادركه اتزل  
الله ثم بعد العصر في يوم الخميس حورا ومن الجنة اسمها  
تزل فزوجها ستيث عليه السلام ثم انزل الله ثم بعد العصر  
من بعد حور اسمها منترلة فزوجها يافت فولدت له ستيث  
فقل فولد النبيين والمرسلين من نسلها ذلك وجعل المظن  
واصحاب النار ينج على الله ع كان يزوج كل واحد من ولده  
بتوام غيره قال الطبرسي في جوامعه في تفسيره قوله ثم وانزل  
عليهم بنا بني ادم الاية بنى ادم ع هاهابل وقاييل وناوي  
الله ثم الى ادم ان يزوج كل واحد منهم توامة الاخرى  
كانت توامة قاييل اجل فحسد عليها اخاد وابي ذلك فقال  
لها ادم ع فرباقر تانا فاني انما قبل زواجها به فقيل قمر بان  
ها بيل بان نزلت مارا واكلته فاذا ادا قاييل حسدا او  
سخطا وتوعده بالقتل حتى كان من ادها ما كان يقتلها



تطلب من كتب التفسير وفي كتاب معاني التفسير انه  
ولد لادم عاصية وعشرون بطن في كل بطن ذكر وانثى او  
ثم قابيل وتوامة اقليم وآخراهم عبد المغيث وتوامة ام  
المغيث وروي ان ادم عاش تسعا وثلاثين سنة وقيل  
الف سنة وعاشت بعده سنة ثم دفنت عنده في غار في  
قيس يقال غار الكبر فلما كان زمان الفراق استقر جبرئيل  
في تابوت وجعله مصر في السفينة فلما نظى الطوفان دفن  
بالغري من ارض الكوفة وقت ايضا فوج عاكلة عنده ودفن  
امر المؤمنين عم في تلك الحفرة وروي ان جبرئيل نزل على  
ادم م احدى عشرة مرة الثانية ابراهيم عم قيل وهو الاربا  
وهو اصل السرايا في انه من كب من ابرم ومعناه الخافق  
والهآ فيه التعميم ونيل سمي بذلك لانهم قهر وقيل لانه  
هم بالآخرة وبرئ من الدنيا وبسم الخليل قيل لكثرة سجود  
على الارض وقيل لكثرة صلوات محمد وآله وقيل ان زياد  
احد سلاله ولم تسأل احدا غير الله وقيل لا طعام الاطعام

وجه تسميته ابراهيم عليه السلام

وصلاته بالليل والناس ينام وقيل انه لما جاءه الملائكة  
بالعجل الخبز قال لهم اذا اكلمتم فقولوا بسم الله واذا هم  
فقولوا الحمد وكانوا اربعة فقال جبرئيل وكان فيهم  
حقاؤه ان يتخذ هذا خليلا وذكر ذلك الصدوق في  
عليه والخبر الاول مروي عن الصادق وكذا الثالث  
والخامس والثاني مروي عن الهادي والرابع مروي  
عن النبي م ورايت في تفسير علي بن ابراهيم ق لاساد سامر م  
عن الصادق م وذكر ان ابراهيم م وقصد صديقه  
عصر ليقرضه شيئا من الطعام فلم يجده في منزله فكره  
ان يرجع بالحاج زحاليا فلما وعاه رجلا فلما دخل منزله  
جدلين الحار وسارة استحياء منها ودخل البيت ونام  
فتفتحت سارة عن رفيق اجود ما يكون فتجرت منه  
وقد مت اليه طمأ ما طيبا فقال لها ابراهيم م آفي لك  
هذا قالت من الذي جئت به من عند خليلك المصري فقال  
اما ان احصل خليلي ولكن ليس بمصري ثم شكر الله تعالى

وحده وكل فلذلك اعطى وفي جوامع الجامع فتقوا  
 نعم واتخذ الله ابراهيم خليلاً ان ذلك عبارة من اصطفا  
 ابراهيم واختصاصه بكرامته بشهر كرامته الخليل عند  
 خليله والخليل الذي يجالداي يوافقك وخلاله و  
 يسارك في طريقك وهو الطريق في الرمل او سيد خللك  
 كما تدخله قال الجوهرى الحلال الصداقة ومثله الخا  
 والخل الو د الصديق والخللة يستوعب فيه الذكر والمؤ  
 وقوله نعم لا يسع فيه خلالة اي مخالفة وهي المصادقة وخاله  
 صادقه فهو خليله اي صديقه قال صاحب الحدود والفرق  
 بين الخليل والصديق ان الخليل لا يقتضي ان يكون من جنس  
 من هو خليله ولهذا قالت العرب من مع خليلي وسيفي  
 خليلي بخلاف الصديق لانه لا يبق الا فيما يكون من جنس  
 من يصادقه ويكون قريبا منه بقية الا ترى انه لا يبق الا  
 من ادنا الناس انه صديق الامر وانما الصديق من يقتضي  
 اليه اسراة ويستعين به على موده وبق يتب ر الله

الخللة ان يمنع الخليل الخللة لاجل خاتمه فالاول الفصل الثاني  
 الصديقة والثالثة النفر ابراهيم هو ابن تادح بالخاء المهملة  
 ابن تادح وريما اذ سر كان حبة لامة وقيل كان عمة و  
 العرب يجعل النعم ابا قال نعم واذا قال ابراهيم لابي اذ قال  
 الطبرسي وعزله وكان عمره مائة وخمس وسبعين سنة  
 ولما اتاه الله من النار خرج برهطه من ارض بابل الى  
 الارض المقدسة ومعنى الا الى حران فنزل بها وولده  
 اسمعيل عم وعمره ستة وثمانون سنة وولده اسحق  
 عمره مائة سنة وقيل انه عليه عاشر مائتي سنة ودفن  
 حيث هو الان في مزرعة جبرون وكان قد اشتراها  
 وقبرها قرب سارة الثالثة اسحق م قيل ومعناه الصديق  
 بالجرمانية وقيل نزل جبرئيل على ابراهيم اذ بعثه مرة  
 وثمانين مرة وفي تكرار ذكره في هذا الدعاء وانه صفي الله  
 دلالة على شرفه وجلاله قد لا عنده نعم او الصفي هو  
 المصطفى ما يحثاره النبي ص والامام ع من المعظم والمج

حبة تسمى اسحق

الصفي والمصطفى

صفاء او منه ستيت صفية زوجة النبي ص وكانت عند  
 الرجل من يهود خيبر بقى له كنانة ففرب ص عنقه واصطفا  
 وتروجها قال الكوفي في رسالة والاصح الاصفه  
 انتقال من الصفوة وهو الخالص من كل شئ بكر القناد  
 وفحصها وروى عنها وفي الاصفه ايضا معنيان الاول انه  
 جعله ندم له واختص به الثاني انه فعله على غيره وعاش الحق  
 مائة وثمانين سنة ودفن الى جنب الله ابراهيم ع قال الطبري  
 ان الله ضم نضر ابراهيم ع بالحق وعمره مائة سنة وعمر سارة  
 وكانت ابنة عم ابراهيم ع ثمانون سنة واربعة يعقوب ع  
 وبني اسرائيل قال الله تعالى ما حرم اسرائيل على نفسه وولد  
 يعقوب والعيسى ويطر واحد فولد العيسى ولا ثم يعقوب  
 فبني يعقوب لذلك لانه خرج عقب اخيه وصلى اسرائيل  
 عبدا له لان اسرائيل عبدا وايل هو الله وقيل منه قوة  
 الله لان اسرائيل قوة وايل هو الله وقيل انما سمى بذلك لانه  
 كان سرح قناديل بيت المقدس فاذا خرج وعاد الزمان

راجع في بعض  
 نسخ

وجد هامطاه فاسرجها ليلة وبات في المسجد فاذا جئت  
 يطغرها فاخذ ص واسراه الى سريره المسجد فلما استجوى او  
 وراد الاسير وكان اسمه ايل فمن ثم سمي بذلك ويعقوب  
 ع هو الذي ولد الاسباط كلهم وهم اثنا عشر سبطا  
 لاثني عشر ولدا ليعقوب وتوفي عن مائة وسبع واربعة  
 سنة ودفن عند ابراهيم ع في الخليل وهو بلد جبرون  
 المذكورة بقرب المقدس في قبر الخليل ع في مقبرة يتزل  
 البراء في سبعين درجة فيها دكة عليها الخليل وفي  
 جانبها اسحق ويعقوب وخلفه حائط المقبرة سارة  
 وفي زبدة اليان انهم دخل مصر ابن ثلثين ومائة سنة  
 واقام بها مائة وسبعة عشر سنة وعن الباقر ع واقام  
 حولين قال ابن اسحق ع اقام اربعة وعشرين سنة قال  
 ابن جبير واقام مائة وموت العص فدفن في بيت المقدس  
 في قبر واحد فالتقيا ليلة داود ع او فبرا وتوفيا وعمرهما مائة  
 وسبعة واربعون سنة في سفانج التزل ان يعقوب ولده



من ليا نيت لابان رسل وشعرون ولاوي وبهوسا وابو  
وشجر ونبت واحد في ونبه ثم تزوج م اخت ليا بعد  
موتها وهي راحيل فولد يوسف وبنيامين ولد له من  
سنتين سودان وبنيامين وجاروان الخامس موسى  
قبل معناه بالعبارة هو المشوف من الماء وقال الصدق  
في علمه انما سمى موسى بذلك لان فرعون النقة من  
بني الماء والشجر وهو في الثابت لان الماء بلفظة القبط  
معد الشجر ساخن ثم سقى موسى وهو ابن عمران بن فاهم  
ناضت ابن لاوي بن يعقوب م ولم يكن بين آل يعقوب  
وايوب بن حناني كان موسى وكان اخوه هرون من الابوين  
واسن من ثلاث سنين وعمر موسى عليه السلام بعده ثلاث  
سنتين وعمر هارون مائة وسبعة عشر سنة وعمر موسى  
كذلك ودفن قبل في وادي قنق في وادي موسى بقرب المقدس  
وهو وادي طيب كثير الزيتون وقد مر ذكره وقيل قبض في  
البيت وقيل في ارض الحجاز عند الكتيب الاحمر ذكر بعض

فولده

وجاءه موسى عليه السلام

الحل

عليه السلام ان جبرئيل نزل عليه اربعة مرة وذكر ان راولد  
في خراجة ومود ابن ابي القاسم في مفاتيحه ان عمره م صاية  
وعشرون سنة وذكر القطري في مجمع البيان ان طول عمره م  
وعشرون سنة كان عشرة اذرع وكانت عشاءه من عوسج  
وقيل من آس الجنة وهي من الخبط الذي في وسط الودقة قبل  
وكان اسمها الزابرة قال ابن عباس كان يحمل ذاده عليها  
وبركها فيخرج الماء منها ويغيب الارض بها فيخرج ما ياكل  
ويطرد السباع بها واذا طالت شجرة حناها يحجتها وكانت  
تحدثه وتوسسه وتظهر عليها شجرة تضي له واذا ظهر عليه  
علق حاربه واذا نام حوسسه واذا اراد الاستسقاء من  
بئر طالت وصارت شعبتها كالدر ولما القاهما بين يدي  
فرعون صارت شعبتا عظيما بين حية ثمانون ذراعا في  
الحية الاسفل في الارض والحية الاعلى في شرف القمر فوثبت  
من سريره وهرب واخذت وما ح حذو وانا آمن بك فاخته  
موسى فعا دعه وقصته مع فرعون يعلم من كتب القاسم

وليس هذا مكان ذكرها لكن تذكرنا هذه الحق هذا ان يفتح عن  
ويصدق بها ان صوبى وصف في هذا الدعا بالرسالة  
وصف يعقوب بالنبوة فاما الفرق بينهما فتقول ذكرنا في كتابنا  
المترجم بالقرآن الشريعة في شرح الصحفة في الفرق بين  
النبي والرسول ان النبي انسان بعث من الله بغير واسطة  
بشري سواء كان له كتاب ام لا والرسول من كان له كتاب  
عنا فالنبي هو على هذا اعم من الرسول والرسول اعم من جبر آخر  
لقوله على الانسان والملك قال الله نعم ان الله اصطفى من  
الملائكة رسلا ومن الناس وروي الكليني في كتابه عن الصادق  
ع ان النبي الذي يري في منامه ويسمع الصوت ويسبق في المنام  
ولا يعاين الملك والرسول الذي يسمع الصوت ويرى في  
المنام ويعاين الملك والامام يسمع الصوت ولا يري ولا  
يعاين وقيل الرسول من بعث اليه الملك بالوحي والنبي  
الوحي اليه في منامه وقال فطرت الرسول المبعوث الى امة  
والنبي من لا يبعث الى امة وقال الجاحظ الرسول هو المبعوث

بوضع الشريعة والنبي هو الذي يحفظ شريعة غيره قال  
العلامة الطبرسي في مجمعته والحق انهما واحد ولهذا  
الله نبية يا ايها الرسول واتيها النبي الا ان الرسول بعث  
الملك نكته والبشر والنبي يختص بالبشر ولذلك جمع بينهما  
سجانه في قوله نعم وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبي  
وفي قوله نعم وكان رسولا نبيا السناد عن عيسى ع قيل  
معناه المختص الكبير وقال شارح الدرر بلبه سمي عيسى  
النبيا منه والعيسى بالكثر الابل النقيح لما لطيفها  
نشره واما شهادته بالمسيح فقال صاحب لانه كان مع  
السبع العلويات فيه انه ليس بذلك لسبابة ولا كان  
يسمع الارض اي تقطعها وقيل لانه كان امسح الى جلي اي  
ليس لرجله خض وقيل لانه لا يمسح داعاهة الابري وفي  
جوامع الجامع الطبرسي انما سمي بذلك لان جبرئيل ع مسميه  
بجناحه وقت ولا رتبة يعوده بذلك من الشيطان وقيل  
لان ذكره باسم مسميه وقيل المسيح الصديق وبه سمي عيسى

وهو تسمية المسيح على الملك

وقيل المسيح اسم خصته الله تعالى به وقيل المسيح معناه  
بالعبرانية المبارك والمسيح قال الحارثي ضد المسيح يقال  
سجد الله اي خلقه الله خلقا حسنا ومسح اي خلقه  
قسيما وهو عيسى بن مريم بنت عمران بن ماريان <sup>هو</sup> وقيل بن  
العمرانين يعني ابا موسى و ابا مريم الف و ثمان مائة سنة و  
مولده عا قال صاحب التلخيص انه في بيت لحم وهي قرية على  
راس فرسخين من القدس و بها كنيسة فيها قطعة من النخل  
زعموا انها من النخل التي اكلت منها مريم وذكر بعض علما  
ان جبرئيل على عيسى اثنتين مرة قال الطبري واسم امه  
مريم البطول جدة عيسى حيرة وكانتا اثنتين احديهما  
هذه والاخرى عنت ذكرى واسمها اسحاق واسم ابها  
ترد فجي ومريم ابنا خالة قال صاحب الغرة وكان ذكرى  
ابن اريو عمران بن ماريان من ولد داود من سبط  
اليعيسى وهو ابن ثلث عشر سنة ودفعه الى السماء <sup>هو</sup>  
ابن ثلثة و ثمانين سنة و ثمانين سنة واسم امه مريم في

نزل

ابن داود بن يعقوب  
وكان في سن ولد داود  
واحد قبل اوحي الله

العابدة وفي كتاب القصاص ان عمران جده عيسى كان نبيا  
مرسل الى قومه وقوله نعم اذ قال الله يا عيسى اني متق  
ورافعت الي قال الطبري معناه اي عاصدك من ان  
يقولك الكفار مؤخرتك الى اجل كنبته لك ومتيتك  
انك لا قتلا بايديهم وقيل متوفيك قابضك من الارض  
من توفيت مالي على فلان اذا استوفيته وقيل متوفيك  
في وقتك بعد التزول من السماء ورافعت الان وقيل  
متوفيك اي متوفى نفسك بالنوم من قوله نعم والقي  
لم عنت في منامها ورافعت الى السماء وانت بايم حق لا  
يلحظك خوف ولا شطيط قط وانت في السماء وقوله تعالى  
وان من اهل الكتاب الا ليومنن قيل مودة قال الطبري  
معناه وما من اليهود احد الا ليومنن قيل ان يموت  
يعيسى و بان عبد الله ورسوله حين لا يفتح ايمان  
لا انقطاع وقت التكليف وقيل الفخر في به لعيسى اي في  
وان منهم احد الا ليومنن يعيسى قبل موت عيسى

العابدة



وهم اهل الكتاب الذي يكونون في زمان نزولهم فانه  
 ينزل من السماء في آخر الزمان فلا يبقى اهل مكة الا في  
 ويصل خلف المهدي من آل محمد وتقع الامّة حتى ترتفع  
 التي ياب مع الغم والارسود مع البقر وقيل الضيف في به  
 يرجع الى الله تعالى وقيل الى محمد صلى الله عليه وعلى آله  
 على روح ان يفارق جسدها حتى ترى محمدا وعليهما  
 بحيث تفرغ منها او تسير وكان الحواريون اصحاب عيسى  
 اثنا عشر افضلهم واعلمهم الوفا كعدو نقباء بني اسرائيل  
 الذي اختارهم موسى وكان افضلهم واعلمهم يوشع بن نون  
 كعدو نقباء الذين اختارهم النبي صلى الله عليه وآله ليلة العقبة تسعة  
 من الخوارج وثلاثة من الاوس وكان معدتهم سبعين  
 عبارة قال صاحب كتاب الطبقات كان سعد بن عباد  
 بن ديلم في الجاهلية تكتب بالعرسية وتقوم وترجي بالليل  
 وبسبي الحامل وكان احد النقباء الاثني عشر ومقدمهم  
 وكان سيدا وجوارا وشهدا العقبة مع السبعين

ولم يشهد به را ولم يبايع ابو بكر وعمر ومات عودان  
 السنين ونصف من ولاية عمر مختصر من كتاب مطالب السالكين  
 فيها نوادر الاول اصل الايمان لا اله الا الله واصل الاسلام  
 محمد رسول الله وكل واحد من هذين الاصلين مركب من  
 اثني عشر كعدو كل واحد من الاصلين الثانية ان الله تعالى  
 امر نبيه ان يختار من الانصار ليلة العقبة اثني عشر كعدو  
 نقباء بني اسرائيل ففعل فصارت لك عددا مطلوبا فيكون  
 عدد الاية عليهم السلام كذلك الثالثة ان الاسباط اطلقت  
 الى الحق اثنا عشر في بني اسرائيل فيكون الاية الهداة في  
 الاسلام كذلك لقوله ص ما يكون في بني اسرائيل يكون في  
 هذه الاية مثله خذ والعقل بالنعلة والقدرة بالقدرة ان  
 ان مصالح العالم لما كانت مضمرة الى الزمان وهو عبارة  
 عن الليل والنهار وكل منها حال الاعتدال من اثني عشر  
 ساعة كان عددا الاثني عشر كعدو الساعات لاقتضار مصالح  
 العالم اي ما هو بهذا العدد الخامسة ان نور الامام

الفخاير ونور النيرين يهدي الابصار ولما كان نور النيرين  
 منحصر في اثنا عشر برجا كان في الامامة منحصر في اثنا عشر  
 اماما يهدي القلوب والعقول الى السلوك الطريق الحق و  
 نور النيرين يهدي ابصار الخلق الى السلوك الطريق  
 هما نوران هاديان احدهما يهدي الصباير والاخر يهدي  
 الابصار وهو من جملة الوجوه اوها ساقا و جللاها  
 اسراقا و احلاها مذاقا و اعلاها في رزي الحكم بقاء و هو انه  
 صا قال الاكثر من قريش فلا يكون الامامة في غير قريش وقد  
 صح عن علماء النسب ان كل من ولده النضر بن كنانة فهو قريشي  
 فالنبي ص مركز الدابة وبين المكن والمنقول وهو النفر  
 اثنا عشر درجة متصاعدة هي بالنبي صلعم فيكون الدرجات  
 المتسلسلة عن المركز بذلك الاستتمالة ان يكون الخلق ان  
 الخارج من المركز الى المحيط متغايرتين وفي كتاب الانوار  
 الضمنية اذا حرف المركز من اسمائهم عا وجذب الباقى  
 اثنا عشر حرفا واستخرج منها اسماء من اسماء المقام كان هو

الاسم

الاسم الاعظم وتوابع الى ما كنا فيه من ذكر نقباء النبي ص  
 لاثني عشر فنقول قال صاحب كتاب الطبقات فهم اسيد  
 بن حضرة ابو الهيثم بن النضران وسعد بن كعب وسعد  
 بن عباد وسعد بن زرارة وسعد بن الربيع وعبد  
 الله بن رواحة والمندسر بن عمر بن قيس وبرا بن معمر  
 وعبد الله بن عمر و حزام وعباد بن الصامت ورافع  
 بن مالك وحكى الطبرسي في حواشيه عن الكليني انه كان يروي  
 وعيسى الف وسبعماية سنة الف بن عيسى ومحمد  
 اربعة انبياء من بني اسرائيل و واحد من العرب وهو خالد  
 بن سنان النعمي السابع محمد ص وفيه عدة ابواب الله  
 في نسبه صلعم فنقول هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب  
 بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب مرة بن كعب بن  
 لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن نضر بن كنانة بن  
 خزاعة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد  
 بن عدنان بن ابي بن اود بن الياس بن الهيثم بن سلالة

بن العبت بن حمد بن قيدر بن اسمعيل بن ابراهيم بن تارح  
بن تارح بن سروج بن الرغوب بن فافع ابن عاصم بن شاذل  
بن فحشد بن سام بن نوح بن الملك متوشلح بن خوخ  
بن البارز بن مهلايل بن قينان بن افوش بن شيلث  
بن ادم بن فهو النبي العربي النهائي الابطحي الملكي المدني  
القرشي الهاشمي المطلبي وهو من جهره الاب هاشمي ومن  
جهره الام زهرتي ومن الرضاع السعدي ومن الميدين  
مكي ومن الانشاء مدني من كتاب الانوار المصينة وكتاب  
تذهبه العقول قينان بالقاف والنون واليار ذ بالياء  
المنشاة والذال المعجمة وخنوخ بالخاء المعجمة مرتين  
وهو ادريس بن متوشلح بالثين والخاء المعجمة بن و  
ملك بسكون الميم شالخ بالثين والخاء المعجمة بن و عازم بن  
اليا المضره والعين المهملة وهو هو دهم وفالغ وادغو  
وسروج بالعين المعجمة في الثلاثة وناخود وتارح  
بالحاء المعجمة فيهما وادد بضم الظهيرة وسكون الدال الاخير

وسلام

وسلامان بفتح السين ونزار بكسر النون وفتح النون الثاني  
الثاني في اسمائه وهو كثيرة ذكر ابن حبير في كتابه غيب النبا  
ان له ص مائة اسم في القرآن ونحوها في الاخبار والبار  
هذا يدخل في حيز الاطالة ويخرج عن مناسبة الرسالة  
ذكر صاحب دضر البر لم اسماء منها احمد والمدثر والنزول  
والمندوب والبشير والذير والامين والسراج للشير والماء  
مون والرسول والنبى والمحبب والمخليل والنجي وروي  
عن النبي صلى الله عليه واله ان الذي خلق الله ادم وذر بته على  
حروف الحجا اسمي محمد فالراس والوجه بمنزلة الميم و  
الرجلان بمنزلة الدال ولهذا اخبر هذا الاسم على سائر  
اسماء ص كلامي والعاقب والحاسر والموقف والقيم  
وغير ذلك وقيل انه امر شقيق له من الميم والهاء بحال الشك  
ومن الميم والدال مد الاسلام وقيل سمي محمد الكثره مما  
قال النخعي في مقفله محمود لا يدل على كثير ومحمد  
بدل قال الشاعر الى الواحد الغمره الجواد المجد وقيل

صا



بعد المطلب لم سهيت ابنك محمدًا وليس من أسماء <sup>ذلك</sup> أنا  
فقال اردك ان محمد في السموات والارض وذكر  
الطبرسي في مجمع البيان انه نعم سماه فان قليطاني مؤلف  
من الانجيل منها قول المسيح انا اذهب وسياتيكم الفاد  
قليطاني روح الحق الذي لا يكلم من قبل نفسه وقال ابن  
خبر في تحفة اسمه في التواريخ ميل ميل اي في عفو  
رحيم وقيل اسمه في امرق قاي محمود وفي الزبور  
فار قليطاني في وقال القبطا وقالوا فاروق وقالوا  
اصحيانا وفي الانجيل طاب طاب اي احمد وبق يعني طبت  
طبت وفي كتاب شعيا نور الامم ركن المتواضعين  
رسول النور رسول البلا وفي صحف ابراهيم عمود  
مور الباب الثالث في الكنى واللقاب اما كناه صوفي  
ابو القاسم وابو الطاهر وابو الطيب وابو المسكن وا  
ابو الذر تين وابو الياحين وابو السبطين وفي التور  
ابو الازامل وكناه جبرئيل عابدي ابراهيم علما ولد له

ابراهيم قال ابن خضر في تحفه واما الغاية فكثيرة فمنها حبيب  
الله صفي الله عبد الله حبيب خلق الله سيد المر  
سلين امام المتقين خاتم النبيين رحمة العالمين  
فايد العز المحجلين خير البرية بنى الرحمة صاحب المله  
محل الطيبات محرم الخبائث مفتاح الجنة دعوة  
ابراهيم شري غيبي خليفة الله في الارض صاحب الدار  
واضع لاصار فكانت الاعلال افصح العرب سيد  
ولد دام ابن العوائك ابن القواطم ابن الزاجين  
ابن بطحاء ملكة الباب الرابع في نوارد تتعلق بص  
فتقل اما الاسماء والنسب والكنى واللقب فقد  
مر ذكرها واما ذكر احواله واولاده فبيانات  
ان شاء الله تعالى اما امة فهي امته بنت وهب بن  
مناف بن زهرة بن كلاب بن كعب بن لوي بن غالب واما  
ولادته فولد عام الفيل بمكة يوم الاثنين تسع عشر ليلة  
خلت من شهر ربيع الاول عند الزوال في شعب ابي طه

وقد صير مكان ولادته مسجداً وكانت سنة ولادته سنة  
ثمان مائة وثمانين للاسكندر في حق الملك العادل  
نوشروان كسري ملك الفرس واما وفاته صفت في  
يوم الاثنين للثلاثين بقيناً من سفر سنة احدى عشرة  
الهجرة سنة ثلاث وستين سنة بالسم في ذم الملك  
برقل سناحب الروم ودفن بالمدينة بمسجده الان قلت  
جل المفسرين واصحاب التواريخ على ان النبي ص مات  
سبعمائة من طم الزمراع قال الجوهري في صحاحه والهرودي  
في عمره ومعنى قوله ص ما زال الكلمة خيرة تعادني اي  
تراجعني وتعاودني الصبر سرها والعدا داء يحتاج الى  
الاربع اذ ات له سنة منذ لدع الصناعات به الاول وبقية  
عدا من عبود اي يعاوده في اوقات معلومة قال  
ابو علي الصهرسي في تفسيره التي خسة دعب بنت الحارث  
اخو مرجب اليهودي وكان المستكون يرون انه مات  
شهيد مع ما اكرم امره تقم من النبوة ص الباب

الحاكم

الباب الخامس في ازاوجه وهذا الباب ذكر البشارة  
وغيرها وهن على ما قيل خديجة وعائشة وحوضه وام سلمة  
وزينب بنت جحش وزينب بنت حنيفة بنت حنيفة بنت ابي  
سفيان وسفيان بنت صبي وسودة بنت زمعة وحرق  
بنت الحارث وفاطمة بنت شرح واسما بنت النعمان وقليد  
اخت الاثنت وام الشريك من بني النجار وامارسة القبطية  
ورحمة بنت زيدان وسيا بنت الطلب من بني سلم وقيل غير  
ذلك وطلو ص من نسائه عمر ابنت ابي عمر من بني كلاب و  
ابوها بعد مائة وجرها النبي ص انه قتال وارندك انك لم  
تمر ص فقال ص ما المفده عند الله من خير ثم طلقها ولم يأن  
بها وامية بنت النعمان بن شرحبيل الكندي وقيل اسمها  
اسماء هي التي لما دخل عليها النبي ص وهو يبيد اليها قالت  
له اعوذ يا بتر منك فقال عدت معاذاً ثم سرخها ومطعمها  
وقيل ان النبي ص اعوذ بالله منك هي مليكة الكتيبة وقيل  
فاطمة بنت الحجاج وقيل خطب ص امرأة من بني مرزبان

عوف بن ابيها فقال ابيها برضا ولم تكن كذلك فرجع  
فوجد ابا برضا وابي والنبي وجبت نفسها للنبي قال قتادة  
في ميمونة بنت خزيمة وقال مقاتل والضحك هي ام الشتر  
قدوي ذلك عن دين العابد بن عوف قيل هي الخولة بنت  
حكيم قيل ولما وصفت نفسها قالت عايشة ما بال النساء  
ايذلن انفسهن بلا مهر فنزل قوله ثم وامراة مؤمنة  
الذوقيت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها الصلة  
لك من دون المؤمنين فقالت عايشة ما اراد الله الا يسألك  
في هوائك فقال ما ان اعطيت الله يسارع في هوائك قال  
ابن قتيبة الدينوري في كتاب المعارف اقل ازواج النبي  
ص خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزي بن قصي  
امها فاطمة بنت زيد بن عاتق الاحم من بني عامر بن  
لؤي ولو كانت عبد عتيق بن عاتق المخزومي فولدت  
له جارية ثم تزوجها بعد زارة بن ساس الاسدي  
لمر بن حبيب بن مروة ومات بكة في الجاهلية وذلك

له هذين الى هاربه فنزجها النبي ص من بعده ولم ينكح عليها  
وامراة حتى ماتت ودرجها بالبرها هذا وكان هند يقول انا  
اكرم الناس ابا واما واخا واخنا الى رسول الله وامر خديجة  
واختي فاطمة واخي القاسم ولد له هند وبنت النبي ص ابن  
سماء هذا ايضا وهلك في الطاعون مخايف وتزوجها النبي  
وعمره خمسة وعشرون سنة ولم يزل معه مدة اربعة و  
عشرين سنة وشهورا وكان عمرها وقت تزويجها بالنبي  
اربعين سنة وتوفت وعمرها خمسة وستين سنة وقيل  
وقال اول من مات بعد لها من ازواج النبي ص زينب  
بنت خزيمة وهي من بني عامر بن صعصعة وكانت  
تحت عبيد بن الحارث بن عبد المطلب وكان يقال  
لها ام المساكين قلت وتوفت في السنة الرابعة من  
الهجرة في شهر رمضان قال المقداد في كبره في قوله  
يا ايها النبي قل لا زواجك ان كنتن تردن الحيض  
الدنيا وزينتها فتعالين اضعكن واسترحكن سراجا



جيلان وان كنن ترؤك الله ورسوله والدار الآخرة  
 فان الله اعد للمسيكات منكن اجرا عظيما انه روي  
 عن الصادق ع ان النبي ص لما حصل الغنائم من حنين  
 قال نساء اعطنا من هذه الفقة فقال ص فسترها بين  
 المسلمين يا امر الله فغضين وقيل لعلاك تنظر ان تطفنا  
 لا نجد زوجا من قريتنا فامر الله باغزالهن و  
 الجلوس في مشربته ام ابراهيم حتى حصن وطهرهن ثم ازل  
 الله هذه الآية وقيل ان ازاوجه سالته شيئا من مرض الدنيا  
 وطلب زيادة في الفقة وادبته بفره بعض من بعض  
 فالى النبي ص منهن شهر افترقت هذه الآية وهي اية الخير  
 وكن يومئذ استعاضة عن حفصة وام جيبه بنت ابي  
 سفيان وسورة بنت زمعة وام سلمة وهما الام من  
 قريش وصغيرة بنت جحش الغنمية وميمونة بنت الحارث  
 الهذليته وزينب بنت جحش الاسديّة وجويدة بنت  
 الحارث المطلقية فلما اتركت طلحين وخيرهن في الفقة

الصلوات

والفداء

والبقاء فاخرهن صلح مات عن هذه التسع قال صاحب  
 المعاني اما سودة فتر وجهها بعد خد يجر وكانت  
 قبله تحت السكران بن عمرو وهو من مهاجري الحبشة  
 ومات ولم يعقب واما عاتبة فتزوجها بكر او لم  
 يتزوج بكر اخرها تزوجها عكة وهي ابنت ست سنين  
 ودخل بها بالمدينة وهي ابنة تسعة اشهر من مقدمه  
 المدينة وقبض ٤ وعمرها ثمانية عشر سنة اشهر  
 من مقدمه المدينة وتكنى ام عبد الله وبقيت اي  
 خلافة معاوية وتوفيت سنة وثمان وخمسين  
 قاربت السبعين فقيل لها انه فاك مع النبي ص فقا  
 لا اني احدثت بعده تدفنت في البقيع واوصت الى  
 عبد الله بن الزبير واما حفصة فكانت تحت خنيس بن  
 عبد الله بن حذافة السهمي وكان خنيس رسول  
 النبي ص الى كسرى واعقب وصفا ومات بالمدينة  
 في خلافة عثمان واما زينب بنت جحش الاسلية من

تبع بعد ٢

بني غنم بن زوزان بن اسد بن جذيم فري ايبت  
 عم النبي ٣٣ واول من مات من ازاوجه بعد وفاته  
 في خلافة عمر هو اول من من ونفس وكانت <sup>خليفة</sup>  
 فلما راي عمر النفس قال نعم جيا ضعيفة ومراة  
 بنت عبد المطلب وكانت تحت زيد بن جارية وفي القبر  
 ان النبي ٣٣ لم يولم على امرأة من نساها ما اولم عليها  
 زوج شاة واصح طعم الناس الحزن والهم حتى امتدلت  
 وروي ان زينب كانت تقول النبي ٣٣ اني لادخل  
 مبرات ليس من نساك امرأة تدل بهن جدي و  
 جدك وذو جنينك الله نعم والسفير جليل وام  
 ام حبيبة رة بنت ابي سفيان فكانت تحت عبد الله  
 بن جحش لاسدي فتصر وهلك بارض الحبشة فترجها  
 النبي ٣٣ بعده وبقيت الى خلافة معاوية واما ام سلمة  
 فكانت عبد ابي سلمة بن عبد الله سد وكان له امه  
 زينب وعمر رباة النبي ٣٣ وكان عمر هذا مع علي

يوم الحلي وولان الحرب وله عقب واما ميمونة بنت  
 الحارث فهو من ولد عبد الله بن هلال بن عامر بن  
 صعصعة وبني النبي ٣٣ بها سرف وسرف على عشرت اميال  
 من مكة وتوفيت ايضاً بسرف سنة ثمان وثلاثين وكانت  
 ابي سيرة ابن ابي رهم العامري وكانت امراة من  
 خدش واسمها هند بنت عمرو ولد ثلث بنات من  
 رجلين منهن ميمونة زوج النبي ٣٣ ومنهن ام الفضل  
 بنت الحارث وكانت عند العباس بن عبد المطلب  
 ومنهن زينب بنت عيسى الخشعمي وكانت عند حمزة  
 عم النبي ٣٣ واما صفية بنت حيي بن اخطب النخعي فكانت  
 عند رجل من يهود خيبر يقال له كنانة فغضب النبي ٣٣  
 عنقه وسباه الله وتزوجها وتوفت سنة ست وثلاثين  
 واما حورية بنت الحارث فكانت مما اصاب النبي ٣٣  
 اغارته المصطلق وهم غارون ونعمهم تنق على الماء فن  
 وجرا ولم ين بها وتوفت سنة ست وخمسين وبالجملة

فقد خرجنا بالاسهاب في هذا الباب عن مناسبتة الكفا  
 الباب السادس في ولده واجامه فنقول اما ولد<sup>٣٤</sup>  
 منهم اربعة ذكور واربع اناث القسم والطاهر وعبد الله  
 وهو الضيف وابراهيم وزينب وام كلثوم وفاطمة و  
 رقية وكلهن من خديجة رضي الله عنها الا ابراهيم فانه من  
 مارية القبطية وهذا مارية اهداها ملك الحبشة للنبي  
 مع غلام حتى اسمه مانور وكان ابن عم مارية وبعث  
 ذلك فريسا يقال له لذان وبغته للدلدل وحمرا وقد  
 من خرابير والفت متقال ذهب وعسلا من غسل غيرها  
 فاجابة تلك العسل ودلالة بالبركة وهذا ابراهيم بن  
 النبي توفي قبل ان يفيض النبي ص واما القاسم وعبد الله  
 فتوفيا بعد البقرة والطاهر قبلها واما فاطمة فتوفيت  
 الحعلي قال المبارك بن عبد الله الكرم في حسمه انها  
 ولده لعلي ٣ الحسن والحسين والنجس ٤ وزينب الكبرى  
 وام كلثوم الكبرى ورقية وتوفيت بعد وفات ابها

بسة اشهر و قبل ثلثة اشهر ولها ثمانية وعشرون  
 سنة و اصل البيت ما يقولون ثمانية عشر سنة وزنها  
 على ما بالثنية ليل و اخفى قبرها واما اختها زينب  
 النبي ص فماتت الى ابي العاص بن الربيع بن عبد الغزي  
 بن شمس و رقية اعطيت لعثمان وتوفيت بالمدينة يوم  
 فتح بدر ولم يصل اليها وام كلثوم اعطيت لعبيدة بن  
 ابي طلبة وتوفيت ولم يصل اليها وبعد وفات رقية اعطيت  
 ام كلثوم لعثمان وتوفيت في السنة التي مات فيها ابراهيم  
 بن النبي ص وسجي ذكرها ولم يسن بها ايضا عثمان ولما  
 عامته ٤ فقد كان بعد المطلب عشر بنين عبد الله بن  
 س و الزبير وابوطالب واسمه عبد مناف والعباس  
 وضرار وجره والمغوض وابوطالب واسمه عبد الغزي  
 والحارث والقيداق واسمه صل وكان لا يتقنع من  
 قريش الا من كان له عشر بنين فيقنع عبد المطلب  
 اسد بن عبد الغزي وصام بن الليث الميموني وكان



لعبد المطلب عشر أسماء تعرف بها النوك والعرب وهي  
 عامر سيد البطحا دسا في الحجيج ساقى أغيث غيث أن  
 شبيه له أبو الناسه الرخفن في عام الجذب حافر ذئب  
 عبد المطلب وفي كتاب الاعتقاد قال الشيخ الطبرسي  
 اعتقادنا في أن أبا النبي <sup>ص</sup> منهم مسلمون من لدن آدم <sup>ع</sup>  
 إلى أبيه عبدالله وأن أبا طالب كان مسلما وأمة أمته  
 وهب وكانت مسلمة قال النبي <sup>ص</sup> خرجت من نكاح ولم <sup>أ</sup>  
 من سفاح من لدن آدم <sup>ع</sup> وأروى عن أن عبد المطلب  
 كان حجة من حج الله وأن أبا طالب كان وصيه في كتاب  
 الحجة على المذاهب لأبي الفرج الاصفهاني أن أبا طالب  
 توفي في النصف من النول في السنة العاشرة من حين بنى  
 النبي <sup>ص</sup> وهو يومئذ ابن بضع وخمسين سنة ودفن  
 بالحجون ومات خديجة بعده بخمسة وثلاثين يوما  
 فاجتمعت على النبي <sup>ص</sup> مصيبتان موت عمر وزوجته  
 وقال النحشي في كتاب ربيع الأبرار انتهت في سنة

سنة من النبوة فسمى النبي <sup>ص</sup> ذلك العام عام الحزن <sup>عن</sup>  
 الصادق <sup>ع</sup> يحضر عبد المطلب يوم القيمة وله نور الأ  
 وجمال الاصفاء وهيبة الملوك ويحضر أبو طالب في حمله  
 وزمرته وكان لأبي طالب من الولد اربعة طالب عقيد  
 وجعفر وعلي ولا يعرف اخوة اربعة بين كل واحد  
 الثمن عشر سنين غيرهم فكان طالب اس من عقيد بعض  
 سنين وقيل ليس من جعفر بعض سنين وجعفر اس من <sup>علي</sup>  
 بعض قاله ابن الجوزي في مدحه وكان لعبد المطلب  
 ست بنات غمات النبي <sup>ص</sup> عاتكة وامية والبضا وهي  
 ام الحكيم وبره وصفيته وأروى وسند ذكر وفاته عبد  
 المطلب وعبد الله في الباب الاثني عشر وكانت فاطمة  
 بنت عمر بن العابد الحارثي ام عبد الله وام الزبير  
 وأبي طالب ولما خلت عبد المطلب الوفاة قال لبيته  
 وصيتي اليكم الزبير فعينه على مكارم الاخلاق <sup>و</sup> ولد  
 أبا طالب محمد <sup>ص</sup> والعباس بالسفانية والخوص وكان

العباس عشرة اولاد اولهم الفضل واخراهم تمام  
ان تمام فساد واعثر بارت فاجعلهم كرمات وفي سنة  
النواصب ان عليا عم دعا على ولد العباس بالثقات  
فلم يرين ام العبد قيوما منهم فبعد الله بالمشركين  
بالمخرب وقتهم عصية الدريج وتمام بالاحوان ونعم  
بالجزين وعبد الله بالطائف وكان العباس استن من  
البنين سنتين او ثلث وانهم الناس يوم خيرة غيرهم  
غير انهم الفضل وعلي وابي سفيان بن الحارث بن  
عبد المطلب وابنه جعفر ورسعة بن الحارث بن عبد  
المطلب وعبد الله بن زبير بن عبد المطلب وعبد  
مغيث بن ابي طه بن عبد المطلب فهو الاذن بن  
هاشم وثبت معهم اسامة بن زيد واين بن ام  
اين وقتل يوم عند في جميع البيان في قوله تعالى  
الاعراف رجال قيل لهم خزنة العباس وعلي وجعفر  
يعرفون محيهم بيضاء الوجوه ومبغضهم بسوادها

ويقال

وقيل هم فضلا المؤمنين وقيل هم الشهداء وعن الباقين  
هم آل محمد لا يدخل الجنة الا من عرف منهم وعرفوه ولا  
يدخل النار الا من نكرهم ونكروه قال النبي صلى الله عليه وآله  
يا علي يوم القيمة وبئس دن عصا عرج تسوق قوما  
الى الجنة واخرين الى النار وعن الاصمعي بن بنات  
ان ابن الكوا سار عليا عن هذه الآية فقال في  
نحن نقف بين الجنة والنار في بيضنا عرقنا بسماء  
فادخلناه النار قال انظر في قال صاحب كتاب الضم  
واسم ام العباس بيلة بنت حسان بن كليب وهي ابي  
عمر بنت كس بالبيت الحرام الحريم والديباج واصفا  
الكسوة لان العباس صل فندرت ان وجدته ان  
تفضل ذلك وقيل انه اسلم قبل فتح خيبر وكان يكتم  
اسلامه ثم اظهره يوم فتح مكة وشهد فتح مكة وحسين  
والطائف وتبوك كان النبي صلى الله عليه وآله يحبه وكان جوادا  
بطوا وصولا للرحم ذاري حسني ودعوة مرسومة و

وكان عفاذ المغررين معتدل القامة وتوفي المدينة  
 قبل قتل عثمان بن عفان وهو ابن عثمان وعثمانين سنة و  
 دفن بالبقيع ادرت في الاسلام اثنين وثلاثين سنة  
 وفي الجاهلية ستا وخمسين سنة في بعض التواريخ  
 المقلقة بالنبي ص فتقول توفي ابو عبد الله بالمدينة  
 عند احواله وهو عم ابن شهاب ومات امه وعمره  
 اربع سنين وقيل ست سنين توفت بالابوابين مكة  
 والمدينة ومات جده عبد المطلب وهو ابن عثمان  
 سنين وظلله الله بالعمامة وهو ابن تسع سنين وت  
 وج خديجة وعمره خمس وعشرون ورلد علي وهو ابن  
 ثلثين سنة وبعث وهو ابن اربعين سنة وفي السنة  
 الحادية والاربعين رمت الشياطين بالشراب وفي سنة  
 ثلث من مبعث نزل عليه فاصلى بما تؤمرون وفي سنة  
 ثمانين مبعثه خسر ولدت فاطمة وفي سنة ثمانين  
 اسلم خضره عمرو ولد عثمان وفي السنة الثامنة من البعث

كبرت

كبرت قريش كتابا تعاقد واقية ان لا ينكحوا الى بني هاشم  
 ولا ينكحهم ولا يبايعهم واعلقوا الصحيفة في جوف  
 الكعبة والحازن بنوا هاشم وبني المطلب المادي طالب  
 ودخلوا معه في الشعب فبقوا ثلث سنين وكانوا لا  
 يخرجون الا في الموسم حتى بلغ منهم الجهد فاطلع الله  
 بنيتهم على ان الارضة قد اكلت صحيفتهم الا ان فيها  
 من ذكر الله فذكر ذلك النبي ص لابي طالب فارسل ابو  
 طالب الى قريش وقال لهم ان اخي قد اخبركم بما  
 وكن فان كان صادقا نزعتم عن سؤركم وان كان كاذبا  
 دفعتكم اليكم لتقتلوه قالوا قد انصفت ثم ارسلوا الى  
 الصحيفة فاذا هي كما قال النبي ص فابكروا وفي سنة ثمان  
 من المبعث مات ابو طالب وخديجة وقدر ذكره في  
 الباب السادس وخرج النبي ص في هذه السنة الى الطائف  
 وقام بها شهرين او قيل عسرا ثم رجع الى مكة ولم يخرج  
 من العبادات شي مددت مقاصر الانظار وانشأت



فانها كانت فرضا عليه وسنة الامة وفي هذه السنة خرج  
 نفسه على القبايل وفي الثانية عشر كالمسراج وفرض الصلوة  
 الخمس بعد اسراة وفي الثالثة عشر بايع الانصار بالعقبة  
 وكانوا سبعين رجلا او مائتين وفي الاربعة عشر هاجر  
 النبي ص وهو اول سنة من سبى الهجرة وانما رد الناس الى  
 المحرم لانه اول السنة وفي هذه السنة كان الصحابة  
 الى المدينة وعلمت قریش بالحال فاجتمعوا في دار الندوة  
 وانفقوا على قتل النبي ص فزهاه جبريل ع ان بيت علي ص  
 فقام على عجا المشركون وقد قصدوا العرش فوثب  
 علي ع في وجههم وقال ما شأنكم فقالوا بن محمد فقال  
 اجتمعوني عليه رقبيا فتفرقوا في طلبه فخرج ص الى المنا  
 فلكت فيه ثلثا وهو ثقب عظيم يجبل ثورا عكة ولما وقف  
 المشركون على باب الغاد قال النبي ص اللهم اعم ابصارهم  
 وجا فارس من الملائكة حتى وقف على باب الغار وقال  
 ما فيه احد فتفرقوا عنه بعث اليه العنكبوت فعمد فتسحت

على باب

على باب الغار وخرج ص منه ليلة الاثنين لاربع ليال  
 خلوت من ربيع الاول وقيل خرج منه ليلة الخميس غرة  
 ربيع الاول وكان معه ابوابا بكر وعامر بن فضالة و  
 عبد الله بن اريقط للبيشي فاخذتهم على طريق الساحل  
 وبعثهم سراقة بن مالك فاساحت فوابرهم فمسر في الار  
 ودخل ص المدينة يوم الاثنين صفر ولا ثني عشرة ليلة د  
 من ربيع الاول فبات عند بني النجار ثم اقام بقبايا فاما  
 ثم نزل على ايوب ثم اشترى موضع مسجده واقام على ع  
 بعد ثلثا بمكة لولد ابي العتيق كانت عند النبي ص الى الكا  
 ثم الحقب وفي هذه السنة يتم مسجده وبني حاشه وبعد شهر  
 واربعة ايام من مقدمه تمت الصلوة للقيم ثم اخي بين  
 اصحابه بعد خمسة اشهر بعد تمام الصلوة ثم فرض الجهاد  
 بعد سنة اشهر من المواجاة وكان ع قد ولد يوم ال  
 ثنين وخرج من مكة يوم الاثنين ودخلا المدينة يوم الاثنين  
 في السنة الثانية من الهجرة تزوج علي ع بفاطمة ع في صفر وبي

لها في ذي الحجة وقيل ان الاملاك كان للنصف من رجب  
لخمس اشهر من الحجة وفي هذه السنة حولت قبلة وبنى  
مسجد قبا وتزلت رمضان وركوة الفطر وشرع فيها صلاة  
المعدين ثم فرضت زكاة الاموال ثم الحج والعمرة والتحليل  
والتحريم والحضر والاباصر والاستحباب والكراهة ثم  
فرض جهاد قال صاحب الكتاب السادس في هذه السنة  
من نصف شهر رمضان كان مولد الحسين ع وفي ليلة  
سبع عشر من شهر رمضان كانت ليلة بدو وهي ليلة  
الغفران اي الفتح ويوم سبع عشر كانت الوقعة بالربيع  
بيد قال ابن الجوزي في مدته وفي هذه السنة  
التقاء الروم وفارس فنصرت الروم ونوقرة نقيرة ابية  
م وفي السنة الثالثة تزوج عثمان ام كلثوم وتزوج النبي  
حفصة في شعبان وزينب بنت خزيمة في رمضان و  
فاطمة بالحسين ع في ذي الحجة وكان بين ولادتها  
وعلى غزا بالحسين وحسين ليلة وكان فيها غزاة جد

وبني لها في ذي الحجة وقيل ان الاملاك كان الرابع ذي الحجة  
وفي كتاب مستعار الشيعة ان الاملاك كان للنصف  
من رجب لخمس اشهر من الحجة وفي هذه السنة حولت  
قبلة وبنى مسجد قبا وتزلت في بيطرة رمضان وركوة الفطر زين  
وبني لها النضير واشهد فيها خمره رضى وفي الرابعة كانت  
غزاة الخندق وهي غزاة الاخراب وبنى مسرة نظيرة وتزوج  
فيها مام سلمة وتوفيت زينب بنت خزيمة وفي الخامسة  
كانت غزاة بني المصطلق ثم بني لحيان وفيها سقط عقد  
يشير وكان فيها حديث لافك وتزلت آية الحجاب وفيها  
تزوج مام زينب حبش وفي السادسة كانت غزاة الخد  
بيطرة وغزاة جيبس وقدم فيها جعفر من عند النجاشي  
وقد فتح م حبيب فقال النبي ص لا ادري ايها السرفج  
خير او قدوم جعفر فبعث م رسالت الى الملوك وفيها  
اخذ الخاتم لانهم قالوا ان الملوك لا يقرؤون كتابا الا  
محمودا وفي السابعة كتب الى النجاشي ان يزوجه م

جيسة وكانت عنده وقد مر ذكرها باب الزواج النبي  
الحق له من المنى وفيها قوت واسطة بنت اسدام على  
وفي الثامنة كانت سريرة مودة وقتل فيها جعفر وزين  
حارثه ونوقت فيها زينب وام كلثوم وابنية وكذا النجاشي  
وولد له فيها ابراهيم وفتحت مكة وكانت عترة حنين و  
الطائف وفي التاسعة الا ان لا يدخل على نساء شهر او  
كانت غزوة تبوك وام يلق فيها كذا وجررت فيها قصة الثلاثة  
الذين خلفوا وهم هلال بن امية وامرأة بن ابي سفيان  
الملك يجمع اول اسمائهم مكة ويجمع واخر اسمائهم صلبان  
يجمع واخر اسماء ابا نهم مكة وفيها بعث ابا بكر بمرارة  
ثم غزاه بعلي ع وارتلت عليه سورة النصر وتسمى سورة  
التوديق فعلم ص انه قد نفى الى نفسه وفي العاشرة حج  
حجة الوداع وفيه كان النصر على ع ونزل قوله نعم اليوم  
اكملت لكم دينكم قال الطبرسي وهي اخر فرضية انزلها الله  
نعم وانتم عليكم نعمتي اي تولاية علي بن ابي طالب ع

وروي

وروي ذلك عن الباقر ع وفي الحادية عشر من سنة ثمان  
مضى فيها اثنتا عشرة ليلة من ربيع الاول قبضه الله اليه  
وقيل بل قبض للسلتين بقينا من صفر جزاه الله نعمت  
ايمته وفضل نجره وقيل في تلك سنة عليه جبرئيل ع استبان مر  
قال ابن خزيمة سمعنا ذلك مذكرة قال العلاء في قواعد  
رسول الله ص باشيء في النكاح وغيره وهي ايجاب النكاح  
عليه والوقر والتميمية والنكاح المنكر واظهاره ووجوب  
التخيير للنساء بين ارادته ومفارقة مقوله نعم يا ايها  
النبي قل لا زواجك ان كنتين تريدان الحياة الدنيا الآية  
وهذا التخيير كناية عن الطلاق ان اخزن الحياة الدنيا  
وقيام الليل وتحريم العقد الواجبة والمندوبة  
على الخلف حتى جازت الاعين وهو العزم بها والنكاح  
الاماء بال عقد والكتابة بتا ولا استدلال بنساء و  
الامانة عليهم حتى نسخ ذلك بقوله نعم انا احللتها لك  
ان زواجك الاية والكتابة وفي الشعر ونزل لامته اذ امر



لبرها قبل الفاء المدقة وايضا له ان يتزوج بغير العدد  
يتزوج ويطلق مهره ولفظ الهبة وتلك التسمية بين  
الزوجات والاصطفاء والوصال واخذ المهر من المهر  
المطشان والحمى لنفسه وايضا الناول الفنايم وجعل الاله  
مسجد او ترابها طهر او جعلت سائر امهات المؤمنين  
يعني تحريم كاحرين لتسميتهن امهات ولا تسميتهن اباو  
بعث الى الكافرة وبقيت معجزة وهي القرآن الى يوم القيمة  
وجعل خاتم النبيين ونضر بالربوب وكان العدد وربه  
من سيرة شهر وجعل امته معصومة وحض بالشفاة  
وكان ينظر من ورائه كما ينظر من قدامه يعني الحفظ و  
الحسن وكان شام عيشه ولا ينام قلبه كذلك وجعل  
نواب سائر مضاعفا وكذا عفا بهن وايضا له دخول  
مكنه بغير اصرام واذا وقع بصره على امرأة رغب فيها و  
حب على الزوج طلاقها ودوايه ومناعه قال محمد  
بن محمود لا ريب في كتاب الترحيم بالمعجزة كان من خلق

الرب

الذي ان سمي سلاحة ودوايه ومناعة فكان له  
زيد الطالح في سماء النبي زيد الحزب وكان له ايضا  
وذا الفقار ووهبه لعلي ع وكانت له اربعة اذراع ذات  
لوشاح والبركوات الوفي الحريق وكانت منقطة  
من ادم مبشور فيها ثلث خلق من فضة والابرص والخلق  
صبيحة الفلك المضرورة من فضة وكان اسم رصده  
الشوي واسم حريته عنده يمشي بها ويدعم وكانت يحل  
بين يديه في الاعيان فيركنها امامه ويصلي اليها وكان  
له مجنن يمشي بجمل ويركبه ويعلقه بين يديه على  
بعيره وكان له محج مخوفة تسمى العرجون وكان اسم قاسم  
الكوم واسم كنانته الكافور وبنته الموصلة وترسه  
الزلق واسم مغفر السبع واسم عمامته الحجاب  
واسم ردايه الفتح واسم رايته العقاب وكانت سود  
الوية بيضا ورجعا جعل فيها السواد وكانت له بقلعة  
سريها يقال له الدال لها صلاحيات اليه للنفوس ودعا

قال له اريضي فرضيت فوجهها الملعون ثم ركبها الحسن  
 ثم الحسين ثم القوقس اشارة الى النجاشي قال المطري  
 في المغرب النجاشي ملك الحبشة يتخيف الباء وقد تبدل  
 يد وتشد يد الجيم خطأ واسمه اصحبه والسين تصحيف  
 وقال الدميري في الحيوة الحيوان القوقس تعب النجاشي  
 واسمه جبرج بن مينا القبطي واهل النجاشي فرسابق له انا  
 ونظيرة الذل والذل وغير ذلك مما ذكرناه في الباب السابق  
 وله نظيرة اخرى تسمى الابليمر واسم حمارة يعقور واسم  
 ناقرة قصوي وقيل عصبيا واسم شاة غوثا واسم غرة  
 عفن واسم ركونه الصادر واسم قوسر الشداد واسم كنان  
 الجمع واسم ذات العقول واسم من انة المذلة واسم  
 مقراضه الجامع وله قضيب من شوحط يسمى مشوق واسم  
 مجنة الوخر واسم حربة البضاء وله نوم من حجان و  
 تسمى المنضبب وله اربعة افراس المرحبة وذو العقول  
 والاسكب والشجا وفي حيوة الحيوان الدميري قال

دكان النجاشي افراس وهو اسكب اشتراه من اعراي  
 من بني فزاره بعشرة اواق فضة بالديانة وهو اول  
 فرس اعراي ومنه وهو الذي <sup>يدل</sup> سبق عليه فسبق  
 فخرج به والمركب فرس اشتراه من اعراي من بني فزار  
 فجد فزعه له خزيمة بن ثابت وكان يجبه ومنع هذا  
 الفرس ظهره بعد وفاة النجاشي الاوصية على بن ابي طالب  
 ما والاراضة اهداه اليه القوقس والطرب والمجيب  
 والوقد اهداه اليه المذارى والابلق وذو العقول  
 وذو اللز والمركب والسر جان واليعسوب والعروكان  
 كيتا والادوي وهلاوح والطرب والشجا والمقدام والذئب  
 صوب والفر من قال سيد بها الدين على  
 بن عبد الحميد في كتابه الانوار المصيبة ان عليا  
 ع وصف النبي فقال لم يكن رسول الله صبا الطويل  
 ولا بالقصر شثن الكتفين والقدمين ضخم الراس  
 والحية ووجهه مشرق وحمرة ضخم الكراديس

طويل المشربة اذا شئ تكلفا تكلفيا كما غا ينقطع <sup>حبيب</sup>  
لم ين قيله ولا بعده مثله **شعر** والذران حسن  
نحوه كان المدر حسن يرك ذيناوين يدين طيب  
الطيب طيبا في عشرين مثلك ما يما قلت سثن الله  
الكسطين والقديسين قال الصروي قيل يعني الى الغلظ  
والقصر والتسوية لانعيب الرجال بل هو اشد ليقصر  
واجهرهم على المراس ولكنها تعيب النساء وقيل هو الذي  
في انا مله غلظ بلا قصر دل على ذلك ما روي في صفته  
ص انه كان يسايل الاطراف والضم الغليظ من كل شئ  
والكراديس جمع كردوس قال الجوهري كل قطيعة النقا  
في مفصل وهو كردوس كالوردين والمكبين قال  
الصروي وفي صفته انه ضم الكراديس اي ضم الحفاة  
والكراديس روس العظام والسروية بضم الراء شعر  
مستدق اخذ من المصدر الى السرة والتكفي قيل معناه  
ان يعيل الى سثن شاء وقيل اي يتمايل الى قدام كاه

شكلا

تكلفا السفينة في جهر بها اي يتمايل على سنها التي تقصد و  
والقبي العلوق قوله **والقبي العلوق**  
**وامنا به وبهره عند تار** لان مقصدي **على**  
**والحمد** وان تبارك على محمد وال محمد  
ترحم على محمد وال محمد كفضل ما صليت  
وباركت وترخت على ابراهيم وابراهيم انك

**الاولى الصميمة** ذلك وفي  
في قوله وكما عني عن ذلك ولم نشهد وامنا به راجع **على كل في قدي**  
الى الاقسام والعظيم والانبيا المذكورين في هذا  
واصل ذلك ذاوهو اسم يشاد به الى المذكورين مثل  
للمؤنث ومثل ذان في الثلاثية وفي الخطاب فانك  
ذنيك بالتخفيف فيها والتشديد والجمع اوليك و  
واولاك وتدخل الهاء فتقول هذا وهذا وهذا  
وهذه وتدخل الهاء على ذلك فتقول هكذا ولا تدخل  
على ذلك ولا على اوليك وذاشارة الى القريب ذلك



الى البعيد وذلك لما لا بعد قوله وكما عينا عن ذلك  
ولم يشاهده اي مثل ما عينا عن ذلك ولم يحضره وهو  
معنى الشريط وجوانه ان تصلي على محمد والمحمد وان  
تفعل بنا كذا وكذا والغيبية عن الشيء ضد الشهادة  
وقوله نعم يومنون بالغيب وقيل الغيب هو ما لا يرى لان  
لا يرى وانما نرى انما الله عليه وقيل كما غاب عنهم  
معنى اجزهم به النبي من الملائكة والجنة والنار والناس  
وقيل الغيب ما غاب عن العيون وان كان محصلا في  
في الصدور قوله نعم وعنده غيب السموات والارض  
اي علم غيبها وقوله نعم من خشي الرحمن بالغيب اي  
خاف الله من حيث لا يراه احد وقوله نعم حافظا  
لغيب اي حافظا من حيث لا يراه احد وقوله نعم  
غيب ازواجهم والغيب خلاف الشهادة اي رايها  
محقوق ازواجهم وحرمتهم في الفروج والبيوت و  
اموال في حال غيبهم واغابت المرأة اذا غلب

المرأة اذا غاب زوجها عنها والغاية ما يغيب الشيء عن  
العيون وهي شبه لحظا وظاف في البر فوق الماء ومنه  
قوله نعم واجمعوا ان يجعلوه في غابت الحب وقوله  
نعم عالم الغيب والشهادة اي ما غاب وما حضر  
الشاهدة المعانية وشهد كذا اي حضر والمشهد محض  
الناس وشهد الجماعة ادركها وقوله نعم من شهد  
منكم شهد فليصحه اي من حضر ولم يكن مسافرا وقوله  
نعم ذلك يوم القيوم اي محض يوم القيوم  
السماء والارض وشهد ان قرآن الفجر كان مشهودا  
يعني صلوة الفجر يحضرها ملائكة الليل والنهار وقوله نعم  
او اتقوا السمع وهو شهيد اي اصغر سمعه وقلبه واع لان  
لك غير غائب عنه وقوله نعم وشاهد وشهود  
ف قيل الشاهد محمد لقوله نعم انا ان سلناك شاهدا  
والشهود يوم القيمة لقوله نعم وذلك يوم مشهود  
وقيل الشاهد يوم عرفة والمشهود يوم الجمعة وقيل

الشاهد يوم الجمعة عرفة المشهور يوم الجمعة وقيل  
 الشاهد الحجر الأسود والمشهور الحجج وقيل الشاهد  
 الايام والليالي والمشهور دينوا دم وقوله تعالى استشهدوا  
 دوا شريدين بن اي طلبوا ان يشهد لكم شيدان على  
 الذين من رجالكم قال المقدار في كثره والفرق الشا  
 والمشهود والشريد ان الاول بمعنى المدوث و  
 الثاني بمعنى الثبوت فانه اذا تحمل الشاهدة فهو  
 شاهد باعتبار جد وثبته واثبت تحمله لها  
 وما بين واكثر فهو شريد ثم يطلق الشاهد عليه  
 بعد تحمله مجاز التسمية للشيء بما كان عليه كما يطلق الشريد  
 قبل تحمله لها مجاز الصحة كما في قوله تعالى واستشهدوا  
 وشريدين والسين المطلب اي طلبوا شريدين  
 والمطلب ان يكون قبل حصول المطلب قال الطبري  
 اشده على كذا جعله شاهدا له واستشهد به طلب  
 طلب منه ان يشهد قال الهروي واي يعني وقوله تعالى

الشاهد هو الشريد في الشهادة

شهد الله لا اله الا هو اي بين وأعلم ومنه سمي الشا  
 شاهد الله بين شهادته فاشهد عليه وقوله تعالى  
 تقوم الاشهاد وروي انهم الانبياء ع والمؤمنون  
 شهدون على الكذابين بالنبوة وقوله تعالى اننا ارسلنا  
 شاهدا اي على امتك بالابلاغ بالرسالة وقيل اي  
 مبينا وقوله تعالى وتزعمنا من كل امة شريدا اخترانا  
 منها نبيا وكل بني شاهد على امته والشريد من اهلها  
 تعالى قال الباء راي وهو الذي لا يعيب عنه شيء قال  
 وقد يكون الشريد بمعنى العليم ومنه شهد الله انه  
 لا اله الا هو اي الى اقامة الشهادة وقيل استشهد  
 وقيل لم شهداء وقيل التحمل فنزيل ما يعارب  
 منزلة الكاين وقوله تعالى وكذا نزل كتاب ولا شريد  
 مرشحه في ذكر شرح الصراط فلا حاجة الى اعادة  
 الموقوفه على اي شيء الكبر شهادته قل ان شريد  
 بين ومن بينكم يشهد بالنبوة وتبليغ الرسالة

ث

الشهيد

اليكم وتكذيبكم ايدي وقوله نعم ما استشهدتم خلق  
السموات والارض اي ما احضرت اليه و ذميمة  
خلق السموات والارض اعتقادهم ولا اشهدت  
بعضهم خلق بعض من كتاب المعاصرات قال ابو عبد الله  
الديلمي جاءني رجل من شيوخ وانا بحضرة بعض القضاة  
فقال رايت في المنام كان الله نعم قد ابتدأ خلق السموات  
والارض فقلت للقاضي ستة بعد غيره راه وساله تفسيرها  
فقال لا بل انا رايتها فقلت له انت رجل تشهد بالزور  
لانه قولهم يقول اشهدكم خلق السموات والارض لا خلق  
انفسهم فبحث عنه فوجده قد شهد سرهالات الزور  
قوله واضاه ولم يزه صدقا وعد لا ينبغي الوقوف على  
زوه ثم يقبدي ويقول صدقا وعد لا يلاق يشبه المعنى  
بغيره لان المعصود واضاه صدقا وعد لا ولم يزه كما  
امر العلماء بالوقوف في موضع كثيرة من القرآن كقوله تعالى  
فهرت الذي كفر فيقف القاسي هنا ثم يقبدي ويقول

وانه لا يقبدي القوم الظالمين وقوله نعم وطعامكم حل  
لم يقبذ ثم يقول والمحصات من المؤمنين واصلة  
ذلك كثير والايان هنا هو التقدير مع الثقة وطما  
بينة الفنى والاسلام الدخول في السلم والخروج من  
ان يكون حربا للمؤمنين باظهار الشهادتين وقوله  
نعم قالت الاعراب اصاقل لم تؤمنوا ولكن قولوا  
سلنا وقال صاحب الحدود والايان اللغوي التقدير  
والايان الشرعي الطاعات الواجبات والثواب قال  
والاسلام والدين والايان واحد في الشرع وفي كتاب  
الكلي في الفرق بين الاسلام والايان ان الايمان يشا  
الاسلام في الظاهر والاسلام لا يشا في الايمان في  
الباطن في قوله نعم وانت بمؤمن لنا اي عهده وكذا  
قوله نعم وقالون نعم من لك اي بصدقت وقوله نعم  
وما يؤمن اكثرهم بالله وهم مشركون اي يقررون بان الله  
خالقهم وليس يكون بعبادة الاصنام وغيرها وقد يكون



الايمان بمعنى الصلوة لقوله نعم وكان الله ليضيع ايمانكم  
 اي صلواتكم بحسب بيت المقدس قال الجوهرى والله تعالى  
 لان عباده امنوا صلحهم وقال البادرى في جواهره المؤمن  
 المصدق لان الايمان في اللغة التصديق ويحمل ذلك  
 وجهان الاول انه يصدق وعده وبقيهم بما ضمنه لهم  
 الثاني انه يصدق ظنون عباده المؤمنين ولا يحتجب اما  
 لهم وعن الصادق عليه السلام نعم مؤمننا لان يومنا عدائنا  
 من اطاعة وقوله لم نره صدقا وعدلا لم حرف يحرم  
 الفعل المستقبل ولم اخرجه يحرم الجزم يعرف من كتب النسخ  
 والرواية من شرحها في قوله وجعلت رؤيتهم بالجمع الناس  
 مرزا واحدا صدقا وعدلا منصوبا على الحال والصدق  
 خلاف الكذب قال الطريدي والد والصدق كشيء الصدق  
 ومن اسماه نعم الصادق قال ابن قتيبة في عده وهو الذي  
 يصدق وعده ولا يحسب بواث من بقى بعمره وقال الجوهري  
 الصديق التام التصديق والذي يصدق وقوله بالمول

الصدق

ومسما بالصادق

قوله

وقوله نعم في مقصد صدق اي في مكان ترضى وقيل في  
 مجلس حق لا لقوفيه وقوله نعم مبتوا صدق بمعنى  
 صالحا وكلما ينسب الى الجز والصلاح اضيف الى الصدق  
 وقيل رجل صدق وداية صدق والمصدق بتثنية  
 تين الذي يتصدق بماله وقوله نعم ان المقصد يقان  
 والمصدقات وتخفيف الصاد وتثنية الدال الاول  
 الذي ياخذ الصدقات والمصدق ايض الذي يعطى  
 لصدقة والعدل خلاف الجور والعدل عن الطريق  
 الجار وقيل الذي تقوى به وتقبل الشهود وتكتمهم  
 وفي الحديث شرب الخمر لم يقبل الله منه التوبة وصدقا  
 عدلا اربعين ليلة وقيل الصدق التوبة والعدل العتق  
 وقيل الصرف النافلة والعدل الفريضة قال الغزالي في  
 غريبه العدل القسمة والعدل الرجل الصالح والحق  
 العدل عند الجور والعدل الميل والعدل النذير و  
 العدل من اسره نعم اي ذوي العدل وهو مصدقهم

العدل

مقام الاصل ووصف به نعم للقا للبالغة لكثرة عدله و  
 العدل هو الذي لا يجوز في الحكم وقوله نعم ولا يؤخذ منها  
 عدل اي قدبة وكذا قوله نعم وان تعدل كل عدل لا يؤخذ  
 منها وعدل كل شئ مثله وفيه او عدل ذلك صيا ما قال  
 الفراء العدل بالفتح ما عا دل الشئ من غير جنسه كسرة الفين  
 تقول عند غلام عدل غلامك وساة عدل لينا كنه  
 اذا كان غلاما بعدل غلاما وساة تعدل ساة وقال  
 المقداد في كثره انه يستعمل الكسر في المساوي مقدرا او  
 الفتح في المساوي حكما وان لم يكن من جنسه وقرئ شاذا  
 او عدل ذلك صيا ما اي عدل وقوم الا طعام بكسر  
 العين والقاد من عند الخاير ورجل عدل وقوم عدل و  
 ايض وامرأة عدل يستوي فيه الواحد والجمع والمذكور  
 المؤنث والقادل المشترك ومنه والذين كفروا بالبرهان  
 يعدلون اي يجعلون عتلا يلا وقوله نعم وتتبعن الهوى  
 ان تعدلوا اي تتبعن الهوى فمن اراد من اقامته الشهادة

وقوله

وقوله نعم بل هم قوم يعدلون اي يعدلون عن الحق و  
 القصد اي يكفرون وقوله نعم ان الله باعزل بالعدل  
 والاحسان قيل العدل في المعاملات والاحسان في الخلق  
 الغرائض وقيل العدل في الافعال والاحسان في الأقوال  
 وقيل العدل ان ينصب وينصف والاحسان ينصب  
 ولا ينصف وقيل العدل استوي السر والعلني والاحسان  
 كون السر حسن وقوله ان نصلي على محمد وان محمدان  
 ينصب الفعل للمستقبل وله اخوة تفعل لفعله يعلم من  
 كتب النسخ فوايد الاولى الصلوة بقى على تسعة  
 ذكرها ابن خالويه في كتاب الاول ونحو تذكرها بلفظ  
 غير بزيادة ونقصان الاول الصلوة هي الصلوة المبركة  
 بالركوع والسجود قيل انما سميت بذلك لان المصلين  
 يقفون صفوفا والحاذي كل واحد برأسه صلا الاض  
 عند الركوع وقال المطرزي في سفره لان المصلين  
 صلوا في الركوع والسجود وقيل من كصل النار اذا

صلوات على محمد

ن

لزمها قال لم أكن من خبايرها وعلم الله وانجرها اليوم  
حالي اي ملازم ففي الصلوة الدعاء كقولهم وصل عليهم  
اي ادعهم ومنه الحديث اذا دعيت احكم الى طعام فليجب  
فان كان مضطرا فلياكل وان كان صائما فليعبد اي فليدع  
لارباب الطعام اذ كل عند صلته عليه الصلاة والسلام وكذا  
اقول من صلى على ستره صلت عليه الصلاة والسلام عشا قال ا  
الاعشى لانه عليه السلام الذي صليت فاعتمضي اي انت  
مثل ما رعتي انت ومثل لك الصلوة على الجنادة اعماهي  
الدعاء الثالث الصلوة بقى على الرحمة التي صلوة الله  
قال السيد بهاء الدين بن عبد الحميد والشيخ المقدس  
انها من نفعها من التكرار في قوله نعم اولئك  
عليهم صلوات من ربهم ورحمة وقال ابن خالويه انه  
نعم عطف في الآية بالرحمة على الصلوة وهي الاختلاف  
اللفظي وقال عنه في بنت زيد والحق قولها لذي  
اومينا والكذب والمبين واحد وقال الطبرسي في جوامع

الصلوة هذا من الله العطف والرافة جميعها وبين الرحمة  
كقوله رافعة ورحمة ودؤف ورحيم والمعنى اولئك عليهم  
رافعة بعد رافعة ورحمة بعد رحمة وقال في اولئك عليهم  
صلوات اي شاحيل وتزكية وقيل بركات من ربهم وفا  
ابن عباس مغفرة من ربهم الرابع الصلوة النبوية كقوله  
نعم ان الله وملائكته يصلون على النبي اي يباركون عليه  
وقال الهريري معنى ان الله وملائكته يصلون اي يترحمون  
ومنه قوله صلى الله عليه وسلم على ابي ترجم عليهم قال صلى على  
نجي واشياعه رب كريم وشفع مطاع وفي الحديث التحيات  
الله والصلوة اي الترحم الخامس الصلوة العفوان كقوله نعم  
اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون  
اي مصيبون طريق الحق وقال ابن عباس المؤمن اذا سلم  
لامراته ورجع واسترجع عند المصيبة كتبت الله ثلث  
خصال من الخير صلوة من الله وهي المعرفة والرحمة وتحقيق  
سبيل الهدي وفي حديث سورة بنت دمعته انها قالت



يا رسول الله اذا قمتا صل لنا عثمان بن قنطرون <sup>سقط</sup> اي  
 لنا عند ربه قال الجوهري السادس الصلوة الذي والذ <sup>حب</sup>  
 قال بقا حكايته عن قوله قوم شعيب ع قالوا يا شعيب <sup>صلوات</sup>  
 نامرك ان نترك ما يعبد انا وانا اي دينك يا مرك ومنه  
 وقوله تعالى واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون لم يرجعوا الزكوة  
 وحده بل اراوا واذا قيل لهم ادخلوا في الدين والشريعة <sup>استغفروا</sup>  
 السابع الصلوة الاصلاح والتوبة قال هو اصلا وهي  
 عصا كاستدبم اي يصلحها ويسويها بالصلوة وهي الناد  
 قال الجوهري صليت العصا بالناد اذ اليستها وقوتها و  
 صليت الرجل انا اخلته اليها وجعلته صيلاها فان القية  
 فيها تريد حرافة قلت امسية بالالف وصلية بالشديد  
 الثامن من صلوة بيت النصارى ومنه قوله تعالى قد صليت  
 صوامع وبيع وصلوات وثيق لهذا البيت اصيلوا قاله ابن  
 خالويه وقال الجوهري في عمادة الصحراوي في غير سيرة المراد  
 هنا كنائس اليهود اي مواضع الصلوات فاقيمت الصلوات

مقامها

مقامها كقوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل اي حب العجل  
 قال ابن خالويه والمهمل المعنى ذهب الشاعر ينفو  
 اتق الله والصلوة قد مر ان في الصوم والقلوب فسادا  
 والصوم ذرع النعام التاسع احدي الصلوة الزايدة  
 وهي ما اكتنف الذنب من يمين ومائل ومنه قوله سبق  
 ابو بكر وصلى عمر بن الخطاب في من خيل السباق المصلى <sup>فلك</sup>  
 ومن هذا المعنى ما ذكره علي بن محمد بن عبد الله الطبري في الغار <sup>له</sup>  
 فان المصلى وان المزمك في الثاب والدرك الاسفل قال  
 وهذا قول امرأة من العرب هبت زوجها ان يقصد صلاتها  
 لانه سيقن في حيث الافراج وان يتخذ عليها ضربا من  
 قوله جنانا وزكا والحب الفرد والكا الزوج الاول والا  
 فراد ابن خالويه كتابا صنفه في معنى الاول وسمى كتاب الاول  
 ولاهل واحد وقال بعضهم لا فرق بينهما الا ان اهل الغم <sup>آل</sup> و  
 فيقال اهل البصرة لال وقال ابن خالويه الفرق بينهما ان  
 يقول في الجان والاسماء المجهولة اهل وفي الحيوان والاسماء

المعروف من ان فنسب اهل بغداد الى محمد وال صلوات الله  
التفصيل على اهل الاول الزيد والاول كل تقي والاول كل  
خزانة والخاصة والاول الغزاة والاول الانسان نفسه والاول  
اعوانه الخليفة الاول اسم جيل والاول الشخص والاول  
التراب والفرعون من كان على دينه ومذهبه واليرم الا  
شارة بقوله نعم ادخلوا في فرعون اشد العذاب والاشية  
اهل القرآن لقوله هم اهل القرآن اهل الله والاشية انفسهم  
قال عبد المطلب نحن الله ال الله في اجتهادهم يدل ذلك على عهد  
ابراهيم وقيل اراد البيت الله ابي قحطان مكة وسكان بيت الله  
واول اهل الرجل الرجل وعياله وانبا عنه قال الجوهري قال  
حم معناه السور السبع والمراد بقول الشاعر وجوبنا لكم  
في ان حم اية ولطامنا في ومغرب ال محمد واما قول الاشتر  
يدرك في حم والريح شاجر فلهذا حم قبل النقد ثم فان يفي  
بهم هذا القرآن والاعوج وال ذي العقول نسل افراس  
من عنان الخيل قال جرير ان الجياد سبي حول فنانا من

الاعوج او لذي العقول ولا يبق هذا الغرض من ال اعوج الا  
اذا كان من نسلهم لان المذهب والدين قد بطلوا كما يكونا  
في الربايم كذلك ال محمد من متاهله بدليل قوله نعم ان  
الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران ثم اخبر ان  
ال الله بالناسل بقوله نعم ذرية بعضها من بعض ومنقوله  
ال الله صررت على ابيات ال محمد فلم ار ما اراد ال محمد  
خاصة ولما نفى جعفر وكان قد قتل عبوته قال ص اصفو  
ال الله جعفر طعنا ما افراه ارا جميع الناس هذا ما يقول  
ذولب قاله ابن خالويه قلت وهذا رد على من زعم ان ال  
محمد كل الامة وال نبي ال محمد وقيل ان نبي كل تقي وال  
محمد قال الشافعي هم من يحرم عليهم الصدقة الواجبة  
محدث لا على الصدقة لمحمد وال محمد قال وهم بنو اهل  
وبنو عبد المطلب وفي الرسالة الواضحة الكفر من ان  
المحمد المعصوم من اهل بيته للاجماع انهم الله  
عليهم السلام دون غيرهم ولو جوب الصلاة عليهم في

في الصلوة ولا تجب على غير المعصوم ولأنهم قرؤوا في الدعاء بال  
 إبراهيم الذين هم الأصغر في منزلة ثم إن الله اصطفي لإبراهيم  
 ومن يطهيه ثم لا بد من عصمة وتطهيره من القبائح ونقول الباء  
 في تفسير قوله تعالى واتوا البيوت من أبوابها الحمد وأبواب الله  
 وسبلته والدعاء إلى الجنة والقادة إليها ولادلاء عليهم أبو  
 القية والمراد بالآل علي بن أبي طالب والائمة ع والشيخ  
 شمس الدين محمد بن محمد الطبرسي في قوله صل اللهم صل على  
 محمد وآل محمد قولان الأول أن يعطف مفرد على مفرد  
 الثاني أن يعطف على صل فيلزم أن يكون على أنه عطف  
 جملة على جملة فعلى الوجه الأول الواو نائية عن الحرف وعلى  
 الثاني على الفعل وهو هنا قبيح لأنه بعيد والعطف على الألف  
 سم حسن فضع لأنه اقرب والعطف على الأقرب أولى فقولنا  
 اللهم صل على محمد وآل محمد لا يصح عند جميع النحاة أما لو  
 وضع موضع الظاهر مضمي لقولك صل الله ع والعطف على  
 الفعل أولى لأن العطف على الاسم متنع هذا لأن الجور

بخرانه جزء الكلمة وعطف الكلمة المستقلة على جزء الكلمة بخرانه  
 لأن المساواة شرط بين الماعطف والمعطوف وقال الكوا  
 جكي في كثر الغوايد رأيت جماعة من اصحابنا ينكرون على من  
 يفرق بين اسم النبي صلى الله عليه وآله وبين عموم انهم ما يدرون في الحقيقة  
 عن ذلك خبر ولم اسمع خيرا يجب العقول عليه في هذا المعنى  
 قال والذي صح عند في ذلك هو ما دللت العربية عليه من  
 ان الاسم المضرد كان مجردا لم يحسن ان يعطف عليه  
 الا باعادة الحرف الجار يقول ممرث بك وبزيد وثلاث  
 عليك وعلى عمر ولا نه ترك الحرف الجار لحن فالصواب  
 ان يقر بولا يجوز ان يكون الال مصوفا ببا  
 لعطف على موضع الهاء من عليه لان موضعا نصب بوقوع  
 الفعل وان كانت مجردة بعلى قوله انك حميد حميد الحمد  
 مر ذكره بشرح في قوله حمدت به في السماء والارضين  
 وهو يقص النعم والتعبد ابلغ منه ومجاء فلان اي  
 حمدا له وفلان يحمي على أي يمينه ورجل حميد يكثر



حمد الاشياء زيادة عما فيها وفي كتاب النبي ما بعد فاني  
 احمد اليك اسما الذي لا اله الا هو اي احمد معلن اسما  
 معناه اسكن اليك نعمة واحد شك بها والمجيد من اسما  
 نعم قال الطبري في جوامعها هو الفاعل ما يستحق به الحمد  
 عبادته وقال الباء در الخ في جوامعها هو المجيد هو الممجد  
 الذي استحق الحمد بفعاله وهو الذي في جميع الاحوال  
 سرائها وضرائها والمجيد قال الطبرسي هو الكريم الكثير  
 الاحسان الى عبادته وقال ابن فريد في مدته المجيد  
 الواسع الكريم ورجل ما جدا اذا كان متفكرا واسع  
 العطاء وقيل معنى مجيد اي مجيد اي مجدة خلقه وعظمت  
 وقال الهروي في غريبه في قولهم والفران المجيد اي الشرف  
 والمجد للمجد في كلامهم الشرف الواسع ورجل ما جدد  
 كثير الخير والمجدت الابل اذا وقعت في حوض كثير واسع  
 قال الشهيد في قواعد المجيد هو الشريف ذاته الجليل  
 فعالة قال والماجد مبالغة في المجيد قال الكفعمي وطرا

المجيد

المجيد

المجيد

المجيد

الحمد لله

عفا الله عنه سمي قلم الشهيد رحمه الله في قوله والماجد مبالغة  
 في المجيد وصوابه والمجد مبالغة في المجد لانه فيل من اقية  
 المبالغة وليس كذلك فاعل فيهم من ابيه المبالغة وكذلك  
 واحمد كذا اقبلهم وعالمه ويسمع وسماع رسي انشاء الله مرند  
 بحث في هذا البحث الا في اتفاقه وقال لما يريد هنا مقام  
 القول مغل كذا اي احده والفعل يفتح العين المصدر بالكسر  
 الاسم ويقال من اقبلون بايد يه في الطين واليناء والخز الخلة  
 والعلية وقوله تعالى وكنا قاعلين اي قادرين على ما نريد  
 والفعل صاحب الجود وهو ما وجد وقد كان الغير قادر عليه  
 والفعل من يصنع المبالغة وهو الذي تكرر منه الفعل مرة بعد  
 اخرى بخلاف فاعل وهو من فعل الشيء مرة واحدة قال الكوري  
 في درة الخواص والاصل في ميان الا فاعيل ملة حفظه المعاني التي  
 يتميز باختلافه في صنع المبالغة مثالي من فعل الشيء مرة على فاعل  
 نحو سائل وقال تل ومبني مثال من كود الفعل على فعال مثل مثال  
 وسال وبني مثال من بالغ في الامور كان قويا عليه على قول

فقال

مثل صبور وسكور وبنى مثال من اعتماد الفعل على المفعول  
 ومفضل وامرأة مذكار اذا كان من عادتها ان تلد الذكور  
 وميقات اذا كان عادتها ان تلد الاناث وميعاد اذا كان  
 عادتها ان تلد بونه ذكر وبوبه انثى قال ومنه صنع التكرير  
 مفعول كائنا الذي يخرج خرجا على صرح فخرج ولهذا وهم من قال  
 صبي مجذرا وصوابه مجذ ومرا الاله دام بصيب الانسان في  
 علم من غير ان يتكرر عليه فلزم ان يبنى الفضل منه على  
 مفعوله كما يقال مفعول ولا شيء على المفعول الموضوع للتكرير  
 وقال ابو القاسم عبد الواحد بن محرز بن علي بن فكري في  
 قصره انه بنى مثال ما كان الله للفعل على مفعول نحو القطع  
 والمحيط والمعنى والمرور والمرأة والمدق والمفضل  
 اما مفعول يفتح الهم فهو المكان والزمان نقول هذا الباب  
 مدخل فلان وهذا الوقت مقدم الحاج قال واعلم ان  
 العرب تبنى للاحداث والارضة والامكنة اسما مشتقة  
 من المصادر وفي اولها الهم لان جميع هذه الائمة من

وانما يبنى على غير زمان المستقبل فاذا كان المستقبل على  
 يفعل بكسر العين واسم الزمان والمكان مفعول ايضا بكسر العين  
 نقول المجلس والمصرب لان المستقبل مجلس ويضرب كذا  
 المربط والمجلس والمصدر منه يبقى على الفتح نحو ضربته  
 ففرا شديدا او جلس فلان مجلسا قريبا وصبره محببا منكرا  
 ولبيعضهم في المعنى المفعول المصدر والمفعول الالة والفعله  
 للمرة والفعله للحالة كالضرب والشعب والجلسة في الحالة  
 وفي الاثنين اذا كان المستقبل بضم العين قاسم الزمان و  
 المكان والمصدر جميعا على مفعول يفتح العين نحو فقد يقعد  
 وللكان المقعد كتب كبت والمكان المكتب وقد جاءت  
 سماء منها بالكر نحو مسجد ومطلع الشمس ومقطر الشيء  
 اشرق والمغرب وقال ابو عبيد الله مجاز الفتح فيراك لها  
 وهو القياس لا رايها على يفعل بالضم فيقرأ ان يبنى  
 بضم مفعول بالفتح الثاني قوله لما يريد اي لما شاير ويخيار  
 اتفق المسكون على انه تميمين وكانه وادبته بقى عليه يا

بإشتمال الفعل على الصلحة الرابعة إلى إيجاده وكرهته هي  
علمه بإشتمال الفعل على الصلحة الرابعة إلى إيجاده وكرهه  
هي علمه بإشتماله الفعل على المفيدة الصافية إيجاده قوله <sup>بش</sup>  
على كل شيء قد يراد قال صاحب مجاز الفلاح كل شيء وبعضه <sup>فنان</sup>  
لم يحيا عند العرب بالالف واللام قال وهو جائز لأن فيهما  
معنى الأصناف وفي كتاب النكتة قال أبو حاتم قلت لأبي  
العلم في كتاب ابن المفع كثير ولكن أخذ البعض من ترت  
الكل إذا تكر ذلك شد الألف فقال لآلف والام لأخذ  
أن على بعض وكل لأنها معرفة بغير الف والام وفي القرآن و  
كل أتوه وأخرين قال أبو حاتم وقواستوله الناس حتى  
سيويرة والأخفش وغيرهم من إفاضل العلماء وإن الكره  
الأصمى والشئ قال المطرزي في مغربه وهو لغة ما يعلم <sup>محب</sup>  
عنه وفي الحاشية عدد مجهول بصيغة أشاء العمل حذرا وفي مجاز  
الفلاح الشئ بصيغة شئ بضم الشئ وكبرها قال العمري  
في درته من أوهاهم أنهم يصغر في شئ وعنى على شئ

شئ

دعوتيه وأغافه شئتي وعشيتي ويجوز ضم أوهاهم كره  
قال ومن هذا القبيل قولهم في تصغير صيغة صايم <sup>تصغير</sup>  
بيت بوب والصواب خيسقة وبيت قال الخليل بن أحمد  
أن لم يكن لك حدي كفاك طلي خد وزيت أو لم يكن ذولا  
ذا فقرة وبيت وعندهم إذا هم التكرار بشئ لوقوعه على  
الوجود والمقدم والجوهر والعرض والتقدير والقادر  
وإن كانا بمعنى واحد وهو الموجود لشيء اختيارا من  
غير مجاز ولا فتور وفي المتن السؤل القادر هو الذي  
إن شاء فعل وإن لم يشأ لم يفعل وليس من شرطه أن يشأ  
أنه نعم قادر على إقامة القية الآن لأنه لو شاء أقامها وإن  
كان لا يقومها الآن لأنه لم يشأ أقامها الآن لما جرى في سابق  
عليه من تقدير أجلها وقتها كذلك لا يقدر في القدرة  
والقادر المطلق يخرج كل موجود اختراعاً بتفرد به  
ويستثنى به عن معاون غيره وهي الله نعم والمقدر هو  
الناس القدرة الذي لا يطاق الامتناع من مراده ولا <sup>ن</sup> الشؤ



عن اصداره ابراده وقال الشريد في قواعد المقندر ابلغ  
من القادر لا يقتضاه الاطلاق ولا يوصف بالقدر الم  
المطلقة غير ان مقتضى هذا اخر ما سميت بان تحاشي القطر  
الحامدة والقرينة الحامدة مع ان جميع حروف المعاني وكثر  
من نكت المباني لم يتعمد من نشرها في هذه الرسالة تفصيلا  
من الاسماء والاطالة فهي باقية على سكتها مفرقة على ملكنا  
تربا لكن ان وقفنا استمعنا في مقام نسبة الاحبال ووقفنا  
للقيام بصالح الاعمال شرحناه انشاء الله تعالى شرحا يبعث  
انفا الرائحة ينشر فوايده وينطق لسان البراعة يذكره  
رايده ويحلى ملاحته قره على خطابه ويملو فضاحته سق  
على ظلا به ويوقل في مسارع اظنا به وترقل في صناع ا  
اسر به وبصر الاسماع عند فتح باب من طيب لبابه ويسقي  
الافواه من نعيم شرابه بابا رقيقه واكوابه فيظفر كالشمس رابعة  
اليقمار من نقابه ولا يستغنى على ثغره مسك نقابه والسو  
عن خلان الصفا واخذان الوفاء ان راها من وجهه

دوها  
سرق سرقها او جارية عيب غرقها او هفوة لسانه  
او سهوة بيان ادسدها فظنك عادة خلصاء المقة و  
اصفياء الثقة والمودة وحده وصلواته على من لا ينسى بعد  
محمد الصطفى واله الذين اصطفى وسلم كثير  
وكتب اضعف القباد ابراهيم بن علي بن حسن بن صالح  
الجباي الملقب بالكفعي اطلع اسمه شانه وصانه عما شانه  
وذلك في الصفحة زهار الاشياء اليسلطين بقتنا من شهر  
شعبان خمس وسبعين بعد ثمان في ميسر بحره سيد المر  
سلين صلى الله عليه واله وسلم وعمرته المعصومين الطيبين  
الطاهرين ونقل هذا والنقش كتابه هذا الكتاب في اخر يوم  
الجمعة الاولى من جمعة الشهر والسنة يعني سادس شهر محرم  
الحرام سنة اثنين وتسعين وتسعمائة الهجرية على مشرفها  
داله شريف الصلوة واصلا السلام والخيرة وكان ذلك  
بمدينة اصفهان من بلدان عراق العجم في النازل القر  
يبة بالجوامع الكثير على يد الفقير الحقير الكثير التقصير الشهير

بتاج الدين حسين مساعد وفقه الله تعالى ما يجب ويرضى  
 بحق الامام الهمام الرضا عليه الصلوة والسلام والنجاة  
 والاكرام باسمه سبحانه **ذكر الكتب النجاة والثناء**  
**منها هذا الكتاب** الكتاب المنجد كتاب الخلاصة كتاب  
 الحديقة انوار الناظرة للبنان الناظرة كتاب الفريدين  
 كتاب الصالح كتاب قواعد الشريد كتاب قواعد العلاء  
 كتاب الجواهر كتاب العدة كتاب الجنة الواقعة كتاب النذير  
 كتاب الجوامع الجامع كتاب الجمع البيان كتاب المستور  
 كتاب الفوائد الجلية كتاب فضل الدعاء كتاب السيرة  
 كتاب النزهة كتاب التحصيل كتاب الراي كتاب التمجيد  
 كتاب البصائر الدرجات كتاب ادب الكاتب  
 عزير الجواهر العربي المطرب كتاب شجرة  
 البديعة كتاب تلخيص المقناح كتاب تجريد البلاغة  
 كتاب تجويد البرعة كتاب مفتاح الغيب كتاب ليدم البياض  
 كتاب كنز المرفان كتاب نظم العشاق منتهى

السؤال

السؤل كتاب العروق دره القواص حيوة الحيوان  
 تفسير علي بن ابراهيم الحدود نثره الفاظ  
 شرح زهير الابرار تفسير الاسماء الحسنى  
 شرح زهير المسترشد كتاب الاشهر اذ  
 النفس تقدم الشعر كتاب ابن ماسويه  
 كتاب ليس فقر اللغة المقامات تقديم القبلة  
 بدو الدنيا التلخيص تركيب الاملاك  
 الانفاذ الحماصة كيمياء الاشرف السرار  
 البيان محاضرات اداية الحديقة الناظرة  
 زبدة البيان كتاب القامل تلخيص الانوار  
 الرسائل الفارسية كتاب الرشيد كتاب الحقائق  
 شذوهر العروة الدروس التكت الشعر  
 درر القلائد ابلد الاميني بهج السداد  
 بحر الفلاح كتاب المنزلة وصفات المختلفة صفحا  
 الاحتجاج عجائب المخلوقات شرح الدرر

نزهة الحافظ **عز** زاد الأخبار **ع** اغا في الترهات  
 فصل الخطاب **ك** كتاب التقرير **ال** الذريعة  
 ملام الفتن **ك** كتاب الاعتقاد **ع** عز الدلائل  
**ن**زعة العقول **ع** خواص السجاوي **ع** حلة الأذنا  
 كتاب الضم **ع** جمع اثنيات **ع** جواهر القرآن  
 الملل والخل **ع** القصص **ع** مفتاح التبريل **ك** كتاب  
 الرسالة الواضحة **ع** كتاب الخراج **ع** مطالب السوال  
**ع** كتاب الطبقات **ع** اذخر التمر **ع** تحت المناقب  
**ع** ارشاد المفيد **ع** كتاب المعارف **ع** كتاب الجاه  
**ع** الحجة على المذاهب **ع** كتاب مصال النواصب  
 مدار الشريعة **ع** المجتبی **ع** الانوار العیسیه  
 الکلبی **ع** کتاب الاول **ع** کتاب الکلمه واسمه ثقل  
 اعلم والحکم بالصواب

تمت الكتاب بمون الملك الوهاب على يد الفقير الحقير  
 محمد امين ابن حسن بن عزير غفر له ذنبه اثناء

تمام بنوع کرمی باد کرم ستمک برداشتن باد حاکم از زمین چشیدن باد کرم  
 شیب و شیب و شیب و شیب نام یاد سخت شیب مع سابع است کرم کرم با هم با شیب کرم



الحمد لله الذي جعل العلم  
مفتاحاً للنعيم والرفق

ما يقرض كما هو لغة أهل الحجاز وصورة اجتماع مع البيع أن يقول أحدهما:

هذا المساع على أن تقرضني القاء وكوه

الشيء في الخلاف <sup>تتبعون الملك</sup>

الذي أتى وصلى الله على سيدنا

محمد وآله الطاهرين

المعصومين

ما لك المجازر العبد الفقير

إلى الله الغفر القوم

ظفر أمير

والكلوم في اصول الفقه لمسا كان الكلوم في فروع الفقه سنيا  
على اصول له وحسب له ان شاء الله تعالى لان الكلوم في الفروع من  
دون احكام اصله يسمى وقد كان بعض المخالفين فقال اذا كنتم  
لا تعلمون في الشيعيات الا بقول المعصوم فاي فقر بكم الى اصول  
الفقه وكلاكم فيها كان عيشا فالد في فقه في نفسه قد ثبت عندنا  
قال دلة القاهرة وثبوت الاحكام الشرعية على منصوص على المعجزة  
سجانه العالم بمصالح عباد فيها ومقتضى صحتها في حجة  
لا يمكن العلم به الا من جهة الرسول اما ما مشافهة او كان  
حاضرا او بالخير ان كان عاينا والخبر الموجب للعلم بالان  
يكون خبر معصم وان كان واحدا او صرا متواترا فاي كان كان  
فبقول المعصم الذي عناه السائل عندنا من احد الطرق التي  
متوصل بها الى العلم بنص القديم سبحانه والمصنوع عنه نعم ليس  
الا بخبر عن الاحكام الشرعية والتحريم او بما معناه معنى  
الخبر كالا مره انتهى وان كانا لا نرى على ما ذكرناه وامكننا من جهة  
العقل العلم باحكام خبره في العموم والخصوص وغيرهما واحكاما

امر نعم في الاحكام والندب او الوقف منها ونسبها هل يقتضي  
فساد المبنى عنه ام لا الى غير ذلك من احكامها سماع لنا التوصل  
بذلك اليه وكان العقل كقول المعصم دليل عليه فان قال  
بيان المعصم كاحكام خبره نعم وانه ونسبها بكني فاي حجة  
بكم الى غير قبل لم يفر منكر زائد في الادلة على الشيء الواحد ليس  
كل ما يمكن عليه دليل يكون نصيب دليل اخر عليه عشا لا  
فيه الا ترى ان الادلة على اثبات القديم نعم ونسبها  
وعند له حجة كثيرة لاجل الاكتفاء ببعضها ان يكون الكلوم  
فيما عداه مطر حال فان في نفسه كل ما عداه ان كان  
لنا من جهة العقل العلم باحكام الخطا طريق جاز من  
المعصم ان يترك بياننا ويكمل تحصيل علمه اليها فتعين العقل  
في ذلك والحال هذه علينا على ان لنا في الكلوم في اصول الفقه  
غرض اخر موسي ما ذكرناه وهو بيان فساد كنه من مذاهب  
مخالفينا فيها وكبر من طرفهم الى تصحيح ما هو صحيح منها وانه  
لا يمكنهم تصحيح ذلك بها واخراجهم بذلك عن كونهم عالمين بشي  
منها وقد ثبت بخبرهم عن العلم بشي منها من فروع الفقه



لان العلم بالفرع من دون العلم باصله محال وهذا عرض كيد دعوى  
الى العناية باصول الفقه ويعيش على الاستغناء بها ثم يقول السوال  
عليه فيبقى له اذا كنتم لا تعلمون في الاحكام الثابتة بالنقل عليه عندكم  
الا على قول السوال في حاجته بكم الى تكلف الكلام في اصول الفقه  
التي تتعلق بها ويجب ان يكون ذلك عشا لا فائدة فيه فما اجابوا به  
عن ذلك قولوا بمثله ونحن من هذه الاصول حجة بوجوه مختصة  
تليق بعرض هذا الكتاب انتم ففقه لس اصول الفقه عبارة  
عن ادلة الفقه وكيفية دلالتها على الاحكام على جهة اجماع  
ولهذا لم نذكر هذه العبارات شاملة لما يذكره الفقهاء في كتبهم من  
الادلة على احكام فرع الفقه من حيث كانت على تعيين المسائل  
وكان الكلام في الجملة غير الكلام في التفصيل والكلام في اصول  
الفقه يدور على الخطاب وهو عبارة عن الكلام المصنف الذي  
قصد به فاعله لغا ولا اعتبار القصد والاودة جازان تكلم  
النائم ولم يخرج ان مخاطبة جازان يسع كلام احدنا لثان  
ويكون خطا بالاحد هما دون الاخر فعلى هذا كل خطاب  
كلام وليس كل كلام خطا بالخطاب على ضرب من حقيقة

و مجازا لتحقيقه عبارة عن اللفظ او بدبه ما وضع لا فائدة له  
اماني لغة او عرف او شرع والمجاز بالعكس من ذلك فاما الحقيقة  
فان الواجب حملها على ظاهر ولا يعدل عنها الا بدليل لان الحكم لا  
يجوز ان وجه خطابه الى قوم بلغتهم مجردا عن مقتضى العقل  
عن ظاهرة الا وشور به لما تقتضيه المواضع فيه فاما المجاز  
فبالعكس من ذلك لا يجب حملها على ظاهر بل على مقتضى العقل  
وواجب في الحقيقة اجرا وفي كل موضع يثبت فيه فائدة في الآ  
ان يكون في ذلك غشوة فيمنع السمع منه كما منع من تسوية  
بانه فاضل او يكون اللفظ موضوعا للبند في بعض الذات  
دون بعض كقولهم الملق لانهم يقولون فرس الملق ولا يثبت  
الملق ولو لا ما ذكرناه في الحقيقة لانقضاء الغرض بالمواضع  
فيها الا من لم يلزم لم يجب نسبة كل من فعل الفعل بانه قابل  
لعاو ذلك على قولنا ان اهل اللغة انما سمو القائل قائل لوجه  
الفعل به بالنقص ولا يمنع في الحقيقة ان يقل استعمالها  
منصبة كالمجاز وفي المجاز ان يذكر استعماله فيصير كالحقيقة كقولنا  
غائظ فانه في الاصل اسم للظنون من الارض وقد صار يعرف

الا

الاستعمال كناية عن احد كونه مخصوص حتى لا يفهم من اطلاقه  
 في العرف سواء بخطاب القديم نعم اذ اوود ولم يكن فيه  
 ولا شئ من لواجه حمله على اصل الوضع فان كان فيه عرق  
 حمل عليه لم دون اصل الوضع لان العرف طار عليه وكان  
 له فان اجتمع فيه وضع وعرف وشئ وجب حمله على الشرع دون  
 الامر من لما ذكرناه ولان الاسماء الشرعية تجري مجرى الاحكام  
 الشرعية في العمل بها والمصدر اليها ونزك العهد ولانها والمخاطب  
 يجوز ان يريد باللفظة الواحدة المعنيين المختلفين فله حقيقة  
 والمجاز لان كل ذلك لو اشنع لم يحل ايمان يكون لا يرجع اليه  
 او الى العبارة وقد علمنا خلافه ولو استحال الامر يرجع الى العبارة  
 كان لنا الى العلم به طريق ولنا تعلم فيها ما نعلم ذلك اللفظة  
 اذا جعلت اللفظة عبارة عن حيين مختلفين مع ان يراد بها وانما  
 لم يجوز ان يريد باللفظة الواحدة الامر والشيء لان الامر يقتضي ارادة  
 المأمور به والشيء يقتضي كراهة الممنوع عنه ومحال ان يكون مراد  
 للشيء كانه على وجه واحد وكل لا يجوز ان يريد باللفظة  
 الواحدة الاقتدار على الشئ ونحوه من حيث ادعى ان يكون

مراد الشئ من غير مراد له وقولهم لو اراد باللفظة الواحدة الحقيقة  
 والمجاز كان قد اراد استعمالها في ما وضعت له ونحوه وبما عرفت  
 وضعت له وذلك يتنافى باصل لان الحكم بالحقيقة والمجاز لم  
 يجز ان يكون في حصة او ما وضعت القوم والى ما لم ينص عليه بل  
 في كونه حكما باللفظة ان يستعمل اللفظة بناء وضعت له من غير قصد  
 الى ذلك **باب اثبات الكلام في البراءة** من باب القول ببراءة عن  
 قول المتكلم ليس شهودي في الرقبة ان فعل مع ارادة ما تعلق ذلك  
 به وقولنا امر لفظه مشترك بين القول والفعل وحقيقة فيهما  
 بل لانه استعمال اهل اللغة العربية لها تارة في القول واخرى في  
 الفعل لانهم يقولون امر فلان مستقيم وغير مستقيم ورايت  
 منه امراها التي لا يجنب في الماضي نعم حتى اذا جاء امرنا وفار  
 الشئ وقولنا سبحانه التحسين من امر الله والماد بذلك الاقناع  
 بلا شبهة واذا ثبت ذلك فقد الاستعمال دليل الحقيقة لا  
 ان يقوم على المجاز دليل وتلك اذ ذلك لان لغة العرب انما تعلم  
 باستعمالهم واذا كان استعمالهم اللفظ في معنى واحد من دليل  
 على انه مجوزون به يوجب التعلق على انه حقيقة فيه فكذلك يجب

اذا استعملوه في معنيين مختلفين يبين صحة ما قلناه ان الحقيقة في  
 الاصل في المحاور اللغة المحاور طار عليها بل لا بد ان الحقيقة  
 يصح ان لا يكون لها محاور ولا يصح ان يكون لها محاور لا حقيقة له ولا  
 يلزم على ما ذكرناه المحاور من حيث كان مستعملا لانا انما عدلنا  
 عما وجدناه في استعماله لدليل وتوجيهنا وانظر الى حقيقة  
 بالحقيقة وليس لاحد ان يقول ولو علم ان استعمال الفعل  
 في الفعل على حد استعماله في القول فغير مسلم لكم ذلك بل يابى  
 استعماله في الفعل من قرينة تدل عليه وذلك لان ما ندع ذلك فيلزم  
 الدلالة عليه وانما ادعينا الاستعمال والاشبهه فيه وما ادعى  
 اختلاف الاستعمال فلهذا دليل على اننا لو ادعينا ذلك لم يلزمنا  
 الدلالة عليه لان الاصل في الاستعمال ان يكون متعرياً من القوانين  
 من حيث كان الاصل فيه هو الحقيقة التي لا تنفك عن القرينة  
 واذا ادعينا ذلك فقد ادعينا ما هو الاصل فلم يجب علينا  
 دلالته واستدلال المحالف على انه حقيقة في القول باور يثبت  
 من لفظة الوصف لفاعله بانه امر فان ذلك لا يكون الا في  
 الامر الذي هو قول لا دلالة لهم فيه على ان حقيقة الفعل

بانه امر لا يستعمله هو موضع اختلاف وان ابن ابي عمير ان كل ما  
 يقع بانه امر على الحقيقة يشق لفاعله الوصف بانه امر ويلزم  
 على ذلك اختصاص لفظة عين بما يشق منها غير عين وهو  
 الجارية وان لا تكون مشتركة معها ما عندنا ويراد ذلك قوله  
 يثبت ويثبت ما يجب عن قولهم ان الامر يمنع منه امر من السكون  
 وانه يقتضى الفاعل وانه يقتضى ما مور او ما مور به وانه يدخل فيه  
 الوصف لمن توجه اليه بطبيع وعاص لان كل ذلك لا يدل على  
 ان الفعل لا يسهل امر على الحقيقة وانما يدل على ذلك او يتقوا  
 اهل اللغة ان كل ما يقع بانه امر على الحقيقة يقع فيه هذه الامور  
 وما لا يقع فيه لا يسهل بانه امر حقيقة وهذا ما لا يسهل لهم اليه  
**فصل** في يجب اعتناء الرتبة بين الامر والمأمور لانه يقع في  
 الحادث شاريت الامور ولا يقع في تولد اجزائه او سألته **فصل**  
 وليس الامر بصيغة مختصة في استعملت في غير كانت محاور ابل  
 صيغة مشتركة بين الامر والاباحه ولا يعلم احد حاج الاطلاق  
 الا بدليل وقيلنا ذلك من حيث كانت هذه الصيغة مستعملة  
 في الامر من معانيها لانه انما الصلوة وهو امر وقيل وانما



حلتهم فاصطادوه وهو جوهري لا استعمال يد على الحقيقة على  
ما ندناه وقولهم معنى الامر هو الطلب ما ندوهوا الحاجة اليه  
فلا بد ان يضعوا له لفظا وليس الا هذه الصيغة عبارة فيه  
ان يضعوا له لفظا من اين ليس ان لا يكون مثل كانه على ان  
ما ذكره بطلان الا باخره لان هذا المعنى موجود فيها وما وضعوا  
له لفظا يختص به او قولهم ان اهل العربية اذا اوردوا لفظا في الكلام  
بابا لا بد ان يكون فيه سوي هذه اللفظة وهذا يدل على الاختصاص  
وفي الاشارة الى بسبب شي لان القوم لم يعرضوا للاختصاص  
والا لشيء ان لم يوافقوا ان لفظه فعل امر فكذلك نقول في شيء فان  
ما يمنع من كونها لان باخره بل قد نصرت فيها على ذلك ولهذا  
يرجعون اليها في الا باخره كما يرجعون في الامر **فصل** وهذه  
الصيغة اما تكون امرا اذا كان فاعلها مع كونها على رتبة  
من المأمور له يريد المأمور به وذلك بمثل ما قلنا في الدالة  
على ان الهى انما كان فيها لكرهته الهى عنه عند الكلام في كونها  
كأمرها فلا يظنون بذكره ولا يجوز ان يكون امرا لارادة الامر كونه  
امرا لان ذلك يقتضي محذوران يا امر احدنا بما لا يريد بل بما كرهه

عنه

عنه انكرهه وقد انفقنا على تقديره فينا ويقضى صحة الامر  
بالقديم والماضى وكل ذلك مستحيل كما صح اخبر عن ذلك من  
حيث كان احدا لا ارادة المخبر كونه جذا وتعلق المخالف  
بان اهل اللغة شرطوا في الامر الرتبة ولم يشترطوا الارادة  
ولو كانت شرطوا لذكروها ليس شي يقول على مثله لانه لا يشق  
ان يكونوا لم يشترطوا الارادة لظهورها ولا هم لم يشترطوا  
اشتغال القارئ والمخالف بشرط اشتغالها وليس ذلك خلا  
في ان الامر طلب للفعل والقول بان الطلب لا يكون الا  
مع الارادة طريفة العقل لانه كلام في العقل من معنى  
الطلب ولا يجوز الرجوع الى اللغة في المعقول وقولهم  
قد بان امر الانسان عبدا بما كرهه اذا قصد تعريف غيره عينا  
العبد له ليس شي ايضا لانا لا نسلم ان ذلك يكون  
كما انه ليس طلب منه للفعل في نفسه وانما ذلك حكاية  
لفظ الامر وابهام العبد انه طالب للفعل منه وامره به

ومثلهم قد امر الله تعالى امرهم عليه لم يدع ابنه ولم يدع  
 الذبح الجسوس عنده ان الذي امر به قد اذرو  
 هو مقدما من الذبح كما لا يخفى واما المذبح والعرب  
 فبشيء الشئ باسم مقدما ثم ويشهد بذلك قوله تعالى  
 وانا دينا ان يا ابراهيم قد صدقت الوفاة ما جرت عادته  
 استحق ان يورث بالذبح بعد امره بمقدما ثم لان العادة  
 جارية بذلك واما الفداء فيجوز ان يكون عاظما ان يورث  
 بمرجع الذبح ويجوز ان يكون من مقدما من الذبح لم يكن  
 اقربها في ائدة بها على ما فعله فان الفدية لا يجب ان  
 يكون من جنس المقدى لان حلق الااس قد يقدى  
 بدم ما يدعى ويجوز ان يكون ما مور بالذبح نفسه  
 وقد فعله لكنه اذا دعى جزاء في الحال لم يتخذ لم  
 يتطل الحيوة هذا لو ثبت ان ابراهيم على نبيه ولم يعلم  
 رافى المنام صيغة الامر لا دليل على ذلك وقول السجيل

افعل ما تقرر بحتم ما تقرر به في المستقبل **فصل**  
 ومطلق الامر لا يقتضي وجوبا ولا نيا وانما يعلم  
 كل واحد من الامرين بدليل هذا في وضع اللغة فاقا في  
 عرف الشرع فانه يجب حمل مطلقه على الوجوب  
 على القوز وعلى الاجزاء وتعلق الاحكام الشرعية  
 به وكن ذلك القول في التهي فانه يقتضي بعرف الشرع  
 على الاطلاق فساد المسمى عنه وقد اجزأه وكذا الاطلاق  
 التي يدعى الفقهاء انما في وضع اللغة لا من تنوع محو  
 على ذلك بعرف الشرع والدليل على ذلك اجماع الامامية  
 وسننهم انه حجة فيما بعد انشاء الله وعلى هذا الاستكمال  
 على ما يتعلق به المخالفون في ذلك من الطرق السبعة  
 لا لانه ان صح خبرنا فيها تذهب اليه بل لانه لا دلالة  
 في شئ منه على ذلك واما قلنا ان مطلق الامر في وضع اللغة

لا يحمل على وجوب ولا نذب الابد لئلا يثبت ان  
 الامر انما كان امرا لا راد الما مور به فادارة  
 احكم لم تدل على ان له صفة زائدة على حسنة  
 انه ما يستحق به المدح والثواب وهذا لا يشرك  
 فيه الواجب والندب معا ولا يمكن والحال  
 هذه القطع على احد هما الابد لئلا يضاف  
 استعملت لفظة الامر في الايجاب والندب  
 فظاهرا لا استعمال لئلا يحقق على ما بيناه و  
 نعلق من ذهب الى ان مطلقه يقتضي الوجوب  
 بدم العقل والعبد على مخالفة امر مولا ولا  
 ان مطلقه يقتضي الوجوب لما استحسنوا <sup>فصل</sup> من اجل لان  
 ان كل عبيد يخضعون للام على مخالفة امر مولا لان العبد لو لم يكن مولا  
 لا يكون مفعولا

علاء بخالفة امره ان كان النفع فيما امر به يقتضيه ومن سبب لما  
 زده احد من العقلاء وانما استحق الزيادة على العادة  
 او بشا هذا لئلا يرافقه مولا لمخالفة الله تعالى فليكون  
 ذلك هو الذي لا جلة استحق الزيادة من مخالفة بحجة الامر و  
 تعلقت به ان لا راد الخلل الايجاب والندب وجب على  
 الايجاب لانه مقتضى راد في اليمين ظاهر الفناء لانه لا  
 فرق بينه وبين من عكس ذلك فقال اخل الامر وجب  
 حمله على الندب وهو اليقين لانه لا فناء وما اعتبر ومن  
 عمه الفناء فانما يكون في لفظ المحتمل الامر بما زاد اخلا او  
 فاما اذا كان ما يقتضيه كالتضاد فادعاء احد الاختلافات لا كادعاء  
 الاخر فلو لم يكن ذلك احوط في الذي غير صحيح بل هو ضابط  
 لا يؤول الى الضال فيجوز منها اعتقاد وجوب الفعل ومنها  
 العزم على اداء على هذا الوجه ومنها اعتقاد قبح تركه بها كذا  
 المذكور وكل ذلك قبح لان من اقر عليه يجوز قبحه ليجوز كون الما

ادام

فصل



به غير الواجب والافتاد على الايمان من جهة كالاقدام على ما يتقطع  
على ذلك فيه وتعلقته بقوله فليحذر الذين يخافون من امره  
لا دلائل لهم فيه لان خلافنا في الالفاظ و هذا قد اقترى به وقد  
دل على وجوبه على ان المراد التحذير من مخالفة الرسول في السلام  
على جهة حمد النبوة يشهد بذلك قوله تعالى في اول الآية لا تجعلوا  
وجوهكم لوجهيكم كما دعا بعضكم بعضا وهذا انكارا على من لا  
يلزم الطاعة لعلية السلام لاجل نبوته وخلافه على هذا الوجه كقول  
الابن ابي عمير ان الآية تضمنت التحذير عن مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم  
فان الله على وجه الواجب بخالفه كما ان فعل ما اوجبه على وجه  
الندب مخالفا لغيره انهم ما امر به واجب حتى يكون من جهة  
على غير هذا الوجه مخالفا فثبت ان الآية لا دليل لوجوبها على  
موضع الخلاف وتعلق من تعلق بان عادة السلف والحلف  
من لدن الصحابة الى الان بانهم لم يتركوا في قرآن او سنة  
على الواجب من غير طلب منه يقتضيه ضرورة انه لا يميل اليه الى

العلم بان السلف والحلف حكما او جوبا لاجل مطلق الامور وان  
يكون ذلك لادلة دلالة عليه وهذا هو الظاهر من حالهم ويوضح  
عن صحة لا خلاف في جملة كثير من امر الكتاب والسنة على  
الندب وحكمهم فيها وهذا يدل على الاشراك وليس ان يقولوا  
حكما في صنعة الامور في الشريعة بالندب بابل مقصلا لان ذلك  
يمكن حكمه على حكمه فيها بالوجوب وبشبهة المخالفة انما تنفي  
هذا المسئلة كثيرة ومن ادعى ان الشرا بالحد يمكن التجارب عنها الضعفا  
فلا يطول بذكرها وتعلق من ذهب الى ان مطلق الامر يستحق الندب  
بان ذلك هو المستحق الذي لا بد ان يريده الحكيم من حيث كان افضل  
فوايد ولا بد من رتبة الواجب من توقف على العلم بكونه التواتر  
باطل لا ما نقول لهم من ان علمنا انه لم يترك المأمور به حتى  
وطقة على الندب الذي هو اقل فائدة فان قالوا من حيث انه لو  
كره الترك ليس ذلك قيل لهم ما الفرق بينكم وبين من  
قال علموا هذه النذر من حيث انه لو لم يكن كما هو ليس ذلك

فان قال الفرق بين الامر بان اصل في العقل كون الزك غير مكره فليس صحيح  
الى ان تلك فيه وليس كذلك اذ انتعرت حاله وصار مكره قبل ان يجب  
والحال هذه بيان لان البيان لا يخرج عن حال الخطاب قبل ان يجب  
وزيادة الامر بالعبادة وتغيرها عما كانت عليه في العقل لا بد من تغيير  
تركها وخروجها عن الاصل العقلي فان الامر بالصلوة مثلا الامر بمغسل  
كان في العقل لا بد من الامر بمغسل من حيث كان او حال متغير  
على النفس من غير زيادة ولا بد من تغيير تركها الذي كان في العقل <sup>جاء</sup>  
وتغيره ينسب الى ان يكون مكره فافكر في الفعل واجبوا الى ان يكون  
لامرهم ولا مكره فافكر في الفعل فافكر في امرهم فافكر في  
الحلف مخير بين الفعل وعلى البيان انما يجب في وقت الحاجة  
لا في وقت الخطاب على ما استدل عليه فيما بعد بعون الله والحكيم  
لو قال الحلف اضحك اذ بعد شدة الوجوب ان يبين حكم التزك  
سنة في وقت الخطاب وهم لا يفرقون في حمل الامر على التزك بين ان  
يكون على العقل وعلى الزاخي فبطل ما قاله **والامر بالزك**

بعد الخطر لا يقتضي الامانة المحض بل حكم الامر بالزك فان اقتضى بقدا  
وجوبا او نذرا او وصفا فذلك بعد الخطر لا ثباتا على ذلك فيه لا  
يتغير بوقوعه بعد الخطر فعلا الذي يجب ان يتغير ولا بد من بعد الخطر <sup>المتغير</sup>  
الذي هو كذا من السمع اذ لا يمنع من اقتضائه الوجوب فيما لا يمنع من  
ذلك وزوده بعد الخطر السعي او الواجبي وقوله لئلا يد في زوده  
بعد الخطر اطلاقا صحيح لان اطلاق الخطر كما يكون بالامانة يكون بالاجابة  
والنذب كالدليل على ان يقتضي اطلاق الخطر من غير زيادة عليه وقوله لهم  
لو يجد في امر الكتاب الواردة في غاية حاله لا يصح الاعتناء عليه لان <sup>ما هاهنا</sup>  
ما استقر عليه الوجوب جائز **والامر بالشي لا يجب ان يكون امرها لا**  
**يقدر الشيء لا بد الاطلاق لان ما لا يقدر الشيء لا بد قد يكون شرطه وقد يكون**  
**سببا فيه فان كان سببا فالامر بالسبب امر بان مع وجود السبب لا بد من وجوب السبب**  
**الالتصاع وان كان شرطه امر يجب ذلك فيه لان شرطه الامر لا يقتضي**  
**ما انما له لفظه ولا يصح ان يعلمه بالاعتناء والابدليل غير ظاهر ومثلا**  
**ذكرنا ان يكون الامر بالزك وهو الحج امر بتحصيل النصاب ولا يتأخر**

والامر بالشئين من عند الله من جهة اللطف والاشهاده واما  
من جهة المعق الذي فيه شهة ان يقال ان الحكمة في الشئ ان يكون  
كافيا للضد او كون المأمور به واجبا يستفي قبح ضده ولا يلزم  
بالنفاق لان الله تعالى قد امر بها وادها وما كرهه اضدادها يهدل  
على ذلك اننا نصف قائلها بانه مطيع لله تعالى والطاعة هي امتثال  
الامر او لا وادها ايضا فالنوامك كالفرض في تناول التكليف انها  
وذلك يستفي كونها امر او وادها قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان  
فالاحسان له صفة الذنب دون الوجوب والتا في الجمل ايضا لان  
وجوب الشئ لا يستفي قبح ضده بالاملا ف لان الاضداد قد يجمع في  
الوجوب فان الصلوة في آخر الوقت في احدى زوايا المسجد تعاد  
الصلوة في الزاوية الاخرى منه ومع هذا فالكل واجب على جهة  
التحسين على ان القول بان الامر بالشئين من عند الله في جهة المعق لا يهدل  
عليه ان يكون احدا او الامر بالناسب المخرج من احدى بابي الدار  
ناهيا عن خروجه من الباب الاخر وان يكون من حيث اذ خروجه

من احدى ما كما خروجه من الاخر كما كره تصرف في الدار والمعلوم  
خلاف ذلك **والامر** او وادها على وجه التحية والنفار  
الثالث في حث العي فان جميعها واجب على الوجه الذي ذكرناه  
بما لا يخلو احدها في بنية ذمة المكلف لا تنافي الحث عنه  
كما اخبروا لاصل فيما ذكرناه ان كفاية الشرائع تتبع المصلحة وكما  
ان غير متنع ان يعلم سبحانه في شئ معين ان المكلف يصلح عليه وان غير  
لا يتصرف في ذلك مقامه فتوجه على جهة التحقيق وكذا لا ينفع ان يعلم  
في اثنائه بخلافه ان كل واحد منهما يتصرف بمصلحة المكلف تمام الاخر فيجب  
على جهة التحية فلا يجوز في الحال هذه الوجاب بعضها دون بعض لان ذلك  
يتناقض وهذا يخل قول من ذهب الى ان الواجب من ذلك واحد  
لا ينفذ ولا ينافي لو كان الواجب من الكثرات الثالث واحد لا ينفذ  
لوجبه ان يكون اللطف سبيل المقتضى فافعل لان كلفه ما لا طريق  
له الى العلم وقبح من حيث كان كلفا لما لا يطاق وفيه تنبيه على ذلك  
دليل على ان الامر واجب على جهة التحية وليس له ان يقول ما كره



ان يجعل الله تعالى اختيار المكلف معلوما على وجهه لان ذلك هو الغيب  
 موسى بن عمران في ان الله تعالى يجوز ان يكلف العباد اختيار ما  
 شاء من الافعال ويكون بصلته اختياره من غير اعادة منزهة تقوت  
 اذا علم انه لا اختيار الا الصلاح وانه على ذلك جواز تكليفه تصديق  
 النبي الصادق وقوله من ليس بصادق من غيره لا لانه ولا امانه تقوت  
 على ان العلم بوجوب الفعل هو الذي الى اختياره فيجب والمحال  
 فقد ان يكون اختياره تابعا للوجوب ولا يكون الوجوب تابعا  
 للاختيار على ان ما اوجبه الله تعالى على جهة الضيق او العجز ان  
 يشر اختيار المكلف في الصفة التي اوجبا كان واجبا وكذلك ما  
 اوجبه على جهة التخبر وتعلق المخالف بان القول القبيح يورث ان يكون  
 المكلف بخيرا من عبيد الدنيا كلها وكذلك في الكسوة والاطعام ليس  
 بشيء يعمل على شدة الخيرة ان يكون فيما سئل في الامكان المكلف  
 مخيرا بين عتق من يمكن من عتقه في الحال وكذلك القول في الكسوة  
 والاطعام على ان يراى على قوله ايضا ان يكون المكلف بامور باقية

الى

واحد من عبيد الدنيا كلها وكذلك في الكسوة والاطعام وحياتهم  
 في ذلك هو جواز بيعه وتعلقه بانه لو فعل المكلف لكان الواجب  
 واحدا لا عين بالاضاف وذلك يجب قبل الفعل غير متعدي لان كل  
 واحدة منها قبل الفعل يتصور في مصلحة المكلف تعالى الاخرى فكانت  
 كلها واجبة على جيل الخيرة على ما بيناه لانه لا وجه لاجباها على  
 جهة الجمع واجبا بعضها ومن بعض تناقض وليس كذلك بعد  
 فعلها لاننا قد بينا ان اجباها على جهة الجمع لا يضر ابداء امن  
 القول بان الذي يستحق ثواب الواجب منها واحد فافترق الامر ان  
**فصل** مطلق الامر المستفاد منه فعل مرة واحدة بلا اضافة و  
 ما زاد عليه لا يقطع الظاهر على مره او غير مره بل يجب التوقف  
 طلبا للدليل يدل على ذلك امور منها حسن استنهاها والاسد  
 عن مره بل هو لاقتضا على المره الواحدة والتكرار وحسن  
 استنهاها دليل الاشراك ومنها قول القائل الخيرة افضل كذا ابداء  
 او فعل مره واحدة بلا زيادة عليها فلو كان مطلق الامر مره وعما

لاحد لما حسن ما ذكرناه وليس ليعلم ان يقولوا انما حسن ذلك  
 للتاكيد لان التاكيد يفيد ما لا يفيد اللفظ الموكول ان الكلام  
 موضوع لا اعادة فلا يجب ان يتحمل معناه اعادة وفيها الامر  
 قدوة في التكرار وعرف الاستعمال وايدادة المرة الواحدة بلا  
 زيادة واخرى التكرار وفيها ان نظام الاستعمال يدل على الحقيقة  
 وقوله من قطع على التكرار ان الامر انما هو المطلق بتقصيفه بل يدل  
 المبرج في ذلك الى دليل منفصل وبهذا اختلف توكيد المأمور به  
 فكان فيما يجب في اليوم والليلة شخص من تلك الصلوة وفيه ما  
 في كل عام مرة كالزكاة والصلوة ولو كان التكرار استثناء من مطلق  
 الامر لما حصل فيه اختلاف وكذا اما استنفاد المرة الواحدة  
 من اول الامر كالخروج عند من اوجبهما فما علم ذلك منه  
 بدليل وقوله اذ لم يكن بعض الاوقات بان يتناول مطلق الامر  
 اولى من بعض وجب تناوئ الجميع لا يدل على التكرار بل هو دليل  
 الوقت لان لفظ الامر انما هو بعض الاوقات التي يجب ان

لا يحصل على شيء منها الا بدليل وكيف يتناول الجميع واقطع من اوله  
 وليس جاز ذلك يجوز للمخالفين على المرة الواحدة بلا زيادة وان لم  
 يكن لفظه متناوئاً لذلك ويدل على ما ذكرناه ان يكون قولاً احداً ليقى  
 رجاء العمل على ان يكون من جميع ما حسن الرجال من الصفات التي لا يقاوم  
 وان يكون من مقتضى ما نفعنا بما ذكرناه اكدنا فيها ارباباً الى غير ذلك من حيث  
 لم يكن قوله بان يتناول من لم يعض هذه الصفات اولى من بعض  
 وقد علمنا خلاف ذلك وقوله لم يكن يقتضي التكرار لما صح دخول  
 النسخ لانه لا يلزم في الامر وان لم يعلم التكرار من مطلق فقد  
 يعلم بدليل ومن جملة ادلة على ذلك دخل النسخ فيه وتعلق من قطع  
 على المرة الواحدة من غير زيادة بان القابل للغير اضرب انما امر ان  
 يصير ضارباً اذا كان في المرة الواحدة يكون كذلك يجب ما زاد عليها  
 باطل لانه كما يصير ضارباً بالمرّة الواحدة فكذلك بالمرّة المتكررة فلا يرد  
 في النسخ على انه لا يقل ما يستحق به الاسم ولو يدل التكرار من دليل  
 وانما احسن استنباطها عن مراد ولو كان منهم ما لم احسن الاستنباط

لست

عليها

مراد

وحملها الامر على الاتياعات والعلل فان لا يفتقر التكرار الى  
 تلك انما علم في جميعه دليل فان الملك لا يمتنع تزايد في الشرع ولا يمكن  
 تكراره وكذلك العتق وقوله الزوج انت طالق لو انقضى الشاوع  
 على انه ينفذ المدة الواحدة كما يحتمل لما زاد عليها والماء والارالة  
 الشريعة اختلف في كونها طالق لما ذهب قول الى وقوع الثلث  
 واخرين الى وقوع واحدة واخرون الى انه لا يقع شيء فثبت ما قلناه  
**فصل** في الامر بقتل بصفة او شرط لا يتكرر تكراره بما لم يحكم حكمه الامر  
 المطلق سواء وبذلك في ذلك جميع ما قلناه في الامر المطلق فلا وجه  
 لاعاده وتعلق المخالف بان ذلك لو لم يتحقق التكرار لمكان المحل  
 متعلق بفعل مع الزبط الاول وفعل مع الثاني يكون فاصلا لأمور ما وقد  
 ثبت خلاف ذلك لانه لا ينفذ فيه لان ذلك انما علم به بل منفصل وما  
 يبرهننا ان يكون موقفا بغير علل ان الامر بشرط ان يبرك كل شرط مستقبل  
 دون طالع للفظ ولولا ان اللفظ لا يقطع على المنعول في الاوقات المشبهة  
 قضاء ولا ما سواه كان الامر مطلقا او شرطا لاننا قد بينا انه لا يفتقر

في قوله لا يفتقر  
 الى التكرار

المسألة

ضروري لا تراخا واذا كان محتملا للبدل كما يجب ان يتناقلان المنعول فاما  
 قضاء او اداء على الدليل فلو لم يفتقر المحل بشرط اذا انقضى التكرار فذلك  
 يجب في الامر المطلق لاننا لم نذكره في الشرط فيفتقر ذلك نظاما بل هو علم  
 ذلك في الدليل منقول **فصل** في علمان لما مر به اذا كان متناظرا  
 معين ولم يفعل فيه احتج في اثباته متقبلا الى بدل آخر سوى الامر  
 الاول لان الامر متناظرا والوقت الاول اذا اطاع المحل بالانطاف  
 وكذلك يجب اذا علم ان العصية لا تقدرت اوله وايضا فان فعل  
 كما يكون مصلحة في بعض الاوقات يكون مصلحة لبعض الصفات واذا  
 كان الامر لا يفتقر بصفة لا يتناول ما ليس له تلك الصفة فذلك الامر  
 بما يفتقر بوقت يجب ان لا يتناول ما ليس له ذلك الوقت وبطل اول  
 لان خيار الوقتين يوجب خيارا لعقلين وليس كذلك خيار الصفتين  
 وقوله المخالف اذا تعلق العقل بصفة المحل وجب الاثر اذ منته لا ينفذ  
 غير معتد لانه انما تعلق بصفة في وقت مخصوص وقد فات الوقت  
 واذا كان كذلك فهو غير قادر فيما عداه على فعل ما كف به عيسى والامر



يصح دخول النفس فيها هذا حالها وانما يدخل فيها علم كونه من متناول الامر  
 فان قال فيجب ان يكون المفعول بعد الوقت قضاء قلنا كذلك يجب  
**فصل** واذا انكر الامر كقول القائل ضربت ضربت فتناول الثاني  
 غير متناول الامر الاول لانما لو كانتا منفردتين لكان على موردين  
 متغايرين فكذلك يجب فيما اذا اجتمع لان الاجتماع لا يغير مقتضاها  
 وكذلك القولين فيما اذا اعطى احد ما على الآخر **فصل** ولا يعلم  
 اجزاء الفعل لما موربه بافتئاله وانما يعلم ذلك فيه بديل لان  
 الاشارة بالاجزاء الى الاحكام الشرعية كرفع النكاح بالبيع و  
 الاستباحة بعقد النكاح والفرقة بالطلاق والموتة في الصلوة و  
 الصوف والايضامات بها واذا كانت هذه الاحكام غير متعلمة بالامر  
 في لفظه ولا في معناه لم يبدل امتثالها على ثبوتها فقد التعلين بها  
**فصل** ولا يعلم من مطلق الامر فور ولا تراخي وانما يعلم احد  
 الامرين تعيينه والى عليه لا يقدور في القرآن والاستعمال وانما يبدى  
 تارة الفور واخرى التراخي وانما هو الاستعمال على الحقيقة

على ابنياء بها مضي وايضا يجب استنهاها لما موردها من يدبته التجمل  
 او التاخير بديل على الاشتراك والاحتياط وايضا فانما يحسن ان يقول  
 احدا الغيرة افعال الماسة وفي الثاني انما ثبت فلو كان اللفظ  
 مجزؤه منه لفور التراخي لما حسن ذلك وتعلق من ذهب  
 الى الفور بان تجوز تاخير الواجب بلحقه بالتأخر ولذا لا يجوز باطل  
 لا يجب مع تاخير مدته وهو الغيرة على امر متبدا او لا غيره  
 من التأخر ولا يعلم اثبات هذا البديل اذ اعلينا ان الامر الواجب  
 المحجب للفعل لم يرد الفور وانما اراد التراخي والتجيز واليد و  
 الحال هذه من بدل واذا ثبت انه لا يبين بديلها لاجماع يعلم انه  
 المفرد لان كل من ثبت بديلا لم يثبت سواء ولانه في القول البديل  
 على كل واحد واجب آخر كقضاء الدين وند الوعدة ولهذا يستحق من  
 لم يفعل وقداخر الفعل الفم واللز وتعلقهم بان الشاهد  
 ينفي وجوب التجمل بيلالة العقل من آخر المأمور به **فصل**  
 معتدلا الاستلزام ان لا يسمع القرينة الدالة على الفور فانما مع

الاطلاق فلا يكون المحسن معلا شفعها من المارة عملها الغزو او  
التجمل والتراخي والتخير وتعلقها بما يجوز تاخير الفعل لا يجوز  
ان يكون له غاية وجب ان يكون المكلف مفرطاً متواخراً وهذا يخرج  
الفعل عن كونه واجباً باطلاً لا نافذاً بينا انه لا بد مع التاخير من بدل  
هو الغزو وان كان الى غير غاية معلومة وهذا ينص عليه المناظرة لانه  
يجوز تاخيرا بلا غاية ولا بد هنا ومثلها تقوم في اقتضا الغزو  
على الطلاق والعاق والتعليك وغير ذلك من الايقاعات باطل  
من وجوهها ان ذلك قياس ولا يجوز ان يعتمد عليه في طرفة العلة  
ومنها ان احكام هذه الايقاعات ليست بافعال فيطلب لها  
وقت بخلاف تنال الامر فاعمل فيها ان الامر لا يعلو وجوب  
الفعل وليس يجب فيه خلاف الايقاعات فانها ايسر في هذه  
الاحكام وحصول السبب وجوب السبب واجب لا يمنع منها  
ان احكام هذه الايقاعات انما علمنا انها على القدر بدليل وهذا اجماع  
وليس هذا العقول في طاق الامر وتعلقها بما لا يرتقيها في فعل

واحد وقد دل العقل على ان فعلنا لا يجمع فيها التثنية والتاخير  
فوجب ان يكون المارة فعل المارة به عقيب الامر لكون الفعل واحداً غير  
صحيح لان التراخي والتخير في اوقات الفعل جائز وان كان واحداً  
فغير صحيح ولهذا يقول المكلف ما هو بصلوة الظهر مرة واحدة في الوقت  
الموعود ولا يجوز ان يكون قد كلف فيه صلوة كثيرة واما تعويقه هذا  
بطريق آخر فانه ان الفعل اذا كان واحداً وتفتت على المنفرد اعتبر  
الامر له وصداً وجب حمل الخطاب عليه فاطلاقاً ان من يقول بوجوب  
الوقت مع الاطلاق لا يفتت على ما ذكره وتعلقه بان القول بالتراخي  
والتخير في تنويعات بدل الفعل لانه اذا اخرج من كونه واجباً متيقناً  
لو كان بد من بدل امر التاخير ولا يملك على وجوب هذا البديل من  
جهة الامر ولا يوجب بطل التخير وفي طالع ثبوت التجمل باطل لا  
هذا انما يتبين على من حمل طلاق الامر على التراخي فاما من ذهب الى  
الوقت ولم يشب غوراً ولا تراخياً الا بالبيان فيتمتع عليه وتعلقه  
بطريق الاحتياط وانما على الغرض قد بينا عند الكلام في ان الامر يقتضي

نظامه الحرب بايضا فاعلمته بقوله تعالى وسارعوا الى مغفرة  
من ربكم وقوله تعالى فاستبقوا الخيرات لا يصح الاعتناء عليه في كل  
موضع الخلف لان وسارعه الى مغفرة من ربكم مجاز من حيث  
ذكر المغفرة وادار ما يقتضيها ويجعل من حيث كان مبنيا على كينونة  
الواجبات من فدا واداخ لان التقرب الى الله تعالى بفعله اوجبه  
او نهى له على الوجود الوقت الذي يعلق به وكذلك قوله سبحانه فاستبقوا  
الخيرات على المتعلق بذلك تسليمه لما يتوهم ان مطلق الامر لا  
يتحقق ذلك وانما يعلمه دليل متصل وتعلق من قال يا فتنا به  
التواخي الاطلاق لانه لا توقيت فيه فيجب ان افقدنا اليان تاري  
الاوقات في ابتاعها بل لان هذه الطريقة يتحقق الوقت ولا ينقطع  
على فو لا تاداخ لان مع فقد بيان المفرد التواخي فيجب التوقف طلبا  
للدليل وليس له ان يعلمه فقد دليل اليقين ولا على الخبر لان  
ذلك عكس عليه على ان لا بد من التواخي من اثبات دليله ولا على  
ذلك لم يجرى مطلق الامر على التواخي على تقدير وعنايه في اقتضاء

الاستقبال والخبر واذ امار قلنا سفعلا فان لا يسل على قريب اوقات  
وجب ثلثه في الامر لا يلزم من قال بالوقت لانه يسوي بين الامر  
والخبر في ابتاع الفعل بالمد على المبدأ فانما يلزم للقيام بالثبوت  
لان لا يتصور ان الخبر الامر في اقتضاء المفرد **فصل** والامر اذا  
تعلق انطه بوقت وكان الوقت فاعدا عن اجابة التي ورد بها ابتاعها  
فيما الحرب تبين جميع الوقت فالخلف غير من ان يفعل في اقله او  
في وسطه او في اخره ولا بد من اخر الفعل عن اوله من بدل وهو الخبر  
على ان لا يتحقق الحرب يتحقق الوقت بخصوصه وقتنا ذلك لان  
الوجه لا يميز ان يختص بالوقت لان اول الوقت الموسع له ولا  
يجوز اختصار الحرب باخر الوقت لان اول الوقت لا يمكن وقتا  
للحرب بل فيض الصلوة فيضون الخبرين كما لا يخفى بل الزوال لان ما يطابق  
الصلوة من السنة اولها الثاني منها من السنة الخالية لها ولا يردى  
بالظن في اول وقت الفعل الخبر وقتها واجتنب لان الاطماع  
حاصل على السنة الواجبة من اصله بخلافه النقل منها فان السنة

خطا في قوله



يؤدى من صلوة الظهر في جميع الوقت لا يظن وقت انها واقعة في جميع  
على وصلو جوب وتعلق من جنس الجوب باخر الوقت بان ما لا  
ياثر المكلف باخر الصلوة عند لا يكون الصلوة واجبة فيقاس على  
ما قبل الزوال فيقولون انما المكلف ان يركع من غير ان يركع  
بواجب كالنوافل قاس عليه حاله ان يحصل به غلبة الظن ومن يفتي  
مشقة فرضها فيها العلم ثم وانما لا تسلم ان ما انتهى لا يثبت اذ لم يكن  
بواجب بالاطلاق لا نأخذ فيها ان الواجب الموصى كذا وما بعد الزوال  
لا يثبت باخر الصلوة فيه الا الى قبل وليس كذلك ما قبل الزوال فانه  
يجوز تأخيرها في هذه الحال لا الى بدل وهذا هو الفرق بين هذا الوقت  
والناقل لا يثبت تأخيرها من غير بدل وما ذكره وينتفع بالفتايات  
الثالث لان ما يفعل ويختار منها الواجب بالاطلاق ومع ذلك فلا  
اثر تأخير والحدول عنه الى غيره فهو مقتضى على صلواته لان مقتضى  
اذا اخرج الصلوة وتبقى من الوقت قد ما يفعل ثم ان لم  
يكن الصلوة واجبة في تلك الحال لا يلزم جوب تعيين عند هذا

بقي من الوقت قد رخصته وتعلقهم بان وقت الظهر اذا دخل وهو  
مقيم في موضع من حيث كان من الصلوة فيه كما يسافر فانه يجب عليه  
قصر الصلوة ولا ينافي وجوبه بالوقت لما جاز ذلك كما لو يسافر  
بعد خروجه غير محدد لان اول الوقت واخره وان اشركا في تعلق  
الوجوب بما قد اختلفا في ان من سح في احد ما يفتي في الاخر ذلك  
اعتبر آخر الوقت وان ولد في الحاضر ولما فرغ ايضا فان كيفة او  
الصلوة يعتبر بحال المكلف في وقت ادائها الا ترى ان العبد فرضه  
في يوم الجمعة الظهر ركنان ومن علق والوقت باق لانه الجمعة  
ركنان وكذلك لو كان المكلف صحيحا في اول الوقت لزمت الصلوة على  
كيفية مخصوصة فاذا فرض قبل اخرج الوقت وعجز عن تلك الكيفية لم يثبت  
على وجه آخر على حسب استطاعته فيغيره منعة الجاهة فيغير حال  
المكلف في وقت ادائها من قبل الى غيره ومن وجه الى غير ذلك  
اذا تغيرت من اوقات الى سائر اوقات او بعد خروج الوقت فانه  
يكون قاضيا له موبيا والقضاء يجب ان يكون على الصفة التي كانت عليها

المتعقبات وتلقحها بان ما بعد الزوال بعدة ينكر فيها اشكال المأمور  
 به فيجب ان يكون وقت الجواز غير وقت الوجوب كمدة الحول في الزكوة  
 لا يصح اعتنا بغيره لا في قياس وقد بينا ان القياس في مثل هذه المسئلة  
 لا يجوز ثم ان مدة الحول لم تضرب في الشرع لوجوب الزكوة في كل سنة  
 ما بعد الزوال فانه مضروب لوجوب الزكوة في كل سنة فافترق الامر ان  
 وايضا فان الزكوة لما كانت غير واجبة قبل الزوال لم يمتد المؤدى  
 منها في كل الحال من المؤدى بعد تمامها بالاسم والصفة والنجاسة  
 الصلاة في اول الوقت فانها لا تنجز من المدة في اخره من  
 الاحكام على ما نقول ان المدة واجبة في اول الوقت الى اخره ولا  
 نقول انها جارية في بعضه لان ذلك هو هو انها قبل بل نقول انها جارية  
 تركها والعدول عنها الى بدلها بالترتيب وقتها فقد انفصل ذلك  
 وقت الجواز وقت الوجوب ولا امر لا يحصل الا مع شرط  
ويستقيم فيها ما يتعين الامر ومنها ما يتعلق بالمأمور  
ومنها ما يتعلق بالمأمور ومنها ما يتعلق بالامر وما ما يتعلق

بالامر وان كان هو التخيير فكل من الفعل بالقدرة والالات والاطا  
 والعلم وغير ذلك من وجوه التمكن وان يكون مقصده بذلك اتصال  
 الثواب الى المكلف ليكون تعريضا لان الغرض بالكيف هذا وان يكون  
 عالما بخسوس المأمور به وثبت غرضه فيه او غير وان ينظر في كل المأمور  
 من الفعل فاما الشيء على الله عليه انه فالشرط فيه كالشرط في التعدي  
 الا العلم بايصال الثواب لانه لا يتعلق ويحوز ان يتصور الظن  
 فيه تمام العلم فيما يرجع الى تمكن المكلف واما ما يتعلق بالمأمور فيكون  
 تمكن من اقتراح المأمور به على الوجه الذي امر به واما ما يتعلق بالمأمور  
 به فصح اجابته من المكلف وصحة من على الاختيار وان ثبت فيه  
 ضمة حسن وان يكون له ضمة نهي على ذلك يدخل بها في كونها  
 واجبا او نهيا واما ما يتعلق بالامر فكونه متقدما للوقت الذي كلف  
 المأمور الفعل فيه بما يمكن معه من الاشتغال على وجوب الفعل  
 او البراغية فيه كان ذلك هو الغرض بالامر ولا يستلزام ذكره  
 فان زاد في التعدي على هذا الوقت لم يكن بد من معلة وغرض فيه

كان في التعدي غرضه

**فصل** في الامور لا بد من طاعت امر لان من حق الامر ان يكون اعلى مرتبة  
من المأمور وهذا لا يتقدم بين الانسان ونفسه ولا رسول الله عليه  
والآله داخل فيما يؤمر به الناصر الله سبحانه من الخطاب العام وان سمع  
من الغفلة فانه يحكي عن الله سبحانه وهو سبحانه الامر بدونه عليه السلام  
**فصل** في الكفار مخاطبة بالشرع لان المعقبة في قول الكلف في  
الخطاب ليس الا بصفته وصفة الخطاب فاذا كان كذلك فالكاظم والكافر  
في استيفاء شرط الكلف لا يتمكن ان يكون في صفة العادة وصحة  
تخليف الشريكات كحقه كلفه بنفس الايمان وما صفة الخطاب فاذا  
كان مطلقا او متوجها الى الناس فليف الكافر ويتناوله كغيره  
المؤمن وايضا فلا خلاف ان الكفار يجردون عن الزنا على جهة  
العتبة ولم يكونوا مخاطبين بالشريكات لما استحققت العتوبة  
على فعل البغيح فاذا لم يرد ان يقول عقاب الكافر على انه لم يفعل  
نفسه من الكفر فيعرف قيم الزنا لان ذلك بان عقابه على كثره لا على  
الزنا وهذا يقتضيان يعاقبوا لم يؤمن وتعلق المخالف بان الكافر

لا يصح مع كثره شي من اجازات فيجب ان لا يكون مخاطبا بها كما  
لو كان عاجزا او موقفا ليس في حق العادة يصح منه الحديث وهو  
مخاطب بها ويصح منه بشرط ان يقتضيه الله والكافر في اجازات العاجز  
لان لا يتمكن من اذنه يحرفه وكذلك المنوع ولو لم يعل ما قاله ان لا  
يكون القاعدة مخاطبا بالصلوة والتايب اليها ايضا لانه لا يتمكن في  
الحال الثانية من حرج اركان الصلوة وعلمهم بان ذلك كان مخاطبا  
بالعبادة استلزم اذ اسلم قضا التايب فيها غير صحيح لان التقاض  
لا يمنع الاداء في سقوطه ولا في وجوبه ولهذا يجب اداء الجمعة ولا  
يجب قضاؤها اذا فلت ولا يجبه الصورة على الحائض ويجب عليها  
قضاؤه فان قيل هذا من صحيح في المحقق من اجازات باوقات له  
يصح في الزكوة لان فعلها في الاوقات كلها اداء لقضاءه واذا حال  
الحول على غيبه في ملك كافر لم يمس له حجب عليه في زكوة بالانقضاء  
فالجواب ان الزكوة وجبت عليه ثم سقطت بالاسلام لان الاسلام  
على ما في الاثر يجب ما قبله **باب** الكلام في النبي ليس



صحة فقه كذا في الامران لفظه شرك بين النبي والهدي  
التي لا يكون فيها الا لفظه النبي منه كما قد مضى في الكتاب  
فانه تعالى كما هو اللفظ معتبر فيه كذا في الامر وتكون في لفظه  
لحق القول بخلاف لفظ الامر والنهي لا يدل على حكم فعمل النبي عنه  
وانما يعلم فيما هو معتبر بالشيء بغيره لا بغيره وهو انما لا يجوز  
ان ينهي عن الشيء والنهي كذا في الامر في لا يتفق طلقا ولا مشروطا تكرارا  
ولامره ولا مروه واحدة وفي حاله مع الاطلاق لكل وقت متبعا اما  
منه او اجتماعا وفيه ليس امر مضى للنهي عنه لا لفظا ولا معنى وقد  
تعد الحكم على ذلك **او يمنع في فعل** ان يمنع اذا كان ما يند  
منه معدوما على هذا يصح النبي عن فعلين مختلفين على وجه التخيير  
البدليان يعلم في كل واحد منهما انه يقع بشرط كون الآخر معدوما  
ولا يصح القول بمتبعهما جميعا لا بمتبع واحد منهما ولا يصح القول في  
ذلك مجرى المختلفين لان كل واحد منهما متى وجد وجب عند الآخر  
لا محالة ولا يجب منه بوجوه ويجوز ان يكون شرط في فعله ان يمنع ذلك

في المختلفين المختلفين **والنهي لا يقتضي نهي** فساد النبي عن لان  
المستفاد بقولنا فيما هو شرعي ان يصح او يند بان احكام شرعية  
فيه والمستفاد بقولنا انه فاسد او موقوف بنهي ملك الاحكام كذا  
في الطلاق **ان يصح** فانما يريد بذلك ان الزق يقع فيه وتعلق الاحكام  
عليه ويريد بقولنا انه فاسد نهي ما اردنا به الصحة واذ ثبت ذلك  
وكان النبي لا تعلق للفظه والمعنا يثنى من ذلك لم يدل على صحة  
ولافنا و ايضا فان النبي قد ورد فيما هو صحيح وفاسد نظام الانحال  
لللفظ في شيئين يدل على الحقيقة على اقتضاء ولا شبهة في صحة  
ما ذكرنا لان المكلف عند تقضي وقت الصلاة ينهي عن البيع والشراء  
الكام ومع ذلك فلو فعل صح بغيره وكما وتعلق المخالفان  
احكام الغل بغيره واذ كان النبي ما نفعنا وجب ان يمنع من احكامه و  
اذ منع من احكام البيع مثلا لا يمنع من انفسه ولا يمنع من الغل  
للتعلق الذي بينهما لان النبي من الحكم يدل على كراهة النبي عنه وهذا  
بكره **الا يصح النبي** منوع عنه ولا تعلق للفظ النبي لاغفاء باحكام الغل

فلا يكون مانعا منها وقطعه بان الاجزاء يعاقب النساء وان كان النبي  
 ينبغي ان لا يشرعها وكان الاجزاء لا يعلم الا شرعا فليس بعينه ذلك الا  
 النساء لا ولا الهدي في النهران ارادوا النبي النبي كونه شرعا اني كونه  
 مراد اقره وطاعة فسلم وان ارادوا النبي الاحكام الشرعية فيرسله  
 وان كان الاجزاء والنساء لا يعلمان الا شرعا وجب ان لا يعلم احدا  
 من مطلق اللفظ وقولهم لو لم يغفل من النبي النساء لم يغفل من الخمر  
 وقوله وقولنا يتولى تعالى وحريته عليكم ايها الحكم فاه هذه الآية  
 والحجاب عنها نأقول في الخمر ان مطلقه لا يعلم على النساء كقولنا في  
 مطلق النبي وانما يعلم النساء في هذه الآية ببل غير ظاهر اللفظ  
 الكلام في الخصم من العموم ليس هناك لفظ موضوع للاستعارة  
 اذا استعمل في غيره كان مجازا بل كما يدعى من ذلك مشرب من العموم  
 والخصم من مطلق استعماله في العموم واخرى في الخصم لان القائل  
 اذا قال النبي العلماء قدمت النساء ارادة هذه اخرى في ذلك  
 بل لا يرد ذلك الا لخصم وقيل ما يرد العموم وقيل ما

انظار الاحتمال دليل الحقيقة ويدل على ذلك ايضا حسن استنها هذا  
 القائل عن مراده وهل اراد الخصم من العموم وحسن استنها دليل  
 احتمال اللفظ وحسن الشك ولهذا لا يحسن استنها من قال رأت حلا  
 ويحسن استنها من قال رأت عينا او نيا وقوله وجبر حسن استنها  
 هنا التحريم يكون مخاطبة مريد المجاز باطلا لا ينفق حسن استنها  
 في كل خطاب باللغة العربية لا كان المجاز على ان الخطاب اذا كان حكما  
 واراد المجاز فلا بد ان يدل مخاطبة على ذلك فلا يجوز استنها مع فقد  
 دليل المجاز وقولهم من قال ضربت ابي صمت شرا وعندي لسان  
 يحسن ان يفهم فيقال ضربت اباك وصمت شرا كاملا انما قصا  
 وكذلك في العشرة وان كان ذلك الاحتمال فيه الجواب عند ان استنها  
 اذا كان طلبا للعلم لا يحسن الامع لاحتمال على ما بينا وقول القائل ضربت  
 اباك ليس استنها وما هو استنها وانكبا ولهذا لا يجوز ان يصح  
 فتقول ضربت اباك لم يرد به وبما لفظ شرا ففتح حقيقة على ما بينا  
 وعلى نحو عشرين فلهذا يحسن خولا استنها فيه وقيل في العشرة كذلك

الاحتمال

وانما هي عشرة وان كانت ناقصة كقول تعالى تلك عشرة كاملة والاولى ان  
 يمنع في العشرة من حسن الاستفهام وتعلمتها ان لنا بالغير من  
 عندك يحسن ان يجيب بذلك كل ما قل واولا وجوب استغراق هذه اللفظ  
 لجميع العقد الجاز ان يعجز الجواب عنها في بعض الاحوال نكر بعضهم  
 كما يعجز الجواب عنها نكر بعض الجواب غير معتد لا دليل على وجوب  
 استغراقها للجميع وانما يدل على ظاهرها ذلك وكذا يقول مع هذا في  
 ماله للتعقيل بابل انه يحسن في جواب هذا المستفهم ان يقال  
 من ارجل امرئ النساء او من الجيد او من الاحرار ولو احتمال للفظ  
 لما جاز ذلك ولما ذكرناه له يحجز الجواب بذكر بعض البهايد لا لفظة من  
 يصلح في وضع اللفظ الاستفهام عن ذلك وبهذا يجيب عن تعليلهم  
 بحسن استثناء التام من دخله اري كرهته لظواهر وان استثناء  
 يخرج من الكلام والاولى الخ وخلافه فيلزم وجوب اوله جاز استثناء  
 كل ما قل وله يحجز استثناء بعض المباحين ذلك ان قول التام  
 لغيره ان جماعه من العلماء وامر بفرقة من غيرها يحسن ان يشك كل

لا يشاء يخرج من الكلام والاولى  
 لغيره من العلماء وامر بفرقة من غيرها

واحد من العلماء والبيان ان الاستثناء يخرج من الكلام والاولى  
 ودخله وجب ان يكون قوله فرقة وجماعة مسغرا لجميع العلماء والنساء  
 وليس هذا قول احدنا بل يجب ما قلناه في الاستثناء صحة خلاف  
 النكرات قلنا يحسن كغيره خلاف استثناء المعرفة من النكرة لقولك ان  
 جماعة الانبياء او ضرب رجال الاعمال ويجوز استثناء النكرات من  
 النكرات اذا خصتها او وصفتها بقولك جماعة في قوله لا رجالا انما  
 او من في هاشم ولا يجوز غير وصف ولا تحقير احد النباية وهذا  
 ذكره ابن السراج في كتاب اصول تعليله بان الاستغراق ان كان يعق  
 معمولا لاهل القديم على الحاجة الى الاخبار عنه وجب ان يصح له عا  
 ولا يجد في ذلك من اللفظ الى ان يذهب الى عمومه اطلاق اول ما  
 في ان انما لغيره تقياسه في ذلك لا يجوز ان الجواب الذي ادعوه ان الله  
 به الحيا في الجلال لا وجه تصديق ولا هم يتكئون في انها امره هو ما قلناه  
 من المعاني بالاشارة وان راو به ما في القتل من ان لا يبدل ان  
 يفعلوه ثم اتقوا في ذلك ان يصحوا عبارة في غير ان يكون خاصة



وما الحكم من انهما كاي الالفاظ المشتركة **اعلم ان**  
 المراد بقولنا ان العموم مخصوص ان المتكلم به اراد بعض ما يصلح للفظ  
 دون بعض لانه اذا اطلق صلح لاشياء كثيرة على سبيل العموم فاذا  
 دل الدليل على انه اراد التقيد قبل ان العموم مخصوص به والفرق بين التخصيص  
 والنسخ من جهة من يما لان هذا التخصيص هو ما يتبادر وهو ان الخطاب  
 باللفظ اراد بعض ما يصلح له دون بعض النسخ قدينا وفي الكلام في  
 النبوة في هذا الكتاب وايضا فان التخصيص لا يصلح الا بايجاب اللفظ والنسخ  
 قد يقع بما علة بالدليل انه مراد وان لم يتبادر اللفظ وايضا فان النسخ يقتضي  
 ان الخطاب اراد الفعل المنسوخ في حال الخطاب وانما تغيرت حاله في  
 المستقبل وليس كذلك التخصيص لانه يقتضي فيما يتبادر اللفظ ان لا يكون  
 مراد في حال الخطاب وايضا فان النسخ يدخل على العين الواحدة والتخصيص  
 لا يدخل الا على جملة **اعلم ان** ويجوز ان يقال مع العموم ويؤيد النسخ  
 لانه قد دللنا على ان الالفاظ العمومية مشتركة بين المتكلمين وحقيقة  
 فيها ومع ذلك لابد من جواز ما ذكرناه لان من اراد ذلك باو منهما ما

عبدل عن الحقيقة الى المجاز والعام وغيره مما يقصد النسخ الى ذلك  
 وكذا القولية اذا كان عاما مستغنيا في انه لا يكون كذلك لا بالقصد  
**اعلم ان** وتخصيص العموم بالاستثناء صحيح ومن حق الاستثناء المنة  
 في المستثنى لانه يكون متصلا به وقوله يمكن كدلالة يؤيد لان حكمه  
 كل موثر من شرطه وتيق بصفة الاتصال ولو اذ لم يثبت ما  
 في نفسه لانه يثبت فيها وان يراخي الزمان والى يكون مستغنى وهذا  
 يوجب دفع النسخ بالوعد والوعيد وان لا ينفك حكم العقد والبقاء  
 من مطلق او غير **اعلم ان** والاستثناء المتصل بحال يجوز رجوعه  
 الى جميعها او الى ما يليه منها ولا يقطع على احد الامرين لا بدليل وقلت  
 ذلك لانه يحسن استغناء من قال كونه خوفي راخره فيما في الا  
 واحد اذن الواحد المستثنى هل هو من الجملتين او من احدهما وقدينا ان  
 الاستغناء لا يحسن الا مع الاحمال والاشراك وتعلق من قال ان الاستثناء  
 ان تعلق غيره عند استغناء اللفظ ولو كان يتفاد استغناء اللفظ الى تعلية  
 لانه وان كان كذلك وفاد واستغناء او تعلق بما يليه يمكن لتعلية ما بعد عنه

انما الاستثناء  
 انما الاستثناء  
 انما الاستثناء

معنى لو وجب مع ذلك ان يعلق بغيره لو جيب شئ في ذلك فيكون متعللا  
بفسه غير محقق لا نأفقوا بوجوبه فإلزامه بوجوب رجوع الاستثناء وقد  
استدل بالعاقب بما يليه الى ما تقدم من جملة ما يجوز ذلك فيكون مجرد  
اختصاصه بما يليه ان ما ذكره يقتضي بالضرورة لا يفي به ويستلزم اذا  
علق بعض الحمل ولا خلاف ان يجب تعليقه مع حصول الاستقلال بالجميع  
على ان يقتضي استدلاله الوقت الذي ذهب اليه لا ينبغي على ان  
مع استقلال الاستثناء وتعلقه بما يليه لا يجب تعليقه بغيره وكذا نقول  
غيره وان لو جيب هو جاز وليس فيما افقته ما يليه بل على ان هذا  
الجاز بغيره فان قالوا الجواز ذلك في الجواز لو كان متعلقا بنفسه  
تعليقه بغيره قلنا ما استقل بنفسه لا تعلق له بغيره جاز ولا واجبا قلنا  
لو يضر ان يعلق بغيره والاستثناء التعلق بجملة ما متعلق بنفسه فلا بد  
من تعليقه بما يليه حتى يتقوا الاستقلال وان استقل ذلك فمن الجواز ان  
ان يعلق بما تقدمه فافترق الامر وتفاوت به بان الواجب حمل  
لفظ العمى على ظاهره لا الضرورة واذا اخصت الخواص بالاستثناء

الاستثناء للضرورة ولو لم يخصص غيرهما لاصرفه باطلا لانا لا نوجب  
استغراق الفاظ العمى على ما قد سار على هذا لا يجب اذ اخصنا  
الحمل التي عليها الاستثناء ان يقطع على ان الجملة الاخرى قائمة بل هي  
محملة للعمى والخصوص كما استدلنا بعلق الاستثناء وما ذكره يقتضي  
ايضا بطلان على ما سار وتعلقه بان الاستثناء من الاستثناء اذ ارجع  
الى ما يليه دون ما تقدمه فكل ذلك يجب في كل استثناء لا يصح ان ذلك  
انما يوجب هنا ان يعلق الاستثناء الثاني في الحلية يصيبه لغز لا  
قايده وبه لا نستفيد من قولنا انما يرضى عشرة الاولين الا انما يرضى  
فاذا قال بعد ذلك الاولين استثناء الاولين يستحق حملنا قوله الا  
درهما يرجع الى العشرين صا كان قال عندي عشرة الا عشرة لان الدرهم  
المتعلق انضاف الى العشرين استثنى من صارت لشراء انقصنا  
الدرهم المتعلق من العشرين بقيت ثمانية وهذا هو المنه من قوله عندي  
عشرة الاولين واذا استقل قايده يعود الى الجملة الاولى وجب  
فقد على ما يليه مثل هذا في جملتها انما اختلفت في تعاقب من ذهب الى

ان الاشياء اذا اعتب جملة او جزءا الى جميعها من الشافعي و  
اصحابه بان الشرط هذا كله فكله كغيب في الاسماء لان كل واحد  
منها لا يتقل بتعدد يتخول واحد منها من انما من التحصيل لان الاشياء  
يخصص الاعيان والشرط يخص الاحوال لان قولنا العبد اعطى كذا  
ان وفلانا لا يخص العبد بل العبد لان معناه واحد لان قوله  
في آية القدر الا الذين تابوا جاء مجرى قوله تعالى واللعنة على المنافقين  
ان لم يتوبوا الجواب عندنا لا نسلم ما ذكره في الشرط باقونا في  
الاشياء سواء وليس لهم ان يقولوا هذا جمل ان المعنى من الغفلة ان  
المراد الذي يوجب قوله لا يعرف لهم في الشرط والاشياء ما ينطبق في  
ذلك ومن وضع كتب التفسير وادخلوا فيهم مستدلون على انهم  
وقد يسيرون وقد يخطون وعالمهم في ذلك حال البطس في اصول  
التفصيل انهم لم يحققوا القول فيه ما جئت به ولا عرفوا اصحابي  
حينئذ الاشياء والشرط بان الشرط له صدر الكلام فاد الى ما خرا  
فكان في اول الكلام وليس لك الاشياء لان من وضع آخر الكلام وليس

باعتق ولو قيل لهم ولو كان الشرط على او كونه ووجب ان يعلق  
بالجميع وهو لا يتقدم على الجمل في اللفظ لاني معناه يجب ذلك فيه  
له بعدا متعلقا وتعلقه بان الجمل المعطوف عليها على بعض الحكم  
كالجمله الواحدة لان قولنا القابل رايت زيد بن عبد الله ورايت زيد بن محمد  
وهما جملتان جاري مجرى قوله رايت زيد بن زيد واذ اوجب عوده لاشياء  
الى الجمله الواحدة وكذلك فيما هو في حكمها بالاطالانا لاشياء الجملتين  
يصيران بالمعطف كالجمله الواحدة لان الجملتين يجوزان يصح بان الاشياء المتشابهة  
من احدهما دون الاخرى ولا يجوزان يصح في الجمله الواحدة بان الاشياء  
غير عابدة الا اليها وقولهم الاشياء اذا تعقب جملة كما ذكره عقيب  
كل جملة منها وانما عدلوا عن ذلك اختصارا ولاننا في فاعله وهم  
ثابتين جملة الا الذين تابوا ولا تقبلوا لهم شيئا واما الا الذين  
تابوا اولئك هم المنافقون الا الذين تابوا كان طال فافا مر  
ذلك ذكر التوبة عقيب الجمل كلها لا يصح الاغناء عليه لان العقب كما توب  
الاشياء من كل جملة فيحصى قوت زيد من جملة واحدة وقول زيد من جملة



الدلائل التي يحكم بالاقطار فاما ان يحكم ابتداء من غير ذلك فلا  
 وتعلمته بان الاستثناء سده الله منع اذا تعاقف جرد جمع  
 بلا خلاف اليها باسرها فذلك الاستثناء بغير المشية باطل لان  
 ذكر مشية الله نعم ليس باستثناء لعقد طائفة فيه وليس شرط على  
 الحقيقة وان كان في لفظ الشرط بدو قول ذلك على الماضي كقولك  
 لميت زيدا او فعلت كذا امس ان شاء الله فع واما او دخلت المشية  
 في هذا الا ما كان يتقافا لحكم الظاهر ومنع من بقية ولا امرى  
 ذلك واما حكمتا بابقاف حكم جميع الجمل فعتبتها المشية بدليل  
 غير الظاهر وهو الاجماع من الالة على ذلك **فصل** واعلم  
 ان تخصيص الحرمة بالشرط يصح الا ان يثبت كناية الاستثناء في العدة  
 وانما يثبت في احوال الشرط الا يثبت ان يقول احد الغرض الكرم  
 الفقهاء ان دخلوا الدار لا يوفوا الشرط فيه نقصان عده واما يحصر  
 الاكرام بالرجال المذكورة **فصل** وخصصات العموم المخصصة  
 الموجبة للعلم هي كل ما ثبت كونه دليلا لاسم جبال العلم والذي يمتحون

التخصيص فيه في الحقيقة كل ما كان عاما في الحقيقة وما لا يكون كذلك  
 لا يصح دخول التخصيص فيه **فصل** ولا غاية للفظ العموم الا بفتح  
 بلوغ التخصيص اليها الا انه اذا كان بلفظ جمع مثل الرجال والمرءون  
 فان التخصيص اذا بلغ الى ثلثة كان اللفظ حقيقة كما يكون فيما زاء  
 على ذلك اذا بلغ اقل من ثلثة كان اللفظ مجازا وان كان كلفظ من  
 فمن عقلا وما بنا لاعتنا فانه اذا بلغ الى واحد كان اللفظ حقيقة  
 ولم يكن مجازا **فصل** والشرط والاستثناء اذا تعقب عموما  
 جاز ان يتعلق بغير ما تناوله العموم ويكون اللفظ الاول اعم منه  
 وجاز ايضا ان يكون المخاطب بالعموم او بغير ما تناوله اللفظ  
 هو الذي يتعلق الشرط والاستثناء به ولا يقطع كل احد المجوزين  
 الا بدليل الا يرى ان التنازل لو قال اضرب الرجال الاسن اقتضى ذلك  
 بالاه او قال ان لم يشفه اضربك بالاه ولا ياتي في جميع الرجال ان  
 لفظ الرجال يوفى الحر والعبد والعبد لا يملك فالشرط محصور لا يتعلق  
 الا بالاحرار وليس يجب القطع على ان المخاطب اراد بقوله الرجال الاخر

والعبد وان اخص باللفظ الاحراز كالاجب القطع في الزاد واللفظ  
 الاول الاحراز من العبد بل يجب الرجوع في ذلك الى الدليل وتعلق  
 من ذهب الى ان لفظ الاول يدل على عموم وان تعلق الشرط ببعض  
 ما يتناول القول فيم لا جناح عليك ان طلقت النساء الى قولك وان تعلق  
 من قبل ان تسوهم وقد فرضت لمن فرضت ففرضت بفرضت  
 الا ان يعنون او يعنون الذي يبدو عتده الكاح وان العتد لا  
 يعنى من كل مطلق وانما يعنى من الالفات الكاملات وهن يعنى  
 من تعدد ذكره ومع هذا القول الاول على قوله لا اله الا الله فيلان  
 انما علمنا علم الالف في كل مطلق وان اختلف الشرط بدليل غير الظاهر  
 وهو جامع لا يمتنع لك يوضح هذا ان في كل واحد منها مجازا وعرضا  
 عن الظاهر من وجه آخر لان تعدد الكلام الا ان يعنى يعنهن  
 وتظاهر الكلام يقتضيان العتد يقع من الجميع فثبت ان كل واحد منهما  
 ضار من المجاز وان كان الكلام محتمل للذين وبشأنها يجب عن  
 تعليقه بغيره تعالى يا ايها النبي اذ طلقت النساء وانه ما رتب

الالف في ما اذا حملت الف في الاول والالف في الثاني  
 من العتد كما في مجازا وادانها على العموم  
 وحمل الف على بعض ما دخل في كانه ايضا  
 مجازا وعرضا عن الظاهر

جميع المطلقات وان يعتقد ما يقتضى الاختصاص وقوله تعالى فاذا  
 بلغن اجلهن فانتكهن فمعرفة ذلك لا ينافي في الحقيقة ولا  
 معنى لامادة **فصل** والعقد اذا خرج على سبب عام لم يجب فيه  
 عليه بل قيل على ظاهره اذا امكن ويكون حكمه حكم العموم الواردة ابتداء  
 به لئلا ينافي عن البب كان هذا حكمه فذلك يجب فيه اذا  
 خرج عن سبب لان السبب لا يخرج عن مقتضى القيلها كان ليا  
 الايمان آية اللعان في حاله ان ينفذ آية الظهار بولت في خيله  
 بنت خويلد وحمل الكلام بينهما على كل واحد من وجه وتظاهر عنها  
**فصل** والتحقيق يقع دخوله في الاخبار كما يقع دخوله في الا  
 لان معنى التحصيل هو ان يريد مخاطب بعض ما يتناول اللفظ وهذا  
 المعنى قايما في الاخبار **فصل** وبناء الكلام على الخاص لا يقع الا ان  
 يريد احياء في حال واحدة لان تعدد واحد ما على الاخر يقتضى النسخ  
 وادان كان هذا الشرط غير معلوم وجب الوقت في ذلك **فصل**  
 والعقد لا يتعاضدان لان يكون الحمل بما حيها غير ممكن الا ان

احدهما اتفق اثبات ما افتقروا الاخرين فيه او يقتضون كما ينشأ وكل ما  
تقتضيه الاخر ولا يحصل فيما طرقة العلم من الاخبار الاوهناك ما يدل  
على العلم باحدهما او يكون الحكم بخلافه لا لان الاول لا يتناقض  
وما طرقة النظر يجوز مثل ذلك فيلان ما هذا طرقة يجوز ان يقال  
تلك في نفسه تكلف عن **فصل** والمجمل في الخطاب التي لا يتناقل  
بنفسه في معرفة الماد بالوضع التام وهو شقيق والما التام كما لا يما  
الشرعية فان الماد بالضرورة والركوة في الشرع غير ما وضعا في اللغة  
واما المقدمه وذلك كل علم من علمنا بامر متقدم انه لا يرد به البعض  
ولا دليل على تعيينه كعلمه وان ثبت من كل شيء واما الامر متاخر  
وذلك كل ظاهر يعلم انه شرط بشرط محال او شئت بما لا يتصور  
احل لكم بهيمة لانها لا ما ياتى عليكم وهذا وما ياتى هو الحجاج  
الى ان وليا هو الله لا على اختلاف احد لها الا لا جاح حاصل  
على ان الله تعالى قد بين جميع الاحكام لانه حيث نفي الاقليات  
في حكم الظاهر لها والذليل يوصف انه مبين وهذا الوصف قد يرد

مع فقد حدوث العلم وذلك بسط القول من يقول انه عبارة عن  
حدوث العلم لانه كان يجب ان يكون من له يعلم الشيء لانه قد  
لا لا نصب ليا ما عليه ذلك طرقة البطلان والنفس هو التناقض  
في معرفة الماد به وذلك ما ان يدل على الماد بلغة كقول تعالى ولا  
تنتقل النفس التي حرم الله الا بالحق وقوله ان الله بكل شيء عليم ولا  
يظلمون بذلك احدا واما ان يدل على الماد فيجوز كقولهم نعم ولا يقال لما ات  
واما ان يدل على الماد بمعنى كانه جزو وتعلق الحكم بالاسباب ووجوب  
مالا يتم ما كلفنا الابه وقد اتفق بذلك ما يدل على الماد بنباتة كطريقة  
التعليل في قوله علم انها من الطوائف عليكم والطوائف من الكرماء  
ذلك ان يعلم منه تعليل الحكم بهذا الضم ولا يعلم تقديره الى كل ما  
كانت هذه الضمة الاجد العبد بالقياس **فصل** وتخصيص  
العمل لا ينشأ من التعلق بظاهره وتخصيص القول في ذلك ان كان خطأ  
لو تركنا وظهر لنا ان فعل ما اردنا فاعلمه وانما يخطئ بان فعله الى  
ذلك فعله المردود منا فاعلمه فيجب ان يكون المحتاج اليه في بيان التخصيص و



الاول يمكن التيقن بنظام وكل خطاب لو تركنا مع ظاهر لما يمكن  
تتبع شخص الاحكام على وجهه ولا سبب فانه يحتاج في احوال الى بيان  
مثال الاول قوله تعالى والناظر في ذلك فاقطعوا ايديهم الا ان لا  
خلينا ونظام لمقطعنا من ايدينا فقلوه ليد فاجتنبنا الى بيان من لا  
يقطع ومثال الثاني قوله تعالى فقلوا الصلوة لانا لو تركنا وظاهر لما  
امكننا فعل شي ما ايدينا فقلنا فاجتنبنا الى بيان ما ايدينا لانا لا  
فتتبع من ظاهر اللفظ **ويان** الجملة تقع بالافعال كما يقع  
بالاقوال لان الاجماع حاصل على الرجوع الى افعال الشخص على تقدير  
سنة الناسك وغيرها وجعلهم ذلك بيانا لقوله تعالى وعلى الناس  
حج البيت وغير ذلك فاذا اجتمع القول والفعل وتراوفا وكان  
البيان يجمع بكل واحد منهما كما يقع بالآخر فانه يجمع وصف كل واحد  
منهما بانه بيان **وتأخير** التبليغ عن وقت ما كانه جائزا لانه  
يتبع المصلحة في تقديمه وتأخير من قال من المصلحة ان التبليغ لا  
يجوز تأخير ان اراد ان لا يتأخر عن وقت الحاجة والمصلحة في جميع

وان اراد ان لا يتأخر عن وقت امكان الاتباع والاداء فذلك باطل لانه لا  
يستحق ان يكون وقتا مكان الا بامان لا يتعلق بالمصلحة والميزان وذلك  
يلزم فيه مع حق يكون متى امكنه معرفتنا وجبة لك ما بخطاب من سجان  
او رسول وهذا يتحقق لا يتحقق التقدير على حد **وتأخير**  
اليان عن وقت الحاجة لا يجوز بالاختلاف وتأخير اليان الجماع  
وقت الخطاب على وقت الحاجة جائز بل على ذلك انه لا يمنع ان يكون  
فيه مصلحة ومصلحة نحن لها وايضا فاذا جازنا جازنا او المصلحة على  
الفعل عن حال الخطاب فذلك تأخير الفعل وايضا فقد علمنا ضرورة العلم بصفات  
من قول الملك لبعض اصحابه قد وليتكم البلد العذابي وعلمت على  
كفائتكم فاخرج اليه في القدر بعد شهر وانا اكتب لك تكملة  
بتفصيل ما ناله وبعده وسلمها اليك عند توديعك واتقنها  
اليك اليك بعد استقرارك في علمك وهذا هو تأخير اليان وليس  
يجاز عند احد مجرى خطاب العربي بالزخيمة على ايدي عبيد الخائفين  
ايضا فلا خلاف انه يحسن منه تأخير بيان مدة الفعل المأمور به

الرتبة الذي يفتح من وقت الخطاب مع كونهما بالخطاب لا بالانها  
 الى الغاية التي من غير جواز لها لا بد من كونهما او هذا هو ما  
 اليان وقد نطق القرآن بآيات في قوله تعالى ان الله يامر ان  
 تدخروا بقية الى قوله تدخروا وما كادوا يفعلون فامرهم بدخ بقية لها  
 هذه الصفات الخمسة كلها ولو يصدق ذلك في اول الخطاب  
 حتى يجعلوا واستفهموا فيقول لهم الله شيئا بعد شي وهذا امر في  
 جواز ما يليان وليس لهم ان يقولوا انكوتان يكون هذه الصفات  
 كلها ليست للبقية التي امرهم بدخها وان يكونوا في اول الخطاب  
 بدخ البقرة ومن غير البقرة ولو فعلوا كما قد اذوا الواجب فلما وقعوا  
 وارجعوا تغيرت الصلوة ونقصت امرهم بدخ بقية لانما يصدق لا يكون  
 غير اعتبار ما في الصفات فلما وقعوا تغيرت الصلوة فامرهم بدخ ما له  
 كل هذه الصفات لان الكساية اذا تقدم ما يجوز ان كساية عند جيب  
 رجوعها اليه ولو كان يجعل كساية عن المشان ومقتضى انما جعل  
 كساية عن ذلك حيث يرتفع اللبس والاستبصار ولا ايضا مقتضى ان

انما يسمع اذا كان الكلام مع تعلق الكساية بها منه وما مفيد كقولهم انه  
 ربي منطلق وانها عند اهبة فان تعلق الكساية بالحال والصفة لا  
 يخرج ما بعد هاسن الخطاب عن كونه مفيد لان مقتضى ربي منطلق عند  
 اهبة وليس ذلك الكساية في هذه الاية لانه لا يمتنع جعلها بالحال والصفة  
 بقي في الكلام لا فائدة ولا انتقال بنفسه لانه لا فائدة في قوله بقية صفرا  
 وبقية لا فاض ولا يكون الا من يقتدر بخلافه فيقول بعد الكلام ويصدق ان  
 كان الذي يقتدر به ويقتضى قوله بقية صفرا وبقية لا فاض التي امرهم بها  
 بطل من كساية الى غيرها ووجب صرفها الى البقرة المذكورة في اول  
 الخطاب لانه يقتضي من البقرة او كساية الخطاب من غير ضرورة  
 وتعلق من منع من جواز ما يليان الجاهل بان خطاب العربي بالزخمية  
 فيصح انما يخرج خطاب العربي بالزخمية عن الكساية فاصلا واليه لا  
 الخطاب بل لا يمتنع ان كونه امر او نهي او خبر او استخبار او عشاء او نسيان  
 بل يجوز ان يكون ذم او ثناء كونه مديما وليس كذلك الخطاب بالجميل لانه  
 تفصل بعد من انواع الخطاب ونعله اي ضرب هو من صفاته ويقتضيه العلم

واما في قوله تعالى ان الله يامر ان تدخروا بقية الى قوله تدخروا وما كادوا يفعلون

بتفصيل ما يتعلق به على البيان فاذا قال نعم ايقوا الصلوة واتوا الزكاة  
 استندنا الامر بالعبادة وهي صلاة او زكاة ولا بد من الحال هذه من العزم  
 وتطمين النفس على الفعل وان تأخر يان صفتنا الى وقت الحاجة فهذا المعنى  
 وما يتبع طاعة الله تعالى وسهل الامور وهذه فائدة ليست بمألمة  
 في الخطاب بالزينة **فصل** فاما العموم فلو كان باقيا على مثل اللغة  
 في ان ظاهر محتمل الجاز ايضا ما خبرنا به لانه في حكم الجمل فاما ان انتقل  
 بالعرف الشرعي الى وجوب اشتراط بظاوه فالجواب ذلك فيه لان الحكم  
 لا يجوز ان يخالف اللفظ حقيقة وهذا ان لا يرد ما من يذات يدل في حال  
 خطابه عما نكث ولان الخطاب من شوع الافادة ومن سجع العموم مخيف  
 ان يكون محصورا بقرينة ذلك في المستقبل يكون مستبعدا في باب  
 تلك الحال فيكون وجوده كعدمه ولان ذلك يستلزم ان يكون الخطاب قد  
 دل على الشيء خلاف ما هو بول اللفظ العموم اذا انفق مع غيره لا استلزم  
 فاذا خاطب به مطلقا فاما ان يكون دل على المحصور في العموم والاولى بقرينة  
 كونه دالا على خلاف مراده لان مراده ان يخصه فكيف يدل اللفظ العموم

ما لا يصدق ان يكون  
 كونه دالا

ويجوز ان يستعمل الخطاب عاما ويكون مطلقا للطلب الخاص  
 في الامور لانه لا خلاف في حسن خطاب الله تعالى بالعام وفي  
 ادلة العقول تخصيصها استدلالا للخطب بالعقل على ذلك او  
 لم يستدل لان التمكن من معرفة المراد في الحالين حاصل فذلك فيها  
**فصل** وتعلق الحكم بصفة تليق به على نفسه مما انتفت عنه  
 تلك الصفة والدليل على ذلك ان اللفظ انما يدل على ما ياتى ولا على  
 ما هو بان تناوله الاول فاما ان يدل على ما لم يتناوله ولا هو بان تناوله  
 له اولى فالحال لانه لو دل على ذلك لم يخصه بدلالة لان ما لا يتناوله لا  
 يتناوله وليس بعضه بان يدل اولى من بعض واذا اثبت ذلك  
 وكان قوله عليه السلام في سائر الغنم زكاة لم يتناول المعلومة ولا  
 هو تناوله اولا اولى بدلالة لانه لو قال وفي معلومها لما كان متناقضا  
 لان من شأن اللفظ ان يدل على حكمه ما لم يتناوله لفظه ولكن  
 بان تناوله اولى ان يمنع من التصريح بخلافه وهذا هو المتناول قوله  
 تعالى والقتل لها ان نهي عن التناقص بلفظه وكان بان تناوله سائر



المكره اولم يحسن ان يصرح بان يقولوا واضربها اشتغالنا بما فنض  
ما تقدم له بخلاف يكون في قوله عليه السلام في سائر الغنة الزكوة ما  
يدل على حكم المعلول ايضا فقد ثبت ان تعليق الحكم بالاسم للقب  
لا يدل على ان ما عدا ذلك خلافه وكذلك يجب في تعليق الصفة لاسمها  
يجوز ان في الامة التميز بحري واحد ولو لم يكن تعليق الحكم بالاسم  
كما ذكرناه لوجب ان يكون قولنا زيد عالم وعمر جاهل بخلافه وليس  
لحقيقته مشاركة زيد وعمر في العلم والجهل غيرها ولوجب ان لا يخرج  
النطق بهذه الالفاظ على جهة الحقيقة والمعلل ضرورة خلاف  
ذلك وظننا ان الاسم في التميز كالصفة من حيث كان هو الفرق  
في وضع الاسم وليمكن الاجزاء عن الغائب بالعبارة كما يمكن عن  
الحاضر بالاشارة ولما بطل التميز بحصول الاشتراك في الاسماء  
احتاج الى ادخال الصفات ليكون الاسم مع الصفة تميز الاسم  
لو لم يحصل فيه اشتراك الا بوجاهة لو لم يكن في الوجه من اسمه  
زيدا لا واحدا لم يخرج في الاجزاء عنه الى صفة كلفنا ما ذكرنا سدا ويدا

ايضا على اهل المسألة حسن استنباط الغايل لقيت اشرف بيراني و  
ضربت سورة علماني فقال له هل لقيت العامة من غيرك وضربت  
اليمن من علماني او لا ولو كان تعليق الحكم بالصفة والاعلى ضربه  
عما انتنت عنه لفتح الاستنباط كما يفتح عن حكم ما يخلق للفظ به و  
قول الخالف لو لم يدل تعليق الحكم بالسورة على ذكرنا لو لم يكن فيه فائدة  
ليس بمعتد لاننا نقول بما انكرت ان يكون الفائدة فيه ان يبرعلنا وجه  
الزكوة في السورة وقبل ذلك لم يكن خلفه ومع ذلك يجوز ان يدل دليل  
على ان حكم المعلول حكمها لان الحكمين المتماثلين يجوز ان يعلما بالعلمين  
تخلطين على حب اقتضا الحكم ذلك وهذا كما يقولها عدا الاجزاء  
التي فان حكمه في ثبوتها باقية حكمها مع هذا علمنا بوثب ذلك  
فيها بالضرورة وكلنا فيما عداها الى دليل اخر من قياس عن قول  
بر او غيره وقولهم تعليق الحكم بالسورة بحري الاستثناء فكانه قال  
ليس في الغنة الا بالية زكوة ولست في صفة في النفي الحكم  
لست في صفة عن معتد ايضا لان الاستثناء لم يدل بالقطعة على ان الاستثناء

بأن حكمه بل دل العموم على دخول الحكم فيه فلما أخرج الاستثناء  
بعض ما يشمله العموم علمنا حكمه المستثنى بلفظ الاستثناء و علم  
أن ما لم يشمله جلا لا بلفظ العموم لقوله ضربت القوم إلا أبقا فان  
بالاستثناء يعلم أن زيدا غير مضروب و بلفظ العموم يعلم أن ما عدا  
مضروب لا من جهة دليل الخطاب وليس هذا موحدا في قوله  
عليه السلام في سائر الغنم الزكوة لأنه على السلام الاستثنائي في جملة  
مذكورة ولا يجب في السبق في معنى الاستثناء بثبوت حكم الاستثناء  
لأن الاستثناء الفاظا موقوفة فلما لم يدخل فيه لم يكن مستثنى منه  
وقوله تعالى الحكم بالشريعة إذا دل على انتفاء شرطه فكذلك  
يجب في النسخة لأن التخصيص يحصل لكل واحد منها كحصوله بالآخر  
لأنه لا فرق بين أن يقول في سائر الغنم الزكوة أو يقول فيها إذا  
كانت سائر الزكوة غير لائقة لانا نقول في النسخة كقولنا في النسخة في  
أنه لا يدل على أن ما عدا المشقة جلا لا في صحة اللفظ بل أن علم ذلك  
في بعض المواضع فبذلك لأننا نرى الشرط أن يتعلق الحكم به ولا

ينبغي أن يخلو شرطه الآخر ولا يخرج بذلك عن كونه شرطاً إلا ما قد علمنا أن  
الشرط في القول بقوله الشاهد الأول ضمنا كالمبدأ الثاني الذي يقول تعالى  
واسقنهم واشقيهم من حالكم ثم علمنا أن ضمنا من إليه يقول تعالى  
الثاني ثم علمه بذلك أن من ضمنا من إليه يقول تعالى واسقنهم  
باروي عنه عليه السلام عند نزول قوله تعالى أن يستغفر لهم سبعين  
مرة فلن يغفر الله لهم من قوله لا زين في المسحوقين وأنه لو لم يغفر لهم  
جهنم دليل الخطاب أن ما زاد على السبعين فلا يخاف المقتل فكما ما لا  
على شيء في هذا الموضع لأنه ضروري لا يحصل به الظن وغنى في سائر  
طريقها العلم ثم هو معارض بالرواية الأخرى وهي أنه عليه السلام قال  
لما علمت أني لم أزلت على السبعين ثم غفر الله لهم لغفلت ثم قد يغفرون  
ما يدل على ضعف من أنه عليه السلام يستغفر الكفار لأن ذلك عيب  
جائز على أن يغفر الله النجس عن استغفار الكفار وإن كانوا أكثر  
منه لو يغفر لهم غير عن الكتاب البعير والافرق بينهما وبين ما زاد  
عليها كما يقول العمري لا يغفر الله لشيء سجين مرة ما جسدك والماء بذلك

انك ان كنت في الحجة التي ما جئتك واذا كان هذا معنى ما لم يحز  
 ان يقول عليه السلام عند ترويضها ما روى عنه على ان كثر ما قيل في نسخ النسخ  
 فهم ما زاد على السبعين بخلافها في ان ذلك من نظام اللفظ وما  
 المتكوان يكون الدليل سواء وتعلمهم بما روى من ان جعل من منه مال  
 عمر فقال يا ابا النضر وقد اتينا فتدعيجت يا فتحت من فالت النضر  
 فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقة وان تعجبها من ذلك  
 يدل على انها من خلق النضر بالحرف وان قال الامس بخلافه في  
 بانه خبر واحد ولا يغيره والعلوم في خلاف لان يحجبها من ذلك  
 غير معلوم بل لا يخلو بخلق النضر بالحرف ويجوز ان يكون موجبتا  
<sup>هم</sup> من لا يات الورد في ايجاب المصلحة وجوب الامانة في كمال الاعتقاد  
 ان ذلك حال الحرف فيجيب هذا الوجه وتعلمهم بما روى عن الجاهل  
 من قولهم الماس من الماء منسوخ ولو انهم فهموا من جهة دليل الخطا  
 نفي وجوب الاعتقال بالما من الماء لم يقولوا ذلك بضعف من حيث  
 كان خبر واحد من قوله في بلفظ آخر وهو ان الماس من الماء يدخل

لفظا لما يعلم ان ما عداه بخلافه على انه من انهم عقلموا ذلك من نظام  
 وما المانع ان يكونوا علموا ذلك بدليل سوى اللفظ **باب**  
 الكلام في النسخ وما يخلق به قد بينا عند الطار في النبوة صا النسخ والمال  
 على جوازها والفرق بين من لا بد فلا وجه لاعادة ذلك ولا دليل النسخ  
 يوصف بانه نسخ لانه كاشف عن غيره لا يجاب بوصف المقدم بانه  
 نسخ من حيث كان فاعلا الماء هو نسخ ويوصف الحكم بذلك من حيث كان  
 وليا او المنسوخ هو الدليل الذي يغير حكمه بالدليل النسخ والحكم يوصف  
 بانه منسوخ لانه المقصود بالانزال الذي يغيره ومعنى النسخ لا يخلو الا  
 في حكمه سقر لان لا يات في معنى النسخ ولا النسخ نفسه ولا يات فيه  
 ايضا ان يكون ما يصح تغيره بعد لا يخلو لان ما يغيره على ما ارادته لا  
 يصح النسخ ولا يغيره وما يجب تغيره على وجه واحد من ايجاب سقره  
 بضعفه وهو عليها كوجوب الاضافه فيجب الكذب منه ما يجب منه من  
 حيث كونه لظنا لا يغيره كغيره بالانسخ وما يجوز تغيره من الاصل كالحج  
 والشرع وجهه النسخ لانه قد عيّن بانه في نسخ اخرى غير النسخ يصح دخوله



بقام النسخ نفسه فانما يدخل فيما ثبت حكمه شرعا ويؤثر ايضا بانك  
**فصل** والنسخ يصح دخوله في الاخبار لا اذا دخل في الامر النبي  
فما دخل في نفسه ما رانا دخل على ثلثهما والخبر في نفسه لا يقتضاه  
كمقتضاها وان كان جواز النسخ في فعل المكلف انما يصح لامر يرجع الى  
تغير حال الفعل في المصلحة لا ينشئ نسخ الى صحة الدليل لم يكن في اذا  
تغيرت المصلحة بين ان يمان على ذلك الجزاء الامر النبي فاقبل ودخل  
النسخ في الخبر يقتضي بغيره الكذب قبل دخوله في الامر يورث الى البداه  
ويجوز نسخ الحكم دون السداد كنسخ الاعتماد بالحوار وقيد  
الصفة اما المناجات ويجوز نسخ التلاوة دون الحكم وشال غير  
مقطوع وهو ما روي ان من حمل القرآن والنسخ والشيخ اذا شافا رجوها  
الله ويجوز نسخ الحكم والتلاوة معان ثلثه كالتفاسير طريق الاحاد  
**فصل** ويجوز نسخ العباد قبل فعلها او بعد فعلها لا بد تعالى  
يحسن ان يامر بالفعل من بعض كالحسن ان يامر من يطعمه واذا كان له  
امر من طاع لما زاد النسخ فذلك اذا امر من بعض النسخ لا يقتيد

حكا ان من المصلحة بطاعة ولا معصية **فصل** ولا يجوز نسخ العباد قبل  
وقت فعلها الرجوعين احدهما انه يقتضي البدلان شرطه طاعته فيه  
ولثاني انه يقتضي اضاقة نسخ اليه تعالى لان الفعل ان كان في حقا فالامر  
بدقيق وان كان حثا فان النبي عنه فيح وعلق الخالف في هذا المسألة  
يامر تم ابره عليه بنسخ ابنه ونسخه ذلك قبل وقت الفعل قد مضى اليه  
عند عند الكلام في الامر انما كان الامارة المأمورية وتعلقه بتقبله  
تعالى بحول الله ما يشاء وبث لا اله الا الله في لا يقتضي نحو ما بنا  
في المحسنة وذلك لا يلحق بالنسخ ويجعل ان يكون مع يجوز من اللوح المحفوظ  
ما يشاء وثبت المصلحة تعلق الملاك على وفهم النسخ لا ينافي باضا وانما  
ينافي فيما لم يفعل الجواب عن ان نقول ان اردت ان يكون فيما لم يفعل  
وقد تناوله الامر فيفسد مسلم وهو محل الخلاف وان اردت ان يكون  
فيما لم يفعل وقد تقدم فعل نظيره فكذلك لا ينبغي ان يظن بانك  
امرته من اصلاوة الموقت فذلك لا يمنعك كعبه وقوله اذا جاز  
ان نسخ المكلف من الفعل بالاختيار جاز ان ينسخه منه النبي باطلا لانا

لان الله تعالى يجوز ان يامر بما يعلل ان الامر ينفع منه وتعلمه  
باروي عن قوله عليه السلام في وصف مكة احلت لي ما عرس فيها  
ومع هذا فلم يقع منه قتال اصلا وانما يقع التعلق به في جواز النسخ  
قبل ايجاز الفعل فاما قبل وقت ذلك فلا يمنع ان يباح له من قتال امر  
ماله بفعل وتعلقهم بما روي في ليلة المعراج وان الله تعالى وجب  
في اليوم والليله الحزين صلاة فراجح النسخ انما هو ما رت خصا بط  
لنفسه وجها على انشاء منها نسخ الفعل عن الحكم قبل ان يعلل  
انه ما سوي به ومنها ان احال الى صفة يتعلو بشدة العباد و  
اختيارهم ومنهم ما اشتمل عليه من الشبه وانواع الاباطيل ولو  
سلم من كل ذلك كان خبر واحد لا يحيد الاعتماد عليه في هذه المسئلة  
**فصل** لا يكون الزيادة على النص نسخا الا ان يكون متصلا بموت  
فان كانت متصلة او متصلة بغير موت لم يكن نسخا والمقتل المورث  
من الحق حكاه المزيعل في الشرع حتى يصير له وقع في المستقبل من دون  
تلك الزيادة فكان بعد ما وجميع تلك الاحكام الشرعية التي عليها او بعضها

شال زيادة ركعتين على ركعتين على جهة الاتصال كما روي ان فرض  
الصلاة ركعتين فزيد في صلاة الحنف لان هذه الزيادة قد تغيرت  
الاحكام الشرعية لان الحكم لو نقل الركعتين بعد الزيادة على ما كان يفعلها  
ووجب الاعادة ولها وشال الزيادة المنفصلة الغير مبررة زيادة عشر من على  
حد النصف وزيادة النسخ على حد الزيادة في البكر وزيادة الرجم على حد الحصن  
وشال الزيادة المنفصلة زيادة صلاة الخامسة وصوم رمضان وذلك  
ابتداء ولا يتحقق نسخا بالانقلاف وانما الخلاف في الزيادة في الحد  
والذي يدل على انها لا يتحقق نسخا انها لا يورث في تفسير حكمه في محمول  
للمزيد عليه لان المزيد عليه معا بعد العبد بالزيادة على الوجه الذي كان يفعل  
عليه قلها ويجب ضم هذه الزيادة عليه من غير ان يكون الاصل بها موثورا  
في الاول فوجب ان يكون هذه الزيادة باسداء اجادة **مسألة** و  
النقصان من النص حسماء كراه في الزيادة فان كان الثاني من الاجادة  
بعد اذ اقبل لم يكن له في الشرع حكمه لم يخرج من قبل النقصان  
فهو نسخ وان لم يكن كذلك فليس نسخ وشال الاول نقصان ركوع من سجدة

الصلاة لانا لو فرضنا حصول ذلك كان نسخا من جهة الصلاة لان  
 حكمها الشرعي بعد هذا النقصان قد تغيرت ولو فعلت كما كانت تفعل  
 عليه ولا لم يخر فخلها منسوخه وشال الثاني ان يعق من الحد عشرين  
 فان ذلك لا يكون نسخا لما بقي من الحد **نسخ** ويهود نسخ الكتاب  
 بالكتاب والسنة بالنسخ المقطوع بها بلا خلاف واما الخلاف في نسخ  
 الكتاب بالسنة والسنة بالكتاب الذي يدل على ان النسخ لا يشاؤ ل  
 الحكمه وانه كان كذلك وكانت السنة في العلم على الكتاب وجب جواز  
 النسخ بها وايضا فالسنة المقطوع بها جارية في وجوب العلم والعمل  
 بها يجرى بالكتاب فكما ان نسخ الكتاب ببعض بعضه فذلك يجوز  
 نسخها فاما السنة التي لا يقطع بها فلا يجوز النسخ بها لانها ليست بالسنة  
 وهذا الذي ذكرناه يدل على جواز نسخ السنة بالكتاب وبلا خلاف لان  
 الكتاب موافق للسنة في خلاف وفعل من نسخ من نسخ الكتاب  
 بالسنة بقوله تعالى يا نسخ من آية او منها ناسخها او مثلها و  
 ادعوا هو انما يدل على قوله من وجوه منها قوله تعالى لم يعلم ان الله

الاحكام

على كل شيء تدبر لان ذلك يستمر الى الابد ما يحضر بالقدرة عليه  
 من الامور ومنها انه اضاف ذلك الى نفسه والسنة لا يضاف اليه حقيقة  
 ومنها ان لانه لما يكون جوامع الايمان يكون انفع منها وذلك يكون  
 بتلاوتها وباتت اكلها فيجب ان يكون ما ياتي به نسخا وهو محل  
 الخلاف لان نسخ قال ان نسخ ناسخات وهذا يدل على تعدد النسخ على الايمان ما  
 هو خبرنا عن نسخ خبرها اصلح وانفع وايد في الثواب وهذا لا يمنع  
 ان يكون النسخ النسخ الذي هو السنة عليه الذكر باوانفع لانه لا ياتي  
 عليه من الفعل المنسوخ وهذا يستلزم الشاغبان السجود من الامور على انه  
 ايضا لا يطلو القول بان بعض الامور غير من بعض وان نسخ بعضه بعضا  
 قاله في ذلك من الامور مثلا فما شغبه وقوله تعالى وتعلم ان الله على كل شيء  
 قدير لا يدل على نسخ ما يكون النسخ وانما يدل على انه قادر على نسخ الفعل باهر  
 اصلح منه في الدين سواء كان النسخ كتابا او سنة او اضافة الايمان  
 الى نسخ لا يدل على اختصاص كتاب ولا سنة او كانت وحدها من  
 كانت اضافتها اليه كانتا كلامه لا استماع بالامور كان من الوجهين

وفيه فكلما التفت من النسخ لا يفسد الا ان  
 اصلح من النسخ لا يفسد الا ان  
 ان كان النسخ من النسخ لا يفسد الا ان  
 حكمها لا يفسد الا ان  
 ان كان النسخ من النسخ لا يفسد الا ان



الذين ذكرهما في غير موضع ان يكون السنة وان اتفق بهما من وجه واحد  
 اصلهما من الامة من الوجه الذي يتبادر في معنى خبرتها لان التواتر  
 قد يتقاعف والوجه واحد على الوجهين على ان في رسل السنة ايضا  
 ثوابا وعبادة ولا نسلم ان هذا التباين لا احد منك كذا الا لا يملكه  
 خبرا منه يد على الثاني من جنس الاول بدالة انه لو خرج خلافه منه  
 محسوسا لما فتح **و** اتقوا ما يعلم به الناسخ والمنسوخ التباين  
 او يكون ذلك في اللفظ اذ كان منكورا على وجه التفصيل وقد ذكر  
 على وجه الجملة في لفظ المنسوخ كما لو قال لغة فعلوا كذا الى ان استخرجتم  
 في الوقت المتأخر لكان وقت ذوالاجادة وقد علم باللفظ الذي  
 اقتضى ما بها وهذا خارج عن النسخ **الكلام في**  
 الاخبار ما احتمل الصدق والكذب وعد ما بهما احتمل الصدق و  
 الكذب يقتضي الخبر الذي لا يكون لاحدا ولا يخل الكذب والخبر الذي  
 لا يكون لا كذا ولا يخل الصدق والاخبار على ضربين لشأدها  
 يعلم ان خبره على ما يتبادر اوليس على ما يتبادر الاول على ضربين احدهما  
 والثاني خبره على ما يتبادر

يعلم ذلك من ضرورة كذا الخبر بان السماء فوقنا والارض تحتنا وما بنا كال  
 على ذلك والاخر يعلم بالكتاب خبر ان نعم وخرير مولد والخبر المتواتر و  
 خبر الامة باسماها والثاني على ضربين احدهما يعلم ذلك من حاله باظهار  
 كذا خبر ان السماء تحت الارض فوقنا وما الشئ ذلك والاخر يعلم بالكتاب  
 ذلك كل خبر علمه خبره على ما يتبادر بليل والضرر الثالث من العتبة  
 المتقدمة كل خبر لا يعلم كذا صدقا ولا كذا با ضرورة ولا استحالة **والاخبار**  
 والاخبار المتواترة على ضربين احدهما يحصل عندها كل واحد من معانيها  
 بلا شك كالاخبار عن البلدان والحوادث الغفيرة والاخر يحصل العلم  
 بنظر استدلال كالاخبار عن مخبرات النجوم والسموات والارض والسموات  
 النص الحلي على ما تارة ايرالموسين على السلام والضرب الاول قال في  
 ان العلم الحاصل عند ضروري وقال آخرون انه مكتوب ومن  
 خبره كونه على كل واحد من الامرين ولا ينقطع على احد العلم بالاسرار  
 الدال على ذلك والضرب الذي يحصل العلم عند بنظر استدلال في  
 خمسة مخبرين له شروط ثلاثة احدها ان يكون من الكثرة الى حد لا يجوز

وقد في العادة اساق الكذب من المخد الواحد نعم من لم يكون ذلك  
ويعلم ذلك من حاله جواز من ان يكون الكذب وقع منه متافا  
كما يجوز مثله في الواحد والاشياء وثانيها ان يعلم انهم لم يخبرهم  
على الكذب بجامع من توطؤه وما يجري مجراه لا تافوا لم تعلم ذلك  
لم يتطعم على الصديق وثالثها ان يعلم ان شاع اللبس في شبهة عما  
اخر واعتدلا ناذعوا الجماعات الكثيرة الى الكذب كاختر الخلق  
الكثير من المطالبين عن نزاهتهم الناسبة لاجل الشهادة الواضحة  
عليهم وهو يتصور متافا وتوطؤه في الجمع على الكذب عند اذا كانت  
الجماعة يخبر عن المخبر عنه بلا واسطة فان كان هناك واسطة  
وجبا اعتبار هذه الشروط في الواسطة بينهم وبين المخبر عنه ولا  
لم يتطعم على صدقهم واذا اكملت هذه الشروط في المخبر بطل الكذب  
كذبوا ولزم من ذلك كونه صدقا لا نه لا واسطة بينهما  
وجز الواحد لا يتفق علما وانما يتفق عليه الظن ان كان المخبر عن  
وقول من يدعي انه يتفق العلم ان من مرض وعادة الناس يخرج

اول بعد ذلك وقد علم الرجوع وخبروا الشياخ باحضار اسرار الغل  
والاكثارات لا يصدقونك في صدقه وان كان السلطان حد التزويج  
لا هذه الامور قد كتبت عنهم باطلا يقال ان المريض كان اغنى عليه  
الحدث كنه ما شبه ذلك ولو كان لعله قد حصل لما انكشف الحال  
عن الظل ويجوز من جهة العقل الجيد في الواحد اذا كانت  
المخبر على صحة محسوسة لان لا فرق في العلم بتجديده الشئ من ان يتبدل  
الشيء على افعاله وله ان حرم ومن قوله ان اخركم بحرية فلا ان خبره  
فما ان لا فرق في ذلك ولا فرق ايضا من ان يقول ان اخركم عن  
من هو على الصحة الغدانية لخير خبره لان العلم بتجديده يحصل ذلك  
كله ولا يتوخ ان يجعل الرسول صلى الله عليه واله قول الواحد لا مع جواز  
الفاظ عليه لانه لو قال ان اخركم عنى ابو ريشي فهو قد لي حصلت  
الثقة بذلك عند خبره ولو قال ان اخركم فان شئنا فاعلموا فان صلاح  
الحج العام وان كانت الثقة متعقبة ويحرم ذلك مجرى ما لم يعلمه  
في حصول الثقة الجيد الا في النهاية وفي جوب العلم وان كانت

الشدة من قلة منهم والعبد العاقل الجيد لا يصدق الشرع  
 به وادانت ذلك لم يخجل العمل به لان العمل به قد تابع للعلم بما لا يمكن  
 ههنا ما بقا العلم بصدق الجيد وقابعا للعلم بوجوب العمل مع جوار الكذب  
 واذا كان العلم بصدق الواحد من تعال الربيق لا العمل بوجوب العمل  
 واذا كان ذلك موقفا على دليل شرعي وله خد في الشرع ولا لا يجب  
 بغيره تعلق في ذلك بقوله تعالى لا تفرز كل فرقة منهم لئلا يتفردوا  
 في الدين وليستدوا قومه اذا جعل الله العلم بصدقهم وانته  
 حث على التفتة في الدين ونصب الى المنفعة فيه من كل فرقة واسم الطائفة  
 يسمع على الملافة فصاعدا او خبر الملافة من قبل الامار لا يصح الاعتقاد  
 عليه لان اسم الطائفة كما يقع على الاما يقع على المتوازيين واذا كان  
 متساويين الامر من وجوب الوقت في المدة بذلك في لانه ولو غير المتع  
 على حد الامر من الابدليل واذا افتقر با جعلوا الآية دليلا على ان  
 ظاهر الآية يفيدها على المنارة التي هي التحريف من ترك النظر في الادلة  
 وذلك يحصل بغير الوعد وان كان فاسقا بل كافرا لان الحرف الحامل عند

الى الذي قد خاف من غير ان يكون له العلم

بحيث الحرف لا يتفر الى العلم بصدق ولا يحتاج الى صحة العبد بالعمل  
 بقوله لا استناد ذلك الى وجوب التفتة من المصداق المظنون وليس من العمل  
 بخبر الواحد في حجة اعتبار ايمانه وذلك في جميع صحة العمل بقوله تعالى  
 الى ثبوت العبد به سين ذلك قوله تعالى العلم بخبره بخبره والحدود  
 مطابقا للتحريف ولو اراد ما خذوا ذلك العلم يعلمون واليه صواب ان  
 يمكن من ذلك وكان قوله واجبا فمن حيث كان في ابتدا، دعوى كونه  
 مخفيا ثم استقر ليل يثبته وجب العمل بقوله واذا لم يتضمن الآية الخبر  
 عن وجوب التفتة شمل الطائفة واذا تضمنت حصول ذلك فقد سقط  
 العبد بها في موضع الخلاف وتعلقه بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان  
 جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم  
 نادمين لا يصح التعلق بالدين من غير دليل الخطاب هو باطل على ما بينا  
 على ان ظاهر الآية يمنع من العمل بغير العلم لانه سبحانه علل المنع من قول  
 قول الناس قل هو الله في ما يفتي خبر العبد بقوله ان تصيبوا قوما بجهالة وهو العلم  
 ثامة في خبر العمل بغير العلم بصدق الادلة وارتقاء الشدة بصدقه



فيما يريه واذ اشارك العمل الناسق في علم المنع وجب الوقت في  
خبره كالناسق وتعلمهم بقوله تعالى ان الذين يحنون ما ارسلنا من  
الآيات واليه عذابة تنحصر الكتمان وذلك بسبب وجوب الظهار  
ولا يجب الظهار الا للقبول الجواب عن ان خطر الكتمان وان كان لا  
يتحل الا بايجاب الظهار دفعا وليعلم على ان خبر الواحد بهذا الصفة  
حتى يطلق في خطر الكتمان على اننا لو سلمنا ان خبر الواحد يجب الظهار  
على ذلك وجب للمستعمل ان لا يقتل من يجب الظهار ولا يصير تلك طريقا  
الى العلم بالتواتر الذي يفسد الجواب ولا يمكن حصوله من وجوب ما ع  
اخبار الاحاد وتعلمهم باننا نقا قديرا لا يبلغ في مراعى من الكتمان  
وذلك يكون بالتواتر والاحاد معا لان الاختصاص بالتواتر لا يجب ان يكون  
العلم بغير وجوب العبادات كالعلم باموالها لا يصح التعلية لان الله  
تعالى لا يجوز ان امرنا لا يبلغ الا بما هو حجة في نفسه يجب العمل فمن ابن  
ان خبر الواحد بهذه الصفة حتى يجب لا يبلغ وتعلمهم باننا لا يبلغ  
كان يبعث رسل الى البلاد واحدا او افراد الله الى شريفة فيعلمون

على خبره اذ الله في كونه رسل على اللائق بما يريه اليهم من الاحكام الشرعية  
وان هذا دليل على ان اخبار الاحاد وحجة في الشريعات لا يصح الاعتناء عليه  
لا سيما على عوى غير مسلمة وبما ان العمل كان بحمد الله لا يرسل  
وليس ذلك بعلم بل المعلوم علمه عندنا وان كان يفتل ان يكون بها ولا يلزم  
ويقتل ان يكون لا يفتلها من المراسن الموجبة للعلم واذ كان محتملا  
لما ذكرناه لم يكن فيما اقتصرنا عليه دليل على اذ خبر النسخ ان الاتفاق  
حاصل على ان اول شيء كان همما الرسل يعلمون اليه المرفوعة باسنادها الى  
تخصيص الرسل وان اقول هو ليت حجة في ذلك وانما الثانية وفيها  
الاشارة والنسبة على النظر في الاول الموجبة وما انكره وان يكون  
وعاوه على السماع لان اقول هو يتجيبا التيسر على النظر في ثانيا  
والرجوع الى التواتر وما جرى مجرا في العلم بها وايضا فلا بد ان يكون  
الذي في طرف البلاد قد ثبت عليهم الحجة بالعمل باخباره هو الرسل  
حتى لا يذهب العلم بها ولا يجوز ان يعلم امر حجة في نفسه ولا يجب  
العلم فاذا قبل يعلمون ذلك يا اخبار التواتر التي تعلقها الصادر

والوارد قلنا فما المنكر ان يكون حكمه ما اخذ من الشرع في طريق العلم  
حكمه للعبد بالعلل باقر الله ولعن تجده واقرنا من الامرين وتعلمته بعمل  
الصحة على وجوب الخل من القبا الحناين بخبر زواج النبي صلى الله  
عليه وآله عند اختلافهم في ذلك وعمل اي كوفي يراى الجدة بخبر الرا  
والاثنين وعمل عمر في حر المجوس في خبر عبد الرحمن بن عوف الى  
غير ذلك وانهم كانوا من عامل ذلك وعمل على الكثرة على الاعمال وكذلك  
دلالة الرضا وهذا يقتضي اجابته على العلم باخبار الامام وقد ثبت انها لا  
يجوز على خطأ لا يتبع اعتماد عليه من وجوه احدها ان ذلك لما يعلم  
من حال الصحابة بالتواتر ولا تواتر حاصل بما ذكره لانه لو كان يجب  
ان يعلم ضرورة دعواه على الصحابة ذلك على حجب ما يقولون في  
مخبر الخبر التواتر واستدلال الوجوب بوثوق التواتر في احد وفي قصد  
الامرين منه دليل على انه غير معلوم واذا كان كذلك وكان واردا من  
طريق الامام ثم من التوقيف عليه في اثبات التقيد بالعلل بها لان ذلك  
استدلال بالثبوت على نفسه ولا حجة مسلمة فلهذا الحكم في العلم والعلم

الثاني اننا لو سلمنا ان العلم بذلك طريقا للمركب فيه دلالة لان العلم  
علمه عند هذه الاخبار وقد كلفنا ان يكون لاجلها ويقتل ان يكون  
كذلك هم عند هذا ما عرفت ذلك من النبي صلى الله عليه وآله ولتبيه  
الجعل لهم على طريق من الاجتهاد يقتضي اثبات الحكم وقد قال النخاع  
ان اهل قباخو الوهم يقتضون غير خبر الواحد لاجل ان عندهم ان  
العلم بذلك لا يجوز خبر الواحد وانما جمعوا به الى غير الخبر اتفقوا  
بذلك لليل عندهم فما المانع من مثل ذلك وعمل الصحابة عند  
هذه الاخبار الوجه الثالث اننا لو سلمنا ان العلم نظران علمه كان  
بهذه الاخبار ولا جملها لم ينتفع به ذلك بما قصدوه لان من ائتم  
الى العلم بها بعض الصحابة وفعل بعضهم ليس بمخبر عندهم وتعلمهم  
على ما كان الناصر عن الكبر غير مسلم ولا يمكن هناك الا انما ائتم  
المؤمنين عليه العلم باخبار الاحاديث في الاتفاق فيقتضيه على انفسا  
مخبر هذه والعلل عند صريح انكار العلم بذلك ثم لو سلموا ان يكون دلالة  
الرضى على ادعاء الاحتمال لا يجوز من الخوف بتوقع صحيح هو هو اعظم

ما يكون من ذلك في حال العامة وهو عمل في الخبر او غيره والواقع  
الرضي وغيره لم يكن القطع على الرضى على ما لو كان الزوال الرضى لم يرد  
ذلك على ما قصدوه لان الاجماع لا يقع على خطأ محقق بفعله احد  
وما نحن فيه غير ذلك لان من عمل غير الواحد غيرا الا اذ على الكبرية  
واذا اختلفت العقول لم يمنع ان يخطئ العالم من حيث غايب الدليل  
عليه فخطئ المسك عن الكثير من حيث قول الواجب عليه ان الذي اقتضا  
الدليل السعي عند هؤلاء اذ ما بهما لا يقع على خطأ في حكمه الواحد  
الاتفاق على نظامه في حكمه الرابع بالرسالة التي في جملة الاجماع  
على شي واحد لو كان فيه ولا يخفى بل على صحة في نفسه وهذا قسما  
ببلد على صوابه الى الالة عليه وينبئين اليها بعد انشا ان قال  
والجواب اننا انما نتخذ على المستحق بمولد المعنى مع تلك مع العلم القبا  
وانما يصح القول بفتا بعد العلم بصحتها ثم لو سلمنا ذلك على ما في لساننا  
يدل على جواز السعي بطر اخبار الاحاد وهذا لا خلاف بيننا فيه وانما  
الخلافا في ثبوت ذلك فانما سبق قول خبر الواحد على المعنى على ما

بما نعتيها ما كان ان يقول من النظر في صحة العلم اخر في مسله فرضنا  
فيها العلم بالخبر العوي فيهما على ما يتفق الظن وهذا خيب عن  
حلمهم ذلك على الشهادات واختلاف المعاملات على ضربين احدهما عقل  
كقول الله يا اولاد في دخول الدار والشرع قدوره او امر من كل لا  
باعتناق حكمه ولذلك لم تخبر العقل فيه من الناس ولا البقي من  
البالغ ان المعول في ذلك على ما في الثاني والقول الا ما يجرى في الشرع  
من قول قول الواحد في طهارة الماء ونجاسته وفي القبول ودخول  
الوقت وهذا فرع من فروع خبر الواحد الاول يعنون بها اصلا  
لا يتعلل ولا الثاني لا تابع وفرع ومعلقه بان الضرورة تدعو الى  
قول اخبار الاحاد واذا حدثت الحوادث وليس فيها منصوص ليس بشي  
يعمل لان الضرورة تدعو الى ما هو تخير في منه فليعلم ان بلوا  
على ان خبر الواحد بهذه الصفة وعندنا لاحاد لا دل على حكمها دليل  
او جوب العلم وبق فرضنا بعد الدليل وجعلنا الى حكمه العقل فليس  
هو با ضرورية على ما ارعوه واولم اذا وجب العقل العمل على قول من



انذار ما سيج في طريق وان كان واحدا خورا من الضر في الدنيا فذلك  
 يجب العمل بخبر من خبرا عن الرسول صلى الله عليه واله فخر لا مانع مع  
 افعال العمل به الضر في الاخرة غير معتد لا ما مضى الى ان يجب في  
 حكمه اسرع التكليف لنا ان فعلنا بها اولدنا على الفعل الذي يستحق  
 له فاذا اعتدنا ذلك علينا المتنا المصرة وليس كذلك من خبرا من سبع  
 في الطريق اوجب نصب الدلالة على ان في الطريق سبعا من تنها  
 المضرة في سلوكه على ان ذلك هو سبب ان يكون الناسق كالفعل والكاف  
 كالمؤمن من غير اعتبار ما يشترطونه في خبر الواحد على ان الفعل يمنع  
 من الاقدام على ما لا يرون من كونه مفسد فله وجب العمل بخبر الواحد  
 من زامن المضرة فله وجب ترك العمل به بخبر من المسد على ان يثبت  
 الاخبار المضرة في ترك العمل كالمستفيدة للاباح الجاهل من الخطر  
 الاجاب من اين اهم وجب العمل بها وان على ما ذكره وجوب  
 العمل على ما عدى الرأى لان فيه خيرا وليس هذا من احد فان قيل  
 اذ الكثرة لا تغلق باخبار الاحاد فما الثانية وفيما هو احد او كونه

علما او عمل هذا لنا قد قبل الفاسد في رواية كل واحد من محدثي  
 الشيعة فاسعد من شجرة النافلس عن لانه عليهم السلام ان يردى  
 ويبلغ ما سعد ليحصل بعبادته ورواية غيره للحلف طريق الى العلم  
 بالتواتر وكذلك الثانية في فكل واحد من علمانا ما روى الامامة  
 ما روى ما علم اليقين ما روى من العلم الحاصل بعبيل الى العلم  
 بما جمعا عليه في الامور المحمدية ما سعد ولم يثبت ما علمه لانه طريق  
 العلم الاشياء وليس في ذلك خلاف في اصلنا لان الراوي غير العالم  
 لانه يروي الاما سعد فهو يمين في امر من علمه الحق لم يثبت وروايت وان كان ساءه وصدق  
 الا بما علمه لا سجد عليه فما علمه ولا شائنا ما روى ساءه وعلمه فان اتفق خبره علمه ما روى في علمه وخبره وعلمه موقوف  
 فالسبع عليه وكذلك ان كتب الحديث في الظاهر الظاهر الظاهر  
 في الافعال وما يتعلق بها من المصح والتم العمل بعبادة عما وجد  
 بعد ان كما سجدوا وابتعدوا الى الاضغلة من على حدوته والى ما له  
 صفته زيد على ذلك في الامور الثانية وحر كانه الحق السعد وهذا  
 لا يوجب خمس والفتح والثاني في قسم الى فعل بلجاء وتعل وما يحصل

وروايت وان كان ساءه وصدق  
 ما روى في علمه وخبره وعلمه موقوف  
 على العلم

هذا الجاء لا يستحق له ما لا يوزن والمخلى بنفسه افعال التي هي بحسن  
التي هي عبارة عما يستحق فاعلم مع العلم بمتجه التمكن من الازدواج  
الى الازدواج ثم على حث ولا يستحق به صلاح ولا يوزن وهذا هو الجاه  
في المعنى من ثمة ما يسمى بذلك ان يعلم فاعلم بذلك من حاله او يدل  
عليه والى الازدواج ثم على حث يستحق فاعلم بالمرح ولا يستحق احوال ثم  
الذي هو هذا هو الذي يوصف بأنه مستحق من غير شيء الى الازدواج  
الا انما كان قد ساء او يكون ذلك فتعالم ما الى الغير فليس به مستحق  
فيوصف بأنه بفضل واحسان ويستحق فاعلم النكر مضافا الى المرح  
وبنها ما يستحق الذين او يفعل ولا ياتى بقرينة فاعلم وهذا يوصف  
بأنه واجب بمتجه الكفارات التي في حث الممنوعين بها ما يستحق الازدواج  
ممن او يفعل بنفسه وهذا يوصف بأنه واجب بمتجه كذا الوديعة  
بعضها وورد عين المقتضى وما يخرق كل شخص من الزمير في ثبوت  
فعل الغير بما يوصف بأنه من فروق الاعيان مثل الصلوة والاعباد  
وباشرة فعل الغير فيه من باب ويقطع مع الغرض بوصف بأنه من فروق

الكفارات بالصلوة على الوقت الجاه **فصل** افعال التي هي على الله  
عليه والالاب من جهة العباد اتباع فيها لان من الجاه اخصاصه  
بعبادات ثم لا يكون لها في العبد لها مصلح ومضر سعادته والحال هذه  
او على ان يفعل ما هو فاعلم ان العبد بالشرعيات تتبع المصلحة ولا  
ينبغي اخذ ان المكلفين فيختلف لاجل ذلك بعد ما كانا في المصنوع  
للمسافر والطاهر للحائض **فصل** وتداول الشرع والاجماع على وجوب  
اتباع صلى الله عليه وآله والتاسي في افعاله التي لا يعلم الحكم لاجلها  
دون ما لا يكون كذلك ويستحق ان يعلم ان الناس يصدرون الفعل في  
الوجه التي يرفع عليه لانه صلى الله عليه وآله من انان بصفته على  
وجه الكمال لم يكن احدنا ما ساء اذ اخذ من ذلك الغير نصف بيان  
على وجه الغرض **فصل** ولا يجوز الحكم بان جميع افعال على الله  
على الوجوب لانها لا يتسبب اليان وحكمه اليان حكمه المسين في وجوب  
او نيب وغير ذلك وان كان اثباتا للختار فيجب اللابل المنسل  
وان كان ابتداء شرع فيقتضي وجوبه ونسب واما ما ثبت ان الامر





ان العلة في هذه حجة ان شمل على قول المعصوم وعنده ان الله  
علم ان هذه الامة لا تجتمع على خطأ وان جاز ذلك على اجادها و  
عندنا ان لا نلزم على صحة الاجماع وكذا حجة في علم ان العقل  
قد دل على ان امام المعصوم الخلف في التكليف العقلي لانه لا يقع  
من زمان ومكان فثبت على صحة الاجماع بطريق سمعة لا يدل  
شيئا على ذلك فان قيامه فكيف يمكنه القطع على ان يدخل قول  
الامام الغائب في جملة اقوال الامامية مع عدم خبره وعنده مع استا  
وعنده قلنا قد بينا انها حق ان امام الزمان عليه السلام عندنا موجود العين  
فناوين لا ينال لقاءه وتلقاها وان كان لا تعرفه عينه ولا يسمعه من غيره  
ومعنى قولنا انه غائب انه مجهول العين غير متصور ولا ينبغي ذكر الغيبة  
انه يجب لا يرى شخصه ولا يسمع كلامه وما من له عندنا في حال الغيبة  
الى منزله كل من لا يعرف من جملة المسلمين فان قيل اذا المرجح يكون الاجماع  
حجة عنكم الحقول المعصوم وليس للاجماع تاثير في ذلك كما تقول  
الاجماع حجة لغوا لانها فيه قبل لا يستد بالقول ان الاجماع حجة

باز الاستد ان قيل لنا فاقولكم في اجماع المسلمين تلك امور حجة  
من حيث كان قول المعصوم مخالفا لاجماعهم وهذا كما قيل  
في جامعة فيها يخبره قول هذه الجامعة حجة فانه لا بد من  
الجواب لنا ولكم ثم لم ينع ذلك من القول بانه حجة وان كان لا يثبت  
لقول من عند النبي ذلك على ان قول الامام عليه السلام اذا جاز ان يثبت  
ويشبه اما الغيبة او غيرها لم يكن به من الرجوع الى اجماع الامامية  
او علمنا انها لعلوم دخل قول الامام فيه من القول بانه حجة لاستحالة  
على قول المعصوم وهذا كما سئل المعصومون من مخالفتهم ان الاجماع  
التي هو حجة اجماع المؤمنين ومن غيرهم لان قول المؤمنين لما  
لهيكن شيئا اعتبر اجماع الامة ليدخل ذلك فيه فان قيل فقلتم  
انه ليس في السمع ما يدل على ان الاجماع حجة على ما ذهب المخالف  
اليه لما قد اعتبر ما يعتمد فيه في ذلك فلم نجد في شي منه دليلا  
نحن نؤمن ذلك فقول احد ما اعتمدونه وهو قوله نعم ومن يناق  
الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع عن ميل المؤمنين قوله

ما نرى ونعلم جهنم وما من ميسر اقا الرافعة سبحانه على اتباع  
 غير سبلهم وعدايد على وجوب اتباع سبلهم وسبلهم هو كما هم  
 فازاوج اتباعه ثبت انه حجة البراءة من ذلك من وجوه اولها  
 لانهم ان لا يتركوا على وجوب اتباع سبل المؤمنين انه فرع بعد  
 على اتباع غير سبلهم ولو نزل سبلهم ذكر في ابن سينا وحكمه  
 من الحيات ان يكون حكم سبلهم حكم سبل غيرهم في لغة اتباعه  
 محذور فان قالوا لم تستند حكم اتباع سبلهم لم يكن في الكلام  
 فائدة قلنا فند قول بديل الخطاب وقد بينا فيما تقدمناه  
 لو سلمنا سلمه جمل الحكم مقتضا وان يكون اتباع سبلهم مخالفا  
 لاتباع غير سبلهم وقد يكون مخالفا لاتباعه ان لا يكون مباحا او نهيا  
 او واجبا فنحن ان لهم التمسك بوجوب اتباعهم قطعا فان قالوا لان  
 لغة غيرهمنا بين الاستثناء كما قال تعالى وشيع الاصيل المؤمنين  
 قلنا لغة غير حقيقة في الصفة كما ان لغة الاحتمية في الاستثناء  
 وانما استثنى اللغة غير تنها اللفظ الاشياء للغة غير وادراكا

كما وجدنا للغة

لغة غير الصفة اختص بها الاستثناء لم يخرجها على الاستثناء الا  
 بدليل وكذا ان كانت لغة غير محتملة للامرين على حد واحد ولا دليل  
 لهم على ذلك على انه لا يجوز ان يكون غير في الآية بمعنى الا لا يتعال  
 لوقال عيب قوله تعالى وتبع سبل غير المؤمنين ولا يتبع سبلهم  
 او اتباع سبلهم مباح او محذور كان كما ما نصحا ولو كان بمعنى  
 الا لم يحسن هذا التقدير كما لا يحسن ان يقول التاميل الا تتبع  
 سبل الاصيل رند ولا يتبع سبلهم فان قالوا ان لا يتبع غير سبلهم  
 فلا بد ان يكون حكم الضرورة وسنن لسبلهم فلما اضرده  
 في ذلك لانه لا يجوز ان يخلف اتباع سبل كل واحد لان المعنوم من  
 هذه اللفظ ان يفعل السمع الفعل اجل فعل السمع وقد يجوز ان ينفي  
 عن كل في كل ولو جوب على العلم ما يورى اليه لا دل على اننا قد بينا صحة  
 المطابقة لك من غيرتنا خفف الكلام والامثلة لا يحسن فرضه  
 وتقديره الوجه الثاني في الكلام في الآية لما لانهم ان سبل المؤمنين  
 هو اعمهم لان السبل اذا اضيف الى قوم مضاعف عليها تعلق بها

صح

بأنفذه الصفة التي أضفت السيل إلى قوله فذكرها لأنهم من  
الطلاق قول القائل لصاحبه اتبع سبيل المؤمنين واسلكه منهم الصالحين  
أمرهم باتباعهم فيها بما كانوا مؤمنين وصالحين دون سائرهم فأنتم  
فعلوا هذا كما قال ومن يتبع غير سبيل ما يكون من المؤمنين مؤمنين  
وذلك لأنه يشترط فيهم من غير اجتماع القوم عليهم واختلاف أقدارها  
لو يفيد سبيل المؤمنين في الآية إجماعهم وكان الاشتغال بها مبنيًا  
على ذلك ليقطع عنهم من أصل الوجه الثالث أن لا ينافي أن الوعد  
في الآية متوجه إلى مشادة الرسول خاصة لأن اتباع غير سبيل المؤمنين  
ومشادة الرسول العاصي في الآية أمر من ينفصل أحد ما من الآخر وانها  
بشيء واحد فكانه تعالى قال ومن يتبع الرسول من بعد ما تبين له الهدى  
ويتبع لما فراد الرسول في سبيل المؤمنين الذين لم يشاققوا فعله ما  
فعل في الآية وإن كان الأمر على ما ذكرناه خرجت الآية عن كونها تسلية  
على من ضل الخلاف على أنما لو كانا أمرين يتصل أحدهما من الآخر  
لكان الكلام يتفق بوجه الوعد إلى من جمع بينهما فنحن إذن أتباع غير سبيل

المؤمنين على الاقتداء بخطور فان قالوا فهذا يتفق أن لا يعلموا  
الآية بوجه الوعد إلى من اتبع مشادة الرسول قلنا كذلك نقول وإنما  
قلنا ذلك بلبيل منفصل والوجه الرابع أن الرسول لما أتى حكمه أتباع  
سبيل المؤمنين متفاد آمن ظاهر الآية وإن سبيلهم هو ما لهم  
وإن الوعد متوجه على مخالفة لحيثما قصد المخالفة إليه من  
جواب إجماع المؤمنين كل عصر من وجه واحد أن الالف واللام  
في المؤمنين يصلح أن يكون العهد فلا استعرا في اللفظ جميع المؤمنين  
بالتفاق ثم لو كان المحذور لو كان المخالف دليل على وجوب الاستغراق  
على ما دللنا عليه فيما تقدم وإن لم يكن إثبات هذه اللفظة عامة  
في كل من سخط التعلق بها في موضع الخلاف وثانيها أن ال  
سلطان العمومي في جميع المؤمنين لا يقتضيه ذلك ما والكلام من أن نعيم  
القبالة فمن ابن الله أن الماد أهل كل عصر إن خضع وبهوى  
كل عصر فجاء من اللفظ والوعد بغير ما فيهم من خضوع  
بالمؤمنين من أن يمدح بل يخصهم لهم أول من وجهين أحدهما



ان ظاهرا ولتظالمين يتحقق من هو كذا حقيقة في الباطن الظاهر  
دون من يجوز ان يكون باطنه خلاف ظاهره لان الكلام في الآية  
مخرج مخبر المخرج والتعظيم من حيث الامر بالافتاء والاحتجاج  
وهذا لا يثبت الا من يتحقق التعظيم على الحقيقة دون من يجوز فيه  
فما له الباطن الظاهر فنحن يستحق الاستحقاق والافتاء والثاني  
ما قد ناهى به الكلام من العار من اقرار الكتاب والثناء والثناء  
على وجوب اتباع الامة من آل محمد عليه السلام والافتاء بهم الوجه  
الثالث من الكلام على اصل الاستدلال انه يتعلق بوجوب  
اتباعهم بكونهم منسبين فمن اين اوردتم لا يخرجون عن هذه الصفة  
فلا يجب اتباعهم وانما يقول المخالف على انه لا يخرجون عن الايمان  
على ما هو مبني على ان الحق لا يخرج عنهم والكلام في ذلك الوجه الرابع  
ان الآية كما هي لا تدل على وجوب اتباع سبلهم في كل حال ولا في  
حال مخصوصة فمن اين اوردتم الاحوال وليس هذا لفظهم  
وليس لهم ان يقولوا ان الوردان التخصيص ليس لان ذلك يمكن على وجه

الاتباع

وتعلق الآية بتوابعه وكذا جعلنا كرامة وسطا لكونها  
شهادة على الناس ويكون اربوا عليكم شهدا قالوا الخبر قول  
انهم عند الله شهداء على غيرهم من الامم وهو لا يكونون كذا مع  
جواز اجتماعهم على خطاب والجواب عن ذلك من وجوه احدا  
ان الاستدلال بالآية ينفي على ان الخطاب بها متوجه الى آية ذلك  
بما من وجوبها ان ليس فيها شيء من المناظرة العمد التي يمكن  
التحليل بها في ذلك وانما هو خطاب الموجه بحرف الموجه الذي  
هو الكائن واليسم ويصح ان يكون له فاذاد منها انه لو كان فيها  
شيء من ذلك لم يدل بظاهره على الاستيعاب لانا قد بينا انه  
ليس المخالف دليل على ان العموم رخصة مفرقة هي حقيقة منوها  
ان الآية تقتضي علم المخاطبة بما يجب ويخرج عمدا وسعيا للبع  
كونهم شهداء على غيرهم لما يتعلقون من قبح او غيول من وجوب  
وهذا يختص بجنس العلم وهو العار فون بالتكليف العقلي السعي

فقد اعلم العادة والوجه الثاني من الكلام على الآية انا انزلنا من عندنا  
الى جميع الاله لانهم ساءوا الكل سلكوا الى عبادة لقائته وهذا سلك  
ان يكون اجاع كل عصر حجة فان حجة ما بعد كل عصر تركوا الظاهر ولم  
يكونوا ذلك اول من خففها ببعض اهل العصر للخرج وكونها وليلا  
على موضع الخلاف الوجه الثالث انا لانزلنا الاله والى على عدل الخ  
بها لان قد اخرج وسطا فيعمل وسطا فيعمل خالوا الوجه الرابع  
العدل اما الاول فيصير في عهد والبعث من بعدهم من امم الانبياء  
وعلى بعض الكفر لعلمهم بذلك من يتعلم ويتهدوا على موافقته  
بعد بعث النبي صلى الله عليه وسلم بالكره يكون لاجل ذلك سطا واما الثاني فيحمل  
ان يكون امتا في الامم ليعلموا على انبياءهم من انهم على كل من انما  
على اعمال التبرع وكل ذلك لا يتفق كونه من عدل ولا امتا عليهم لا يتبع من  
تعالى ولا انها من عدل من قبله الصادق من الحادى بعد كان في الدنيا موافقا  
في حال لا يصح فيها اختيار الكذب ولا غير من التبرع بالانكاف فيكف توفيقه

فقط ان جعلهم شعرة اعند سبحانه في الاخرة يتفق كونه من عدل  
في الدنيا على ان يكون النبي ص شيدا اذ لم ينسج عند الموت منهم من  
موافقة النصارى وعند الباقي منهم من موافقة الكبار فاما المنكر  
مثل ذلك في الاله وان كانوا اشهدوا الوجه الرابع ان الاله لو دل على  
العدالة لانهم ان يدلة لك في حال الاقتراف والاجتماع من حيث  
جعلوا الشهادة على العدالة وهذا يتفق عدالة كل واحد منهم انفسا  
شهادة في شهادته غير من في الاقامة وتخصيص الاله بجماعة كل واحد منهم  
ويوجب توجهها الى التاخير لان ذلك لم يثبت ولا انزلوا الوجه  
الخامس انها لو دل على العدالة على الوجه الذي يتفق لم ينع من ذلك من  
اجتماعهم على خطأ لا يجوز اتباعهم فيه من وجه واحد ان النصارى  
عندهم لا ينافي في العدالة في امتنع اجتماعهم على غرض وان كانوا عدولا  
فلا يجوز اتباعهم فيه لكن يتحقق بانها ان خطا المجتهد في طائفة الاجتهاد  
او الظاهر المجمل لا يتبع في عدالة باخاف فيه وان كان كذلك لم ينع من  
بعض كل واحد الاله في الحكم في احد هذين الوجهين فيصح على الخطا

وان كان عدولا قالوا ان الشهادتهم بالعدالة لا يوجب تخريمهم  
عليها او يخرجها عنها لم يكن اجماعهم حجة واذ اجاز ذلك عليهم في  
كل حال لا يثبت اجماعهم عليه حتى يعلم كونه عدولا وتعلقوا ايضا بتدبيرهم  
كثرة خبراتهم بجماعهم على الخطا والجواب عن هذا لا بد ان يكون الحق  
قبلها لان الاستدلال بها يوجب على انها خطا بل لا بد من ذلك قط من  
وجودها انما ليس بشئ من الفساد العهر ومنها انه لو كان بدلا على الاستدلال  
على ما بينا ومنها وصف الخطا طين فيها باليس في اهل الجمع من ثم  
توكلت توجبه الى الجمع ودخل من كان في مذهبهم في الظاهر الى يوحى  
ومنهجهما بالحق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يدل على العدالة  
لان الامر لا يكون خيرا بغيره وان كان فاسقا يكون ذلك كافرا او فاسقا  
معتادا مكررا من المنكر لا شبهة ان الله الاسما او افضل من جميع الاسماء  
المتخالفة لها البتة كنه الجمع وكونه في المسلمين فاسقا ولو جوب الامر  
بالمعروف والنهي عن المنكر على كل عالمها تمكن يجرنا من هذا ولا نلظن  
منه سواء كان عدلا او فاسقا لان عدلهم لم يثبت من

اجماعهم على خطا من الوجه الذي بيناه وتعلقوا ايضا بما روي عنه  
عليه السلام من قول الحق لا يسمع على خطا قالوا وهذا نص صريح  
في نفي الخطا من كل ما اجمعت استعمله والجواب عن ذلك من جهة  
اصحها انه خبر واحد وقد دللتنا على فساد العلل باخبار الاحاد في الفرع  
الفقهية فضلا عن الاصول والاجماع من اصول الشريعة فلا يجوز ان يثبت  
حجة خبر واحد على رأي واحد وقولهم انه وان كان من اخبار الاحاد  
فمعناه متواتر بل لا بد من معناه لو كان متواترا لكان انظما كذلك لان معنى  
الخبير لا يتفصل من لفظه ومحال ان يكون لفظ الواحد ومعناه متواترا  
فلا ينبغي ان يقول في ذلك على مجرد عبادته وقولهم انه خبري يجرى الجبر عن شجاعة  
عمرو وسخا فانه ربط وايضا لان تسليم كونه خبرا واحد يمنع من دعوى  
ساواة الخبرين شجاعة عمرو وسخا فانه لكون ذلك معلوما ضرورة لكل  
سائر الاخبار وهذا يدل على قوة الخبر به وكيف يحسن من ضعف  
دعوى ساوية الخبرين والحال هذه ودعواهم فاسقة لا بد من القول  
ابعد في التعلق بما تقدم ولا ينفذ الاشارة بذلك الى جميع الامتة



فالعلوم ضرورة خلاف ذلك لوجود التامع من الامتداد و الكفا  
له على رواية وان شاور الى الجف في الطول في العبارة المعنى  
جميعا ان العبارة فاطلا افعه لفظ الامة على بعضها وذلك فاعلم  
واما المعنى فان الذين يلقونه بالقبول هم الذين ان يكون الاجماع  
حجة المعتقدين غيرهما ان كون هذا الخبر دليلا عليه والاعتماد  
بقولهم على رأي احد على ان التامع فاص في اجماع الامة باسرها  
فكيف يستدل على انه حجة يفعل بعضها على ان تلقى الامة بالقبول  
لا يدل على صحة القول لان الاجماع انما يكون حجة اذا ثبت الخبر فكيف  
يجعل الفرع الذي هو الاجماع دليلا على صحة العقل الذي هو الخبر والاجماع  
لا يثبت كونه حجة الا بعد صحة الخبر ودعوه عمل العتق بانه خبر  
وان من مآدتها انها لا يعمل الا بما علمه بارز بها فاعلم  
ان يدلو على صحة ذلك وسهات وليس كل من غيب منه انه قد باطل  
وقيل جتها لا يجوز عليه بالثبوت ان يقبل باطلا ويؤلفا سقا وناية ما  
يوجب حسن الظن به في علمه بما علمه باطلا فلو ان لم يعمل منه

باطلا او يضافا فاما يكون قد علمه او فعله حجة اذا ثبت الخبر فكيف يعمل  
ذلك دليلا على صحة القول ليس هذا يقتضيه قوف صحة كل واحدنا وكيفية  
دليلا على الاخر وهو محال على ما بينا الوجه الثاني اننا لانعلمنا صحة  
الخبر لم يكن له فيه دالة من وجوه اولها ان لفظ خطأ ليس من الفاظ  
العموم انما هي لفظ تذكر مفعلة غير مفعلة لا تفهم منه الاخطاء واحد  
واذا كان كذلك حكا على خطأ مخصوص وهو الكفر المعلوم مخصوص من  
دينه علم وان امته لا ينطبق عليه واذا اقم ان يكون الماد بالخبر ما ذكرناه  
سقط التعليق به في موضع الخلاف الوجه الثاني ان قوله عليه السلام ان  
ان حملوا على جميع المصدقين بنسب انهم ساءلهم جميعهم الى القياس  
وكذا ان حملوا على منبهم وهم المؤمنون وجبت اوله لكل مؤمن الى  
قيام الساعة وهذا يطل ان يكون الاجماع اهل الكفر حجة على انهم  
متى حملوا على البعض رجعوا عن الظاهر لان لفظ الحق لا يخص مؤنا  
من فاسق لانه لا يقتضي في من اربب فيخرج من لا يقتضي المدح من حجة  
ولو كان كذلك اول من غير هو اذ اخصة بعض من يؤكل عمر الوجه الثالث

ان قوله صامق لا يفتقر على خطا كما يصح ان يكون خبرا عن حاله محققين فيصح  
ان يكون نيبا له من ذلك من حيث كانت نقطة تجمع غير مضمومة الا ان  
فيصح ان يكون مجزوءا للنفي وان لو ضبط الراوي ذلك ما اذا كان نيبا  
فلا متعلق له فيه ويقتض ان يكون نيبا وان كان خبرا لم يتحرك بالضم  
لان الجاء يعني النفي لا كثره فالاستغناء الى الارتفاع ولا ينفرد ولا بعد  
في الجمع هو خبر محض ومعناه النفي وقوله سبحانه من خطا كان انما وقوله  
ولله على الناس حج البيت خبر معناه الامر بذلك فاعلم ان السلافة العباد  
معداة والرسول عازر واحتمال الخبر للنفي بقطة التعلق بالمسح  
على المتكلم على كنه خبره **واذا كان المرجح كون الاجماع حجة**  
**الى قول المعصوم** فكل ما تقدم العلم بوجود المعصوم على العلم ببقائه  
حجة فيه بما لا يصح العلم بوجود المعصوم قبل العلم به لا يكون قوله حجة  
فيه كالعلم بالحدث سبحانه بعد ان حكمته وعلى هذا يصح ان يعلم  
بالاجماع اكثر مما يعلم من التنازع على اصولهم **والاجماع**  
بعضه لان يجري في انه حجة مجزئة لاجماع المبدء لان العلم التي بها

كان حجة شفيق لك وانما اثبتنا الامر في هذه المسألة عن مخالفتنا  
لقولهم بحجة الاجتهاد لان من نفي ان يكون لاجماع على جواز القول  
بكل واحد من المنهيين مطلقا فاذا اجتزنا ذلك بالاجماع الثاني  
لنفي كون لاجماع الاول حجة في انه نفي كون الاول شرطا لاجاز  
ان يدعى مثل ذلك في الثاني فنقتض الحلا هذه اوتية وعلى  
اصلنا لا يلزم ذلك لاننا انفسنا ان المختلفين على قولين مختلفين على  
جواز القول بكل واحد منهما لان الاجتهاد عندنا باطل والخبر هو دل  
عليه والمكلف غير معذور في الجهل به فحق اختلافنا لانه على القولين  
فلا بد ان يكون الحق في واحد منهما واذا كان كذلك وجب ان يكون  
الاخر باطلا او كذلك القول فيما زاد **الكلام في**  
**القياس** يجوز من جهة العقل التعبد بالقياس في الشريعة  
لانه يمكن ان يكون مطبقا الى معرفة الاحكام الشرعية ودليلها  
الاتي انه لا فرق في العلم بتجريد المكشاة من ان ينصله  
في الشارع على تحريم جميع المكشاة من ان ينصل على تحريم بعضها

ومن على ان العلم في هذه التحريم الشدة ولا فرق بين ان ينص على  
العلم وبين ان يدل غير النص على ان تحريم الخمر لشدتها وينصب  
لنا امانة يغلب في الظن عندها ان تحريم الخمر لهذا العلم مع  
اغلبة القياس علينا في هذه الوجوه كلها لان الطريق منها هو صل  
الى العلم بتحريم النبيذ المكروم من منع من جواز زود والعبادة  
لا حرمها لمن منع من جواز زودها بالباقي وفي العقليات  
مثال ذلك لانه لا فرق في تجنب السلوك لبعض الطرق بين ان يعلم  
ان فيه سبعا بالمشاهدة وبين ان يعلم ذلك بخبر يوجب العلم او  
يحصل بالظن ولا فضل بين جميع ذلك في حكم الذي ذكرناه وبين  
ان ينص لنا على صفة الطريق الذي فيه السبع وينصب لنا امانة  
على تلك الصفة ومن منع من جواز التعبد بالقياس لخلق بالظن  
الذي يغلب ويصيب بطلان قوله كثيرا من احكام العقل و  
الشرعية اما العقلية فكل علمنا بحسن التجادة عند الرخ وبقبحها  
عند الخمران وقبح سلوك الطريق الذي نطق ان فيه سبعا

وما اشبه ذلك واما الشرعية فكان التوجه الى القبل عند الظن انها  
في جهة ما ان العلم بقولنا لاهدين وتقدير الصعاب وارواح  
الجنائيات وقيل المسلمات ومن اثبت القياس  
عقل البطل قوله ان الفعل الواجب به من كان على صفة لها وجب  
ولا يمكن ان يكون بالوجوب اول من غيره وتلك الصفة ما ان يخصه ولا  
يتعداه كره اليه وشكر الله ويكون لخلق غير على جهة اللطف  
الوجه الاول لا يجوز في الشرعيات لانها لو وجبت لصحة خصها  
قد وجبت ان يعلم على تلك الصفة ويعلم وجوبها من علمناها  
وعلمنا ان الصلوة وما جرى مجراها يعلم بالعقل مفاها وان  
لهم يعلم وجوبها فلم يبق الا انها وجبت لخلقها بغيرها على  
جهة اللطف واثبت ذلك ولم يكن في العقل دليل على ان  
وقوع بعض الافعال من احداثها عند زود فعل اخر لان  
العقل لا يعلم على اختياره لان ان او لا اختياره ولم يحسن ان  
يدل ايضا على الشيء ونفيه والحكم وعند كراهة في السمع من اخلا



المتقنين والناسخ والمنسوخ ثم من الاول ان يكون الطريق اليها هو  
الشرع ولو لا ذلك لما اختلف في تعريف المصالح الشرعية الى عدة الاماكن  
عليهم السلام والقول بان العقل يقتضي في كل شئ هتس ان حكمها واحد  
فيجب ان يحكم في الاول مثلا بحكم البهوان لمرات السمع بربط لان  
الاشياء التي يقتضي ذلك ان يكون فيما يعلم الحكم الذي فيه موجب  
ذلك اليه او يكون في حكم الوجوه فلا من يشارك العالم في  
وجه العلم في قلب كونه عالم ومن شاركه في ذلك هو مقتضى هذا  
الصفة كان واجبا وعلى الشرع هي ما رأت لا يجب المشاركة فيها  
المشاركة في الحكم لان العقل لا يعلم كونها علمه ولو علم ذلك لمسا  
وجب فيما يشاركها فيها مثل حكمها لان مصالح الشرع مختلفة  
بالاختيار ولا من اجل الايجاب فيها وانما جاز ان يكون الشيء متعلقا  
وشبهه مفكدة وجاز اختلاف الاعيان والافاق في ذلك ولو لم  
اذا احرم الله تعالى الخمر وجب التحريم شرع الشرع وثبت ثبوتها  
وننتهي بانها علمنا ان الشرع على التحريم ولو خرج الى السمع في

يجب

ذلك غير صحيح لان هذا ليس بالكثير من حصول النص على ان الشرع  
العلم في تحريم الخمر مع هذا فلا يجب تحريم كل شئ بل لا بعد للحد بالثبات  
لا يمكن وان وافق في الشرع ان في الشرع في المصلحة  
التقدير يربط العلم في الشريعة بالقياس قلنا ذلك لان ما يقتضيه  
شعة الى ذلك فان عدم دليل الثبات كان في النسخ على اتسار ولد ذلك  
اتفق الكل على مقتضى وجوب الصلوة سادسة في اليوم والليله ومعه  
شهران وجميع بيت بخلافه لان ثبوت ذلك ينتهي الى دليل فلما  
نقد دليل الاثبات قطع على التقوى واذ ثبت ذلك وكان القياس مما  
ينقضي ثبوت الجحد بالعلم في الاحكام الشرعية الى دليل شرعي كما  
الاصول الشرعية لان الجحد بجميع ذلك تتبع المصلحة ولو فقد في الشرع  
ما يد له على ذلك وجب فيه وقد تعلق المخالف في وروى الجحد  
بالعلم في الشريعة ما اشيا كلها فاسد وخون خين ذلك فيما تعلقنا  
بذم الله تعالى في ما اعتبره واما اول الاجزاء فالاولى ان الله تعالى بالاعتبار  
والاعتبار هو الملازمة ولا نه سبحانه وكرما اطي الكفار ونه على حبه

ثم امر بالاعتبار وذلك تحذير من المشاركة في السبب فلو لا المشاركة  
في السبب يتحقق المشاركة في الحكم لم يكن في الكلام فائدة والجواب  
عن ذلك ان يقال لم يمتنع ان لفظ الاعتبار بينه التباين فانه  
لا يجدون الى كثر شي بوجه اليه سيما ثم ان اطلاق هذه اللفظ بينه  
الاعتبار والاعتبار والاعتبار من قول القائل فان كان كثر  
الاعتبار وقد اعتبر كذا الاما ذكرناه ومنه قوله تعالى ان في ذلك  
لعبرة لاولى الابصار وقوله وان لكم في الانعام لعبرة ولا تسول لمن  
الكثرة القياس والاحكام وان كثر الاعتبار ولا لمن ذهب الى ان هو  
من اهل الاعتبار واذ ثبت ان هذه اللفظ حقيقة فاما ذكرناه لم  
يجز حملها على القياس لاجل ان لو كان لفظ الاعتبار مشتركاً  
بين الامر لم يجز حمله في الآية الاعلى ما ذكرناه لان كل حمله في اللفظ  
يحمل على ان مختلفة الواجب حمل اللفظ المختلف فيها على الوجه الصحيح لاقتفاء  
سياق الكلام الاول واذ اوضح ذلك وكنا نقول ان تعال لوصح بعد  
قوله يخرجون من بين يديهم وايدي المؤمنين فان يقولوا فانظروا

يا اولى الابصار وانزجروا كان كلاماً مستقلاً بعبارة بعضه ولو  
قال بعد غيب ذلك فليس النزج على الاول في الشريعة لم يكن له  
تعلق بالكلام الاول ولا كان في ذكره بعد قوله يخرجون من بين يديهم  
وايدي المؤمنين فائدة مقصودة من قوله ان الله تعالى يشهد  
على المشاركة في السبب وذلك يتحقق المشاركة في الحكم باطلاً لا كما  
يجب ان يحمل كل من فعل ما فعل المذكورين كالتي يدعيهم فان قالوا  
لكل هذا رتبة بعد بيان قولهم ضرورة لوجودنا من شأن المذكورين  
في الخلق والعبودية وان لم يصيب ما اصابهم وتعلقوا بغيره مما  
انفذ النبي صلى الله عليه وآله اليهم وقال لم يقتل قال كتاب الله قال فان لم يجد قال الله عز وجل  
قال فان لم يجد قال اجتهد رأيي فقال الحمد لله الذي وفق رسول  
رسوله قالوا وهذا نص صريح بصحة الاجتهاد الجواب عن ذلك من حيث  
احدهما انه من اخبار الاحاد وقد دللنا على فساد العمل بها في النزج  
فكيف يجوز العمل بها في الاصل وبها طريقة العلم والقطع وعلى ان  
القياس عندهم من اصول الشريعة وما هذا حاله لا يجوز اثباته بها

يتقضي الظن بالاتفاق الوجه الثاني انه منقطع الاسناد وان كان مزورا  
اضافه الى جماعة من اصحاب معاد غير مذكورين ولا معروفين واذ لم  
يعرف من يتل عندهم في العلم بالحق كونه فاستأوفت الطريق الى  
اعتبار عدالة التي هي شرط عندهم في العمل بخلاف الواحد الوجه الثالث  
انه معارض بما يبطله لانه وروى عن معاذ لما قال النبي صلى الله عليه  
واله فان لم يجدوا في الكتاب في السنة قال كتب اليك وكتب الي  
فقال الحمد لله الذي وقعه رسول بوله وروى عن علي بن ابي طالب قال  
ستفرق الحق على بضع وسبعين فرقة اعطيت هفتة على الحق من  
يفتنون الامور يدبرها بهم فيخرجون العلم الذي يعملون الحرام وغير ذلك من  
الروايات الواردة من طريق المخالفات ما يختص بولاية فما لا يخص  
كثرة وليس له ان يقولوا ان في الامة بالقبول يدل على صحة ذلك  
غير مسلم لعدم كل من نفى القياس بوجه فان راوا الامة الذاهبت  
الى التياتر ظهر خطأ وهو في العبارة والمغنى جميعا على ما بينا فيها  
منع الوجه الرابع اننا لو سلمنا صحة الخبر لم يكن المقنع بظاهره على ما

تقدم ولا ان قول معاذ اجتهدوا في كمال القياس فعمل ان يريد  
اجتهدوا في استخراج الحكم من اول النص لان فيها ما لا يبالى به  
الا بالاجتهاد واذ اختلف ما ذكرناه لم يكن المقنع على ما قاله الا بالليل  
وليس لهم ان يقولوا في الخبر ما ينفع من ذلك وهو قول فان لم يجد في  
الكتاب ولا في السنة وما ثبت به دليل الكتاب او السنة هو من حلقها  
وموجود فيها لا نأخذ بما انقول ما انكره ان يكون المراد فان لم يجد في ظاهرها  
ما يحكم به فقال اجتهدوا في استخراج الحكم من اولها وان يكون معاذ  
فهمه ذلك من قصد دليله لا يشاهد الحال وتعلقوا ايضا بما  
روى عن عمر في رسالة الى اي موسى الاشعري من قوله اعرف بالاشارة  
والظاير ومن الامور براكين وهذا خبر واحد ايضا اضعف من  
خبر معاذ فلا يخفى العلم في المسئلة على ان لا دلالة له لو كان مما يصح  
الاجتهاد به فهنا لان القياس الذي ادعاه اليه وهو الخاق الشئ  
يشبه وبهنا قال اعرف بالاشارة والظاير والمشابهة للوحدة  
القياس وحمل الشئ على غيره انما هو في امر مخصوص به فعلق الحكم ومن



عرف ذلك وجعله وجوباً للجمع بين الاصل والفرع اذا اتفقت التيات  
هذا المقدار لا ينافي عن فيه ولكن لا يسيل الى معرفة ولو امكن ما  
يدعون من غلبة الظن لم يكن في الخبر ايضا لانه لا يميز فيه الامر  
تتبع الفرع على الامارة الشاركة على معنى يغلب على الظن اذ علم الحكم  
ولم يخالفتهم ان يقولوا ليس بين الارز والبر والامين التميز القوي و  
التمشيه بوجوب التمايز في الحكم والخبر انما يتناول المساوات بين  
المشبهين فلن قال اهنا اشياء ونظون قلنا ليس في الخبر على على  
ما يظن مشبهها وانما قال عرف الاشياء والنظاير وذلك يستحق حصول  
العلم بالاشياء لان المعرفة هي العلم على ان الامر الذي يحصل به التمايز  
غير متكرر في الخبر واذا جاز ان يقال له اراد التمايز في المعاني القوي  
كالكيل في البر والسعة في الخبر جاز ايضا ان يقال انه اراد بالمطابقة  
في اطلاق الاسم واشتغال اللفظ فيكون ذلك عامنا منه الى القول بعمل  
اللفظ على كانه لا ان يميز لانه لا احتمال للخبر ان يكون غير صحيح  
الاقتناء عليه فيما قصدوه وتعلقوا اليه بما روي من اختلاف الصحابة

في مسلك الحرمان لا نعرف الا بقوله انما قال انها اذ في حكم التظلمات التي فيها  
انه بين يدي كفاية ومنها انظما ومنها انما تظلمت واحدة وجهه و  
قال بعضهم بانه وقال سروق ان ذلك ليس بشي لا يفرق بين الاطراف  
تعالى الى ذلك اختلافهم في الحد والايلا والمثيرة طاهر قالوا ولا وجه لهذا  
الاقرار الاطرفة القياس والاجتهاد لان من فعل الحرمان طرافا  
معلوما لانه لم يرد كذا كذا على الحقيقة وكذلك من جعلها او ظاهرا  
لا يحرمان بين الاشباه والتشابه ولا يفرق بينهما فيصير بانها  
ذلك قياسا لان من شبه الى ان الحد ينزل الى ان يفرق على ان يفرق  
الابن من له ابن الابن حق ابن عباس الاستحقاق زيد بن ثابت جعل  
ابن الابن ابنا ولا يجعل اب لابا ولو يرجع في ذلك الى نفع لان الحد  
لا يفرق عليه في الكتاب وروي ايضا عن قال بالمقاييس بين الحد  
الاخر ان يشبهها بعض صحروا روي عنوا الراية ابنت ذلك كذا  
بين قائل التيات من مصور لعمارة غير متكررة على مقتضى كذا اجماعهم  
ثبت بذلك العهد الجواب عن كذا يوجب ومنها ان ما روي من

مع نقد الابن

اقوال الصحابة في هذه المسألة غير معلومة وانها طرقت الاحاد لمثل  
ما قلناه عند تمامه وهو على شأهذه الطريقة في القيد بالواجب  
الاحاد وما نحن فيه فرض المكلف في العلم والافعال التحويل على الثبات  
على احسن احوال ان يتحقق عليه الظن والوجه الثاني اننا لو سلمنا  
ان العلم بذلك طريقا كان لا تدل له مساع على ان القول  
في تلك المسألة لا يجوز ان يكون الا القياس ونحن لانعلم ذلك  
لان الاختلاف في المذهب المستندة الى الفصوص قاسر انتهى  
كاملا في المستندة الى القياس وقوله لو كانوا اذوا ذلك للفصوص  
لوجب عليها ان يظهرها على علمهم ويقال لهم ولو كانوا ذلك  
قالوا اتفلا قيا لموجب فيها ذلك وقوله من لا يدين ان  
الضم يجب اتباع العالم فيه وليس كذلك القياس باطل بل اذا ظهر  
وجه التولية لامارا تغلبه الظن به وجب عندهم فيه الاتباع  
ولهذا اختلفت في اشارة المحاي الى القياس والاجتهاد بعضهم  
لبعض وقوله لم لنا نجد في نصوص الكتاب والسنة ما يدل على اننا

التي رويت عنهم وبذلك المسائل على علمهم ويقال لنا نجد في كل  
منهم علمه تنصيصا اننا انكم لم نجدوا علمه يجب عندهم الحكم  
ما حكم عندهم ولا فام يجدون ما يمكن ان يجعل علمه ويقتد لاجل  
المذهب في العلم وهكذا القول لكم فيما تقدم على اننا نقول لهم ما  
انكره ان يكون من ذهب في الجوار الى الطلاق انك جعل الكنايا  
الطلاق هي طلاق على الحقيقة وانما احكام الطلاق عندهم كنك من  
غير اعتبار الدين وجمع في ذلك الى النفي في الطلاق فادخل في جملة  
ما تاتوا الاسود من جملة مبادئ الى ظاهر قوله تعالى يا ايها النبي  
لم تنهوا احل الله لك يتقى رضات ازواجك ثم قال فرض الله  
لكم فحله ايما كنكم فوصف الضم بالبين الى هنا يرجع القائلون  
في زمان هذا البيان المحرم بعيد ومن ذهب ان نظها رجلا مجراه  
في ثبوت الاعود ان كان لفظه مخالفا للفظ الظاهر كما كانت  
كنايات الطلاق مخالفا للفظ واجبي مجراه ومن ذهب الى انه  
مطلقة واحدة كما ذهب الى الطلاق في القول ما يقع ومن ذهب

الى ذلك ذهب الى الاكثر ولا يعرف ما هو لم يرد في قوله يرجع الى  
الذي قلنا بل انك بالاضافة اوجه او بعض الظواهر التي هي  
تخير المحلل وما هو له من حيل وطلاقات فيها مقتضى ان يكون  
ان يكون او خلوها فيما بينها ولا الاسم والرواية عنهم انهم لا  
قلنا بل انشئها بل ان انما روي انهم جعلوا الحيل وطلاقاتها ما من  
اي وجه فعلوه ذلك فلا على انه قد يشبه الشيء بالشيء على وجه القرب  
والافهام دون القياس لان من بقي القياس قد يتولد المكافاة لو كان  
حالا لا احد لا يرب على الاخر بالقياس بل يتناول قوله تعالى اولس  
المناء بها وعلى هذا التقادير التبرج بالثبوت لو كان في ذلك  
وما روي عن ابن عباس من قوله لا يبقى الله زعمنا ثبات وما  
روي من التثنية بمعنى شجرة وجد في غير على ان الكثرة ما في الرواية  
عن ابن عباس انه انكر على زيد ان يحكم في الجد بحكم الاب  
كالحكم في ابن الابن والرواية انهم جمع بين الامرين بجهة قياسية  
اوجبت ذلك فظاهر كثره يدل على ان ظاهر من القول واجب

عند اخرى الجنب في الاب ان ظاهر الخلفاء احواله تعالى  
ومن بعيد عن موجب القياس عند من لا يثبتون الى غاية التقوى  
لان الكثرة تقول انه مصيب ومن خطأ منهم يقول انه معدوم  
واما التثنية بمعنى شجرة وحدوثي هو فليس من القياس في شيء و  
انما تقرب وانها موقوفة على ان الذي ذكره في العصور والجدول  
لا يصح ان يكون عند احد صلا في التفرقة معارض وثبت الاحكام بها  
على ان الوجه من كثر ذلك التوصل الى معرفة اقرب الرجلين من متوقف  
المرجع ووجهه الى دليل الموجب لا قرب الميراث الوجه الثاني من الكلام  
على هذا الطريق اننا لو سلمنا ان القول في تلك المسائل كان القياس  
لم ينفعهم ذلك فيما قصدوه لان الذي روي عنهم الاختلاف فيها  
بعض الصحابة دون جميعهم وقيل بعضهم ليس بمجتهد وما يتوقف  
عليه من مسائل السامعين عن الحكم لا يصح الاعتماد عليه للوجه الذي ذكرنا  
في ذلك عند الحكماء على ما في هذه الطريقة لهم في الحد باخبار  
الاحاد ومن المكة الواردة في ذلك الذي يمنع من اعتاد ارتفاعه قول



قوله لا يؤمنين عليه السلام لو كان الدين يوحى كما كان السحر  
بياض الحنف اول من ظاهمه وقوله من اراد ان يقتل حرا بشعره  
فليقل في الحد منه وهذا اللفظ يعني روى عن عمر بن الخطاب  
وعن عماره قال يا اباكم واصحاب الاري فانهم عبيد والسنن بينهم  
الا حاشا ان يخطوا فقلوا بالاري فصلوا واصلوا وعندنا قال  
اياكم والمكالمه قبل وما يحق قال القياس وعندنا قال احكم على الجدة  
احكم على النار وعن شرح انه قال كتب الي عمر بن الخطاب وانا  
برسند من قبله اقصيها في كتاب الله فاقف بما في سنة رسول الله  
صلى الله عليه واله فان جاءك بالسنة في سنة رسول الله صلى الله عليه  
فاقف بما فتح الله العلم فان لم تجد فلا عليك الا بقضو عن ابن  
سعود انه قال القايئون وعندنا قال يوجب امرهم في محاموكم  
سعد والناسد وساحبا الاستيئون الامور يوجب وعندنا قال  
اذ اقلتم في نكاح القياس لثمة كثرها حرام الله حرمته ذلك  
لرسول الله صلى الله عليه واله يقول الله تعالى ان احكم بالانزال الله

ولم يقل بما رأت وعن ابن عمر انه قال السنة ما نزل الله على النبي  
والله لا يخلق الا بالرياسة للمسلمين الى غير ذلك فكيف يمكن مع ما ذكرناه  
دعوى اتقاع الكدر وامسوا بان يعلموا احكام الله على ما روى عن  
بنا عن عمر في حمل اختلاف الصحابة في المسائل المذكورة بل اولي منا  
اذا احكام اختلاف الصحابة في تلك المسائل على ما روى عن عمر لا كما  
بل يكون بذلك لكن اجابنا صريحا في كتابنا في احتمال الاجابة  
لغيره والافتقار للعهد القياس الى ليل قطع بغير عقل ولا اعتبار  
وتعلقوا ايضا بان قالوا قد ظهر عن الصحابة القيل والي واما عندنا  
اليه وانظر الى اذ اطلقوا في القول الحكم من طريق المنقول من  
طريق القياس والاجتهاد فذلك فهو ما روى عن ابن عمر في الخلافة  
اقول فيها يروى وقوله هذا ما راي عمر وقوله لا يؤمنين عليه السلام  
في امهات الامور كان ذاتي وراي عمر لا يسن ثمرات معي في  
ما روى ان ابن سعود وقيل لمرات مات عنها زوجها ولم يسم  
بها صداقا ولم يغفل بها من نذر المسائل فخر قال قول فيها

براي فان كان حقا فثبت ان كان خطا فخطا ومن الخطا وان  
ورسوله ببيان عليها العدة ولها البراءة ولو اظهر بها الاوكس  
والاشطط ولو كان اعتمادهم في ذلك على المصروف وما يوجب العلم  
لم يفتح منهم الرجوع من راي ولا التوقف فيه فغير ممكن صوابا  
خطا ولا ان تنكروا عن خطية المخالف والكسر على لان الادلة لا  
مناقضة فكيف يرجح كل واحد منهم الى ما يوجب العلم مع خلاف اولاهم  
والجواب في ذلك من وجوه اربعة ان ما روي من هذا الاجراء  
اجراء ما لا يجوز اعتمادا عليها في مسألة فخرنا فيها العلم الرجعية  
الثاني ان لفظ الرأي اذا اطلق لا يقتضيهما قائل بل يبين ذلك  
معلا اليقين جهة الاستدلال الذي يجر فيه اعتراض الشكيات و  
قد اختلف فيه اهل الاسماء لانهم يقولون فلان روي المحدث وفلان  
روي المتقدم وفلان يري الارجاء وفلان يري المتعم على عقاب الناس  
وان ذلك تنص الى الادلة الرجعية للعلم ويقولون بوجوبه يري  
الروضة التروان كان لا يرجح في ذلك الى القياس والاجتهاد وراي

ما لا يشك  
في ذلك

بما لك والشافعي الفضايل بالشاهد واليهين وان كان  
مرجعها في ذلك الى الخبر والافراء التي تعتبر في العدة  
على راي ابن حنيفة المحض وعلى راي الشافعي وغيره <sup>طهار</sup>  
وان كان رجوع كل واحد منهما في ذلك الى ضرب من الاستدلال  
يخالف القياس واذا كان الامر على ما ذكرناه لم يكن في  
اضافة الصواب اية اقوالها الى الراسي لهم دلالة على القول  
بالقياس وقولهم لا يفهم من قول القائل هذا مذهب  
اهل الرأي وقال اهل الرأي كذا الا اهل القياس دون  
غيرهم وهذا يدل على اختصاص لفظ الرأي بالقياس  
ولو كان الامر على ما ذكرتموه لجاز ان يقول المسلمون بوجوب  
التمسك بالصوم والصلاة وما اشبه ذلك من الاصول  
المعلومة بالنصوص غير لازم لان الاختلاف بين الامة  
لما حدث في القياس فنفاذ قوموا بشبهة اخرين  
غلبت على متبعية الاضافة الى الراسي وتعلم ان هذا  
التعارف في ما حدث ولم يكن في زمن الصواب بل يجوز

حمل خطاهم عليه واقال بقى ان المسلمين يرون  
التكليف بالصلوة لما بيناه من ان لفظ الراس يفيد  
بالاعتبار ما كان حاصل من طريق صحيح اعراض التمسك  
فيه وقد اختلف فيه اهل القبلة ولا يضاف اليه شيء  
من الامور المعلومة بالادلة لانه لا يختلف المسلمون فيها  
على ان المذهب الذي اضافوها اليه باهم لها مخرج في النصوص  
والله اهدى اليها التعلق بقدر القياس ابا سبع امها الاولى  
فمن منع منه يمكن ان يكون تعلق بما روي من قوله عليه  
اتما امره ولدت من سيدنا في معتقده وقوله في الدنيا  
لما ولدنا ابراهيم اعتقها ولدها ومن اجاز بيعهم  
يمكن تعلفه بظاهر قوله واحل منه قد روي عن ابي  
عليه السلام انه قال سبق كتابي من جواز بيعهم فاضاف  
جواز بيعهم الى الكتاب دون غيره كما قول في بكري  
الكلالة اتول فيها برأى فلا يجوز ان يكون اراد القياس  
لان السؤال وقع عن معنى اسم من الاسماء لا مدخل للقب

فيها وانما المرجع فيها الى المواضع وتوقف اهل الشافعي  
على ان كتاب الله قد اطلق على الكلاله لانه تم قال  
يستفتونك قل الله يفتيك في الكلاله وما تولى الله  
لا يدخله الراس الذي هو الاجتهاد ودون القياس كما  
ابن مسعود به كان يكون رجوع في اجاب العبد والمراث  
الى عموم قوله تم والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا  
يتربصن باخسهن اربعة اشهر وعشر وقوله ولهن الربع  
ما تركتم لانه مشتمل على من لم يسم لها زوجا صداق  
لم يدخل بها ورجع في اجاب من المثل لقوله سبحانه  
فانكحوهن باذن اهلن وانوهن اجودهن بالمعروف  
لان المسعى لا يتجاوز ولا يعبر فيه العرف واذا كان لما  
اقتضى بالاحتجابه وجبه من ظاهر النصوص لم يخرج القطع  
على اضافته اقول ابراهيم الى القياس وقولهم لو كان صوابهم  
في ذلك الى طريق العلم لما صح منهم الرجوع من راس الى  
راس الى اخره باطل لان ذلك صحيح فيما طريقه العلم



لان القائل بالاختصاص قد يعدل عنه في القول بالعدل  
والقائل بالقطع على عقاب الفتاوى من اهل الصلوة <sup>تكر</sup>  
ويرجع الى القول بالادخار وكذا التوقف عن جميع  
فيما عرفت العلم كما يتوقف الناظر في مسائل الاصول  
طلباً والتأمل وكذلك يجوز كونه صواباً وخطأً لان المستدل  
بالكتاب والسنة قد يخطئ بان يضع الاستدلال في غير موضعه  
مثل ان يؤخر مقدماً او يقدم مؤخراً او يخص عاماً او يعم خاصاً  
او يتسكك بتسويج او يعمل على ما افاد اولي منه وهم يقولون  
كل مجتهد مصيب فالتسوال من يجوز كونه صواباً او  
لازم لهم فاصادعهم الامساك عن الخطئة واليكثرة  
مسئلة والطريق الى ان بعضهم حقاً بعضاً كالطريق الى  
الهم اخضعوا وروى عن ابي الميوسين <sup>هم</sup> وقد استفتاه  
عمر في امرأة وجدها بها فافتى في بطنها وقد افتاه كل  
كل من حضر من الصحابة باقراً لا شيء عليه لانه مؤدب لانه  
في ان كان هذا جهداً بهم فقلنا خطأ وان كان قد

قادر بول فقد غشوك وهذا تصريح بالخطئة وما قد منه  
من قوله من اذ ان يقتحم جرائم جهنم فليقل في الجذب <sup>رايه</sup>  
يشهد بذلك وهما روى عن ابن عباس قوله قال من  
شاء باهلته ان الذي احصى رمل عالج ما جعل للمال <sup>مضفر</sup>  
ورثا ومن شاء باهلته ان يجرد الحجاب وروى <sup>هله</sup> في الجبا  
عن ابن مسعود ليقيم في قصبة اخرى وقول ابن عباس الا  
يتقى الله زيد بن ثابت وقول عمر اجرهم على الجبا جرهم <sup>النار</sup> على  
واضح فيما ذكرناه وروى عن عابسة انها بعثت الى  
زيد بن ارقم وقد اشترى ما باعه باقل مما باعه به قبل  
قبض الثمن انك ان لم تبث بطل جهادك مع رسول الله  
وقيل لابن المسيب ان شرحبيل قضاة في مكاتب عليه دين  
ان الكتابية والدين بالخصم فقال خطا شرحبيل <sup>الجار</sup> ولا  
في ذلك كثرة وقولهم الادله لا تتناقض فكيف جمع  
كل واحد منهم الى دليل يوجب العلم مع اختلاف اقوالهم  
جواً بنا عنه اننا نقل ان كل واحد منهم دليل على الحقيقة

وانما قلنا يجوز ان يكون كل واحد منهم تعلق بطريقه من الطرق  
وادلة النصوص معتقدها دليلا ولا شبهة ان الادلة  
لا تنافي الا ما يعتقده بالشبهة كونها دليلا لا يجب ذلك  
فيه فان قالوا لو كانوا في تلك المسائل ما يجب  
العلم لوجوب ان يكون الحق واحدا وان يكون ما خالفه باطلا  
وذلك بوجوب قطع دلالة تلك البراهين من ان ينقض  
بعضهم على بعض الاحكام التي في الفهم فيها مع التمكن من ذلك  
وان ينقض الواحد ايضا على نفسه ما حكم به في وقت واحد  
ورجع عنه في اخر وفي العلم بخلاف ذلك دليل على ان الكل  
صواب وان كل مخبر مصيب قبل لهم اشراك الفاعل  
في الخطا لا بوجوب اشراكها فيما يستحق عليها فان الكفر  
يشترك في الفح والضعف والفساد واليكبر في ذلك مع  
الاختلاف فيما يستحق به ذلك يتبع والاحوال هذه ان يكون  
الحق في واحد ما لا يشترط الصيانة والباقي خطأ ولا يجب فيه  
ان يسامى الخطا الذي يجب البراءة وقطع الولاية

والاقر

ولا خلاف ان الامضاء قبل العقد لا يبرك قد اخطأت في  
قولهم منا امير منكم امير في موضعهم ثم بعد الخلق قد  
يجوز الفهم للنص على التامة من فريش ومع هذا لا تستحق  
في تلك الحال البراءة وقطع الولاية في المنكر من شذ ذلك  
فيما اختلف فيه الصحابة من المسائل الفقهية فاما الذين  
ان ينقض بعضهم على بعض والواحد على نفسه فيكون  
لان اقرار الحكم بعد ورود العبادة بالامساك من نقضه  
لا بوجوب كونه صوابا لانا قد نقل فقر اهل الذمة على مذاهم  
ونقص في انكارها على اظهرها دخل فيها لا من يشانهما  
صوابا ويجوز ذلك مجرى ابتداء العبادة فكما يجوز ان  
بهذا الحكم يجوز ان ترد ما قرره اذا وقع وان كان خطأ  
وقد روي ان شرايا قضي في ابن عم واحد في الاخ لا م بهذا  
ابن سعود فنقض امر المؤمنين حكمة وقال في ام كتاب  
وجدت ذلك وفي اي سنة وهذا يبطل القول بان  
احد لا ينقض حكم من خالفه والكلام في نقض الواحد

على نفسه بحري مجرى ما ذكرناه وبين هذه الجملة ان خلاف  
 الصحابة لا يجوز ان يكون مستندا الى القياس لانه لو كان كذلك  
 مع حصول الاجماع على العمل به على ما ظنوه لم يكن ذلك الا  
 بعد النسخ من النبي صلى الله عليه وسلم على تسوية العمل به وحصول العلم بذلك  
 لكافة الصحابة وهذا يقتضي عموم العلم بذلك من دونه  
 لكل حال لا هل العلم لان ما كان معلوما للجميع الصحابة و  
 علمت به لم ينكره منهم احد وولدهم التابعون وتابعوهم  
 الى يومنا هذا يجب ان يكون معلوما ضرورة كما يجب مثل  
 ذلك في سائر المعلومات من دينه ولو كان هذا حال  
 لا يستغنى عنه عن اعتبار عمل الصحابة وفتح من اظنه مخالفا  
 كما يجب مثل ذلك في كل معلوم من دينه ضرورة كالصلوة  
 والزكاة والمعلوم خلاف ذلك الوجب الثالث  
 ان الواسط ان قولهم في تلك المسائل كان للقياس لم يكن  
 ذلك لانه لان العاملين بذلك بعض الصحابة وفعل  
 بعضهم ليس بحجة والاشارة عن انكر لا يدل على الرضا

لودون لم ينفعهم ليقم بها مقصده على ما ينبغي ان تقدم وتعلقوا  
 ليقم بان قالوا اذا ثبت انه لا بد في الفروع الشرعية من حكم  
 ولم نجد نصا ولا دليلا على حكمها وجب ان تكون متعبد  
 بنها بالقياس واجواب عن ذلك ان نبي لهم اما انكم تم  
 ان تكون متعبدون في الاحاد شرعية لان نص على حكمها باحكام  
 العقول لانه لو كان حكمها من التكليف السمي لوجب  
 في حكمة الله نعم الذي لا يجوز عليه الاضلال بالواجب ان  
 يبينه فاذا قد بينا انه من جهة تعاطي وتخصيص العقليات  
 فيكون حكم هذا الاحاد باقيا والشرع ثابت بحكمه لو لم يكن  
 شرع في وجوب الرجوع الى احكام العقول من تحبين  
 او نفيها او ايجاب او اباضة لعدم الفرق بين الموضوعين  
 وتعلقوا ليقم بان قالوا اذا وجب طلب القبلة بما  
 يكون ظاهره عند عدم النص واجواب عن ذلك ان  
 التعبد بالاجتهاد في القبلة يجوز على جواز التعبد بذلك  
 في الشريعات ولا يدل على ثبوت لان المستدل بالقبلة  
 لا بد ان يقبس عليها غير ما من حوادث الشرع والكل

بدل



اذا كان في هل ورد التعبد بالقياس ام لا لم يجز ان يستدل  
 على ذلك بالقياس لا يكون استدلالا لما اشبه على نفسه ولما  
 في القياس ان نقول الذي يجب على ان اثبت الحكم في القبلة  
 بالاجتهاد ولو ورد النص بذلك واقف عند ذلك ولا اجازة  
 وهذا كما لو ورد التعبد بالاجابة صلوة فانه لا يجوز ان يقس  
 عليها وجوب اخر من الا بعد التعبد بالقياس على ان الاجتهاد  
 في القبلة انا جاز لما ثبت بالنص حكم لا سبيل للمعرفة الا  
 بالاجتهاد فيجب على الخصم ان يثبت في الزعم حكم لا يمكنه  
 الا بالاجتهاد حتى يتساوى الامران وهذا لا سبيل اليه على  
 انه ليس لمثبت القياس التعلق بالقبلة في اثبات الحكم للفروع  
 قياسا على الاصل <sup>صل</sup> وانه فانه اذا تعلق بها في كل الفروع على الا  
 في انه لا يثبت له هذا الحكم الا بالنص وما ذكرناه في القبلة بسطل  
 تعلقهم بخلاف الصبي والتفقات وادوار من اجنابايات وما  
 اشبه ذلك لانه انما يدل على جواز التعبد بالقياس والاجتهاد  
 ولا يدل على ثبوته على ان المرجع في التميز في ذلك عادة معروفة  
 وطريقة معلومة اما على الجملة او على التفصيل وليس ذلك من

باولى من ذلك

الفهم

القياس الذي يمنع منه في شئ وتعلقهم بهاد من قولهم  
 للخشعة انما يشبه لو كان على ابيك من ان كنت تقضيه في  
 نعم قال فدين الله احق ان يقضى او من قوله كعمر قد سألته  
 عن القبلة للصائم اذ لم يمتنع من ان يمتنع من ان يمتنع من ان يمتنع  
 الاعتماد عليه من حيث انه من اخبار الاطحاد ثم ان تنبيهه على  
 عدم الحكم ليس اكثر من التصريح بها ومع هذا لا يجب القياس  
 الا بدليل مستأنف يقتضيه التقدير لان اخلا والشيخين  
 في المصلحة جائز وان اتفقا في العلة وبهذا يجيب عن تعلقهم  
 بما روي عن ابي المؤمنين من انه اذا شارب الخمر من انه اذا شارب  
 واذا سكر من ذلك واذا هذين اقرب فيجب ان يكون حد المنكر  
 ولا يلزم احد وانه لا تؤخذ قياسا ولا يحمل بعضها على بعض  
 ولا يلزم يحمل السكر على الاقراء وانما بين ان حكم احدهما  
 حكم الاخر وذلك عند ثبات بالنص ولانه ما استخرج  
 من المقتضى علة بقياس علمها السكران وقول ابي المؤمنين  
 عليه رسول الله الف باب من العلم فتخرج الى كل باب الف  
 باب من العلم لا تعلق لهم بمثله لانه يقيد ان تلك



الاطوار ادت الى غير هاتين ابني لهم انهم لم يودوا الى ذلك الا  
 بالقياس وما المنكر منها كانت جملة وضروبا من العلوم  
 تتضمن تفاصيل كثيرة وتدرج شذوذ في الشريعة كقوله  
 يؤكل من البيض اختلف طواه ولا يؤكل الاستوى طرفه  
 وقوله يؤكل من الطير ما يدق ولا يؤكل ما يصف وقوله فما  
 سفت السعفاء العشر وما اشبهه واذا احتمل قوله ما ذكرناه لم  
 يكن لهم فيه دلالة **فصل** ولا يجوز الاستغناء عن تقليد  
 المفتي لان التقليد قبيح ولا الطائفة مجمعة على انه لا يجوز  
 العمل الا بعلم وليس لاحد ان يقول قيام الدليل وهو اجماع  
 الطائفة فهو على وجوب وجوع العامي الى المفتي والعمل بقوله  
 مع جواز الخطا عليه وهو موضع اختلاف بل انما امر عليه بجموع  
 يؤمنه من الاقدام على قبيح ويفتضض سناد علمه الى علم لا نا  
 لان سلم اجماعهم على العمل بقوله مع جواز الخطا عليه وهو موضع  
 اختلاف بل انما امر بجموع العامي الى المفتي فقط فبالعمل  
 بقوله تقليد فلا فان قيل فما الفائدة في وجوعه اليه  
 اذا لم يجز العمل بقوله قلنا الفائدة في ذلك ان يصير تقليدا

وغير

وغير

وفتيا غير من علماء الامامية سبيل الى العلم باجماعهم فيعملون  
 على يقين يبين صحة ذلك منهم اجمعوا على انه لا يجوز الاستغناء  
 الا من امامي المذهب انما حظروا استفتاء مخالفيه خوفا من  
 بفساد خلل الحق فلو كان اجماعهم الاستفتاء من الامامي تقليدا  
 لم يكن فرق بينه وبين مخالفيه الذي لا يؤمن ان يكون نبياه بغير  
 الحق لا رفقاء عصمته ولا مخالفيه يجوز ان يفقه بمطابق الحق  
 وموافق تقليد انهم انما امر بجموع المستغنى الى فقهاء الامامية  
 ليحصل العلم باجماعهم على الحكم فيقطع على صحة **فصل** معلوم  
 ضرورة ان ما فيه نفع خالص من مضر عاجلة او اجلة فله صفة  
 المباح وان يحسن الاقدام عليه كما ان العلم بان ما فيه ضرر خالص  
 عن كل منفعة يوجب محظورا الاقدام عليه كلف والاعتراض على ما  
 ذكرناه بخلاف الداهية الى الخطر غير لانهم لم يخالفوا  
 في الموضوع الذي ذكرناه وانما اعتقدوا ان في الاقدام على ذلك  
 مضر فلم يخلص لهم العلم بالصفة التي يتبعها العلم بالاجابة  
 وكلف من ذهب الى الوقف لم يخلص هذا العلم لانه اعتقد  
 انه لا با من المضر في الفعل بين محتواه وبينه انه لا بد في كل  
 من احكام الافعال من اضطرار في العقل لان ماله  
 صفة الظلم لا بد في العقل من في ماله صفة الانصاف لا بد  
 في العقل من وجوبه كلف يجب ان يكون في العقل اصل الشبهة

في



ما كان على صفة مخصوصة من الافعال وليس يمكن ان يذكر في ذلك  
 شيء سوى ما قلناه من النفع لخالص ما به يعلم ان انتفاء المنفعة  
 في العقل هو فقد الطريق الى العلم بها والظن بها ولو لا ما ذكرنا  
 لم يقطع على انتفاء المنفعة عن كثير من افعالنا ونصرفنا واستدلال  
 من ذهب الى الخطر بان المخاوف كلها بالملكة ثم لا يجوز في العقل  
 التصرف في تلك الما لا ما ذكرنا فاذ قدنا الاذن قطعنا على  
 الخطر لا يصح لان التصرف اذ احسن بالاذن السمع فهو احسن  
 بالدليل العقلي اولى وقد بينا ان العقل اذ على الاباحية يوجب ذلك  
 ان من وضع الماء على الطريق على وجه قد جرت العادة فيه ان لا يراه  
 او احضر الطعام واجلس الضيف على المائدة كان ذلك اقرب  
 في الاذن من قوله على ان العلة في فتح المصرف في ملك الغير ليست  
 ما ذكره وانما هي تصرف بما يضر من ملكه بغير اذنه وهذا لا يوجد  
 في ملكه نعم بين محذور ذلك انه يحسن الاستغناء عن جواز الغير والنظر  
 في المارة المنصوب بغير اذنه وكل ذلك تصرف في ملك الغير اذنه  
 وانما حسن التصرف لا انتفاء الضرر عنه بوجه ان من بانح  
 طعامه لغيره فاما تناول منه ملك لصاحبه والاذن له  
 لم يؤثر في انتفاء الضرر عنه وانما حسن التصرف لا انتفاء المنفعة  
 وهذا هو علم الما دون له ان الضرر حاصل مع الاذن لم  
 يجل له تناول **فصل** كل نافع يحكم عطفه وسمي بالذيل

الذيل

الذيل لانه الثاني في خبر عن انتفاده وندبه في انتفاء الحكم فلا يدل  
 من امانته دليل عليه متى لم يكن ضروريا كما ان مثل ذلك في الاما  
 وبكفي الثاني في الاستدلال على نفي الحكم في الدلالة على بقائه  
 اذا كان ما يجب لو كان ثابتا ان يكون عليه دليل وليس لاحد  
 ان يقول لم وجب النفع لعدم دليل لاثباته ولما ثبت اثبات  
 لعدم دليل النفع لا نقول انما وجب ذلك لان نفعه لا نهائية  
 له فلو احتجنا في كل صفة الى دليل وهو اثبات لوجوب اثبات  
 ادلة لا تنهاه وليس كذلك الاثبات لان الاثبات المثبتة شتات  
 فجانا اثباتها بانه اثبات مضاهية وسببين الفرق بين  
 الامر من بانا نقطع في شخص بعينه انه ليس من لفقد المحرر الدال  
 على بقائه ولا يجوز قياسا على ذلك ان ثبت بقائه شطرا  
 لعدم الدليل على انه ليس من ونقطع على انتفاء بطلان بين ملكه  
 وبعداد اكبر من احد هاهنا حيث انتفاء خبر عنه ولا يجوز  
 ان نثبت له انتفاء الخبر بنفسه ومثل هذا خبر وقول المخالف  
 الثاني منكرو لا يثبت على المنكر باطل الوجوه من الاستدلال  
 لانه اول ما في هذا ان طريقة الشيع دون العقل وكل ومنا  
 في ما يقتضيه العقل ثم ان كون الشيء في يد محرم من اليه  
 من مطالبته وقطع خصومه مقام اليه وكذا اوصوب  
 اليه عليه يقوم في برائته من المطالبة وقطع خصومه





مقام البينة **فصل** والمتعلق باستصحاب الحال يثبت الحكم عند  
التحقق بغير دليل بوضح ذلك انهم يقولون قد ثبت الاجماع  
على من شرع في الصلوة بالتميم المضمينها قبل شأ هذا الماء فيجب  
ان يكون مع هذه الحال بعد المشاهدة له وهذا منهم جمع بين  
الحالين في حكم من غيره بل انما يجمع بينهما لان اختلاف الحالين  
لا يشبهته فلهذا ان المصلحة غير واجبة للماء في احدهما وواجبة لغيره  
الاخر فلا يجوز التسوية بينهما من غير دليل ولا اذا كان الدليل  
لما تناول الحال الاولى وكانت الحالة الاخرى عارضة منه لم يثبت  
بثبتهما مثل الحكم فلو ثبت الحكم في الحال الاولى فان ذلك  
بقتضى استمراره لا لما منع ولو لا ذلك لما علم استمرار احكامه في موضع  
من المواضع لا من ابد من اعتناء الدليل الدال على ثبوت الحكم في  
الحالة الاولى وبكيفية اثباته وهل ثبت في حالة واحدة او على  
سبيل الاستمرار وهل تعلق بشرط او لم يتعلق واذا كان كذلك وكان  
الحكم الثابت في الحال الاولى انما ثبت بشرط فقد لما كان الماء  
موجودا في الحال الثانية فانقضت الاثر على ثبوت الحكم في الاولى  
واختلفت الثانية فيمكن بقاءه لا لمصلحة كل واحد على ما لو  
استصحابا ان ذلك في الاربعاء اذا رايته فيها اسر من غيره بل  
مستأنف المعلوم خلاف ذلك وان لا يجوز استصحاب الحال  
الاولى فيه مائة لا فرق بين اعتقاد كونه فيجب او قد زالت  
الرقبة وبين اعتقاد ان يقطع على

كونه غيره **فصل** فيها  
ثم انما يستنبط الزعم في  
الاصول الفروع  
وهو



